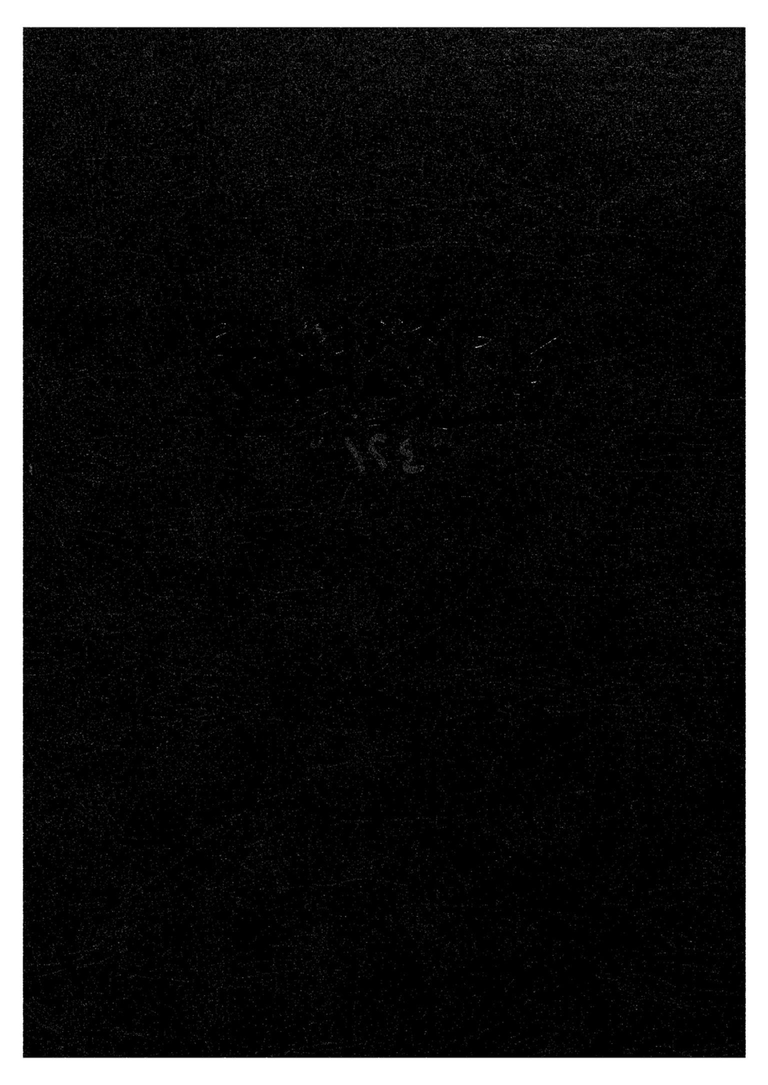


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
دول أجنبية

المجلد ١٢٤
موقف إسرائيل

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

م	العنوان	التاريخ	المصدر	الكاتب	الصفحة
١	اسرائيل : .. لسنا طرفا فى الصراع	٣/٨/٩٠	الأهرام		١
٢	اسرائيل تحذر العراق من نشر قوات فى الأردن	٤/٨/٩٠	الأهرام		٢
٣	تحذير اسرائيلى من نشر قوات بالأردن	٤/٨/٩٠	الأهرام		٣
٤	تحذيرات اسرائيلية جديدة للعراق	٤/٨/٩٠	الأهرام		٤
٥	اسرائيل تحذر العراق مجددا من نشر قوات فى الأردن	٤/٨/٩٠	الحياة		٥
٦	شامير يدعو العالم لوقف التوسع العراقى	٥/٨/٩٠	الأهرام		٧
٧	اسرائيل تسعى الى استغلال التطورات	٥/٨/٩٠	الشرق الأوسط		٨
٨	العراق لن يكتفى	٥/٨/٩٠	الأخبار		٩
٩	غزو الكويت يتيح لاسرائيل مزيدا من السلاح	٥/٨/٩٠	الأهرام		١٠
١٠	اسرائيل تقول : أزمة العراق والكويت لصالحى	٧/٨/٩٠	الأخبار	كريمة كيرلس	١١
١١	اسرائيل لاتعتبر غزو العراق للكويت سببا للحرب	٨/٨/٩٠	الأهرام	اريـنز	١٣
١٢	أبعاد التحرك الاسرائيلى لاستثمار أزمة الخليج	١١/٨/٩٠	الشرق الأوسط		١٤
١٣	أوهام سائدة وحقائق مجهولة	١٤/٨/٩٠	الحياة	ميشال ادة	١٥
١٤	ليفى يحذر حسين من مساعدة صدام	١٤/٨/٩٠	الأهرام		٢٠
١٥	حظ اسرائيل يغلق الصخر	١٥/٨/٩٠	الشرق الأوسط		٢١

٩١ اتصالات مكثفة لارينز وليفى مع تشينى وبيكر لتنسيق المواقف فى حرب الخليج
٩١/٢/١١ الأهرام حمدى فؤاد ١٤٠

٩٢ اتصالات أمريكية اسرائيلية لتنسيق المواقف من حرب الخليج
٩١/٢/١١ الأهرام ١٤١

٩٣ وفد برلمانى نمساوى يزور اسرائيل اليوم
٩١/٢/١١ الأهرام ١٤٢

٩٤ اسرائيل تطلب المشاركة فى تدمير منصات الصواريخ العراقية
٩١/٢/١٣ الأخبار ١٤٣

٩٥ واشنطن لا تتعرض على عمل عسكرى اسرائيلى ضد العراق
٩١/٢/١٣ الثورة ١٤٤

٩٦ اسرائيل تكشف عن اجتماعات سرية مع مسئولين عراقيين
٩١/٢/١٦ الوفد ١٤٥

٩٧ على الولايات المتحدة أن تجد الطريق لمشاركة اسرائيل فى المجهود العسكرى ضد العراق
٩١/٢/١٦ الثورة ١٤٦

٩٨ اسرائيل تكشف اتصالاتها السرية بالعراق
٩١/٢/١٦ الأهرام ١٤٧

٩٩ اتصالات سرية بين العراق واسرائيل
٩١/٢/١٧ الأهرام ١٤٨

١٠٠ تفاصيل مثيرة للدبلوماسية السرية بين اسرائيل ونظام صدام
٩١/٢/١٧ الأهرام ١٤٩

١٠١ اسرائيل تكشف أسرار اتصالاتها السرية مع العراق
٩١/٢/١٧ السياسى ١٥٠

١٠٢ " شامير " ينتقد شروط المساعدات الأمريكية " أرينز " يشكك فى بقاء " صدام " رئيسا
٩١/٢/١٩ الوفد ١٥٣

١٠٣ موقف اسرائيل أمام القصف العراقى
٩١/٢/١٨ الوفد ١٥٤

١٠٤ المبادرة خدعة لدفع الحلفاء الى معركة برية مبكرة
٩١/٢/١٩ الوفد ١٥٨

١٠٥ شامير يأمل أن تشارك قواته فى القضاء على صدام
٩١/٢/١٩ الأهرام ١٥٩



إسرائيل : .. لسنا طرفا فى الصراع

والعراق يشكل أكبر تهديد لاستقرار المنطقة

اعلنت إسرائيل انها لا ترى لنفسها دوراً فى الصراع بين العراق والكويت واكدت انها ليست مطالبة بإتخاذ موقف نشيط الان فيما حدث وانها تراقب التطورات دون اى « تدخل مباشر او غير مباشر من اى نوع » كما انها ليست طرفاً فى التحركات العسكرية الامريكية بالمنطقة . ولكنها انتهزت فرصة اشتعال الوضع لتؤكد ان العراق هو الذى يشكل اكبر تهديد للسلام فى الشرق الاوسط » وان على العالم ان يدرك ان النزاع الفلسطينى الاسرائيلى ليس هو مصدر هذا التهديد زاعمة ان صراعنا مع الفلسطينيين .. هو قبل كل شىء حدث هامشى بالمقارنة مع غزو الكويت من قبل العراق » الذى لم يتردد فى استخدام قوته ضد اقرب جيرانه »

فقد اعلن آفى بازنر المتحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ان الغزو العراقى يثبت صحة ما اعلنته حكومته من قبل حول ضرورة أن تؤخذ تهديدات بغداد بالحرب بجدية وان المجتمع الدولى لا يجب ان يستخف بتصرفات الرئيس العراقى وتهديداته .

وقال ان العراق هو الذى يمثل خطراً حقيقياً على الشرق الاوسط وهو يملك اكثر من مليون جندى وأسلحة غير تقليدية وسياسة خارجية تتسم بالعنف ولا يتردد فى تنفيذها .

وقال الناطق باسم شامير أن « العدوان الأخير » يظهر بوضوح من هو سبب التوتر فى المنطقة ، ومن الذى يهدد السلام والاستقرار فيها مضيفاً أنه يتعين على العالم أن يدرك أن التهديد للسلام فى المنطقة ليس مصدره النزاع الفلسطينى ـ الاسرائيلى على حد زعمه وإنما هو سياسة العراق الذى يستغل القوة الضخمة التى اكتسبها خلال الحرب مع إيران لكى يحاول املاء سياسته على جيرانه .

كذلك قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ان القوتين العظميين عاجزتان عن تحجيم العراق ، وان النزاع الجديد يثبت ان واشنطن وموسكو فقدتا قدراً كبيراً من نفوذهما فى الشرق الاوسط وفى تصريحات لراديو الجيش قال رابين ان التقارب فى العلاقات بين القوتين العظميين لم يصل الى الشرق الأوسط وانه سمح حتى بالمزيد من حرية المناورة سياسياً وعسكرياً على السواء لدول تملك قوة عسكرية مثل العراق . واضاف ان ما حدث بين العراق والكويت يجب أن يكون تحذيراً للذين يتوهمون أن التقارب الأمريكى السوفيتى يمكن ان يكون له تأثير فى الشرق الاوسط .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل تحذر العراق من نشر قوات فى الأردن
ليفى يزور واشنطن غدا لتنسيق المواقف

تل ابيب ـ وكالات الأنباء ـ وجه ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل امس تحذيرا للعراق من نشر قوات فى الاردن . وقال فى تصريحات لراديو اسرائيل ان مثل هذا الموقف يشكل خطرا حقيقيا على النظام الاردنى واسرائيل . واضاف ان اسرائيل ستدافع عن مصالحها فى المنطقة .

واوضح ليفى ان الاحتلال العراقى للكويت يستلزم تنسيقا بين الولايات المتحدة واسرائيل اكثر من اى وقت مضى واعرب عن امله . فى ان يتم هذا التنسيق خلال زيارته لواشنطن التى تبدا غدا (الأحد) .

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان ليفى سيبحث مع نظيره الأمريكى جيمس بيكر الوضع فى الكويت بالاضافة الى مسيرة السلام فى المنطقة .

وقد أعرب مسئولون فى الحكومة الاسرائيلية فى تصريحات نقلتها صحيفة « هاارتس » عن قلقهم من ان يتحول الرئيس العراقى صدام حسين بأنظاره الى اسرائيل بعد غزو الكويت . وقال هؤلاء المسئولون انه سيتعين على اسرائيل مقاومة الغزو العراقى للكويت بالطرق الدبلوماسية وبالوسائل العسكرية اذا تطلب الأمر ذلك . وأعلن دان شمرون رئيس أركان الجيش الاسرائيلى ان اسرائيل لديها ردودا متنوعة على الاسلحة الكيماوية التى يمتلكها العراق وان الرئيس العراقى يعرف تماما انه سيدفع ثمنا فادحا لاى هجوم يقع على اسرائيل .

وقال شمرون ان اسرائيل لم تندهش من قيام صدام بالتحرك ضد الكويت وان اسرائيل تعكف حاليا على تحليل الاستراتيجية العسكرية لصدام حسين وتقوم بعملية نقل مستمر للمعلومات الى الولايات المتحدة .

وقد واصلت الحكومة الاسرائيلية امس مشاوراتها بشأن الموقف بين العراق والكويت وعقد اسحق شامير رئيس الوزراء اجتماعا مع موشى ارينز وزير الدفاع . كما تلقى شامير تقارير عن الموقف الامريكى من موشى اراد السفير الاسرائيلى فى واشنطن .

ومن لندن ذكر مسعود الحناوى مراسل الاهرام ان بنيامين نيتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلى صرح بان على الرئيس العراقى صدام حسين ان يفكر طويلا قبل الاقدام على هجوم ضد اسرائيل لاننا نعرف كيف يمكن ان ندافع عن انفسنا .

واستغل نائب وزير الخارجية الاسرائيلى الغزو العراقى للاراضى الكويتية للدفاع عن سياسة اسرائيل فى الشرق الاوسط بالتاكيد على ان المشكلة الفلسطينية لاتمثل القضية الاساسية فى المنطقة .

وقال نيتانياهو ان جوهر الصراع فى الشرق الأوسط ليس فقط فى الحروب الاسرائيلية العربية ولكنه يتمثل فى الحروب العربية ـ العربية .

فى الوقت نفسه اكد المحللون السياسيون الاسرائيليون ان غزو العراق للكويت سيقلل الضغوط الامريكية على اسرائيل لتقديم تنازلات لدفع عملية السلام فى الشرق الأوسط الى الامام .

وقال الجنرال اهارون ليفران المحلل العسكرى الاسرائيلى ان الرئيس العراقى صدام حسين قد خلق بؤرة اخرى للصراع فى الشرق الأوسط .

واشار جوزيف العز الاستاذ بمركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب الى ان اسرائيل اعتبرت الحدود العراقية الاردنية بمثابة خط احمر وقال ان الاردن قد تزايدت اهميتها بالنسبة لاسرائيل كدولة حاجزة بين العراق واسرائيل .

تحذير اسرائيلى للعراق من نشر قوات بالأردن

تل ابيب ـ وكالات الانباء ـ وجه ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى امس تحذيرا للعراق من نشر قوات فى الأردن ، وقال ان مثل هذا الموقف يمثل خطرا حقيقيا على اسرائيل ، فى الوقت الذى واصلت فيه الحكومة الاسرائيلية مشاوراتها بشأن الغزو العراقى للكويت ، واجرت اتصالات مع الادارة الأمريكية بهذا الشأن .



تحذيرات اسرائيلية جديدة للعراق من نشر قواته فى الأراضى الأردنية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : وجهت امس اسرائيل تحذيرات جديدة للعراق . حذر ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى العراق من نشر قواته العسكرية فى الاردن . وقال ليفى فى تصريحات اذاعية : " ان نشر القوات العراقية فى الاردن يشكل خطرا حقيقيا ومباشرا على الملك حسين عاهل الاردن وعلى اسرائيل التى ستعرف كيف ترد على مثل هذه الاوضاع . وتدافع عن مصالحها الحيوية فى المنطقة " !! ودعا ليفى الى تعزيز التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة . واضاف : " ان اسرائيل تمثل حاليا اكثر من اى وقت سابق ورقة استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية . لان العراق اصبح يمثل تهديدا على اسرائيل وعلى الدول العربية المعتدلة فى المنطقة والعالم الحر كله " !! كما دعا موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى المجتمع الدولى الى عزل نظام الحكم العراقى على كافة المستويات خاصة الاقتصادية والسياسية . واعرب ارينز عن اعتقاده عدم استبعاد الخيار العسكرى ضد العراق من جانب القوى العظمى . واشار ارينز الى عدم تأثير الغزو العراقى لاراضى الكويت استراتيجيا على اسرائيل . كما اشار الى امتلاك العراق واحدا من اكبر الجيوش فى العالم .



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

اجتياح الكويت قد ينعكس على الاقتصاد الفلسطيني في الاراضي المحتلة

اسرائيل تحذر العراق مجددا من نشر قوات في الاردن

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - وجهت اسرائيل امس تحذيرات جديدة الى العراق ورأت ان نشر «قوات عراقية في الاردن يشكل خطرا حقيقيا مباشرا».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي صباح امس في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية «ان نشر القوات العراقية في الاردن يشكل خطرا حقيقيا ومباشرا على الملك حسين واسرائيل التي ستعرف كيف ترد في مثل هذا الوضع».

واضاف: «ستدافع اسرائيل عن مصالحها الحيوية في المنطقة».

«ورقة استراتيجية»

ودعا ليفي الى «تعزيز التنسيق» بين اسرائيل والولايات المتحدة حيث سيلتقي في التاسع والعاشر من آب (اغسطس) الجاري وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر. وقال «ان اسرائيل اكثر من اي وقت مضى ورقة استراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة لان العراق لا يهدد بلادنا فقط وانما ايضا الدول العربية المعتدلة».

وقال وزير الدفاع موشي ارينز مساء الخميس في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي انه «يجب عزل العراق». واضاف «ان المجتمع الدولي تحت الاشراف المشترك للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجب ان يتخذ اجراءات لعزل صدام حسين على المستويات الاقتصادية والديبلوماسية والسياسية».

ورأى الوزير الاسرائيلي «ان الخيار العسكري للقوى الكبرى غير مستبعد» الا انه اشار الى ان العراق «يمتلك جيشا من اكبر الجيوش في العالم».

وتطرق الى امكان تدخل اسرائيل فذكر بان «الكويت تقع على بعد ١٢٠٠ كلم من اسرائيل» وان «الغزو لا يؤثر على الوضع الاستراتيجي لاسرائيل».

واشار الوزير الاسرائيلي اخيرا الى ان اسرائيل حذرت مرارا من دون جدوى خلال الاشهر الماضية بلدانا اخرى من «مطامع صدام حسين غير المحدودة» و«استعداده لاستخدام القوة والاسلحة الكيماوية».

شومرون

واثار رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون والصحافة الاسرائيلية «مخاطر هجوم عراقي على اسرائيل بعد اجتياح الكويت».

واكد شومرون في حديث الى صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الرئيس صدام حسين يعرف انه اذا هاجمنا فسيدفع الثمن غاليا».

واضاف: «اننا نمتلك ردوداً مختلفة على الاسلحة الكيماوية والصواريخ التي يمتلكها العراق. لكن لا يمكن تامين مظلة محكمة». ورأى من جهة اخرى ان «الردع» يشكل «الرد الاكثر اهمية من دون شك الذي تملكه اسرائيل».

واوضح ان اسرائيل والولايات المتحدة تتبادلان «معلومات بصورة منتظمة» عن الوضع في الكويت.

«دافار»

واكدت صحيفة «دافار» الناطقة باسم النقابات التي يسيطر عليها حزب العمل ان «احتمالات حصول هجوم (عراقي) على اسرائيل تتعزز».

وكتبت الصحيفة ان «القدرات العسكرية الاسرائيلية تمثل القوة الوحيدة القادرة على وقف توسع العراق في الشرق الاوسط. واضافت انه «بات لاسرائيل الآن بعض الفرص اذا رغبنا بذلك في الحصول على ضوء اخضر اميركي لقصف منشآت الاسلحة غير التقليدية في العراق لاجبار هذا البلد على الانسحاب من الكويت».

وتابعت «دافار» ان «طموحات الرئيس صدام حسين تشكل تهديداً مباشراً لدول الخليج الأخرى اضافة الى سورية والاردن».

وعنونت صحيفة «جيروزاليم

بوست» اليمينية افتتاحيتها ب «الانشلوس» في اشارة الى قيام المانيا النازية باجتياح النمسا عام ١٩٣٨.

معاريف

واكدت صحيفة «معاريف» المستقلة من جهتها ان استخبارات الجيش الاسرائيلي توقعت الاسبوع الماضي الاجتياح العراقي على عكس الاستخبارات الاميركية التي «اخطات» ورات ان الاجتياح العراقي هو «ايجابي في المدى القصير بالنسبة الى اسرائيل».

واشارت الصحيفة الى ان العملية العراقية ستسهل الزيارة التي سيقوم بها ليفي الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة حيث «سيفرش له من الآن فصاعداً السجاد الاحمر».

تحويلات الفلسطينيين

وجاء في تقرر اوردته وكالة «رويتر» ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة التي تحتلها اسرائيل يواجهون فقدان ملايين الدولارات في شكل تحويلات من اقارب لهم في الكويت وذلك بعد الاجتياح العراقي لهذا البلد.

وقال سمير عبدالله وهو خبير اقتصادي في جامعة النجاح في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة «هناك نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة يعتمدون على دخول من اقارب لهم في الكويت».

واضاف ان الفلسطينيين في الكويت يساهمون بما يزيد على ١٢٠ مليون دولار سنويا في اقتصاد الاراضي المحتلة. وحذر من ان توقف هذه التحويلات قد يؤدي الى خفض اجمالي الناتج القومي للمنطقة بمقدار عشرة في المئة.

تاثير سلبي

وقال استاذ الاقتصاد في جامعة النجاح عبد الفتاح ابو شكور: «من الصعب تقدير الضرر ولكن (الغزو) سيكون له تاثير سلبي على تنمية اقتصادنا».

واضاف ابو شكور ان ضررا اكبر قد يحدث اذا فقد الآلاف من الفلسطينيين وظائفهم في الكويت وعادوا الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في وقت يعاني اقتصاد المنطقة من الكساد.

وحددت اسرائيل ما يسمح لكل فلسطيني بالحصول عليه من اموال من خارج الضفة وقطاع غزة المحتلين شهريا بنحو ٣٠٠ دولار في محاولة لقمع الانتفاضة الا ان السكان ذكروا ان هذا الاجراء كان له اثر محدود.

شامير يدعو العالم لوقف التوسع العراقى ويؤكد ان إسرائيل هى الهدف القادم لصدام

القدس - ا ب - اكد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان بلاده يجب ان تستعد لما وصفه « بتداعيات الشر » التى سيخلفها الغزو العراقى للكويت . ودعا شامير إلى عمل دولى قوى ورادع لوقف التوسع العراقى .

وطالب بضرورة وسرعة اتخاذ « موقف » حتى تتاكد جميع الدول فى الشرق الاوسط من ان الغرب ليس مستعداً لقبول ذلك

واعلن شامير فى حديث للتليفزيون الإسرائيلى ان هناك امكانية بان تكون اسرائيل هى الهدف الإستراتيجى التالى للرئيس العراقى صدام حسين .

واكد شامير ان اسرائيل تعي هذه الحقيقة منذ فترة طويلة وانها تعلمت درساً جديداً وهو ان تكون مستعدة دائما



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

اسرائيل تسعى الى استغلال التطورات وتحذر العراق من دخول الاردن

القدس المحتلة - وكالات الانباء : قال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل قد تكون الهدف التالي للرئيس العراقي صدام حسين الذي غزت قواته الكويت.

وقال شامير خلال حديث تلفزيوني ردا على سؤال حول ما اذا كان الهدف الاستراتيجي التالي لصدام حسين هو مهاجمة اسرائيل «هذا الخطر قائم.. فاسرائيل هي دائما الورقة التي يلعبها رجال يرغبون في ان يصبحوا زعماء للعالم العربي باي ثمن».

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون ان العراق سيدفع غاليا اذا حاول ان يهاجم اسرائيل.

ورفض شامير ان يقول ما هي الخطوات العراقية التي ستعتبر «عدوانا على اسرائيل» واكد ضرورة تعزيز الاستعداد الاسرائيلي.

واكد وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز امس للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل سترد على اي تغيير جيوستراتيجي يعنيها وبشكل خاص على اي وجود عسكري عراقي في الاردن.

وقال «نحن اقوياء وباستطاعتنا تماما السهر على مصالحنا. سنرد على اي تغيير جيوستراتيجي يعنينا مثل وجود قوات عراقية في الاردن. وهذا احد ثوابت سياستنا».

ورأى ارينز ان الرئيس العراقي صدام حسين دخل في السياق الذي «لا يمكن العودة عنه» لاي سياسة عدوانية واضاف: «لست اكيدا ان اسرائيل ستكون هدفه الرئيسي لانه يعرف ان بامكاننا ايقافه (...)».

اضاف ارينز من جهة اخرى ان «اسرائيل لم تفاجأ باجتياح الكويت على عكس الامريكيين الذين لم يريدوا رؤية الحقيقة الفجة رغم جميع المعطيات الصارخة التي تؤكد انهم كانوا على خطأ».

من جهة اخرى اسف وزير الدفاع لـ «غياب ردود فعل فاعلة من قبل المجتمع الدولي حين استخدم العراق الاسلحة الكيميائية وهدد اسرائيل بالتدمير».

وتابع : بالمقابل حصل الرئيس صدام حسين على مساعدة متزايدة من الغرب وخاصة على طائرات حربية متطورة جدا واجهزة عسكرية مهمة من فرنسا. وقال: ان عددا كبيرا من العلماء والشركات الاوروبية يتعاونون مع العراق في جهوده الرامية الى تملك اسلحة نووية.

اخيرا قال ارينز ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيسعى الى التشديد خلال زيارته المقبلة لواشنطن حيث سيلتقي في التاسع والعاشر من اغسطس (آب) وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على ان «التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي يبقى مهما اكثر من اي وقت مضى رغم



وزير الدفاع الاسرائيلى :

العراق لن يكتفى باحتلال الكويت

تل ابيب ـ وكالات الانباء .

اعرب موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى عن اعتقاده امس بأن بلاده ليست الهدف الاستراتيجى للعراق فى المرحلة المقبلة بعد غزوه الكويت .

واضاف ان الرئيس العراقى لن يكتفى باحتلال الكويت وسيبحث عن اهداف أخرى .

واشار الى ان الرئيس صدام يدرك ان اسرائيل ليست الكويت وفى امكانها ردعه والحاق الهزيمة به متى اقتضت الضرورة ذلك .

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلى دول العالم الى عزل العراق سياسيا واقتصاديا . وقال ان ردود فعل الأسرة الدولية ازاء العراق ليست كافية حتى الآن .



■ وكالة الانباء الالمانية :

غزو الكويت يتيح لاسرائيل مزيدا من السلاح والانفراد بالفلسطينيين !

واشنطن ـ وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الالمانية الغربية فى تحليل لها امس ان الغزو العراقى للكويت ادى الى ازالة الضغوط العالمية عن كاهل اسرائيل مؤقتا وتركيز الاهتمام بدلا من ذلك على الخلافات الداخلية فى العالم العربى .

واضافت الوكالة انه بسبب الاهتمام بالقضية الاكثر الحاحا والخاصة بالغزو العراقى لم يتم ابداء قدر كبير من الاهتمام بالاحداث التى وقعت مؤخرا فى اسرائيل ونشوب القتال بين الفلسطينيين فى لبنان .

وقالت الوكالة انه عندما وقعت الاحداث الاخيرة فى الكويت تحول العبء من اسرائيل الى العراق وظهر الرئيس العراقى صدام حسين فجأة باعتباره اكثر تهديدا للسلام فى الشرق الاوسط ولم يعد فى الامكان بعد الآن رفض مطالب اسرائيل المتكررة والمألوفة بحاجتها الى دفاع قوى لحماية نفسها من جيرانها المعادين لها

اسرائيل تقول : أزمة العراق والكويت لصالحي !

لاشك ان الازمة التى تمر بها الان الدولتان العربيتان ... الكويت والعراق ـ قد اثارت مشاعر الاسى بين جميع دول العالم شرقا وغربا ، ورغم ردود الفعل القاسية حينا والمتحفظة حينا اخر والتى ظهرت من جانب اصدقاء واعداء الدولتين على حد سواء والتى اتسم معظمها بمحاولات طرح الحلول السلمية دون اللجوء الى العنف ، الا ان رد الفعل الاسرائيلى كان له طابع ولون مختلف عن كل الردود التى وردت فهى لم تتوان عن انتهاز هذه الفرصة التى اتتها فى الوقت المناسب لتنفذ بين الاشقاء العرب . وتلقى بكامل المسئولية على العراق وتؤكد انه السبب الوحيد والرئيسى فى تعثر السلام وتهديده فى منطقة الشرق الاوسط ، وأنها طبعا بريئة من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب .. هكذا هى اسرائيل دائما .. تهوى الاصطياد فى الماء العكر ، بل وتحاول خداع نفسها قبل ان تخدع الاخرين بان الازمة الحالية بين العراق والكويت ستكون حافزا للتقارب بين اسرائيل وباقى الدول العربية وان ماحدث هو لصالحها ، وهذا ما أكده عضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر نائب رئيس لجنة الخارجية والامن حيث قال ان الازمة بين العراق والكويت هى لصالح اسرائيل ومن شأنها ان تولد وان تخلق محاور جديدة فى المستقبل ، وإنه ليس هناك شك فى انه سيقوم ائتلاف ـ مصرى سورى وان مصر ستستغل ذلك ، وكذلك اسرائيل التى ستغير موقفها وتستغل هذا الموقف لصالح المسيرة السياسية مستقبلا ، ويرى بن اليعيزر الذى ينتمى الى التجمع العمالى (المعراخ) انه يعتقد ان هذه ليست نظرة تكتل الليكود ، وقال ان ماحدث ليس مشكلة اسرائيل انما مشكلة الدول العربية واننا لسنا المتضررين من ذلك وانما المتضرر هم العرب انفسهم . وليس على اسرائيل ان تتدخل ، وقال بن اليعيزر انه لو سمحوا له ان يقترح فسوف يقترح قيام اسرائيل بالتعاون مع مصر والاردن والسعودية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. لان صدام حسين هو الذى ورط نفسه فى هذه القضية . واسرائيل يجب ان تحافظ على قوتها الذاتية .

ويقول المراسلون ان التحذيرات والتصريحات العلنية المتكررة للمسئولين الاسرائيليين لها جانبان : الاول لفت انظار العالم لما بلغه الجيش العراقى من قوة .. والثانى : تحذير الرئيس العراقى من القيام بعمل عسكرى ضد اسرائيل او محاولته ادخال قوات عسكرية الى الاردن الامر الذى سيجعل اسرائيل تقوم بعمل حربى .

وقد اعتبر رئيس الاركان الاسرائيل دان شومرون ان الرئيس العراقى لن يذهب الى حد المغامرة بالهجوم على اسرائيل لادراكه تماما ان هذه المغامرة ستكلفه غاليا جدا واسرائيل هى غير الكويت الدولة الصغيرة الضعيفة عسكريا على حد قول الاسرائيليين ويدعو المراسل العسكرى لصحيفة (ها آرتس) الاردن الى وقف تعاونها مع العراق كي لاتتحول المملكة الاردنية الهاشمية مستقبلا الى ساحة للمعركة بين اسرائيل والعراق .

وقال عضو الكنيست اليسارى (يوسى سريد) ان اى تحرك من العراق الى الاردن سيكون دافعا امام اسرائيل لشن هجوم وقائى ، الا ان مسئولا حكوميا بارزا امتنع عن تحديد النقطة التى تقوم اسرائيل عندها بعمل عسكرى ضد العراق . ويقول المراسلون الاسرائيليون رغم ان الهجوم العراقى على الكويت كان مفاجئا لكافة المراقبين .. فان بعضهم توقع مثل هذا الهجوم فى وقت ما ، ومن بين هؤلاء خبير الشئون العراقية .. الدكتور برعام المحاضر بجامعة حيفا الذى كان يتوقع قيام العراق باحتلال جزء من الكويت خاصة منطقة الرميدى الحدودية والغنية بآبار النفط والتى تقول العراق انها تملكها .

ويقول برعام إنه لايمكن التنبؤ بالآثار المترتبة على عملية العراق ضد الكويت بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط .. وهو يرى انه اذا لم يحدث

رد فعل عربى حازم ضد صدام وكذلك رد فعل دولى فان خطوات الرئيس العراقى فى المستقبل ستكون الهجوم ضد اسرائيل .

ومن المتوقع ان تحتل التطورات الاخيرة بين العراق والكويت جانبا كبيرا من المحادثات التى يجريها ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل مع المسئولين الامريكيين الان .. وقد اعلن ليفى من جانبه ان هذه التطورات تتطلب تعميق التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة ومواصلة التعاون الاستراتيجى بينهما ، واكد ليفى انه بعد الاحداث الاخيرة تبين ان اسرائيل هى اكثر من مجرد حليف للولايات المتحدة إذ انها تشكل كنزا استراتيجيا لضمان الاستقرار فى المنطقة ، ورفض ليفى الرد على سؤال حول امكانية مساعدة اسرائيل للولايات المتحدة اذا ماقامت الاخيرة بعملية عسكرية ضد العراق .. واكتفى بالقول ان اسرائيل تدافع عن امنها وعن مصالحها الحيوية وخلاصة القول ان اسرائيل تراقب باهتمام بالغ التطورات فى المنطقة وتتخذ خطوات اعلامية وسياسية لجذب اهتمام اصدقائها الى ان مصدر الخطر الذى يهدد السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط ليست هى وانما الدول العربية وخاصة العراق .. وعلى دولنا العربية كافة ان تعى وتتفهم ما تقوله اسرائيل ومايمكن ان تقوم عليه ..

كريمة كيرلس

اريئز :

اسرائيل لاتعتبر غزو العراق للكويت سببا للحرب

القدس ـ وكالات الأنباء ـ صرح موشيه اريئز وزير الدفاع الاسرائيلى امس بان غزو العراق للكويت لايعد سببا للحرب بالنسبة لاسرائيل وحذر من جديد من ان اسرائيل ستهاجم العراق اذا دخلت القوات العراقية الأردن .

واكد اريئز ان غزو العراق للكويت لم يحدث اى تغير فى الوضع الجغرافى الاستراتيجى بشكل يقلق اسرائيل .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠



أبعاد التحرك الاسرائيلي لاستثمار أزمة الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

على الرغم من التصريحات الاسرائيلية المتكررة التي تفيد بان الاجتياح العراقي للكويت لا يمثل حتى الآن تهديدا لمصالح اسرائيل في المنطقة، تتزايد التساؤلات في القاهرة عن الخطط التي تعدها حكومة شامير لاستغلال الاجتياح واستثمار حالة التوتر التي اوجدها في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

وتتركز هذه التساؤلات على ما يعنيه الخط الاحمر الذي حددته اسرائيل، فهل يقتصر الامر على العلاقات العسكرية العراقية الاردنية ام ان نطاقه يتسع ليشمل علاقات اقتصادية قد يلجأ اليها العراق لمحاولة الحد من تأثير الحصار الاقتصادي العالمي عليه. فعلى سبيل المثال، هل ستنظر اسرائيل الى استخدام العراق لميناء العقبة الاردني على انه تجاوز للخط الاحمر خاصة اذا واكب ذلك تحرك قوات عراقية الى هذا الميناء؟

وفي الوقت نفسه تبرز تساؤلات عن الدور المحتمل لاسرائيل في الحصار العسكري الذي تسعى الولايات المتحدة لفرضه على العراق ضمن استراتيجية ارغامه على الانسحاب من الكويت، فرغم ما اكدته مصادر متعددة من عدم وجود تنسيق امريكي اسرائيلي في هذا المجال حتى الآن، فالثابت ان هناك علاقة مستمرة بين الطرفين في مجال تبادل المعلومات على الاقل. ويرتبط جانب كبير من هذه التساؤلات بما يلاحظه المراقبون عن وجود قلق اسرائيلي متزايد من التأثيرات السلبية للمناخ الدولي الجديد، بعد انتهاء الحرب الباردة، على دور اسرائيل التقليدي في الاستراتيجية الغربية اجمالا، وفي الاستراتيجية الامريكية بصفة خاصة، الامر الذي يجعلها في حاجة الى إعادة تأكيد اهمية هذا الدور.

وفي هذا السياق يبدو السلوك العراقي التصعيدي كفرصة مناسبة لتحرك اسرائيلي على هذا الصعيد. فقد نجحت اسرائيل لفترة طويلة في استثمار مناخ الحرب الباردة العالمية من اجل ايجاد دور محوري لها في مجال محاربة النفوذ السوفياتي في المنطقة. ووصل ذلك الدور الى ذروته في اوائل الثمانينات عبر اتفاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وما اعقبه من اتفاقات اتاحت لاسرائيل التمتع بمزايا تفوق ما يحصل عليه اعضاء حلف الاطلنطي انفسهم، كما اصبحت اسرائيل مشاركا رئيسيا في برنامج «حرب النجوم» الامريكي قبل ايقافه نتيجة لانتهاء الحرب الباردة.

ومن الطبيعي ان يؤدي الوضع الدولي الجديد الى تزايد قلق اسرائيل التي تدرك تقلص اهميتها في الاستراتيجية الامريكية. وكان اول مؤشر على ذلك القرار الامريكي في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي بتأجيل اجتماع اللجنة المشتركة حول تنسيق المساعدات لاسرائيل الى اول سبتمبر (ايلول) المقبل. الامر الذي اعتبرته حكومة شامير نذير خطر مقبل وقررت ايفاد وزير الدفاع موشيه ارينز الى واشنطن على الفور. لكن زيارة ارينز لم تؤد الى الحد من القلق الاسرائيلي.

وكان تأجيل زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لواشنطن، والتي كان مقررا ان تبدأ يوم الأحد الماضي، دليلاً على ان الولايات المتحدة غير معنية في الوقت الراهن بدور اسرائيلي. ومن هنا يلاحظ المراقبون اتجاه حكومة شامير الى اثارة قضية العلاقات العسكرية العراقية الاردنية كمبرر لقيامها بعمل عسكري في الفترة المقبلة لا يتعلق مباشرة بازمة الغزو العراقي للكويت وانما تحت غطاء وجود تهديد للأمن الاسرائيلي.

وايا كان الامر يتفق المراقبون في القاهرة على ان الحد من التوتر في منطقة الخليج، بما يقتضيه ذلك من حل الازمة المترتبة على احتلال الكويت، هو السبيل الوحيد لحرمان اسرائيل من الفرصة التي تخطط لاغتنامها من اجل تعزيز نفوذها الاستراتيجي في المنطقة.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ تشرين الأول ١٩٩٠

أوهام سائدة وحقائق مجهولة

الشتات اليهودي والصراع العربي - الاسرائيلي

(١ من ٤)

ميشال اده

■ تشهد منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر تطورات مصيرية. وجميع الدلائل تشير الى اننا مقبلون على مرحلة بالغة الخطر والدقة وتنطوي على تحولات تدخلنا في المجهول وغير معروفة النتائج في المستقبل.

فالعملية العسكرية العراقية في الكويت جاءت بعنصر تأزم جديد وغير متوقع، أقله في هذا الحجم الذي اثار قلق العالم كله، ولا تزال نتائجه تتفاعل وتتوالى يوما بعد يوم.

ولكن الوضع الخطير هذا الناشئ في الخليج لم ولن يحجب الازمة الاساسية المتمثلة في الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي المواجهة الاسرائيلية - الفلسطينية في الاراضي المحتلة. بل على العكس من ذلك، فهو لا بد ان يدخل في سياقها، وخصوصا في المحاولات التي ترمي اليها اسرائيل من اجل تحقيق مخططاتها، لأن التوجه الاسرائيلي المتشدد والمتطرف كان قد ظهر قبل ذلك في عملية تأليف الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وزير الاعلام اللبناني السابق ميشال اده يناقش هذه المسألة وتاريخها في حلقات اربع تنشر كل ثلثاء وسبت.

سبق ان اشارت التطورات الخطيرة في قضية الشرق الاوسط بعد تاليف الحكومة الاسرائيلية الاخيرة الى اننا مقبلون على مرحلة بالغة الخطر والدقة وتنطوي على تحولات تدخلنا في المجهول وغير معروفة النتائج في المستقبل.

وقد حدث ذلك في وقت كان فيه الراي العام العربي والغربي على السواء يعيش اجواء خيل معها للبعض ان الحلول تتقدم، استنادا الى ما ظهر من ليونة في الموقف الفلسطيني غداة اعلان السيد ياسر عرفات قبوله بالقرار ٢٤٢ والقرارات الدولية الاخرى، والذي سبقته بداية اتصال ممثلين عن اليهود الاميركيين بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتبعه اعتراف الادارة الاميركية بمنظمة التحرير وبداية المفاوضات معها في تونس، ومن ثم ظهور مشروع وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر للسلام في الشرق الاوسط.

وجاءت الاعترافات الدولية باعلان قيام دولة فلسطين، لتعزز القناعات بان الحلول قد تقدمت فعلا، وانها لا بد ان تؤدي الى قيام الكيان الفلسطيني المستقل.

فاذا بالقناعات هذه تتزعزع بعد تاليف الحكومة الاسرائيلية الاخيرة، واعلان برنامجها الهجومي والمتطرف الذي اثار دهشة المراقبين واستغرابهم، وشكل صدمة قاسية لمشاريع السلام المتداولة. والصدمة هذه لا تزال تتفاعل، بالرغم من محاولات المسؤولين الاسرائيليين وخصوصا اسحق شامير واريييل شارون وغيرهم استيعاب ردات الفعل العربية والدولية التي يبدو انهم فوجئوا بها وبحجمها. وجاءت مشكلة اليهود السوفيات لتزيد في المخاوف ولتسدد ضربة قوية اضافية لمشاريع السلام هذه، وتؤدي الى شلها.

فلاول مرة منذ اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، تاخذ القضية الفلسطينية منحى جديدا وخطيرا في مسار الصراع، وتخرج من اطارها المألوف الذي كان يتميز بنوع من الرتابة في الاحداث، عبر توالي الحروب وفترات الهدوء الواحدة تلو الواحدة.

على الرغم من المواجهات العسكرية التي وقعت في الاعوام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٧٨، و١٩٨٢ نتيجة لسياسة اسرائيل العدوانية المعتادة، فان الامور بقيت في الحدود التقليدية للصراع. اسرائيل تدعي من جهة بانها طالبة سلام وبقتصر دورها على الدفاع عن نفسها والحصول على الاعتراف بوجودها، والفلسطينيون والعرب ولا سيما بعد ١٩٦٧ يطالبون بالانسحاب من الاراضي المحتلة وبايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

اما الآن، فاننا نشهد تبدلا جذريا في توجه الاسرائيليين وتصرفهم، فلاول مرة يدخل الحكومة ممثلون عن احزاب تنص برامجها صراحة على ضرورة طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة كحل جذري للقضية الفلسطينية، وذلك دون ان يلقى هذا الطرح معارضة تذكر في اوساط الادارة الاسرائيلية الحالية. ويندرج هذا الحدث وسط عملية اسرائيلية رسمية تهدف الى استقدام جماعي لليهود السوفيات، الامر الذي اثار قلق العرب وتخوفهم، لما تنطوي عليه هذه العملية بنظرهم من مخاطر ومن تصعيد للتوتر الى حد الانفجار.

وفي غمرة هذه الاحداث والمخاطر المحدقة، نلاحظ أن الراي العام العربي والدولي، يغفل جوانب عديدة واساسية عن الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني والعربي الذي بات يطغى على الحياة



السياسية والديبلوماسية الدولية. وكم انه مثير للدهشة ان عددا من المسؤولين العرب الذين يقررون مصيرنا يجهلون او يتجاهلون إمورا بديهية تعود الى القضية التي يعترف الجميع بانها قضية العرب المركزية.

فقد درج الكثيرون على ترداد اصطلاحات وتكرار آراء سطحية وغير صحيحة في امور تتعلق مثلا بموضوع اليهود السوفيات وهجرتهم وباليهود الاميركيين وبما يسمى باللوبي الاسرائيلي، وبالشتات اليهودي، وباليهود الغربيين «أشكينازيم» وباليهود الشرقيين «سيفارديم» وبتصنيف الاسرائيليين بين متطرفين ومعتدلين، وبادعاءات الصهيونية في ارض اسرائيل على اساس الاعتبارات الدينية وسوى ذلك من شؤون تتصل بمجمل الصراع وجوانبه.

لا بد اذن من القيام بمقاربة جديدة وموضوعية للصراع في محاولة لوضع الامور في اطارها الصحيح من جهة، والاسهام بتوفير ما يمكن توفيره من معطيات لمن تقع عليهم مسؤولية القرار من جهة ثانية.

موضوع اليهود السوفيات الذي يثير في الوقت الحاضر قلق العديدين ومخاوفهم، تحوط به الكثير من المغالطات، لا بل ان حملة اعلامية مفتعلة ومضللة ترافقه بهدف احداث بلبلة متعمدة بشانه. فقد تضاربت الارقام حول عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي، وعدد الذين سيهاجرون والذين سيستوطن منهم في اسرائيل. ووصل التداول في تلك الارقام حد ذكر المنشق الشهير اناتولي (ناتان) ستشارانسكي رقم ١٢ مليون يهودي سوفياتي.

ولا ينقضي يوم الا وتاتي وسائل الاعلام على ذكر اليهود السوفيات، وتروج اقوالا وادعاءات اقل ما يقال فيها انها مغايرة للواقع.

فما هي حقيقة اليهود السوفيات، وحقيقة الشتات اليهودي بمجمله.

اليهود في الاتحاد السوفياتي

لا بد قبل تناول موضوع اليهود السوفيات حاليا، من القاء نظرة على تاريخ اليهود الروس قبل الثورة الاشتراكية وبعدها، عندما صار هؤلاء يعرفون باليهود السوفيات.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كانت اغلبية اليهود الساحقة في العالم متجمعة في الامبراطورية الروسية وفي بولونيا التي كان قسم كبير منها تابعا لهذه الامبراطورية.

اليهود الروس والبولونيون هؤلاء تميزوا بوجهين نقيضين: الاول ديني والثاني ثوري. فالحياة الدينية اليهودية ازدهرت في روسيا وبولونيا في التجمعات الصغيرة التي عرفت بـ «شتيتل». والتجمعات هذه حفظت التراث والتقاليد اليهودية بشكل صارم. ويقول اليهود انفسهم ان الايام الذهبية للنهضة الدينية اليهودية تعود الى تلك الفترة التي وصلت فيها دراسة التوراة الى قمتها.

وتميز اليهود في روسيا وبولونيا ايضا بان عددا كبيرا منهم كانوا من الحرفيين والعمال والذين تاثروا بالعقائد والتيارات الثورية التي انطلقت في اوروبا بمناسبة النهضة الصناعية. لذلك، فان عددا كبيرا من اليهود الروس والبولونيين، لعبوا دورا رائدا واساسيا في الحركات الثورية، وكانوا في طليعة جميع التيارات الاشتراكية ومن ثم في انطلاقة الحزب الشيوعي. وكان عدد اليهود في الطبقة العاملة وبين الحرفيين كبيرا لدرجة ان بعضهم اقدم على تاسيس حزب اشتراكي خاص باليهود عرف بالـ «بوند» انضم فيما بعد عدد كبير من اعضائه الى الاحزاب الاشتراكية التقليدية او الى الحزب الشيوعي الذي استوعب في النتيجة حزب «البوند» هذا.

وقد لعب اليهود الروس دورا هاما في الحركة الاشتراكية قبل الثورة الاشتراكية الكبرى في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ وبعدها. ومن اشهر هؤلاء سفردلوف وتروتسكي وزينوفييف وكامينيف وراديك وأورتسكي وغيرهم. ومن بين اليهود البولونيين اشتهرت روزا لوكسومبورغ التي اصبحت فيما بعد زعيمة الحركة الاشتراكية الالمانية.

وبسبب اشتراك هؤلاء اليهود الثوريين في النشاطات السياسية الثورية تفاقمت سياسة الادارة القيصرية في روسيا المعادية تقليديا للسامية، فجرت اعمال قمع وارهاب وقتل جماعية نفذت بحق المجموعات البشرية اليهودية، وقد عرفت بالـ «بوغروم» الامر الذي حمل قسما كبيرا من اليهود المضطهدين على الهجرة اولا الى بعض دول اوروبا مثل المانيا والنمسا وفرنسا، ومن ثم وبشكل جماعي، الى الولايات المتحدة، وهو ما أدى الى انخفاض كبير في عدد اليهود الروس. ومن هنا يتبين ان الاغلبية الساحقة لليهود الاميركيين هي من اصل روسي وبولوني.

الرابط التاريخي بين اليهود الروس والحركة الصهيونية

وفي تلك الفترة بدات الفكرة الصهيونية تتبلور لدى عدد من اليهود الروس وذلك حتى قبل ان يطرح تيودور هرتزل مشروع الدولة اليهودية في السنة ١٨٩٥. فمنذ السنة ١٨٨٢ تاسست في روسيا اولى الحركات الصهيونية مثل «هوفي في تسيون» اي عشاق صهيون وحركة «البيلو» أي ما معناه «بيت يعقوب قوموا لنمشي»، كما تاسست بمحاذاة روسيا في بروسيا الشرقية، وبتاثير من اليهود الروس، منظمة صهيونية اخرى اسمها «حبات تسيون» اي حب صهيون.

والجدير بالذكر ان عام ١٨٨٢ شهد في روسيا والمناطق البولونية التابعة آنذاك للامبراطورية الروسية صدور اولى المجلات الاسبوعية والصحف اليومية التي تنادي بالفكرة الصهيونية. وكانت هذه الصحف تحمل اسم «هاميلتس» و«هامجيد» و«هانيفيرا». واللافت للنظر في هذا السياق ان المجلة الصهيونية الوحيدة التي صدرت في تلك السنة خارج روسيا، وبالتحديد في مدينة «ماينس» الالمانية والتي كانت تعبر عن افكار الحاخام شمويل موهيليفر وهو احد ابرز زعماء حركة «هوفي في تسيون» كانت تحمل اسم «هاليبانون HALEVANON» اي لبنان، وهذا يدل على ان لبنان كان حاضرا في افكار الصهاينة منذ زمن طويل.

وفي الوقت ذاته عام ١٨٨٢، صدر في روسيا كتاب عنوانه "L'AUTOEMANCIPATION" التحرر الذاتي، نداء يهودي الى اخوانه، عرف فيما بعد ان مؤلفه هو طبيب يهودي من مدينة اوديسا الروسية اسمه لدو بنسكر، وكان له تاثير كبير على



المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود الروس. وقد قال عنه تيودور هرتزل فيما بعد انه لو كان عرف بهذا الكتاب من قبل، لما كان وضع كتابه الشهير «الدولة اليهودية».

على ان الحركات الصهيونية الآنفة الذكر هذه لم تتمكن من حمل سوى عدد محدود لا يتعدى بضعة آلاف من اليهود على الاستيطان في فلسطين، وذلك بالمقارنة مع حجم الهجرة الجماعية الى الولايات المتحدة والتي قيست بالملايين.

ولكن اهمية الدور الذي لعبه اليهود الروس في تاريخ الحركة الصهيونية برز جليا في العام ١٩٠٣ قبل وفاة هرتزل بسنة. وفي تلك السنة حصل «بوغروم» جديد في مدينة كيشينيف الروسية، فاق بحجمه وفظاعته عمليات الارهاب والقتل الجماعية السابقة.

وازاء هذا الوضع الملح الطارئ عرضت الحكومة البريطانية على تيودور هرتزل مساحات من الارض في أوغندا بغية توطين اليهود المضطهدين والمشردين فيها. وهو ما عرف بمشروع «اوغندا». وتقبل هرتزل هذه الفكرة واخذ يبحث فيها مع القيادات الصهيونية. فلقي معارضة عنيفة جدا من قبل اليهود الروس الذين كان يتزعمهم مناحيم اوسشكين. وفي اجتماع عقد في مدينة خاركوف الروسية، انذر هؤلاء هرتزل بالتخلي عن الفكرة فورا وذلك تحت شعار «لا صهيونية بدون صهيون». غير انه عندما عقد المؤتمر الصهيوني العام في السنة ١٩٠٣، طرح هرتزل اقتراحا بدراسة عرض الحكومة البريطانية، القاضي بانشاء دولة في اوغندا. فوقف اليهود الروس من جديد في وجه هرتزل وعارضوه واتهموه بان مجرد عرضه لهذا المشروع يعني بالواقع التخلي عن الحلم الصهيوني بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين ووصلت معارضة اليهود الروس حد الشتم والاهانة بعدما تبين من التصويت على اقتراح هرتزل انه نال اكثرية ٢٩٥ صوتا مقابل ١٧٨ صوتا، فاتهم هرتزل بالخيانة، ووصل الامر الى محاولة اغتيال ماكس نورداو معاونه الرئيسي على يد احد الطلاب الروس الصهاينة، وادى ذلك الى حدوث انشقاق خطير في الحركة الصهيونية. ومن المعروف ان هرتزل اضطر الى التراجع لاحقا، خصوصا بعدما ابلغته الحكومة البريطانية ان الارض التي كانت تنوي تخصيصها لليهود مشغولة من قبل مستعمرين بريطانيين وهي تسعى الى ايجاد مساحات من اراض اخرى لليهود. وبعد ان توفي هرتزل في السنة ١٩٠٤، التأم المؤتمر الصهيوني السابع وتم فيه الرفض النهائي لمشروع اوغندا.

ومن ناحية ثانية، وتدليلا على اهمية دور اليهود الروس، فانه ليس من باب الصدفة ان جميع القيادات الصهيونية تقريبا التي توالت على السلطة في اسرائيل او في المؤسسات الصهيونية عامة كانت ولا تزال من اصل روسي او بولوني، وهو بالواقع اصل يعود الى منشأ واحد ويندرج في نزعة فكرية وثقافية واحدة.

اليهود الروس بعد قيام الاتحاد السوفياتي

بعد قيام الاتحاد السوفياتي، وانتهاج سياسة جديدة غير معادية للسامية، تضاءلت حركة هجرة اليهود، وكان من المفترض نتيجة لذلك ان يتوقف انخفاض عددهم في الاتحاد السوفياتي، غير ان عاملا جديدا برز آنذاك وتجلى في عملية الانصهار التي حبذتها القيادة السوفياتية الجديدة آنذاك وشجعت عليها. فشغل قسم كبير من اليهود الروس مناصب مرموقة، ورئيسية في الحقول السياسية والادارية والعسكرية والجامعية والعلمية والفنية والادبية. ونتيجة لذلك الانصهار، ولعمليات الزواج المختلط المتزايدة، ولتخلي الكثيرين من اليهود السوفيات عن معتقداتهم وهوياتهم، بقي عدد هؤلاء يتضاءل. ولا بد هنا من التذكير، في مجال الحديث عن عوامل انخفاض عدد اليهود السوفيات، ان جزءا مهما منهم قضى في عمليات الاضطهاد النازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

ولم تعد فكرة الهجرة من الاتحاد السوفياتي الى الواجهة الا في بداية السبعينات عندما اخذت الصعوبات الاقتصادية والمضايقات البيروقراطية وحالة الجمود تتزايد وتبرز معها مجددا بعض رواسب النزعات السابقة المعادية للسامية.

وبنتيجة الحملات التي قامت بها في حينه المنظمات الصهيونية والمنظمات اليهودية في الشتات، وفي اطار سياسة الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تكرست سنة ١٩٧٢، وافقت الحكومة السوفياتية على السماح بالهجرة لعدد محدود سنويا من اليهود الذين لا تشكل هجرتهم ضررا على القطاعات الحيوية او خطراً على الدفاع الوطني السوفياتي.

حقائق هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل

لكن كم كانت خيبة القيادات الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية آنذاك كبيرة عندما اكتشفت انه لم يأت الى اسرائيل اكثر من ١٥ الى ٢٠ بالمئة من مجموع اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي. ومن اصل هذا العدد فان الثلث منهم او اكثر غادروا اسرائيل بعد بضع سنوات الى اماكن اخرى في العالم والولايات المتحدة بالذات، طلبا لمناخ اكثر امنا ولافق اكثر اتساعا. لا بل أن حركة هجرة معاكسة اخذت تنمو في المجتمع الاسرائيلي منذ أواخر الستينات، باتجاه الولايات المتحدة خصوصا وهذا ما يسمونه في اسرائيل «يريدا» "YERIDA" «أي النزول من اسرائيل». في حين ان الهجرة الى اسرائيل تسمى «عاليا» "ALIA" اي «الصعود الى اسرائيل». ويقدر المراقبون عدد اليهود الإسرائيليين الذين هاجروا الى بلدان اخرى باكثر من ٥٠٠ الف يهودي، ويطلق على هؤلاء اسم «يوريديم» "YOREDIM".

فهجرة اليهود السوفيات لم تعط حتى مطلع السنة الحالية النتائج المرجوة من قبل المؤسسة الصهيونية. الا انه عندما بدأت الحكومة السوفياتية بتطبيق سياستها الجديدة المبنية على البيريسترويكا، فتحت صفحة جديدة من الانفراج والتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، اخذت معها القيادات الاسرائيلية والصهيونية العالمية تعول مجددا على اليهود السوفيات وامكانية اجتذابهم جماعيا الى اسرائيل.

وحتى لا يتكرر فشل عملية هجرة اليهود السوفيات، كما في السابق، (عندما كان هؤلاء اليهود يحطون الزاميا في مركز ترانزيت في فيينا او في بروكسيل، يسهل معه اختيار المكان الذي يريدون التوجه اليه، وقد اختار معظمهم كما ذكرنا سابقا، بلدانا اخرى اهمها الولايات المتحدة، ولم



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

يتوجه الى اسرائيل سوى نسبة ضئيلة) تدخلت الحكومة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية لدى سلطات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية بغية تامين رحلات جوية مباشرة من بلد المنشا الى اسرائيل دون المرور بمطارات اخرى. وفي الوقت ذاته طلبت اسرائيل من الحكومة الاميركية عدم اعطاء تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة لهؤلاء اليهود السوفيات. وكانت الادارة الاسرائيلية ترمي من وراء ذلك الى ارغام هؤلاء اليهود السوفيات على المجيء الزاميا الى اسرائيل وليس ترك الخيار لهم كما كان الامر في السابق. ومن ثم كانت نية الادارة الاسرائيلية الحالية حمل اكبر عدد ممكن من هؤلاء اليهود السوفيات على الاستيطان في الاراضي المحتلة وهي اتخذت في هذا السبيل عددا من التدابير والتسهيلات والاغراءات والمعونات والاعفاءات.

وفي هذا الاطار اسندت وزارة الاسكان والهجرة في الحكومة الجديدة التي الفها اسحق شامير، الى الجنرال ارييل شارون المعروف بتصلبه ومواقفه الهجومية، وذلك لان الحكومة الحالية تعتبر هذه الوزارة قطاعا اساسيا وحيويا اكثر من اي وقت مضى. وهذا ما يفسر اعطاء أرييل شارون شخصيا سلطات استثنائية من اجل تنفيذ سياسة تشجيع الهجرة والتوطين. وهو ما يشكل سابقة خطرة ووجهت بانتقادات وردات فعل قوية أدت الى صدور قرار من المحكمة العليا في اسرائيل بتاريخ ١٧ تموز (يوليو) بالغاء السلطات الاستثنائية المعطاة لشارون، وهو قرار كان الاول من نوعه في تاريخ اسرائيل.

يدل ذلك كله على ان موضوع هجرة اليهود السوفيات، على أهميته المطلقة بالنسبة الى الحكومة الحالية والاوساط الصهيونية المتطرفة والمتشددة اجمالا، ليس بالعملية المتيسرة. اولا لان التسهيلات الاستثنائية التي أتينا على ذكرها آنفا ولدت نوعا من النقمة والاحتجاج العنيف من قبل القادمين السابقين. فقد كان هؤلاء يرون ان هذه المعاملة المميزة يجب ان تطالهم هم اولا، من اجل تحسين اوضاعهم المتردية، وتثبيت وجودهم في اسرائيل والحؤول دون حملهم على مغادرتها كما فعل الكثيرون قبلهم.

ثانيا، وخلافا لادعاءات الدعاية الصهيونية فان الارقام المتعلقة بعدد اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي حتى الآن متضاربة، منها ما يشير الى مجيء ٥٠ ألف يهودي ومنها ما يحدد العدد ب ٣٥ الف يهودي، وذلك بالنسبة الى الستة اشهر الاولى من السنة الحالية. ومن اصل هؤلاء لم يقبل الاستيطان في الاراضي المحتلة اكثر من مئتين فقط، اما الباقون فآثروا الاقامة في المدن خصوصا في تل ابيب وحيفا وفي مناطق اخرى من الساحل البحري. ولو كان الامر في الواقع على حقيقة ما تصوره التوقعات والدعاية الصهيونية، لكانت الستة اشهر تلك شهدت تدفق مئات الألوف من اليهود السوفيات، باعتبار ان الفترة الاولى هي المؤشر الحقيقي لنجاح العملية. ولكن بالعكس من ذلك، ومنذ الشهرين الماضيين وحتى الآن، اي منذ تاليف الحكومة الاسرائيلية الحالية واعلان برنامجها المتطرف وتكاثر التصريحات والمواقف المتشددة من قبل المسؤولين الاسرائيليين من جهة، وردات الفعل العربية من جهة ثانية، تراجع عدد اليهود السوفيات القادمين الى اسرائيل بشكل ملحوظ وتجلى هذا التراجع ليس فقط فيما يعود الى الاستيطان في الاراضي المحتلة، بل الى الاقامة في المدن الساحلية ايضا.

وقد رد المراقبون ذلك الى اسباب عديدة منها الاضطرابات المتزايدة، والجو العدائي السائد في تلك الاراضي نتيجة الانتفاضة والاعمال القمعية لها، فضلا عن البعد الدولي الذي اتخذه مجمل الموضوع. فالاتحاد السوفياتي حذر من توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، وهو ما كان موقف الولايات المتحدة ايضا التي لا تزال سياستها الرسمية اياها المعارضة لانشاء مستوطنات جديدة في تلك الاراضي.

هذه المستجدات حملت ارييل شارون على تغيير موقفه العلني والقول بان الحكومة الاسرائيلية لا تزمع توطين اليهود السوفيات في الوقت الحاضر في الاراضي المحتلة، مع تاكيده على ما اسماه «بالحق المقدس» لكل يهودي بالاقامة في اي بقعة من «أرض اسرائيل» "Eretz Israel"، وهو ما يتناقض مع تراجعه الظاهري.

ومن جهته عزا اسحق شامير انحسار عدد اليهود السوفيات القادمين الى اسرائيل الى تخوف هؤلاء اليهود من الاشاعات والاتهامات العربية الموجهة الى اسرائيل بانها تعبئ لحرب جديدة ضد البلدان العربية. والطريف في الامر ان شامير اتهم بدوره الدول العربية بالتسبب «بتخريب» عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل نتيجة للاستمرار في ترويج هذه الاشاعات والاتهامات.

ولكن حتى خارج هذه الاجواء التي يشير اليها اسحق شامير، فان موضوع الهجرة الى اسرائيل بحد ذاته ليس اجمالا بالسهولة التي يتصورها البعض. فعندما كانت هذه الهجرة جماعية اثر اعلان قيام دولة اسرائيل كانت تتناول مجموعات بشرية مضطهدة هاربة من الموت ومرغمة على الهجرة، بينما هي اليوم ناتجة عن قرار فردي وطوعي يتخذه صاحبه بعد تفكير عميق ودرس جميع المعطيات والتمحص فيها. فالقيام بزيارة سياحية الى اسرائيل او ارسال الاولاد لتمضية بضعة اسابيع في الكيبوتز، او التوقيع على عرائض مؤيدة لاسرائيل او حصر شراء الليمون من نوع ليمون يافا هو شيء، واتخاذ الفرد لقرار الهجرة، اي بتغيير الحياة كليا مع عائلته والذهاب الى بلد جديد يجهله ويجهل لغته هو شيء آخر. وعلى سبيل المثال ان تحقيقات سابقة دلت على ان عددا ضئيلا لا يتجاوز الـ ١٥ في المئة فقط من الذين قدموا الى اسرائيل من اليهود السوفيات ومن جاليات الشتات المزدهرة تمكن من الحصول بسرعة على عمل يتناسب مع اختصاصه ومستوى شهاداته ومساو للوضع الذي كان عليه في بلد اقامته السابق. وان عددا كبيرا من هؤلاء، بقوا فترات طويلة عاطلين عن العمل، او انه عرضت عليهم مجالات عمل لا تتناسب مع مؤهلاتهم وطموحاتهم، وان قسما آخر لم يحصل الا على عمل مؤقت فقط، بينما اضطر البعض الآخر من الشباب الى الانتساب للجامعات مجددا تجنبا للبقاء بدون نشاط وحصل كل ذلك بالرغم من كل التسهيلات والمعونات والاعفاءات التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية والمؤسسات الصهيونية للقادمين الجدد.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

يضاف الى ذلك، ان اليهود القادمين من بلاد الشتات الغربية، والذين قيل لهم ان ليس بمستطاعهم العيش بحرية الا في اسرائيل، اكتشفوا بدهشة ان مفهوم الحرية في اسرائيل يختلف عن المفهوم الذي عرفوه في بلدانهم السابقة. فهو محفوف بالكثير من القيود الدينية التي تتناول جميع الامور الحياتية اليومية، والتي تشمل ايضا الاحوال الشخصية، وهي تطبق بصرامة على الجميع، مؤمنين كانوا ام لا. وهذا الاتجاه تزايد وتصاعد مع الوقت، وبلغ ذروته مع الدور الطاغي للاحزاب الدينية التي اخذت تلعب دورا اساسيا على صعيد السلطة من خلال فرض المزيد من القيود على المجتمع، الامر الذي يتناقض في الواقع مع التوجه الاساسي للحركة الصهيونية، وهي حركة سياسية علمانية وليست دينية علما ان جميع مؤسسي الحركة الصهيونية تقريبا لم يكونوا من المؤمنين، امثال تيودور هرتزل وماكس نورداو وفلاديمير جابوتنسكي وحاييم وايزمان ودايفيد بن غوريون.

وتؤثر القيود الدينية هذه بشكل خاص على اليهود السوفيات، لان هؤلاء بالرغم من مواجهتهم لبعض القيود السياسية السابقة، فانهم اعتادوا العيش في مجتمع مفتوح، من دون قيود على صعيد الاحوال الشخصية. ومع تغيير الاوضاع في الاتحاد السوفياتي، وانتهاج الحريات الديموقراطية بمفهومها الكامل، فان التناقض هذا يصبح واضحا ويشكل عائقا جديا امام الهجرة الى اسرائيل.

واذا اضيفت الى ذلك، مخاطر الحياة اليومية الناتجة عن دوام الصراع مع الدول العربية، واستمرار الانتفاضة وتفاقمها وتزايد الالتزامات العسكرية، وجو عدم الاستقرار العام، لتبين ان عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ليست سهلة او من شانها ان تحقق الاهداف التي تراهن عليها الحكومة الاسرائيلية الحالية والمؤسسة الصهيونية.

لذلك، وبغية مواجهة الانتفاضة، ومن اجل خلق مناخ ملائم للمهاجرين الجدد، شددت حكومة شامير على ضرورة اللجوء الى جميع الاساليب من اجل القضاء نهائيا على الانتفاضة وفرض الامن والاستقرار. وهذا هو الشرط الاساسي بنظر الحكومة الاسرائيلية الحالية، الكفيل بحمل المزيد من اليهود السوفيات على المجيء الى اسرائيل وخاصة الاستيطان في الأراضي المحتلة.

أسباب التركيز على اليهود السوفيات

اما التركيز البالغ الاهمية على اليهود السوفيات من قبل الحكومة الاسرائيلية والمؤسسة الصهيونية فيعود الى الأسباب التالية:

اولا: انه من الصعب ان لم يكن من المستحيل حمل يهود اميركيين او فرنسيين او بريطانيين مثلا على التخلي عن حياتهم المستقرة والسعيدة في بلدانهم واستبدالها بحياة قلق واضطراب وأفق مسدود في اسرائيل. وبالتالي لا يمكن الاعتماد على هؤلاء اليهود او غيرهم من سائر بلاد الشتات الراقية من اجل المجيء الى اسرائيل وزيادة عدد اليهود فيها.

ثانيا: بالاضافة الى الهاجس الاسرائيلي في التوازن الديموغرافي مع العرب، هناك توازن آخر بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين داخل اسرائيل تصبو اليه المؤسسة الصهيونية التقليدية التي لا تزال بزعامة اليهود الغربيين الاشكنازيم.

وهذا التوازن، في راي المسؤولين المعنيين لا يمكن ان يحققه الا اليهود السوفيات والقادمون من دول اوروبا الشرقية الاخرى، وهم جميعا من الاشكينازيم. وهذه بنظرهم هي الفرصة الاخيرة التي لا يجب ان تفوت من اجل اعادة تحقيق التوازن. ومن المعروف ان نسبة اليهود الغربيين التي كانت تناهز ما يفوق ٩٠ في المئة عند اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ لم تعد تمثل اليوم سوى ٤٠ في المئة فقط.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان في اسرائيل صراعا صامتا، لكنه بمنتهى الحدة، بين الفئتين اليهوديتين الغربية والشرقية. هذا الصراع الذي لا يريد احد الاقرار به، يهيمن في الواقع على الحياة السياسية الاسرائيلية، وهو يتمحور حول احتمال وصول يهودي شرقي في يوم من الايام الى مركز القرار الحقيقي الذي هو رئاسة الحكومة. حتى الآن، وبالرغم من ان عدد اليهود الشرقيين يوازي ٦٠ في المئة من يهود اسرائيل، الا ان هؤلاء لم يتمكنوا بعد من الوصول الى هذا المركز. وبسبب الضغوطات المتزايدة في هذا السبيل، اضطرت المؤسسة الصهيونية التقليدية الى الافساح في المجال في السنوات الاخيرة لوصول اعضاء من اليهود الشرقيين الى مراكز هامة مثل رئاسة الدولة - وهو مركز تمثيلي دون صلاحيات حقيقية - والتي اسندت في وقت سابق الى اسحق نافون، وهو شرقي، ورئاسة الاركان التي اوكلت الى الجنرال موشي ليفي وهو شرقي ايضا، ولكن مع الكثير بان وزارة الدفاع كانت بعهدة يهودي غربي. و مؤخرا، مثل وزارة الخارجية التي اسندت الى ديفيد ليفي الشرقي الاصل.

ولكنه ما زال من المستبعد بمكان بالنسبة الى المؤسسة الصهيونية التقليدية تسليم القرار الحقيقي، وتسليم المصير بالتالي الى يهود شرقيين، مهما كان شانهم، لان المؤسسة الصهيونية هذه تعتبر ان اكثرية اليهود الساحقة في العالم، في اسرائيل وفي الشتات، مؤلفة من الاشكنازيم، فضلا عن انه من المستحيل ان تقبل المؤسسة الصهيونية بتغيير الطابع الغربي لدولة اسرائيل، وتسلم بتحولها الى دولة مشرقية (Levantination)، وهذا ما كان يتخوف منه المؤسسون امثال ديفيد بن غوريون وغولدا مئير، ويعتبرونه خطا داهما.

فهنالك اذن رابط عاطفي قوي وتاريخي بين اليهود الروس والحركة الصهيونية ثم ان اليهود الروس، والبولونيين ايضا - وهم من منشأ واحد - كما ذكرنا أعلاه - يعتبرون بنظر المسؤولين الاسرائيليين انهم يمثلون افضل نوعية موجودة في بلاد الشتات، ويعول عليهم بالتالي بصورة رئيسية لتدعيم مؤسسات الدولة والقطاعات الحيوية فيها.

السبت المقبل: عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي.

ليفى يحــذر حســين من مســاعدة صــدام

القدس ـ وكالات الانباء ـ حذر ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى الملك حسين عاهل الاردن امس من مساعدة الرئيس العراقى صدام حسين بالسماح للبضائع والمؤن بالمرور للعراق عبر الاراضى الاردنية .

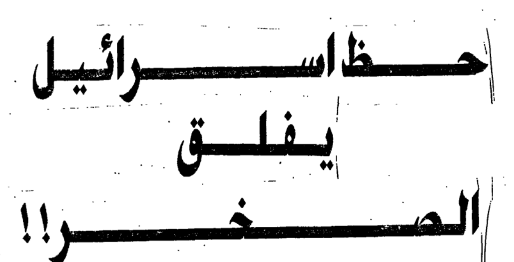
وجاء هذا التحذير فى تصريح له قبل مغادرته اسرائيل الى كل من ايطاليا والمانيا الغربية وذلك فى الوقت الذى اكدت فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية ان ميناء العقبة الاردنى اصبح قناة للامدادات التى تصل للعراق ، على الرغم من اعلان الملك حسين ان الاردن ستلتزم بفرض العقوبات التى اقرها مجلس الامن الدولى ضد العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠



يؤلمنا، كما يؤلم كل عربي، ان تصل الامور، في الامة العربية، الى ما وصلت اليه.

لقد تزاحمت الاحداث بسرعة جنونية جعلتنا نصاب بدوار. لكأننا في حلم، بل في كابوس! او لكأنه كتب علينا، معشر العرب والمسلمين، ان ننتقل من مصيبة الى مصيبة اعظم!

كنا بمصيبتين، فلسطين ولبنان. فاذا نحن، اليوم، بثالثة، الكويت، هي حقا ثالثة الاثافي!

وهل يمكننا، بعد الذي جرى ويجري، ان نقتنع بأن هنالك، فعلا وواقعا، امة عربية؟! ام ان هذين التعبيرين هما، في الواقع، وهم وسراب وكلام فارغ، بل مفرغ من مدلوله ومعناه؟!

قبل هذه المصيبة الثالثة كنا، كشعب عربي، نتغنى بصدام حسين، بشجاعته وعنفوانه، خصوصا عندما انذر اسرائيل، بالصوت العالي، ان اعتداءها على العراق او على اية دولة عربية سوف يقابله بضربة تقصم ظهرها.

اجل، رحنا، كشعب عربي يتعذب منذ سنين وسنين، نعقد الآمال وندغدغ الاحلام ونقول في قرارة انفسنا: «ان العراق دولة عربية ذات جيش قوي مجهز بأحدث السلاح والعتاد، اكتسب خبرة في الحرب وتمرس في الاعمال الجسام. فاذا اصرت اسرائيل على جورها وطغيانها، واستمرت في رفضها الاذعان الى صوت الحق والى قرارات الامم المتحدة فان هنالك دولة عربية اسمها العراق سوف تلقنها، بالتعاون الوثيق مع الدول العربية، درسا بليغا، وهنالك رجل عربي اسمه صدام حسين سوف يمحو من سجل العروبة صفحات سوداً ليسجل مكانها صفحات تشع مجدا وسؤددا.

على صدام حسين عقدنا الآمال الكبار، واعتبرنا ان هذا الرجل قد اقتنع، من خلال الحرب العراقية - الايرانية، بأن «الجماعة رحمة والفرقة عذاب وان الذئب لا يأكل الا من الغنم القاصية».

ولكن صدداما، سامحه الله، بدلا من ان يشن، بالتعاون المدروس مع الدول العربية، حربا على اسرائيل - عدوة العرب الاساسية - شن حربه على دولة عربية تعيش في جواره، ولا تملك وسائل الدفاع عن ارضها وشعبها، فاقتحمها وازالها من الوجود! لكأن وجودها يشكل عقبة كاداء في طريق تحرير فلسطين! الم يفكر الرئيس العراقي بالعواقب الخطيرة التي يمكن ان تترتب على اقتحام دولة ذات سيادة تصونها وتضمن سلامتها عهود ومعاهدات ومواثيق؟!

ولو اكتفى الرئيس العراقي بالكويت لهان الامر، رغم خطورته وخطره.

ولكنه - هنا الخطأ الاعظم - راح، بأساليب غير مباشرة ولكنها واضحة، يهدد المملكة العربية السعودية، رغم معرفته وثقته بأن هنالك دولا ذوات حول وطول سوف تنبري للدفاع عن المملكة وسلامة ارضها وشعبها، لأن المملكة، بالنسبة الى دول كثيرة في العالم، تشكل عنصر استقرار وامان في منطقة هي، دون شك، واحدة من اسخن مناطق العالم، ورغم معرفته بأن محو الكويت من الخريطة وتهديد المملكة سوف يؤديان، حتما، الى قسمة الصف العربي، وتشرذمه اكثر مما هو مشرذم.

فهل هنالك عاقل يفكر ان هذا الواقع الجديد هو في صالح اسرائيل؟

وهل يجوز للرئيس العراقي ان يتوقع ان المملكة العربية السعودية ستقف مكتوفة الايدي امام تهديداته وحشوده العسكرية على حدودها، خصوصا ان العراق، منذ ايام معدودة،



بقلم: نصري سلهب

قد اقتحم الكويت وحاول ازالتها من الوجود؟!

فليسمع لنا الرئيس العراقي ان نذكره ان الدفاع عن النفس حق مشروع، بل مقدس.

فبدلا من ان يقيم الارض على المملكة العربية السعودية لأنها استعانت بالولايات المتحدة الاميركية، فلقد كان احرى به الا يحشد عساكره على حدودها، والا يهدد امنها وسلامتها.

خلال حربه ضد ايران سمعنا الرئيس العراقي، اكثر من مرة، ينتقد النظام الخميني ناسبا اليه التعصب والتطرف ووضع الدين في خدمة السياسة.

وسمعناه اكثر من مرة يستنكر ويدين تلك الاصولية التي اتخذت منها ايران سلاحا ودرعا في آن.

فما باله ـ وهو البعثي الاشتراكي الملتزم ـ يلجأ الى ما لجأ اليه النظام الايراني فيدعو المسلمين في العالم الى حرب مقدسة؟!

ان الجيش الاميركي بعيد مئات الكيلومترات عن مكة المكرمة وعن الاماكن الاسلامية المقدسة... فلا مجال، والحالة هذه، ولا مبرر لاثارة مثل هذا الموضوع الشائك الذي سوف يكون من شأنه ايقاظ حساسيات كان الرئيس العراقي، لأشهر خلت، يقاتل بغية الحد من تأثيرها وفعاليتها.

وهل يكون البعثي الاشتراكي العلماني اكثر حرصا على الاماكن الاسلامية المقدسة من خادم الحرمين الشريفين، الذي يضطلع بالموجبات الايمانية والاجتماعية التي تترتب على حامل هذا اللقب.

وكنت اتمنى ـ امام سلطان القدر الاعمى والحاح الاحداث المؤلمة ـ ان تكون تلك الجيوش عربية فقط ومحصورة مهمتها بمنع الصدام بين شقيقين عربيين مؤمنين بأن لا إله إلا الله وبأن محمدا رسول الله.

ولكني مقتنع بأن العراق يتحمل هذه المسؤولية امام التاريخ، وامام ربه وخالقه.

ولو عدنا الى القرآن الكريم والى السنة النبوية الشريفة لوجدنا اكثر من آية واكثر من حديث يضفي على موقف المملكة طابع الشرعية المتفقة مع روح الاسلام واحكام الدين الحنيف وتوصياته.

وهل يعتقد الرئيس العراقي ان في وسع العراق، بعد اليوم، ان يشكل خطرا على اسرائيل؟

فوالله لو انفقت اسرائيل ما فوقها وما تحتها ليصل العرب الى الحال التي وصلوا اليها لباءت بالفشل.

وها هوذا الرئيس العراقي ـ من حيث لا يدري ولا يريد ـ يحقق للدولة العبرية وللصهيونية العالمية اعظم الآمال واغلى الامنيات: فبدلا من ان يعلن العرب حربا على اسرائيل للقضاء على جورها وطغيانها، فها هم، اليوم، يتحاربون ويتقاتلون، لا بالكلام فحسب، بل بالحديد والنار.

لقد تخلى الرئيس العراقي عن اعظم فضيلة في الاسلام: عن فضيلة الصبر، تلك التي ذكرها الله في كتابه الكريم عشرات المرات والتي بها يكتمل ايمان المؤمن، كما علمتنا ذلك سورة العصر.

كان على الرئيس العراقي ان يترك جانبا جميع القضايا ـ وهي خلافات جانبية لا تمت بصلة الى الجوهر والاساس ـ ليتفرغ للقضية الاساسية الجوهرية قضية فلسطين، لأنها قضية العرب.

كان عليه ـ لو تحلى بالصبر ـ ان يسعى بكل قواه وامكاناته، الى توحيد الصف العربي في وجه اسرائيل، ليرغمها، بالوسائل السلمية او بالحرب،

على الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة، وعلى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بقوة السلاح.

فطالما ان الرئيس العراقي حريص على الاماكن الاسلامية المقدسة الى حد جعله يدعو المسلمين الى حرب مقدسة لحماية تلك الاماكن في المملكة العربية السعودية، فاننا نذكره، بكل محبة وبساطة، بان المسجد الاقصى - وهو اولى القبلتين وثالث الحرمين، الذي اسري بالنبي اليه - يرزح، منذ سنين، تحت عبء الاحتلال الاسرائيلي. فأي الاماكن المقدسة اولى بالتحرير؟ مكة والمدينة اللتان نذر الملك فهد بن عبد العزيز، وهو العربي المسلم، نفسه لخدمتهما؟! ام المسجد الاقصى الذي يحاول الصهيوني كل يوم تدنيسه؟!

لو تحلى الرئيس العراقي بفضيلة الصبر فاقدم، بالتعاون مع اشقائه العرب، على تحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة لاصبح، بالنسبة الى العالم العربي، الزعيم المطاع والمحاط بالمحبة والتقدير والاحترام، ولكان احتل قلوب العرب والمسلمين اجمعين، ولما كان بحاجة الى احتلال الكويت ولا غير الكويت...



المصدر : الحيـــاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥.١١ غسطس ١٩٩٠

قراءة في التحليلات الاسرائيلية لما بعد الحرب العراقية ـ الايرانية

جبهات مشتعلة . . . جبهات ساكنة!

■ أسقط الاجتياح العراقي لدولة الكويت مراهنة اسرائيل غداة انتهاء الحرب الايرانية – العراقية في صيف ١٩٨٨، على عودة الجيش العراقي الى ثكناته وانكباب الدولة على ترميم آثار الحرب المدمرة وحل المشاكل الناجمة عنها، لتكتسب بضع سنوات اخرى من الطمانينة التي نعمت بها طوال سنوات الحرب. وعزز هذا الاجتياح المخاوف الاسرائيلية التي استيقظت مع نهاية هذه الحرب وغذتها المواقف العراقية المتشددة التي حددت خطوطا حمراء للجم حرية التحرك الاسرائيلي في المنطقة. واذا كانت الشعوب العربية تكتسب مع الزمن مناعة اكبر فلا تاسر عقولها خطابية قياداتها في كل وقت، فان اسرائيل درجت على استبعاد عنصر الخاطبية دائماً من حساباتها، وعلى الأخذ بجدية خالصة لا تخلو من المبالغة الملائمة كل ما يطلق في اتجاهها من العواصم العربية، وتستغله الى اقصى حدود الاستغلال.

وكانت القيادة الاسرائيلية، في قراءتها لاجتياح الكويت، تدرك ان التغييرات الاستراتيجية الناشئة عن الحرب العراقية – الايرانية هي في غير مصلحتها. وقد ذهب البعض في اسرائيل الى حد الانذار مما تنطوي عليه من خطر كياني حقيقي عليها، يكمن في امكان احياء الجبهة الشرقية باحتياطها العراقي الذي يختلف اليوم عما كان عليه اوائل الثمانينات، ويعزز مصداقيته سلوك بغداد حيال جارتها الاصغر. وفوجئ الاسرائيليون بموافقة ايران في تموز (يوليو) ١٩٨٨، على وقف النار مع العراق، اذ كانت حتى الاشهر الاخيرة من حرب الخليج تامل في استمرار هذه الحرب مدة أطول. فقد كانت مرحلة الثماني سنوات التي استغرقتها حرب الخليج حالة مفيدة ومثمرة لاسرائيل التي لم تخف يوما ارتياحها الشديد للاستنزاف المتبادل بين عدو قديم وآخر حديث العهد في معاداته لها. كما انها لم تخف يوماً تعليقها الآمال الكبيرة على هزيمة العراق اذا كان لا بد من ان تنتهي الحرب يوما بغالب او مغلوب.

وكان لسان حال القيادة الاسرائيلية طوال هذه السنوات ان على الاسرائيليين ان يشعروا بالرضى، لأن العراق وايران تستخدمان قوتيهما العسكريتين ضد بعضهما وليس ضد اسرائيل لأن احدا لا يعرف ماذا كان يمكن ان يحدث «فيما لو اقدم صدام والخميني على توجيه قوتيهما ضدها». كما كان لسان حالها ان السماح للعراقيين بالانتصار في الحرب «خطأ جسيم» لأن العراق الذي سيمنى بالهزيمة

في هذه الحرب التي حررت اسرائيل من هم اساسي هو هم الجبهة الشرقية، هو في تقديرها العراق الذي سيبحث عن طريق توصله الى الولايات المتحدة ويصبح في الامكان عندئذ ضمه الى مسار السلام في الشرق الاوسط.

حرب الخليج حولت الاهتمام العربي من الصراع مع اسرائيل والمشكلة الفلسطينية، الى الدعم الكثيف للعراق في مواجهة ما يراه العرب من خطر في نمو الأصولية الشيعية التي أطلقتها الثورة الخمينية في ايران. وقد ابعدت هذه الحرب عن اسرائيل خطر احياء الجبهة الشرقية لانشغال العراق، وهو احتياطي هذه الجبهة، في مواجهة ايران، كما جمدت موارد الدول العربية النفطية، خصوصا الكويت والسعودية، تنص على هذه المواجهة، كذلك ادت تلك الحرب الى اتساع الخلاف بين العراق وسورية لوقوف هذه الاخيرة الى جانب ايران وما نجم عن ذلك من خلافات بين الدول العربية.

> «المرحلة المريحة لاسرائيل انتهت بانهاء حرب الخليج على ما انتهت اليه. والتغييرات الاستراتيجية الناشئة تنطوي على خطر كامن أكبر بما لا يقاس من الخطر الذي تشكله عليها الانتفاضة الفلسطينية.»

واستغلت اسرائيل حرب الخليج لتظهر للعالم ان الصراع العربي – الاسرائيلي ومسالته المركزية الفلسطينية، ليس وحده الذي يشكل بؤرة الاشتعال في الشرق الاوسط فتكسب اصدقاء جددا فيه، ولتتحرك بحرية في المنطقة من دون خطوط حمر رادعة فعلا، فتحقق اهدافا استراتيجية مهمة. كما انها نفذت عملية تدمير مفاعل «تموز» النووية بالقرب من بغداد في صيف ١٩٨١ من دون ان تدفع ثمنا يذكر، وضمت رسميا مرتفعات الجولان في العام نفسه،



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٥ / أغسطس / ١٩٩٠

واجتاحت لبنان في عام ١٩٨٢ ووسعت رقعة احتلالها فيه، واغارت على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في العام ١٩٨٥، بالاضافة الى ما جنته من ارباح طائلة من مبيعات الاسلحة لايران وتخفيض اعبائها العسكرية وحدّة ازمتها الاقتصادية.

يعتبر بعض الخبراء الاسرائيليون في

رضى سلمان *

ان هذه المرحلة المريحة لاسرائيل انتهت بانهاء حرب الخليج على ما انتهت اليه. وراوا ان التغييرات الاستراتيجية الناشئة تنطوي على خطر كامن على اسرائيل اكبر بما لا يقاس من الخطر الذي تشكله عليها الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة. فقد اصبح العالم العربي، في راي هؤلاء، قادرا اذا توفر التصميم، على التفرغ للمشكلة الفلسطينية واعادة اسرائيل الى مركز اهتمامه. واكتسب ثقة بقدراته بعد تغلب العراق على ايران في حرب طويلة وصعبة، واصبح العراق قوة اقليمية متطورة عسكرية غيّرت ميزان القوى التقليدي في المنطقة: آلة حربية ضخمة وحديثة وفعالة، واكتسبت وحداتها العسكرية خبرة قتالية غنية وقدرة لوجيستية لا يستهان بها، وتمتلك وتجيد استخدام الطائرات المقاتلة الحديثة وصواريخ ارض - ارض بعيدة المدى، وتعترف بامتلاكها السلاح الكيماوي الذي استخدمته على نطاق واسع في الحرب مع ايران.

وبدا شيء من التباين في تحليلات الخبراء الاسرائيليين لاحتمالات احياء الجبهة الشرقية باحتياطها العراقي المتفير. فمنهم من جزم بان العراق لن يرسل جيشه لمحاربة اسرائيل في المستقبل المنظور لانه خارج لتوه من حرب قاسية وفي حالة اعياء لن تشجعه على دخول حرب، اخرى، ولان الشقاق العراقي - السوري على درجة من الحدة لن يتاح معها احياء الجبهة الشرقية ضد اسرائيل، ولان تقارب القوتين الكبريين وتعهدهما نهج الحلول السياسية بالمفاوضات والتسويات، سيشكل عقبة أمام قيام مثل هذه الجبهة. ومنهم من توقع اشتراك العراق في حرب عربية ضد اسرائيل في ظروف معينة وبشروط محددة، مع استبعاد ان يستخدم كل قوته العسكرية لانه لا يستطيع ان يدير ظهره للخصم الايراني. واكد آخرون ان الحرب ستنشب ويشترك فيها العراق، وان المسالة مسالة وقت فقط. وهناك من توقع ان يتازم الصراع بين بغداد ودمشق بعد غلبة العراق في حرب الخليج لانه سينافس سورية على زعامة العالم العربي، وهو لن يغفر لها وقوفها ضده الى جانب ايران. ويراهن هؤلاء على اندفاع البلدين الى حشد طاقاتهما ضد بعضهما فيكون ذلك نتيجة ايجابية تقطفها اسرائيل من وقف حرب الخليج.

من هنا كان اهتمام اسرائيل كبيرا بنتائج القمة العربية التي انعقدت في بغداد في ايار (مايو) الماضي، والتي كان من اهدافها السعي الى مصالحة العراق وسورية. فقد كانت اسرائيل ترى في احتمال اتمام هذه المصالحة خطراً كامناً عليها يعبر عن نفسه في احسن الاحوال، باشتداد الضغوط السياسية عليها في ما يخص المسالة الفلسطينية ومرتفعات الجولان المحتلة، وفي اسوأ الاحوال باحياء الجبهة الشرقية، خصوصاً اذا بقي المسار السياسي متوقفا في الطريق المسدود.

وعلى رغم نمو التوتر بين العراق واسرائيل خلال هذا العام وبعدما اعترف

> **« حكومة ليكود التي تجد نفسها في دوامة من الضغوط لاجراء محادثات مع الفلسطينيين ستستغل الاجتياح العراقي للكويت وما أثاره من ردود فعل ومضاعفات دوليا واقليميا لتجد متنفساً لها . . . »**

العراق بامتلاك ما كان ينفي امتلاكه سابقا من اسلحة كيماوية وتهديده باستخدامها لابادة نصف اسرائيل اذا تعرضت له او لاي دولة عربية اخرى، فقد ظل التباين قائماً في قراءات المحللين الاسرائيليين لحقيقة النوايا العراقية تجاه اسرائيل. كان هناك من رأى في هذا الاتجاه المتشدد اشارة الى نهاية البراغماتية العراقية التي رفضت الحرب مع ايران انتهاجها. لذلك فان على اسرائيل ان تحذر الانقياد الى ما لا تحمد عقباه في هذا الظرف الذي يمكن ان يؤدي فيه اي سوء تفاهم الى نتائج كارثية. وكان هناك من رأى ان العراق الذي يتطلع الى زعامة العالم العربي يسعى بهذا النهج الى استمالة الشارع العربي. لكن هناك ايضاً، من رأى ان العراق الذي يطور اسلحة نووية وينتج اسلحة كيماوية يخشى من عملية اسرائيلية مشابهة لعملية مفاعل «تموز» ويحاول استباقها باطلاق تهديدات رادعة. بالاضافة



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

الى من فسر هذا النهج العراقي المتشدد وسيلة لضمان استمرار المساعدات العربية والغاء الديون المتراكمة من حرب الخليج في ضوء حاجتها الماسة الى الموارد لترميم ما دمرته، وفي ضوء انخفاض مداخيلها من النفط بسبب انخفاض اسعاره في العالم.

ولكن بمعزل عن مدى الجدية التي تنسبها اسرائيل الى الخطوط الحمر التي حددها لها العراق والمصداقية التي تقراها في تهديداته لها، من بعد تجربة اجتياحه الكويت، فان الحدث في حد ذاته سيكون موضوع استغلال اسرائيلي كامل بدات بوادره مع اولى ردات الفعل الاسرائيلية عليه: فالحرب قادمة لا محالة، واسرائيل الحليفة الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة ستكون الضحية التالية للنهج العراقي المتطرفه والمسالة الفلسطينية ليست هي الاكثر الحاحا، وما الى ذلك من عناوين اسرائيلية مالوفة.

فحكومة ليكود التي تجد نفسها في دوامة من الضغوط السياسية لاجراء محادثات مع الفلسطينيين حول مبادرة اجراء انتخابات في المناطق المحتلة ستستغل الاجتياح العراقي للكويت وما اثاره من ردود فعل ومضاعفات على الساحة الدولية وفي المنطقة، لتجد متنفساً لهذه الضغوط لا يكلفها اي تنازل عن موقفها الذي جمد المسار السياسي في شان المناطق المحتلة. فهي ستركز على ان الجموح العراقي وليس التعنت الاسرائيلي في المسالة الفلسطينية هو العامل الذي يهدد الاستقرار في المنطقة، وتسعى الى صرف الاهتمام الدولي عن الموضوع الفلسطيني الى موضوع سباق التسلح بالاسلحة غير التقليدية في الشرق الاوسط وما يترتب عليه من احتمالات خطيرة لتضمن تجميد المسالة الفلسطينية واهمالها لاطول وقت ممكن. كما ستسعى الى ازالة التوتر الذي يشوب علاقتها مع الادارة الاميركية، منذ رفض اسحق شامير الرد بالايجاب على مقترحات وزير الخارجية جيمس بيكر، وتعزيز التنسيق معها على اساس ان اسرائيل، كما قال وزير خارجيتها ديفيد ليفي، ورقة استراتيجية للولايات المتحدة اهم اليوم اكثر من اي وقت مضى، باعتبار ان العراق كما قال، لا يهدد اسرائيل وحسب، بل الدول العربية المعتدلة والعالم الحر باسره. انه بالطبع، ظرف ينطوي على مؤشرات مقلقة بالنسبة لاسرائيل، لكنه ظرف مؤات لها ايضاً. واسرائيل لا تفوت الظروف المؤاتية وان كانت تعرف ان المسافة بين بغداد والجبهة الشرقية لا تزال ابعد من قياسها بالكيلومترات، تماماً كما ان المسافة بين العواصم العربية والانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة لا تزال ابعد من قياسها بالكيلومترات.

---

* باحثة في الشؤون الاسرائيلية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

مسؤولون اسرائيليون: الحرب حتمية اذا رفض العراق الانسحاب من الكويت

■ القدس المحتلة – رويتر – بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى يعتقدون ان رفض العراق الانسحاب من الكويت يعني ان دخوله في حرب مع الولايات المتحدة الاميركية «امر حتمي».

وقالت الاذاعة «في الجيش ومؤسسة الدفاع يقول مسؤولون كبار يعتقدون ان نشوب حرب في الخليج امر لا مفر منه انهم مستعدون ومتاهبون لاي احتمال».

وجاء تقرير الاذاعة متطابقاً تقريباً مع تقرير في الصفحة الاولى لصحيفة «دافار» امس الجمعة بعنوان «مسؤول رفيع في اسرائيل: نشوب حرب امر حتمي».

واعد تقريري الاذاعة والصحيفة مراسلون عسكريون ينفردون بالحصول على معلومات خاصة من كبار المسؤولين. ولم تقل الاذاعة او الصحيفة ما اذا كانت المصادر من المسؤولين العسكريين. ونفى الناطق العسكري موشي فوجل «ان القيادة العسكرية تعتقد ان الحرب امر حتمي».

وفي تعليق لاحق قال وزير الدفاع موشي ارينز لاذاعة الجيش «لا اعتقد ان هذه الازمة ستسوى بحسن نية. واذا سويت فلا شك في انها ستسوى تحت ضغط التهديد الذي يشكله الانتشار الاميركي مع دول اخرى في المنطقة».

وقال ارينز ان اسرائيل تامل في ان يكون الحصار البحري الاميركي كافياً لارغام العراق على الانسحاب من الكويت «والا تكون هناك ضرورة لاراقة الدماء او القتال».

وقال موردخاي غور القائد السابق للجيش للاذاعة «ليست هناك اي بادرة على انهم (العراقيون) سيجراون على اطلاق النار، ولا اعتقد ان احداً من الجانبين سياخذ خطة تتسبب عمداً في وقوع عمل عسكري».

وقال ارييل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي وقائد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ انه يتعين على القوات التي تتجمع في الخليج بقيادة الولايات المتحدة «ان تقوم بعمل عسكري قوي للحد من قوة العراق واعتقد ان انتهاء الازمة الحالية من دون قص اجنحة العراق سيكون امراً خطيراً جداً». واضاف «اعتقد ان عدم توجيه ضربة قوية للقوة العسكرية العراقية وثقته في نفسه وزعامته العدوانية سيشكل خطراً على اسرائيل. لا اقول ان هذا ممكن من دون القيام بعمل عسكري».

وقال شارون انه لا يعتقد ان العقوبات الدولية وفرض حصار على العراق سيجبران الرئيس العراقي صدام حسين على سحب قواته من الكويت.

واضاف «اذا استمر العراق يشعر بالانجاز والنصر، واذا ظلت كل هذه المئات من الطائرات والصواريخ ارض – ارض الخطيرة في يديه فإن الشرق الاوسط واسرائيل في المقدمة سيواجهان مشكلات صعبة في المستقبل».

وقال شارون في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه يجب الا تتورط اسرائيل في هذه الازمة الا اذا تعرض سكانها للخطر.

وحذر العراق من الانتقام الشديد اذا هاجم اسرائيل. وقال «اعتقد ان العراق يعرف جيداً قدرة اسرائيل على الردع ويعرف تماماً ما الذي يعنيه ان نستخدم اسلحة غير تقليدية ضده اذا استخدمها هو ضدنا».

اسـرائيل وتوريـط صـدام .. !

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز ان اسرائيل ليست قادرة حتى الان على اعتراض الصواريخ العراقية ، وانها لاتملك فى الوقت الراهن القدرة على ذلك . وفى الوقت نفسه اكد ارينز على ان الصاروخ الاسرائيلى « ارو » المضاد للصواريخ هو الذى سيشكل السلاح الوحيد القادر على اعتراض اى صاروخ معاد ، وان هذا الصاروخ سيدخل الخدمة بعد سنوات .

هذا وفى الوقت نفسه تنظر المحكمة العليا الاسرائيلية دعوى اقامها احد المحامين الاسرائيليين تطالب بارغام وزير الدفاع على « القيام فى اسرع وقت بتوزيع اقنعة وقاية من الغاز واجهزة للحماية من الاسلحة الكيماوية على جميع السكان الاسرائيليين » .

واذا ربطنا ذلك باستثناء عرب اسرائيل (حوالى ٨٠٠ الف نسمة) وسكان الضفة والقطاع المحتلين (حوالى مليون ونصف مليون نسمة) من الحصول على هذه الاقنعة فان النتيجة المنطقية لذلك هى ان هؤلاء العرب سوف يكونون ضحايا اى هجوم عراقى على اسرائيل بالاسلحة الكيماوية ، ولذلك فاننا نشاهد الان اغراءات اسرائيلية لصدام حسين للاقدام على مهاجمة اسرائيل بالاسلحة الكيماوية وتدرك القيادة الاسرائيلية ان وقوع مثل هذا الهجوم سيقدم لها فرصة جليلة للتخلص من سكانها من العرب وسكان الاراضى المحتلة ومن ثم لايمكن الحديث بعد ذلك عن قضية فلسطينية ، فهل يبتلع صدام حسين هذا الطعم ؟



نصيحة اسرائيلية : الاسراع بضرب العراق قبل ثورة الشعوب العربية

أكد جاكسون ويل مراسل الواشنطن بوست فى تل أبيب أن اسرائيل نصحت الادارة الامريكية بسرعة القيام بعمل عسكرى واسع فى الخليج والاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين ، وقالت ان للوقت أهمية كبيرة قبل أن تلتهب المشاعر القومية التي يغذيها العراق ، والتي بدأت تؤدى إلى حالة عدم استقرار لبعض الانظمة ، وقد تتحول إلى ثورة شعبية معادية لأمريكا ، وربما ينهار التحالف الذى أقامته أمريكا والذى يضم السعودية ومصر وسوريا والمغرب إذا ما استمرت المشاعر القومية فى النمو .



اجتماع سرى لشامير مع قادة الجيش الاسرائيلى لبحث أزمة الخليج

القدس ـ وكالات الانباء ـ عقد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى أمس اجتماعا سريا بمكتبه مع كبار قادة الجيش الاسرائيلى ، حضره عدد من ابرز وزرائه لبحث أزمة الخليج فى الوقت الذى توقعت فيه مصادر أمنية اسرائيلية وقوع حرب بين الولايات المتحدة والعراق خلال فترة تتراوح بين ٢٤ و ٤٨ ساعة .

وقد قررت الحكومة الاسرائيلية عقب الاجتماع الذى شارك فيه رؤساء افرع القوات بالجيش وكبار ضباط المخابرات تشكيل لجنة لبحث مسألة توزيع اقنعة واقية من الاسلحة الكيماوية على الاسرائيليين .



شامير يهدد بضربة وقائية ضد العراق ويقول : الظروف قد تجرنا إلى تورط مسلح

تل ابيب - ا ف ب :

اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى امس ان الازمة القائمة فى الخليج تتجه الى الذروة .. وهدد بقيام اسرائيل بضربة وقائية ضد العراق . قال شامير ، فى بيان الكنيست الاسرائيلى انه فى ظل هذه الظروف فان مهمة اسرائيل الرئيسية هى تجنب الحرب او اجهاضها .. واذا فشل هذان الاحتمالان فلن يكون هناك سوى بديل واحد وهو ضربة سريعة وحاسمة .

واضاف شامير ان اسرائيل مستعدة لمواجهة اى تطور يمكن ان يحدث .. وهناك عوامل قد تجرنا الى نزاع مسلح .. ونحن نحتاج الى اعصاب قوية وصبر ودرجة عالية من الاستعداد .

وفى تصريحات للصحفيين عقب هذا البيان ، قال شامير ان هدف اسرائيل لايزال هو تجنب وقوع حرب وتجنب اى تورط عسكرى لبلادنا ..

وكان شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى قد اتهم الرئيس العراقى صدام حسين بمحاولة استدراج اسرائيل الى الازمة الناشبة فى الخليج ولم يقدم شامير ادلة على صحة هذا الاتهام ولكنه حذر العراق بانه سيدفع غاليا اذا هاجم اسرائيل .

واعترف شامير فى حديث للتليفزيون الاسرائيلى بان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل البقاء بعيدا عن الازمة فى الوقت الراهن واكد عدم استعداد حكومته للعب بمصير اسرائيل رغم قدرات الجيش الاسرائيلى التخطيطية والتسليحية والتكنولوجية وقال ان هذا الجيش يعرف كيف يقف ليدافع عن المصالح الاسرائيلية، وانه متأهب على اية حال .



المصدر : الحـيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

اسرائيل تسعى الى "حل جذري" في فلسطين مستفيدة من توجه انظار العالم الى الخليج

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ يشير ديبلوماسيون غربيون في القدس الى ان الدول الغربية والولايات المتحدة نجحت حتى الآن في ابقاء اسرائيل خارج اطار ازمة الخليج، الامر الذي يعني ان النشاط الديبلوماسي لهؤلاء، لا سيما في ما يتعلق بالاراضي المحتلة، «انخفض الى مستوى الصفر» على حد تعبير احدهم.

ويرى مراقبون ان تركيز اهتمام العالم على منطقة الخليج يعطي اسرائيل فرصة ذهبية للاسراع في سياسة خلق امر واقع لا رجعة عنه في الاراضي المحتلة، الى جانب ان اليمين الاسرائيلي ينتظر فرصة تاريخية قد تحين في حال تفجر الوضع في الخليج لاستغلال الفوضى التي ستنجم عنه في ايجاد حل جذري لقضية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ومن ابرز عرّابي سياسة خلق الامر الواقع هذه وزير الاسكان والبناء اريل شارون ووزير الزراعة رفّول ايتان. فالاول ماض في استيراد ابنية جاهزة لاقامة المهاجرين اليهود السوفيات الذين وصل عددهم الى ٨٠ الفاً خلال سبعة اشهر من السنة الجارية، ويستطيع المتجول في الاراضي المحتلة مشاهدة العمال منهمكين في تثبيت هذه الابنية في مستوطنات عدة في الضفة الغربية ووصلها بشبكات الماء والكهرباء والهاتف.

مشروع ايتان

ويلور ايتان من جهته، مشروعا لعرضه على الحكومة خلال فترة قصيرة يشتمل على خطط بعيدة المدى تضمن استمرار سيطرة اسرائيل على مصادر المياه في الضفة الغربية المحتلة بغض النظر عن التطورات السياسية التي قد تنجم في المنطقة. وعلى رغم ان المشروع الجديد يقوم على مشروع قديم كان قدمه الى الحكومة السابقة وزير الزراعة السابق ابراهام كاتزعوز يقوم على خلق اسس قانونية وسياسية لاستمرار سيطرة اسرائيل على مصادر المياه، لا سيما وان نصف استهلاك المنطقة الساحلية من الماء مصدره الضفة الغربية. الا ان الحكومة السابقة سقطت بعد حجب الثقة عنها قبل ان تتبنى مشروع كاتزعوز.

ويعتبر ايتان ان الفرصة الآن مواتية لايجاد واقع سياسي وقانوني يضمن ذلك، وقال في مؤتمر صحافي عقده مطلع هذا الاسبوع ان «العربية السعودية كانت اقترحت على الاردن في العام ١٩٦٣ ان يقوم بالحفر في شمال الضفة الغربية كي يحرم اسرائيل من المياه وعلى رغم ان الاردن لم يفعل ذلك في حينه الا ان على اسرائيل ان تحول دون ان يتمكن احد من ذلك في المستقبل» واضاف «لا خيار لنا امام مليون اسرائيلي سيضافون الى عدد السكان خلال ٣ او ٤ سنوات».

وقال ايتان الذي يتزعم حزب تسوميت (مقعدان) اليمين المتطرف ان مشروعه الذي سيعرض على الحكومة في وقت قريب لا يختلف عن مشروع سابقه رجعة».

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسبوع الماضي عن احد القريبين من رئيس الحكومة اسحق شامير قوله «اذا ارغمت اسرائيل على التورط في الحرب نتيجة للاوضاع السائدة واذا حاول الفلسطينيون في الاراضي المحتلة تصعيد اعمال العنف فسيجدون انفسهم خارج الحدود».

فكرة الترحيل

وكتب روبنشتاين قبل يومين في «دافار» ان «مؤيدي فكرة طرد الفلسطينيين انهمكوا طيلة السنوات الماضية في الحديث شوقا الى حرب عام ١٩٤٨ التي هجر خلالها الفلسطينيون وتحرقا الى حرب عام ١٩٦٧ التي لم تستغل لتنفيذ الفكرة وعادوا الآن يتحدثون عن الفرصة المواتية التي يجب عدم تضييعها وبموجب تفكيرهم فان احدا في العالم لن يعترض على طرد بعض انصار صدام حسين من المناطق المحتلة حتى ان هذه الفكرة ستلاقي التفهم لدى بعض دول العالم».

وتوقع الديبلوماسي الغربي ان تشدد اسرائيل الحصار على الفلسطينيين في انتظار ان تحين الساعة التي ينتظرونها اذ في وقت ستجد الحكومات الاوروبية الغربية صعوبات جمة في الاستمرار في الاستثمار في الاراضي المحتلة والمحافظة على مستوى المساعدات الانسانية التي

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٠

تحليل اخباري

كاتزعوز (حزب العمل) سوى في امر واحد وهو «ان مبدأ الارض مقابل السلام لا يدخل في برنامج الحكومة الحالية».

وذكر ديبلوماسي غربي مطلع على ما يدور في اوساط السياسيين الاسرائيليين لـ «الحياة» ان فكرة «الترانسفير» لم تعد مقتصرة على رحبعام زئيفي زعيم حزب «موليدت» وانصاره وانما اصبحت تتردد مرارا في احاديث اوساط ليكود لم تكن تذكرها في السابق. وتوقع الديبلوماسي ان تسرع الحكومة الاسرائيلية الحالية في ايجاد حل للقضية الفلسطينية يقوم على الاحتفاظ بأراضي الضفة الغربية انما من دون اهاليها، مدفوعة بخوف اثاره لديها موقف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من ازمة الخليج.

واعترف محللون اسرائيليون في مقالات نشرتها الصحافة الاسرائيلية اخيرا ان فكرة الطرد «معروفة جيدا في اسرائيل وجاءت نتيجة لسياسة امنية تضع العرب في مكانة قانونية ووضعية منخفضة تستهدف تحديد عدد الفلسطينيين بسبب المخاطر الديموغرافية». واعتبر المعلق في صحيفة «دافار» داني روبنشتاين ان ازمة الخليج «جاءت لتبرز هذه الفكرة من جديد خصوصا بعد تراجع عملية المفاوضات السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين عشرين عاما الى الوراء وربما نهايها الى غير

قدمتها خلال الانتفاضة ستسعى اسرائيل من جهتها الى الحد من الاتصالات بين الفلسطينيين والخارج. وفي هذا السياق فسر الديبلوماسي المذكور منع السلطات الاسرائيلية عدداً من الشخصيات الفلسطينية من بينها فيصل الحسيني من السفر الى خارج الاراضي المحتلة للحيلولة دون مشاركتها في اجتماعات المؤتمر السنوي للمنظمات غير الحكومية لساندة القضية الفلسطينية الذي سيعقد في المستقبل القريب في فيينا وبالتالي الحد من الدعم الذي تلاقيه في العادة في هذه المناسبة.

وكان وزير الداخلية الاسرائيلي ارييه درعي اصدر الاثنين الماضي امرا بمنع رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي في الاراضي المحتلة زهيدة كمال وأحد الفلسطينيين النشطاء عطا القميري اضافة الى الحسيني من السفر. واعرب فلسطينيون أخرون يعتزمون السفر الى اوروبا والاتحاد السوفياتي عن خشيتهم ان تمتد اوامر منع السفر تلك اليهم ايضا.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

« التقصير » الثانى :

كيف لم ترصد مخابرات اسرائيل استعدادات الغزو ؟

انهال الساسة الاسرائيليون على مسئولى أجهزة المخابرات الاسرائيلية بالاسئلة ، والمقالات والتقريع داخل البرلمان على ما أسموه تقصيرا لايغتفر من كافة اجهزة المخابرات الاسرائيلية وانشطتها وفروعها التى فشلت فى رصد مظاهر التعبئة واستعدادات الغزو العراقى ضد الكويت . وذلك رغم الاقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع الاسرائيلية التى تمرح فى سماء العراق !

والسؤال الذى يؤرق الساسة الاسرائيليين .. هو اين كانت حواس الرصد جميعا الموجهة ضد العراق بالذات بعد التوتر الاخير وحرب التهديدات الكلامية التي استعرت بين قادة العراق واسرائيل ؟ وبالتالى فان نجاح الرئيس العراقى صدام حسين فى تضليل أقوى الاجهزة الاستخبارية كالاجهزة الامريكية والاسرائيلية بالذات التى كانت فى حالة استنفار شديد نحو العراق لايعني سوى أن الأجهزة الاسرائيلية قد فشلت فشلا ذريعا وهذا هو ما اطلق عليه « التقصير » وهو تهمة بالغة الخطورة تشبه الى حد كبير .. « تقصير تشرين » أى التقصير فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الذى نتج عنه تغيير معظم واهم افراد طاقم جهاز المخابرات الاسرائيلية . وبالفعل ترتفع الآن الاصوات التى تطالب بضرورة اعادة النظر فى مدى كفاءة اجهزة المخابرات خاصة الاجهزة العسكرية منها ، وأيضا مدى كفاءة القائمين عليها والمسئولين الاساسيين عنها .

مما يذكر ان أول تحذير من غزو عراقى محتمل للكويت صدر عن المملكة العربية السعودية التى كانت الدولة الوحيدة التى عقدت فيها الاجتماعات الطارئة بين الملك فهد والمسئولين السعوديين لبحث احتمالات غزو عسكرى موسع . كما ان اول معلومات تصل الى المسئولين الاسرائيليين عن الغزو جاءتهم من السفير الامريكى فى تل ابيب .

ويعد من اهم عوامل « التقصير » ما أدلى به رئيس الاركان الاسرائيلى دان شومرون امام لجنة الخارجية والدفاع بالكنيسيت قبل شهر تقريبا من وجود « احتمالات » أو « افتراضات » بوقوع غزو عراقى للكويت . ويرى « المستاءون » ان استنتاج مجرد « احتمالات » من تهديد الرئيس العراقى الصريح كان اغفالا شديدا لحقائق واضحة كان من المفروض دراستها وتحليل المعلومات المتاحة عنها . خاصة وقد حملت لهجة الرئيس العراقى بتهديد الكويت نغمة اعلى واخطر من تلك التى وجهها من قبل عن « تدمير نصف اسرائيل »

ويذكر معظم الكتاب الاسرائيليين ان عملية الغزو سواء خلاله او قبله تمت فى سرية تامة داخل أروقة القيادة العراقية . بما يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه النقطة تماما ودراسة كيف لم تتسرب الأنباء رغم .. العيون الاسرائيلية .. المرصودة داخل القيادة العراقية مما يشير الى ان هذه « العيون » اما إ نها مكشوفة لدى القيادة العراقية او ان رؤيتها غير واضحة بالمرة .

بالرغم من هذا « التقصير » فإن من اهم نتائج الفشل التخابرى الاسرائيلى هو استنتاج ان اسرائيل ليست الاسم التالى فى كشف الهجوم العراقى كما كان يبدو من قبل ، لكن مع هذا فان ضرورة التيقظ وتحليل المعلومات تستلزم النظر فى رأى قادة اسرائيل ـ فى كفاءة هؤلاء المسئولين عن التقصير .

هالة العيسوى



انعكاسات غزو الكويت بدأت تشغل اسرائيل

شامير: لن نتعرض بعد ازمة الخليج لضغوط اميركية من اجل السلام

■ القدس المحتلة، واشنطن - ا ف ب، رويتر - نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان تكون اسرائيل تعرضت لمزيد من الضغوط الاميركية من اجل السلام مع الفلسطينيين كنتيجة لازمة الخليج.

الا ان السفير الاسرائيلي لدى مصر صرح ان دولاً عربية معتدلة تؤيد الولايات المتحدة ضد العراق ستطالبها بممارسة مزيد من الضغوط على اسرائيل.

ورد شامير على سؤال في هذا الشأن: «جرى الحديث طوال كل هذه السنوات عن ضغوط على اسرائيل (...) اسرائيل لا تقع تحت ضغوط وسيستمر الوضع على هذا النحو في المستقبل ايضاً».

واضاف في حديث بثه التلفزيون الاسرائيلي: «اسرائيل هي اسرائيل (...) يجب ان تظل على ولائها لمصالحها».

كسب الوقت

ويقول مراقبون ان اسرائيل كسبت وقتاً ثميناً لالتقاط الانفاس بعدما تحولت انظار العالم عن الانتفاضة الفلسطينية المتاججة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ٣٢ شهراً لتتركز على ازمة الخليج.

وكانت الحكومة الاميركية طالبت تل ابيب منذ شهر، بعدما فرغ صبرها، ان تبرهن على استعداد للبحث في السلام.

ويشيد مسؤولون اسرائيليون هذه الايام في صورة غير رسمية بالتأييد الفلسطيني للغزو العراقي للكويت، قائلين انه سيؤدي الى تخفيف الضغوط الاميركية على تل ابيب لتقديم تنازلات في المستقبل.

الا ان السفير الاسرائيلي في القاهرة شمعون شامير الذي اعلن استقالته في تموز (يوليو) الماضي بسبب الاختلاف في الرأي مع الحكومة اليمينية المتشددة لشامير توقع نتيجة معاكسة، وقال ان على الولايات المتحدة ان ترد الجميل لمصر والمملكة العربية السعودية ودول اخرى لمعارضتها العراق.

اختلاف عملية السلام

واضاف «ستختلف عملية السلام (...) عندما تنتهي الازمة. ان ارتفاع مستوى العمل المشترك بين الولايات المتحدة ومصر ودول اخرى مثل السعودية يخلق التزامات من شأنها التأثير في عملية السلام (...) يجب ان تستعد اسرائيل لهذا (...) ستقول دول عربية انها تعاونت من اجل تدمير الاحتلال (العراقي) الذي ليس له مبرر في المنطقة. ومن هذا المنطلق سيتصورون ان الامر يماثل الوضع (في الاراضي المحتلة)».

وكانت اسرائيل اتخذت من التأييد الفلسطيني العلني للعراق دليلاً على انه يتعين عليها الا تسمح ابداً بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين. واعرب انصار معسكر السلام عن خيبة امل عميقة للموقف الفلسطيني.

راتز

واجرت الامانة العامة للائحة حقوق المواطن اليسارية (راتز) مناقشات حادة ار[illegible] مس الاحد في شأن سياستها المستقبلية. وقالت شولاميت الوني عضو الكنيست للصحافيين بعد الاجتماع: «اشعر بخيبة امل كبيرة في شأن الفلسطينيين وكنت افضل ان يساندوا (الرئيس المصري حسني) مبارك في معارضة الاحتلال».

لكنها اكدت مجدداً «ضرورة اجراء حوار» مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية على رغم الخلافات في وجهة النظر في غزو الكويت.



وانتقد معظم ممثلو راتز موقف الذين لوحوا بقطع الحوار مع الفلسطينيين احتجاجا على دعمهم العراق.

موشي اراد

من جهة اخرى، صرح السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة موشي اراد ان تل ابيب تتجنب البروز منذ اندلاع ازمة الخليج لئلا تعيق اي مبادرة اميركية - عربية من شانها لجم العراق.

واضاف في كلمة امام الف مندوب يمثلون اربعين دولة مجتمعين في دالاس (تكساس) لمناسبة مؤتمر جمعية «انترناشونال بناي بريث» اليهودية، ان هجوم الرئيس صدام حسين على الكويت «يثبت خطورة» الرئيس العراقي..

وقال: «نشعر بان موقفنا لقي تبريراً لكن هذا لا يجعلنا سعداء، فهذه الاحداث الاخيرة اثارت خطر اندلاع حرب اخرى في الشرق الاوسط اقرب الى اسرائيل واقرب الى الولايات المتحدة (...) اننا نتجنب البروز في هذه الازمة».

واعتبر ان «السبب الاهم للنزاع (بين الاسرائيليين والعرب) هو رغبة ديكتاتوريين عرب في تحقيق اهدافهم الكبرى (السلطة والنفوذ) بوسائل عسكرية».

لكن اراد شدد على خوف اسرائيل من ان يؤدي الدعم الاميركي للدول العربية المعادية للعراق، وكذلك الاذن الصادر اخيراً بتسليم السعودية مطاردات اميركية متطورة الى نتائج سلبية بالنسبة اليها، بعد حل ازمة الخليج.

واوضح: «عندما تنتهي الازمة ينبغي ان نتذكر ان ازمة اخرى قد تندلع، ازمة جبهة عربية ضد اسرائيل. ينبغي الا تؤدي الازمة الحالية الى خلل في التوازن العسكري في المنطقة».

وحمل السفير على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وانتقد العاهل الاردني الملك حسين.



ازمة الخليج من وجهة نظر الصحف الاسرائيلية

لا خيار أمام امريكا واسرائيل سوى تحطيم صدام وقوته العسكرية

مازالت أزمة الخليج تهيمن على اهتمامات وكتابات الصحف الاسرائيلية فقد عبرت « هارتس » عن الخوف الكامن داخل اسرائيل من « تهديد العراق وخطره على اسرائيل الذى اصبح محسوسا جدا بعد ابتلاع الكويت فكابوس المليون جندى عراقى الذين يسيرون تحت امرة حاكم لا يعرف الحدود مدججين بالسلاح المتطور والمحصنين بمخازن كبيرة ومتنوعة من السلاح غير التقليدى يخيفنا جدا فقد اصبح العراق فجاة جارا قريبا » وتستنتج هارتس من ذلك ان اسرائيل اصبح لها « شان محض بتحطيم قوته العسكرية وتصفية زعيمه » .

وكشفت الصحيفة انه ليس من مصلحة اسرائيل ان تنتهى الازمة فى الخليج باية تسوية لانها لا تستطيع تحمل بقاء صدام حسين وجيوشه فى حال تراجعه وانسحابه من الكويت وانه ليس امام امريكا واسرائيل الا الخيار العسكرى لانه

عمر احمد عمر

لا يمكن التسليم بوجود الالة الحربية العراقية الكبيرة والمتطورة حتى فى حالة قيام حاكم اخر فى العراق '

واضافت الصحيفة ان المبررات التى دفعت اسرائيل لتدمير المفاعل الذرى العراقى عام ١٩٨١ مازالت قائمة بالنسبة لكل الجيش العراقى ومخازن السلاح الكيماوى لديه وقالت الصحيفة انه اذا كان مستحسنا من الناحية التكتيكية « ان لا نكون متورطين فى النزاع العراقى. الامريكى الا انه من غير المضمون ان تسمح لنا التطورات فى المستقبل القريب بان نبقى مجرد مراقبين » .

الرياض يجب ان ترفع الفاتورة

وركزت « دافار » على الكلفة الاقتصادية والمالية حيث رأت أنه « من العدل ان يرسل العم سام امريكا فاتورة حساب تكاليف التدخل العسكرى للرياض لكى تدفعها » الا ان دافار تعاود معالجة الابعاد الاقليمية فتثنى على المسئولين الاسرائيليين الذين اعلنوا « لن نقوم علنا باى شيء من شانه ان يحرج السعودية » .

وقالت دافار ان رفض اسرائيل ان تكون متورطة فى النزاع الحالى مع العراق يدل على بدء مرحلة جديدة من النضوج فى العلاقات بين امريكا واسرائيل وان هذا التوجه يعزز اولا وقبل كل شيء مكانة اسرائيل فى واشنطن .

الدول العربية تستنجد بالاستعمار

وقالت (هارتس) يبدو أنه عندما تنتهى الازمة الحالية فى الخليج لن يكون هنالك منتصر واحد . فمعظم العرب اليوم ينحنون للنظام الدولى الجديد بقيادة الولايات المتحدة ويناشدون من ناضلوا لاخراجهم من بورسعيد والسويس وبيروت ودمشق العودة لانقاذهم . فى ضربة اخيرة قاضية لمفهوم القومية العربية المنهكة التى تلقت ضربات عديدة سابقة فى العقد الاخير . كان اقساها اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية ودعم سورية لايران فى حربها ضد العراق .

ولهذا الواقع اهمية كبرى بالنسبة لنا ففى سنوات ازدهار القومية العربية فى فترة المحاولات العديدة لتحقيق الوحدة منذ ١٩٥٨ الى ١٩٧٤ وما سبقها من فترات تفتح الوعى القومى العربى منذ بداية القرن كان النضال ضد اسرائيل شاملا وحازما . اما سنوات انهيار القومية العربية فقد شهدت توقيع معاهدة السلام مع مصر وتغير توجهات الدول والحكام العرب من الغرب الى منظمة التحرير الفلسطينية تجاه اسرائيل .

لذلك فان نهاية القومية العربية يمكن ان ترمز الى استمرار توجهات التسليم ببقاء اسرائيل



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

اسرائيل ومحاولات الاصطياد والفوائد





تنس اسرائيل انفاً طويلاً متطاولاً حاقداً في مدار الازمة اللاهية في المنطقة العربية وترى في هذه الازمة فرصتها الملائمة والمواتية لاستفزاز امم العالم بخاصة الدول الغربية ضد الامة العربية، اضافة الى بث الضغائن والفتن بين شعوب هذه الامة صاحبة الوطن الواحد والعقيدة الواحدة، وقد جندت اسرائيل واعوانها في الهيئات الصهيونية العالمية وكل من ينتسب اليها من محترفي الافك والتضليل لافتعال ونشر الاكاذيب والافتراءات والاثارات بحيث لا تسلم دولة عربية واحدة من هذه الهجمة الشرسة التي تنعكس لها صور كريهة في الكثير من الاجهزة الاعلامية الغربية والشرقية.

وهدف اسرائيل المفضوح هو بث الشكوك بان الاضطراب في الشرق الاوسط سببه اصلاً وفصلاً الخلافات العربية التي لا علاقة لاسرائيل بها من قريب او بعيد او لقضية فلسطين.

وطالما تتلكا الدول العربية في ايجاد حل منصف وشامل للازمة القائمة فان اساقين الحقد الاسرائيلي، وعناكب السوء المتربصين بالامة العربية ستزداد نشاطاً في تجريح جميع القيم والمفاهيم العربية والاسلامية لكي تبقى وحدها، كما تدعي، منار الاستقرار والدفع الحضاري والديمقراطي في منطقة الشرق الاوسط بين شعوب تتهالك كما تزعم اسرائيل على بعضها البعض وتوغل في التجريح والتهديد حتى الافناء بلا ذمة للعقيدة الاسلامية السمحاء ولا للتاريخ العربي المجيد، ولا للطموحات والمسؤوليات العربية والاسلامية سواء تجاه الاجيال العربية او للاسهام في الحضارة العالمية. ولا يكاد الانسان يقلب اي صحيفة من الصحف الاجنبية الا ويقرأ فيها فيضاً عارماً من الافتراءات ضد جميع الشعوب العربية وقياداتها وحكوماتها بلا استثناء وتساوي في ذلك بين الغابن والمغبون، والمهاجم والمدافع، والمتوتر والهادئ، والمعتدي والضحية.. ولأعوان اسرائيل من محترفي بث الضغائن والاحقاد، اليد الطولى في رسم المجتمع العربي مفرغاً من الاخوة والعقلانية والتسامح، مجتمعاً بدون مصداقية او قدرة على التعايش والتفاهم والتعاون لا يكاد يميز بين الاستقرار والفوضى.. ثم تندفع اسرائيل وتتمادى في هذا المجال الاعلامي الصارخ المشهود الى حد الاعلان ان الوطن العربي يعيش في فراغ يحتاج الى من يملأه بالهيمنة عليه وهي في نظر نفسها الاقدر على تولي هذه المهمة.

ولا يمر يوم لا تثير فيه اسرائيل الاوساط الاقتصادية العالمية بخاصة الدول الغربية بان البورصات المالية التي تتهاوى والكساد الاقتصادي الذي ينتشر والبطالة التي تذر قرنها والافلاس الذي بات قاب قوسين او ادنى، وسائر الكوارث المتوقعة سببها العرب وكذلك الدول العربية نفسها التي، كما تفتري عليها الصحف الاسرائيلية، بانها تحدث الفوضى في امدادات نقل البترول والاضطراب في المواصلات بين الشرق والغرب.

ولا اشعر شخصياً بسبب متابعة التطورات في الاوساط الاسرائيلية انني بحاجة لضرب الامثلة على طوفان الافتراءات والاستفزازات والتأويلات المضللة وما يرافقها من التهديدات العلنية والمبطنة.

فهذه صحيفة البوست الاسرائيلية تنقل عن اسرائيليين رسميين (تاريخ ١٩٩٠/٨/١٢) مفاخراتهم ان صاروخ أرو - السهم - هو صاروخ للسلام في المنطقة وان تجربته يوم ١٩٩٠/٨/٢ كانت ناجحة اثبتت قدرة الصاروخ على اعتراض واسقاط الصواريخ العابرة تأكيداً - على حد زعمهم -، على ان اسرائيل في المنطقة قوة الردع الاستراتيجي لحماية مناطق غربي آسيا وشرقي وشمالي افريقيا وكانت تدعي سابقاً انها جبهة الدفاع ضد النفوذ الشيوعي ثم اخذت حالياً وبعد ان تبددت العقائدية الشيوعية وتوارى دعاتها وتداعت احزابها تتحول نحو الادعاء بانها تحمي المنطقة من الاضطراب ومن اي تغييرات فيها.

ومعروف ان لاسرائيل منظوراً ذاتياً تكرسه لمصالحها الخاصة في المنطقة العربية وهي اذا تعاونت في اي امر من الامور مع هذه او تلك من الدول في الغرب او الشرق فليس بقصد التعاون او التحالف بل تحقيق مطامع صهيونية - يهودية لا يهمها السبيل الذي تسلكه لتحقيقها لان الامر الاهم هو التوصل الى مطامعها واهدافها. فالغاية عندها تبرر الواسطة وقصدها هو الوصول الى اهدافها التوسعية، وان وصولها الى هدف او موقع لهذه المطامع التي يستحيل على الصهيونية اليهودية التخلي عنه.

وها هم المؤرخون الاسرائيليون لحرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ يكتبون بصراحة ان الهدف الاسرائيلي الاساسي من وراء المغامرة بها كان احتلال مدينة القدس العربية بالذات، لان احتلال المدينة المقدسة باكملها يحقق حلماً صهيونياً - يهودياً كبيراً لاتخاذها عاصمة ابدية لاسرائيل، ومن ثم تغيير معالمها العربية والاسلامية وتحويلها الى مدينة خالصة لليهود لا ترتفع فيها سوى قباب الهيكل الذي تخطط الصهيونية العالمية لاقامته على انقاض الحرم القدسي الشريف، ويعترف هؤلاء المؤرخون بعد مضي ثلاثة وعشرين سنة على حرب يونيو (حزيران) ان دعاة الحرب والمحرضين عليها كانت الاحزاب الدينية التي دابت بالنسبة لما تملكه من القوة السياسية المرجحة بين الاحزاب الاسرائيلية على اتهام اي حزب حاكم بالتهاون والتقاعس والفشل ان هو لم يخطط لحرب تكون مدينة القدس العربية ثمرتها الاولى، فدولة اسرائيل، كما يقولون، لا تكتمل الا بعاصمة موحدة وهي القدس



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

الوحدة، وليس احتلال اي جزء اخر من فلسطين او جنوبي لبنان الا توسعاً جغرافياً لمقاصد سياسية وحربية توطئة لتحقيق الاطماع المستقبلية لاقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات وتحمل بعض قطع النقد الاسرائيلي خارطة لهذا المطمع وشبيه به رسومات سابقة لمسجد قبة الصخرة المشرفة بالقدس تعلوه نجمة داود جرى توزيعها فور بداية الهجرة الصهيونية الى فلسطين.

ان التذكير بهذه المطامع الخطيرة المقيتة هو التحذير من الدسائس الاسرائيلية التي تستغل الازمة السائدة لبث الضغائن والفتن وتأليب الدول العربية على بعضها البعض، وتوسيع شقة الخلافة بينها ودول العالم المختلفة في غربي العالم وشرقيه للمآرب الاسرائيلية الخاصة.

ولاسرائيل التي تحتضن وتربي منذ زمن طويل ثاني حشد صحفي في العالم يزيد افراده على ستمائة صحفي عامل وكاتب ومصور ومعلق، مهارة واسعة في افتعال الافتراءات والاكاذيب ونشرها وليس لها من محور اخر سوى محور الوطن العربي لتمزيق اواصره وصفوفه ومنعه من التلاحم والتماسك ومن حل مشاكله بقدراته الذاتية بالحسنى والمروءة والاخوة وحماية مصيره من التفتت لا سمح الله وهل من كاسب آخر او جان للثمار من استنزاف الطاقات والدماء العربية سوى اسرائيل التي تسللت الى منطقتنا العربية بوعد بلفور ثم استقرت فيها بسبب خلافاتنا وتراخي عزائمنا في توحيد صفوفنا والالتزام بأوامر عقيدتنا وهدايات نبينا عليه الصلاة والسلام.

والسؤال الآن هو ماذا ترانا سنعطي امتنا، قبل الامم الاخرى اذا استمر هذا الصراع العربي ولم نضع له حلاً اخوياً يصون وطننا من المكر الاسرائيلي الخادع؟

وماذا سنورثت الاجيال العربية القادمة اذا تقاعسنا عن تدارك هذا الصخب العربي؟

لا اضيف هنا نصيحة جديدة ولست مؤهلاً لاعطاء النصائح لانها قائمة وهي باقية ولاننا مضضنا الكثير منها ثم هجرناها وراء ظهورنا ولن ننساها لانها باقية مدى تقلب السنين والايام لانها تخضع لتقلبات الظروف والفصول بل تحتاج الى من يلتزم بها قولاً وعملاً.

«فيا عجبا.. عجبا والله» كما قال الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في خطبته الشهيرة: «عجباً يميت القلب ويجلب الهم من اجماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم على حقكم»..

اليست هذه نصيحة ابد الدهر؟

واذن اين هو الخير في امتنا لنؤوب اليه؟ اليس هو في اراحة الاجواء من الخصومات ولو برهة قصيرة من الزمن حتى ينتصر ذوو الخير والنوايا الحسنة في فتح سبل الفرج والانفراج استجابة لامر الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) صدق الله العظيم.

والخير يعرفه ذووه الذين لا يتخلفون ولا يتقاعسون عنه في ايام الشدة والخطر لان الدعوة له دعوة تقصد وجه الله والوطن، حقاً وحقيقة، لتلافي الانقسامات التي يلعب فيها المكر الاسرائيلي دوراً خطيراً بما يدس من الافتراءات والدسائس لكي يلتهب القتال بين قحطان وعدنان وغسان أي بين العرب والعرب، لكي لا يكون لهم وطن يفاخرون به وينشدون نشيده «بلاد العرب اوطاني».

ان العدو الصهيوني لا يستثني احداً من العرب، دولاً وقادة وحكومات وشعوباً من دسائسه وحملاته الوقحة لإيغار الصدور وبث الفتن..

ورجاء اقرأوا ايها العرب ولو قليلاً عن الفتن الاسرائيلية لتتأكدوا من سمومها وتجنروا المخاطر قبل اندلاعها لكي تعيدوا الى المنطقة العربية اخوة العروبة والعقيدة وتحطموا المطامع الاسرائيلية على صخرتها الصلبة ابداً ولا تنسوا الانتفاضة الشماء للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي بصلابة وقوة، واخيراً: ليكن الرأي كما يجب ان يكون، قبل شجاعة الشجعان لانه اول وهي المحل الثاني.



المصدر : الثورة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شامير يتوقع تزويد إسرائيل بأسلحة متطورة في ضوء أزمة الخليج

القدس المحتلة - وكالات - سانا - قال اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني امس الاول بانه يتوقع من الولايات المتحدة ان تزود اسرائيل باسلحة متطورة اضافية في ضوء ازمة الخليج.

وذكرت ا.ب ان شامير امتنع في حديثه الى راديو جيش العدو الافصاح عن نوعية الاسلحة التي قد تستلمها اسرائيل مشيرا الى ان المحادثات بهذا الشان ماتزال قيد البحث في واشنطن.

وقال شامير اعتقد بان تفاصيل هذا الامر ماتزال بحاجة الى نقاش، ولكن باعتقادي ان اسرائيل ستحصل على المعدات الحربية الاضافية لاننا بحاجة اليها.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان ديفيد عيفري المدير العام لوزارة الحرب الاسرائيلية طلب خلال زيارته الى واشنطن الاسبوع الماضي صواريخ مضادة للصواريخ البالستية وطائرات عسكرية اضافية.

واضافت الصحيفة ان عيفري طلب المزيد مما اتفق عليه سابقا من طائرات اف-١٦ وطائرات عمودية من طراز اباتشي المضادة للدبابات.

وتابعت الصحيفة ان عيفري طلب ايضا نظامي صواريخ باتريوت المضادة للصوازيخ البالستية وحث



المصدر : الدستورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

البقية ص١١

شامير يتوقع تزويد

واشنطن على التسليم السريع لطائرات الـ١٥ والـ١٦ والطائرات العمودية اباتشي المتفق مسبقا على ارسالها.

هذا وقد رفض مسؤولون عسكريون التحدث عن طلبات محددة من الاسلحة الامريكية قائلين بان اسرائيل لاتكشف عن صفقات الإسلحة.

وجاء في نشرة اخبار عسكرية اسبوعية ان مسؤولين قالوا بان الطائرات العمودية من طراز اباتشي من المتوقع ان تصل الاسبوع القادم.

هذا وقد غادر دافيد ليفي وزير خارجية العدو الصهيوني فجر امس الى واشنطن لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وذكرت اذاعة العدو ان ليفي سيطلب خلال مباحثاته في واشنطن زيادة المساعدات المالية والعسكرية الامريكية للكيان الصهيوني وزيادة التعاون بين الجانبين في ضوء ازمة الخليج كما سيبحث موضوع توطين اليهود الجدد ومنح قروض امريكية جديدة.

وقالت مصادر رسمية مطلعة ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة الامريكية الحصول على مساعدات عسكرية واقتصادية وشطب الديون المستحقة.

واضافت المصادر ان اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلي سيتقدم بهذا الطلب الى الادارة الإمريكية خلال اسبوعين.

من جهة ثانية عاد الى فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية وزير حرب العدو موشيه ارينز بعد زيارة لالمانيا الاتحادية استغرقت يومين.

وذكر راديو العدو ان ارينز التقى خلال زيارته لالمانيا بالرئيس رنجاز نون فايتسكر والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير دفاعه جيرهارد تولينبرغ وبحث سبل التعاون الثنائي والوضع في منطقة الشرق الاوسط.

شامير يكرر تحذيره للعراق من شن هجوم على إسرائيل

القدس - وكالات الأنباء - وجه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى تحذيراً جديداً إلى العراق من ان إسرائيل سترد بقسوة على أى اعتداء تتعرض له من جانب العراقيين فى غمار الأزمة الحالية فى الخليج. وقال فى كلمة القاها فى منتدى للاقتصاديين الاسرائيليين إن الرد الاسرائيلى سيعرض المعتدين لأخطر المآسى.



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩

إسرائيل تجني ثمار أزمة الخليج زيادة في التسلح وتوسيع السياسة التهويد



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشية انعقاد مؤتمر هلسنكي ، بين الرئيس الاميركي جورج بوش ، والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ، اقدمت اسرائيل على خطوة عدوانية معلنة ، ضد الاهالي في الاراضي العربية المحتلة ، وحقوقهم ، تؤكد من جديد نزعتها العدوانية ، ورفضها احلال السلام في المنطقة ، واستمرارها في تنفيذ اهدافها الاستراتيجية ، باقامة «اسرائيل الكبرى» .

وكان التلفزيون والاذاعة في الكيان الصهيوني قد بدأ وفقا لمخطط التهويد الاسرائيلي ، للاراضي العربية المحتلة ، بتبديل الاسماء العربية للقرى والمدن في الضفة الغربية المحتلة ، وقطاع غزة المحتل ، باسماء عبرية واعترف المتحدث باسم تلفزيون واذاعة العدو بان الهدف من هذه العملية هو محو اي اثر عربي في الاراضي العربية المحتلة .

سياسة التهويد

وتأتي هذه الاجراءات الاسرائيلية لتهويد الاراضي العربية المحتلة استكمالا لما سبق وبدأت به من خطة التهويد في الجولان المحتل والضفة والقطاع ، مستغلة الوضع الخطير في المنطقة والناجم عن الاجتياح العراقي للكويت ، وماانتج عنه من تطورات ومضاعفات زادت من حدة التوتر في الشرق الاوسط والعالم على الساحات السياسية والعسكرية والامنية مما شكل تهديدا مباشرا للمصير العربي ، الذي بات محاصرا بالخطر اكثر من اي وقت مضى وخلق مناخا مثاليا للعدوان الاسرائيلي وتنفيذ المخطط المعلن لحكومة إسحق شامير ، في القضاء على الانتفاضة الباسلة ، واستقدام مئات الالاف من المهاجرين اليهود الى اسرائيل على طريق اقامة «دولة اسرائيل الكبرى» التوراتية .

لقد وجدت اسرائيل في ازمة الخليج فرصتها الذهبية لتسريع مشاريعها التوسعية ، دون اعاقة او ضجيج ، ودون مقاومة عربية او دولية .

فالاجتياح العراقي للكويت ، دفع العرب باتجاهات مختلفة ومتعاكسة هدرت طاقاتهم السياسية والاعلامية والمالية والعسكرية وزادت من انقسامهم واختلافهم ، وانحسر الاهتمام بقضية العرب المركزية وغابت جهودهم عن مواجهة الخطر الاسرائيلي ، واجراءاته العدوانية ضد الانتفاضة ، وتوسيع الاستيطان والاعتداء المتكرر على لبنان ، واما العالم فقد انشغل ايضا برعاياه التي اصبحت رهائن لدى العراق ، وانشغل بمصالحه الخاصة ، ومضاعفات ازمة الخليج .

الازمة لصالح اسرائيل

ولم تخف اسرائيل فرحتها بهذا الوضع العربي والدولي ، فهي الرابحة الوحيدة مما يجري في المنطقة العربية ، وعلى الساحة الدولية ، وقد عكست صحافة العدو ، ماتعنيه ازمة الخليج من فوائد لاسرائيل ومشاريعها العدوانية ، فقد نقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن مستشار لجنة الخارجية والامن في الكنيست الدكتور حاييم يعبتس ، بعد اسبوع من اجتياح العراق للكويت قوله : «ان وضع اسرائيل اليوم جيد جدا ، وافضل من وضعها قبل اسبوع» ، ويوضح السبب بقوله : «ان الخطر العراقي اصبح اليوم بعيدا



اكثر مما كان عليه وستخرج اسرائيل قوية من الازمة الحالية».

ولانبالغ اذا قلنا ، بان احدا لايستطيع حصر الانعكاسات السلبية ، وحجم الاضرار التي لحقت بالعرب بسبب الازمة، والتي شكلت في نفس الوقت ربحا وقوة للعدو الاسرائيلي . وتأتي في مقدمة هذه الاضرار والسلبيات ، زيادة الخلافات العربية، وحالة التشرذم والضعف ، التي جعلتهم عاجزين عن التاثير الايجابي لحل ازمة الخليج ، وافقدتهم الكثير من رصيدهم في العالم، وجعلت المواطن العربي يصاب بخيبة امل .

وعلى المستوى المادي فقد تسببت ازمة الخليج ، في تبديد الطاقات والاموال العربية والعسكرية فخلال شهر واحد خسرت العراق ٢٠٠٠ مليون دولار ، بسبب توقف انتاجها من لنفط وخسرت الكويت قرابة هذا المبلغ ايضا يضاف الى ذلك خسارة مليارات الدولارات والارصدة المالية وماتسببه النفقات العسكرية الباهظة ، لتواجد القوات الاميركية في الخليج وعلى ارض السعودية والتي قدرت بـ٦ مليارات دولار للعام الحالي ، والتي ستسددها السعودية والكويت ، ومن الطبيعي ان تنعكس هذه النفقات الباهظة ضعفا على العرب في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، ومما يزيد في بؤس هذا الواقع هو الانشقاق الخطير الذي اصاب التضامن العربي، بعد ان خطا خطوات ايجابية على طريق جمع كلمة العرب، والوصول الى موقف عربي واحد تجاه الخطر الصهيوني الذي يتهدد مصير الامة العربية، ويضاف الى كل هذه الخسائر والانعكاسات السلبية على الواقع العربي، خطر استفراد قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانتفاضة الباسلة ، التي قدمت على مدى اكثر من الف يوم الشهداء والتضحيات الجسيمة ، واوصلت القضية الفلسطينية ، الى جميع المحافل والمنظمات الدولية ، ورسمت طريقا واضحة نحو التحرير واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ونالت بصمودها وبطولاتها تقدير العالم ودعمه .

ان هذه النتائج والانعكاسات السلبية ، وما اهدر من طاقات واموال عربية، انعكس قوة لصالح المشروع الصهيوني الاستيطاني في الوطن العربي ، وهدفه باقامة «اسرائيل الكبرى»، وماأكثر ماحذر القائد الاسد من هذه الاطماع التوسعية حيث يقول : «ان اسرائيل مازالت ماضية في توجهها المعروف ، تقاوم كل سعي صادق للسلام ، وتتشبث بما احتلت من الاراضي العربية ، وتخطط للتوسع في المزيد من الارض العربية ولاتفتا اسرائيل تكرر مايصدر عنها ، من اشارات تؤكد التمسك بهدفها التوسعي هدف اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ...» .

التسلح والعدوان

وعلى الرغم مما تملكه اسرائيل من الاسلحة التقليدية وغيرها والموجهة ضد العرب للأعتداء عليهم ، فقد سارعت منذ نشوء ازمة الخليج الى الحصول على اسلحة إضافية من الولايات المتحدة ، واعتمدت الحرب النفسية ضد المواطن العربي ، في هذا المجال فاعلنت انها حصلت على دفعة من طائرات الهيلوكبتر «اباتشي» الاميركية ووصفتها بانها اقدر طائرة



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتالية ، ومطاردة للدبابات في العالم ، فهي مقاتلة ليلية تحدد هدفها وتقصفه بواسطة اجهزة دقيقة ، كذلك اعلنت اسرائيل بعد الاجتياح العراقي للكويت ، عن اجراء تجربة على الصاروخ «حيتس» في نفس الوقت الذي اخذت تصل الى اسرائيل طائرات ف١٥ وف١٦ وصواريخ باتريون وترنيدت ، ويستفاد من الاستطلاعات التي تنشرها الصحف الامريكية والاسرائيلية حصول اسرائيل على صواريخ امريكية حاملة للشحنات الكيماوية ، وان امريكا وافقت على قائمة التسلح الاسرائيلية المطلوبة .

اذا كانت ازمة الخليج قد تسببت في هذه الاخطار على العراق والامة العربية ، واهدرت طاقاتها المالية والعسكرية ، وكانت سببا في تواجد عسكري امريكي ، قدر حتى الان بمائة الف جندي على الارض العربية ومياهها ، واعطت الذريعة للوجود العسكري الاجنبي في المنطقة ، وكانت اسرائيل عدوة العرب ، هي المستفيدة من كل ذلك . ومازال خطر الكارثة يكبر . فلا بد من ازالة السبب . الذي خلق الازمة ولابد من الاستجابة لقرارات القمة العربية الطارئة بدءا بالانسحاب من الكويت وعودة الامور الى طبيعتها ، منعا للكارثة القومية ، بل انقاذا للعراق ، ولقطع الطريق على التدخل الاجنبي والاسرائيلي والاسراع بترحيل القوات الاجنبية عن الارض والمياه العربية .

علي ديبو



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠



هذا الحديث الصحفي الخطير أجرته الصحافة الأسبانية مع إسحق شامير رئيس حكومة إسرائيل، ومن يقرأ الحديث بعناية يلتقط أكثر من دلالة ومغزى فيه!

شامير: ليس لنا في الخليج ناقة ولا جمل

التقت مندوبة مجلة A.B.C الأسبانية بإسحاق شامير ووجهت له العديد من الأسئلة حول أزمة الخليج.

وقد لبس لها ثوب المصلح الحريص على السلام، وحرص في إجابته على الظهور بمظهر الحريص على الوطن العربي ودعا إلى إنهاء الصراع بالطرق السلمية حتى يستطيع العرب العيش بسلام مع إسرائيل. كما لم ينس أن يدين الغزو العراقي لأنه ليس له في الخليج ناقة ولا جمل.

● اعلنت من قبل في العديد من المناسبات والمحافل الدولية ان إسرائيل ستقف على هامش الأحداث ففي اى وقت سيكون لدى إسرائيل الدافع للتدخل في الأزمة؟

- ليس لدينا أية اهتمامات للتدخل في أزمة الخليج لأنه صراع لا ناقة لنا فيه ولا جمل، كما أنه ليس لدينا الاستعداد للقيام بأى دور في هذا الصراع الذى بدأ بالغزو العراقي للكويت ولكن في حالة وقوع أى هجوم عراقي على إسرائيل فإن لدينا القدرة على ردعه والنيل منه.

● تقول المصادر العراقية إن إسرائيل لعبت دوراً فعالاً في فرض الحصار الاقتصادى على العراق. فما ردك على هذا؟

- أجاب إسحاق شامير بابتسامة ماكرة من طرف فمه: لقد اعتاد ذلك الرجل -مشيراً لصدام حسين- أن يلقى بالاتهامات جزافاً على العرب، فما بالك بنا نحن لقد صرح كذبا أن إسرائيل أرسلت طيارين إسرائيليين انضموا إلى القوات الأمريكية بزى أمريكي للتواجد في الخليج والسعودية، وقد أوقع هذا التصريح الولايات المتحدة في حرج بالغ كلفها مزيداً من الجهد لتقنع العالم أجمع وخاصة العالم العربي بأن إسرائيل ليس لها أى دخل في المنطقة وذلك لأسباب عديدة أهمها أن هذه القضية صراع للعرب مع العرب وليس للعرب مع إسرائيل.

● هل الحصار الاقتصادى المفروض على العراق وقع بناء على اتفاق بين إسرائيل والولايات



المتحدة والدول الغربية ؟

- بدبلوماسية شديدة أجاب اليهودى المحنك : إن الحصار الاقتصادى فرضته الأمم المتحدة بإجماع أعضائها وكإقرار لإدانة الغزو العراقى للكويت وقد اشتركت فيه الولايات المتحدة والدول الغربية ، فلا ضير أن تشترك فى تنفيذه إسرائيل أيضاً .

● هل تمت اتصالات بين المصادر الإسرائيلية والحكومة الامريكية بشأن ازمة الخليج ؟

- نعم وقد قمنا بإجراء مباحثات واسعة النطاق مع الحكومات الأوروبية والولايات المتحدة بشأن أزمة الخليج لا لشيء سوى أننا نعيش فى المنطقة وهذه الأزمة يمكن أن تؤثر علينا ولكن الذى لم نتناوله بالبحث حتى الآن هو التدخل المباشر ضد العراق .

● نحن والعرب !

● بالنسبة للدول العربية وعلى وجه التحديد مصر هل تمت اتصالات مشابهة حول هذا الشأن ؟

- نحن مرتبطون مع مصر بمعاهدة سلام ولدينا سفارة هناك ، وقد تمت مناقشة الأمور عن طريق هذه القناة الشرعية .

● إلى اى مدى ستؤثر احداث الخليج على العلاقات العربية الإسرائيلية ؟

- مما لاشك فيه أن هذه الأزمة ستترك آثارها على علاقتنا مع العرب ، فنحن نهتم بكل ما يجرى فى العالم العربى لأنه يحدد نوعية علاقاتنا ومداها فى المنطقة ، وقد كانت العلاقات السابقة على الأزمة مستقرة تقريباً مع أغلب دول العالم العربى أما الآن فأعتقد أن العرب يمكنهم بسهولة أن يتبينوا الخطر الكامن داخلهم ليواجهوه ويقضوا عليه وذلك لإقرار السلام مع إسرائيل .

● ما مدى صحة ما أشيع حول ان إسرائيل وجهت نداء للرئيس بوش لضرب العراق ضربة قاضية ؟

- على الإطلاق أجاب شامير محتداً منذ بدء الحديث مؤكدا أن إسرائيل دولة صغيرة لا يمكنها بأى حال من الأحوال أن تؤثر على الولايات المتحدة حيث إن لأمريكا سياستها المعروفة فى المنطقة والتى تتفق مع اهتماماتها ومصالحها وهذه الشائعات تحمل بصمة عراقية وأؤكد أنه لا أساس لها من الصحة .

● لا وجه للمقارنة !

● اشترط صدام حسين لكى ينسحب من الكويت ان تنسحب إسرائيل من غزة ولبنان وشرق الاردن وفقا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وقد طرح الملك حسين هذه الفكرة ايضاً فما رد إسرائيل على هذا الاقتراح ؟

- هذا مستحيل فلا وجه للمقارنة بين الوضعين الأول والأخير . فإسرائيل لم تقتحم أى دولة وتاريخ تواجدها فى المنطقة معروف كما أنه لم توجد من قبل حكومة للفلسطينيين بل أن منظمة التحرير الفلسطينية هى التى تحاول القيام بهذا الدور .

● تغيرت نبرة شامير وتحولت إلى السخرية وهو يجيب على السؤال التالى .

● ما رايك فى الموقف الذى اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات ؟

- بمنتهى السخرية وبطريقة مسرحية هزلية قال شامير : لقد رأى العالم أجمع وسمع عن الموقف الذى قام به ياسر عرفات من خلال نصرته للغزو العراقى والذى تعرض بسببه لسخط مصر وسوريا والسعودية . لقد أثبت عرفات أنه ليس صاحب قضية يناضل من أجلها وإنما يناضل من أجل الصراع ليبقى له ولمنظمته المزعومة وجود فى المنطقة .

● هل ستبقى خطة السلام مع الفلسطينيين فى الارض المحتلة مرهونة بالصراع الذى اقحم عرفات نفسه فيه ؟

- بكل غطرسة أجاب شامير :

ستبقى المشكلة الفلسطينية ، ولا يمكن لأحد أن يلوى أيدينا فياسر عرفات الذى تصور أنه بالقوة يمكنه أن يصل إلى حل كان واهما فهو بموقفه هذا فقد تأييد العرب له ، وسيبقى الفلسطينيون على وضعهم قبل الغزو بل يبدو أن موقفهم سيزداد تعقيداً ونحن مستعدون لبذل المساعى الحميدة وتقديم النوايا الحسنة للمنظمة ولكننا واثقون تماما أن المنظمة التى رفضت إتفاقية كامب ديفيد من قبل ستركب رأسها العنيد بزعامة عرفات وستذهب جهودنا أدراج الرياح واستطرد قائلاً : الفلسطينيون هم أحد الشعوب المتواجدة بين العرب وإسرائيل ومشكلتهم ليست الأخيرة فمازال هناك صراع بين العرب وإسرائيل حتى اليوم .

● مأزق الملك حسين

● ما تقييمك لدور الملك حسين من خلال احداث الأزمة ؟

- الملك حسين أوقع نفسه فى مأزق لا يحسد عليه فهو على دراية تامة بالوضع الحالى لدولته ولكن تحت الضغط العراقى من جانب ومطالب شعبه من جانب آخر . كان عليه أن يوازن بين موقفه أمام الولايات المتحدة والدول الغربية من جهة وأمام صدام والجيش العراقى من جهة أخرى . ومن خلال هذه الظروف الصعبة يحاول الملك حسين أن يصون ماء وجهه وأن يحمى دولته ، وبالرغم من هذا فالملك حسين لا يهمه سوى شخصه فقط ولا يخاف إلا على عرشه وكل العرب يعلمون ذلك.

● هل تشكل الاردن اى بادرة خطر بالنسبة لإسرائيل ؟

- بالطبع على الفور رد شامير فنحن نتوقع أن يرغم صدام حسين الملك الأردنى على أن يفسح الطريق لجيوشه لعبور الأردن ومهاجمة إسرائيل وهذا يسبب لنا كثيراً من القلق .

● هل كان لاجهزتكم او لاجهزة



● الملك حسين في مأزق لا يحسد عليه ولا يهمه سوى الكرسي.

● لم نعلم بالغزو ولم تعلم به أمريكا ولو علمت لأنقذت رعاياها.

● لن نهاجم العراق ولكن إذا هوجمنا فسندافع بضراوة.

المخابرات الأمريكية علم بالغزو العراقى للكويت ؟

ـ لم يكن لدى أحد فى المنطقة علم بما حدث ولا حتى المخابرات الأمريكية وإلا لعملت على عدم وقوعه أو حتى قامت بإنقاذ رعاياها وأنه أمر يثير الدهشة أن يقع مثل هذا الغزو ، فهو أمر لم نتوقعه ولم يسبق أن حدث فى المنطقة ويشبه إسحاق شامير الرئيس العراقى بعالم كيمائى مجنون قام بإجراء تجربة غاز سام دون قناع واق مؤكدا ـ إسحاق شامير ـ أنه لن يسمح بأن تقع تلك التجربة عليه .

● السلام هدفنا!

● هل تستطيع إسرائيل أن تهزم العراق ؟

ـ لا يهم إسرائيل أن تدخل فى صراع مع العراق ولكننا سندافع عن أنفسنا بشدة فى حالة وقوع أى هجوم عراقى على إسرائيل .

● هل تعتقد انه مازال المجال مفتوحا امام حل دبلوماسى لأزمة الخليج ؟

ـ لا يمكن لأحد أن يجزم بأن الأمل قد انتهى وأن كل الطرق قد أغلقت ، ومن وجهة نظرى الشخصية فإن الحل الوحيد لكل هذه الأزمة هو انسحاب العراق من الأراضى الكويتية .

● ما هى امال إسرائيل لهذه الأزمة ؟

ـ نطمح أن يعم السلام الشرق كله فنحن ضد استخدام العنف ونميل إلى السلام ، كما أننا لدينا مشاكلنا الخاصة كمشكلة أستيطان اليهود المهاجرين من السوفييت . والسلام هو الحل الأمثل لكل مشاكلنا وهؤلاء اليهود ستفسح لهم مكاناً داخل دولتنا وليس داخل الأرض المحتلة . ويجب أن تحل أزمة الخليج على وجه السرعة ، وأن يوضع حد للعنف وآمل أن يكون ذلك عن طريق الحلول السلمية وأن يكون السلام الهدف الأول .

● إذا رفض الجيش العراقى الخروج من الكويت فهل تؤيد الحرب ؟

ـ رد إسحاق شامير قائلاً : ليس بيدى أن أبت فى هذا الشأن فلست صاحب القرار .

ترجمة: طه أحمد زيادة



المصدر : الثورة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

هكذا تستغل إسرائيل أزمة الخليج والمتغيرات الدولية



المصدر : المشورة

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عام واحد سيزداد عدد الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة نصف مليون اسرائيلي ، وبعد عام اخر سيزداد هذا العدد نصف مليون اخر . وخلال هذين العامين ستتسع المساحة الدولية امام النفوذ والنشاط الصهيونيين ، وسيظهر نوع من المشاركة الاسرائيلية ليس في القرارات الدولية التي تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط فحسب ، بل وفي القرارات الدولية التي تتعلق بمناطق عديدة في العالم ، ومايحدث اليوم على الساحة الدولية ، وماحدث قبل عام من تحولات جذرية عميقة في هياكل وبنى العلاقات الدولية - الدولية ، والعلاقات الدولية - الاسرائيلية ، والعلاقات الدولية العربية ، والعلاقات العربية - العربية ، يرسم ملامح المستقبل الذي تتجه نحوه اسرائيل ويتجه نحوه العرب والعالم .

وايا كانت طبيعة التحليل والتقويم لتلك التحولات الجذرية العميقة ، فان اي تحليل لايمكن ان يغفل حقيقة ظاهرة وهي ان العرب كانوا الأكثر تضرراً من هذه التحولات ، وليست الهجرة اليهودية المكثفة الى الاراضي العربية المحتلة الا مثلاً صارخاً من امثلة كثيرة على هذه الحقيقة .

وفي العالم الهادىء المسالم الوديع الذي تنشده حركة التحولات الدولية يفترض عملياً ان لايكون للعدوانية التوسعية الاسرائيلية مكان . لكن المغالطة التاريخية الفجة ان اسرائيل كانت اول الداخلين الى هذا العالم وكانت اول الذين راحوا يجنون ثمراته او نتائجه ...

الأمل والخيبة

ان التوفيق بين عالم مسالم وديع متحرر من كوابيس الرعب النووي وبين عدوانية توسعية تسعى باستمرار لامتلاك احدث الاسلحة وافتكها بمافيها الاسلحة النووية ، يجعل العالم الجديد غير العالم المسالم او ان السلام فيه مجرد سراب ، وقد كان الامل ، امل جميع شعوب الارض ، أن يرتفع بناء العالم المسالم وان تحدث التحولات الجذرية ، عبر مسالك تحرير الارض والشعوب من العنصرية والتوسعية العدوانية ونزعات التسلط والهيمنة وعبر معادلات تحقيق التوازن الانساني في الحقوق والواجبات بين جميع الدول وجميع الشعوب .

لكن الاتجاه كماهو واضح ذهب في مسالك اخرى ومعابر اخرى ، جعل لاسرائيل في هذا العالم الجديد منافذ لاستغلال المتغيرات الدولية ابشع انواع الاستغلال وحقق لها مالم تكن هي نفسها تحلم في الوصول اليه بهذه السرعة ...

مليون مهاجر يهودي خلال العامين القادمين يكشف عن حجم المكانة المميزة التي احتلتها اسرائيل في عالم اللارعب النووي ، وفي عالم التوافق بين المصالح الدولية الكبرى ...

دور لها ودور لهم

في الماضي القريب ظلت الفكرة السائدة في العالم وفي المنطقة عن دور اسرائيل في الشرق الاوسط بالنسبة للقوى الاستعمارية تقول ان دور اسرائيل يحقق هدفين . الأول منع انتشار الافكار التقدمية في المنطقة وضرب حركة التحرر العربي كلما اشتد عودها . والثاني حماية المصالح الاستعمارية في المنطقة على مختلف انواعها .... لكن دور اسرائيل بالنسبة للصهيونية العالمية وبالنسبة للتوراة المزيفة ، دور مختلف تماماً ، انه يرتبط بحلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، وبحلم اقامة دولة يهودية عظمى قاعدتها في المنطقة وفروعها في مختلف انحاء العالم ، واذا ماتجاوزنا بعض الحقائق واعتقدنا ان الدور الاسرائيلي في المنطقة بالنسبة للقوى الاستعمارية قد انتهى ولم يعد مهماً او ضرورياً ، فان الدور الاسرائيلي الاهم سيبقى ويبقى إلى امد غير منظور . وهذا الدور يظل في نظر القوى الاستعمارية وإلى أجل غير مسمى ضرورياً لتحقيق غاية واحدة بالنسبة لهذه الدول وهو منع قيام دولة عربية قوية موحدة .

ومع ان سياسات عدد من تلك القوى وسواها تتباعد عن الهدف الذي يرسمه الدور الصهيوني لاسرائيل في المنطقة فان هذا التباعد لايتعدى خطوط انتقاد احلام اسرائيل باقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ومما يسهل الامر على اسرائيل ودورها الصهيوني ، وعلى القوى الاستعمارية وسياساتها المعادية للتطلعات القومية الوحدوية العربية ، السياسات العربية المتضاربة حول الهدف المشترك او حول العدو الرئيسي المشترك . ومافرزته هذه السياسات من خلافات ومعارك هامشية بين العرب انفسهم ، وفراكش من مناخ



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

واكثر من فرصة للحلم الصهيوني في المنطقة العربية .

الأزمة

ومنذ الثاني من أب الماضي ادخلت ازمة الخليج وادخل الاجتياح العراقي للكويت المنطقة العربية . في عالم غريب ووضعها امام المجهول وفي دائرة الخطر فازدادت مساحة الدور المتميز لاسرائيل في العالم الجديد وتضاعف الاهتمام العالمي بالدور الاسرائيلي المعادي للتطلعات القومية الوحدوية العربية ، وغدت الاحلام التوسعية الصهيونية في منأى عن الانتقادات الدولية وعن الانظار . وتراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، وصار «الهم اليومي» للعرب وللعالم ازمة الخليج وماتنذر به من اخطار وكوارث ...

وهذا ماأكده السيد الرئيس حافظ الاسد في حفل تخريج دورة المظليين عندما قال : «اما القضية الفلسطينية فقد تراجعت ... ولم تعد اولى اهتمامات العرب بل اغلب الظن انها لم تعد في سلم اهتمامات بعض العرب» .

واضاف السيد الرئيس قائلاً «ومما لاشك فيه أن من العوامل الهامة التي ساعدت في تراجع هذه القضية ..... هو اقحام بعض القيادات القضية الفلسطينية .... طرفاً في الصراع القائم بين العراق والكويت ..... وبالتالي بين مؤيد للغزو والضم ومعارض لهما» .

وهنا ايضاً ظهر الضعف العربي واضحاً في معالجة ازمة خطيرة كهذه ، كان امتحاناً صعباً للعرب ، تغلبت فيه روح السياسات العربية المتضاربة حول الهدف المشترك ، على روح السياسات العربية الموحدة .

لكن الفرصة كلها لم تضع تماماً ولم تفلت منهم بعد ... فوجود قوات عربية في الخليج هي بمثابة عملية انتصار لصالح الحل العربي ، وهي عملية تاكيد على الحضور العربي في قلب الازمات ، والمزيد من هذا التواجد للقوات العربية في الخليج العربي يعني ازدياد عدد الرايات والاعلام القومية العربية في الخليج والعرب اولى بهذا التواجد من سواهم واحق واكثر مقدرة واستعداداً ورغبة في ان يعالج العربي ازماته بنفسه قبل ان يعالجها سواه .

لان المواطن الخليجي مواطن عربي ولان ارض الخليج العربي ارض عربية ولان الاجتياح العراقي للكويت ازمة عربية اولاً ...

الانتظار

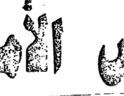
ونعود لنقول اننا ـ العرب ـ غدونا امام امتحانات قاسية ومتغيرات ومفاجآت اقسى واصبحنا اسرى افرازات خطيرة مصدرها المتغيرات والتحولات الدولية ونتائجها ومصدرها ازمة الخليج .

اسرائيل على عكسنا تماماً ، ترسم لاستقبال مليون مهاجر يهودي خلال العامين القادمين ، وترسم لامتلاك المزيد من الاسلحة الحديثة المتطورة، وامتلاك نفوذ اكبر لها في العالم، والمشاركة في صياغة القرارات الدولية وقرارات الدول المتعلقة بهذه المنطقة ومناطق اخرى من العالم .

وتظل ترسم .. ونظل نراقب الرسم ونتحدث عنه ، ويضرب بعضنا بعضاً . ونخرج من معارك هامشية الى معارك هامشية اخرى . ولاندري ماذا ينتظر العرب من مفاجآت جديدة . ولاندري ماذا اعدوا لها . فبعد سنتين ستكون اسرائيل غير اسرائيل التي نعرفها اليوم . وسيصبح العالم غير العالم الذي عرفناه قبل زحف الهجرات اليهودية الجديدة لفلسطين .

محمد زعيتر





تكشف « الاحرار » اليوم عن القرار الذى اتخذته اسرائيل ، لبدء حرب الخليج ، دون انتظار قرار من مجلس الأمن يسمح بشن الحرب ضد العراق دون ان تبدا العراق هجوما ضد السعودية .

وعلمت « الاحرار » ان هناك انقساما بين الدول الغربية حول ، اصرار الولايات المتحدة التنصل من ضرورة موافقة مجلس الامن على شن الحرب دوليا ـ لتدمير القوة العسكرية العراقية ، واسقاط نظام الرئيس العراقى صدام حسين ، وتقديمه للمحاكمة باعتباره مجرم حرب .

وقد اعطت الادارة الأمريكية الضوء الاخضر لاجهزة الاعلام لتهيئة الراى العلم العالمى لاستخدام اسلحة الدمار الشامل فى هذه الحرب بتصعيد سريع يمنع اطالة امد الحرب مثلما حدث فى حرب العراق وايران ، او حرب الولايات المتحدة فى فيتنام .

ومن جهة اخرى صرح مسئولون عراقيون بانهم استطاعوا مواجهة عمليات تسريب مفاتيح اسلحة العراق المتقدمة ، التى اتهمت موسكو ، وباريس ، بانها سربتها للغرب .

وكان مجلس الأمن قد وافق على الحصار الاقتصادى ، حول العراق ، وابدت اكثر الدول الاعضاء فى المجلس تحفظها من ان يتم التحرك العسكرى باسم المجلس ، تحت قيادة امريكية لاقيادة دولية . وقد فشلت المحاولات الامريكية والاسرائيلية حتى الآن لاعتبار ان ثمرات الحصار الاقتصادى كافية لفرض انسحاب العراق من الكويت وعلى المواجهة العسكرية .

وقد وجهت الولايات المتحدة خلال الساعات الاخيرة نداءات مباشرة عن طريق اذاعة صوت امريكا الى جميع الامريكيين الباقين فى العراق بان يتركوا العراق فورا .

وقد اقلعت امس الأحد آخر طائرة تحمل رعايا امريكيين من بغداد وعليها ١٤٠ امريكيا مقابل ١٦٠ عراقيا سوف يعودون عليها من امريكا الى بغداد بينهم طلبة ودبلوماسيون عراقيون ، وفهم من تكرار هذا التنبيه ان الادارة الامريكية تريد ابراء ذمتها امام الرأى العلم الامريكى فى حالة وقوع امريكيين فى العراق ضحايا للهجوم المبيت .

وقد عزز العراق قواته فى الكويت لتبلغ ٣٦٠ الف جندى طبقا لتصريحات المصادر الرسمية الأمريكية امس « الأحد » ولم تزل الولايات المتحدة وحلفاؤها يرسلون المزيد من القوات والمدرعات الثقيلة الى منطقة الخليج .

وقد توجه ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلية واسحاق موداعى وزير المالية الاسرائيلية امس « الأحد » الى واشنطن فى مهمة تم التغطية عليها بانها لمجرد اجراء مباحثات مع صندوق النقد الدولى .



المصدر : مساء الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

كتبت داليا عبدالفتاح

إسرائيل ليست بعيدة عن ازمة الخليج ، وإذا كانت لا تبدو في قلب الأحداث في المرحلة الحالية ، فهي تتابع تطورات هذه الأزمة التي عصفت بالمنطقة كلها .

وقد كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية ، في مقال لها بعنوان : « العالم العربي ينقسم في الاختيار » تقول :

الخوف الذي تعيشه إسرائيل اليوم ، له جانبان ، الأول : أن تفقد تفوقها العسكري مع تدفق الأسلحة الأمريكية على الدول العربية وهو ما دفع حكومة شامير إلى المطالبة بما يوازي بليون دولار أمريكي من الأسلحة المتطورة ، تشمل « إف ١٥ » ونظامين من الصواريخ المتطورة من طراز باتريوت ، وتطالب بأن تتنازل الولايات المتحدة عن ٤,٥ بليون دولار من القروض ، وتساهم بـ ٤٠٠ مليون دولار لبناء مساكن لليهود السوفييت والذين يقدر عدد الذين وصلوا منهم حتى الآن بـ ٨٨ ألف شخص (في هذا العام وحده) . .

وحتى في حالة ما إذا استجابت الولايات المتحدة لهذه المطالب الإسرائيلية ، فسيبقى خروج القوات الأمريكية من المنطقة وبأسرع وقت ، أحد الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل ، خوفا من أن تضطر الإدارة الأمريكية ، لشراء سكوت القادة العرب بالضغط على إسرائيل من أجل تسوية سلمية للأزمة الفلسطينية بالتنازل عن الضفة الغربية وغزة .

أما الخوف الأكبر الذي تعيشه إسرائيل حاليا فهو من تقلص أهميتها بالنسبة للولايات المتحدة خاصة وقد ظهر بالفعل لا بالقول إن إسرائيل ليست السند الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة .

وتؤكد النيوزويك أن كلا من مصر والسعودية قد أثبتتا أهمية دورهما وثقلهما في المنطقة . . فكلتاهما دولة كبرى مصر بعمقها التاريخي والجغرافي والسكاني ، والسعودية بعمقها الاقتصادي . . وبدونهما كانت مهمة الولايات المتحدة في حماية آبار البترول في المنطقة وهي عصب الحياة الاقتصادية والصناعية في الغرب ستكون صعبة وكريهة . . أما إسرائيل ، فقد تحولت إلى عامل عائق ، وليس مساعداً ، وتكرر النيوزويك قول طه المصري وزير الخارجية الأردني : « إن إسرائيل أصغر من الأزمة » .

●●

وإذا كان عدد كبير من المراقبين ، يلاحظون صمت إسرائيل وغيابها ، فإنهم يضعون أيديهم ، على الفوائد التي ستعود إليها ، دون أن تحرك إصبعا أو تخسر دولاراً واحداً : فالعالم كله سيخلصها من قوة العراق العسكرية ، وهي تظهر أمام العالم بوجه بريء قائلة : « هذا يؤكد لكم أنني لست مصدر الخطر في المنطقة وأن العرب سيعيشون ويموتون بدون الحرب والقتل والنهب » .

وفي نفس الوقت ستحصل على المساعدات التي ستسمح لها بتوطين اليهود السوفييت وخاصة قد صرفت الأزمة الأنظار عن تدفقهم . على إسرائيل .

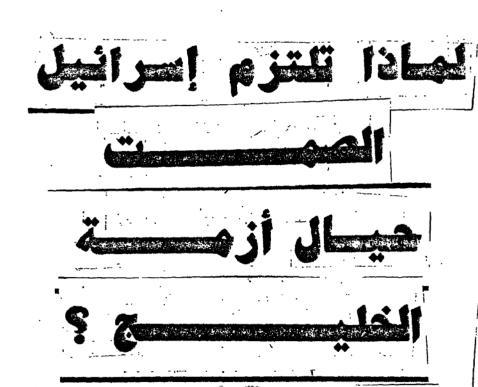
وإذا كان العالم ، قد اتفق على إعطاء فسحة من الوقت لحل سياسي لأزمة الخليج فهي فرصة أخيرة ليعيد العرب حساباتهم ، وما يعود عليهم وعلى غيرهم من مكاسب وخسائر ، على مختلف الجبهات ، وإلا فسيخسرون الكثير .

□



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠



لماذا تلتزم إسرائيل الصمت حيال أزمة الخليج ؟

●● اسرائيل خطيرة حتى فى صمتها . فموقفها الراهن من ازمة الخليج الساخنة الى درجة الانفجار ، والقابلة للاشتعال فى اية لحظة موقف يدعو لكثير من التامل وكثير من الحذر ، حتى عند الاقتراب من محاولة الكشف عن دوافع وابعاد وحدود هذا الصمت ، الظاهر لنا على سطح تعاملها - الى الآن - مع الأزمة واطرافها الدولية والاقليمية .

ولن نحتاج الى الغوص طويلا فى بحور هذا الصمت الاسرائيلى ، لكى نكتشف انه صمت مترقب ومستنفر ، فى ظاهره السكون ولكنه فى تكوينه صمت فاعل وحركى على جميع الأصعدة .

وستلتزم به اسرائيل مادام أطراف الازمة الاقليميون بعيدين عن المحاذير التى يمكن ان تستنفر القوة العسكرية الاسرائيلية ، ومادامت - هى - تجنى المكاسب تلو المكاسب من الازمة سواء كانت تلك المكاسب مقدمة بسخاء من الطرف العربى ، او تلك التى تجنيها بمخالبها من الاطراف الدولية ، فى مناخ تسوده اجواء تقارب لم يشهده العالم من قبل ●●



واسرائيل فى صمتها الفاعل هذا تسير فى اتجاهين اساسيين :

● الأول : الاستفادة الى اقصى حد من ازمة الخليج فى مرحلة ماقبل الحل ، الذى قد يأخذ شكلا سلميا او عسكريا وفقا للظروف التى ستمليها وتحددها المتغيرات والحسابات .

الشق الثانى : المحورى ايضا متابعة واعية ورصد مترقب لكل مايدور من إعداد دولى واقليمى لمرحلة مابعد إنهاء الازمة فى مناخ دولى يعيش ميلاد عصر جديد من علاقات يسبق فيه ، ميزان المصالح ، غيره من الموازين الدولية الاخرى .

فازمة الخليج التى نتجت عن اجتياح العراق للكويت جاءت لاسرائيل كطوق نجاة من ضغوط دولية وداخلية ، شكلت فى الفترة السابقة مباشرة على هذا الاجتياح ، كابوسا فعليا على القيادة الاسرائيلية ، فحولت الاتجاه ١٨٠ درجة لتفرج كرب اسرائيل ولتسمح لها بالفكاك من الحصار .

فاخر تقرير اسرائيلى يؤكد ان احداث الانتفاضة بلغت ١٢ الف حادثة وقعت منذ بداية الانتفاضة فى ديسمبر ١٩٨٧ . وان ٣٥٧٧ جنديا ومستوطنا اسرائيليا قد اصيبوا خلال الفترة ذاتها وفقا لما نشرته صحيفة « ها آرتس » بينما جاء فى تقرير صادر عن مركز المعلومات والتوثيق والاتصال انه تم وضع ٣٠٦ عبوات ناسفة ، وتنفيذ ٢٦١ عملية بالاسلحة البيضاء ، و٩٦١ عملية اضرام نار ، و١٣٤ عملية اطلاق نار .

● كما شكلت ازمة الخليج قوة دفع جديدة لليمين الاسرائيلى الذى اصبح لديه بدلا من الورقة عشر فى تاكيد مواقفه المتعنتة والمتشددة سواء تجاه ممارساته واخرها فرض الحظر العسكرى على قطاع غزة ، او فى سياساته وتوجهاته تجاه الحلول والبدائل المطروحة للتعاطى مع ازمة الشرق الاوسط . واخرها ماردده شامير عندما صرح باننا فى اسرائيل متفقون على ضرورة اجراء مفاوضات مع فلسطينيين على ان يكونوا من عناصر فلسطينية تكون على استعداد لاجراء مفاوضات تتماشى مع ما اسماه بمبادرة السلام التى صدقت عليها الحكومة الاسرائيلية فى العام الماضى ، بدعوى ان المنظمة بعد موقفها من ازمة الخليج اثبتت انها لايمكن ان تكون شريكا فى المفاوضات مع اسرائيل !!

وهذا بالطبع قمة الاستفادة من جانب اسرائيل . فشامير قبل الازمة او بعدها لم يكن فى الاساس مقتنعا بالتحاور مع المنظمة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

د. سلوى أبوسعدة

فاجتياح العراق للكويت جعل المحللين السياسيين الاسرائيليين يؤكدون ان الازمة ستقلل من الضغوط الامريكية على اسرائيل لتقديم تنازلات لدفع عملية السلام . وجعلت بنيامين نتنياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يصرح بان جوهر الصراع فى الشرق الاوسط ليس فقط فى الحرب الاسرائيلية العربية ، ولكنه يتمثل فى الحرب العربية - العربية .

● استفادت اسرائيل ايضا من الاستمرار فى تنفيذ برامجها الخاصة بالاستيطان فى الضفة وغزة ، وذلك بعيدا عن الهوس الاعلامى العربى والغربى كل وفق رؤاه ، الذى كان مركزا متابعاته وتحليلاته على حجم الدفعات المهاجرة من السوفييت وغيره من يهود العالم الى اسرائيل ، التى لم تتراجع عن هدفها فى توطينهم فى الضفة وغزة .

ويلازم هذا الهدف المركزى فى السياسة الاسرائيلية هدف اخر يرمى الى تشجيع نسبتي الزيادة السكانية بين الاسرائيليين انفسهم .

واخر احصائية عن عدد سكان اسرائيل - وفقا لما اعلنته إدارة الاحصاء المركزية الاسرائيلية - قد بلغ ٤ ملايين و٧٠٥ الاف نسمة ، وتبلغ نسبة اليهود ٨٣ ٪ فزادت نسبة سكان اسرائيل خلال العام الحالى ٤ ٪ .

● فالسكوت والصمت يفيدان كلا من امريكا واسرائيل لتحجيم وتفويت كل ما من شأنه جعل الصراع عربيا اسرائيليا ، او عربيا امريكيا ، وهو مادفع رئيس اركان الجيش الاسرائيلى دان شومرون أن يصرح بان الجيش الاسرائيلى لن يتدخل فى حرب الخليج تلقائيا فى حالة اجتياح العراق للاراضى الاردنية فالاتفاق والتناغم الاسرائيلى الامريكى هنا قائم مادام الامن الاسرائيلى لم يهدد ولم يمس لانه بدوره ضمان لامن الولايات المتحدة ومصالحها فى المنطقة .

المقايضة والاستنزاف للحصول على اكبر مكسب مادى وعسكرى :

● فطالبت اسرائيل بزيادة المساعدات الامريكية السنوية العسكرى منها والمدنى .

● طالبت باسقاط الديون العسكرية ٤,٥ مليار دولار ، مجاراة لما تعهد به الرئيس بوش وطالب به الكونجرس تجاه الغاء ديون مصر العسكرية .

● تقدمت اسرائيل - فى سباق الشق الاول من حصيلة المكاسب الآنية فى مرحلة ماقبل حل الازمة - بقوائم كاملة بمطالبها العسكرية من الولايات المتحدة من خلال وزرائها سواء كان وزير الخارجية ديفيد ليفى ، او وزير دفاعها موشى ارينز .

ركزت فى هذه القوائم على الاسلحة المتقدمة التى تريدها ، مقابل مبيعات الاسلحة الامريكية المعلن عنها اخيرا للسعودية .

واهم مافيها مطالبتها بالحصول على اعداد من طائرات اف - ١٦ المقاتلة ، وطائرات هليكوبتر المتقدمة من طراز « اباتشى » كما تشمل المطالب تمويل واستئجار بطاريات للصواريخ « باتريوت » المضادة للصواريخ ، وإنتاج صاروخ « ارو » المماثل بتكلفة قدرها ١٩٠ مليون دولار ، على ان يتم الاستجابة لهذه المطالب - كما نشر اخيرا - بدون حصول الادارة الامريكية على موافقة الكونجرس .

● كما استفادت اسرائيل عسكريا باطلاعها على صور اقمار التجسس الغربية المحلقة فوق المنطقة ، بل وطالبت على لسان ديفيد ليفى نائب وزير دفاع الولايات المتحدة باقامة إتصالات مباشرة مع الاقمار الصناعية الامريكية التى تقوم بالتجسس لمتابعة تحركات القوات العسكرية العراقية وتحديد مواقعها - وهو طلب رفضته الادارة الامريكية - كما نشرت صحيفة واشنطن بوست بعد اجتماع على مستوى عال فى وزارة الخارجية بينما يمكن ان تشارك اسرائيل فى الحصول على معلومات المخابرات مثلما تفعل الولايات المتحدة مع الحلفاء الآخرين .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

● يضاف الى هذه المكاسب المادية والعسكرية والسياسية التى تحصل عليها اسرائيل مباشرة فى مرحلة ماقبل حل الازمة فى الخليج ، هذا النزف المادى الحاد للفوائض المالية البترولية لدول الخليج التى تهدر الآن بالمليارات سواء لتغطية فاتورة تحريك « الارمادا » الامريكية والغربية المتجهة الى الخليج ، او تلك المليارات التى ستغذى المؤسسة الصناعية العسكرية لجلب مزيد فى الاسلحة إلى دول المنطقة .

مكاسب تضاف الى الرصيد الاستراتيجى الاسرائيلى ، بينما هى فى النهاية ومهما كانت الدواعى او المبررات تمثل نقصا وخسارة للقوة والقدرة العربية على المدى القريب والبعيد .

● ● ●

هذا عن المكاسب الاسرائيلية فى مرحلة الصمت لما قبل الحل للازمة سلما او حربا ، إلا ان صمتها ايضا الفاعل يظهر فى تحركها لتكون شريكا لما يدور الآن فى اعداد المنطقة لما بعد انتهاء الأزمة .

● فهى تتابع وترصد كل الترتيبات من خلال التوجهات الامنية الجديدة التى يخطط لها الامريكيون لضمان امن واستقرار المنطقة من مفهومها الخاص ، الذى لايمكن إلا ان يتطابق مع امن وسلامة اسرائيل ، والذى هو بالقطع لايتطابق ان لم يكن يتنافى وسلامة وامن الاطراف العربية . فاسرائيل حريصة على استمرار دورها الاستراتيجى فى حماية وضمان مصالح الولايات المتحدة والغرب فى المنطقة .

● التركيز والتاكيد على الحصول على ضمانات وتعهدات امريكية علنية وسرية بان تظل صاحبة اليد الطولى فى المنطقة ، بضمان تفوقها العسكرى ، مهما تلقى العرب من صفقات سلاح امريكية .. وهو امر اكده ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى اثناء زيارة موشى ارينز للولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى .

● اسرائيل ترصد ايضا كل مايمكن ان يسفر عنه المناخ الدولى الجديد فى العلاقات الدولية خاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، والاستفادة منه وتسخيره الى اقصى حد ممكن لخدمة اهدافها ، وكان اول الغيث هذا المد البشرى من المهاجرين السوفييت .

● العمل على زيادة خيوط التواصل مع القيادة السوفييتية الجديدة ، وكان آخرها هذه الزيارات لوزيرى المالية والطاقة الاسرائيليين لموسكو بدعوة من الغرفة التجارية والصناعية السوفييتية وهى امور لايمكن ان تؤخذ فقط بشكلها الظاهرى ، فهى فى اساسها جسور ستوظف فى المرحلة المقبلة من العلاقات بين الطرفين سواء فى التاكيد والتمهيد لمسالة عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، او وهو الاهم توظيفها فى مرحلة تسوية النزاع العربى الاسرائيلى المطروح الآن بشدة ، لاقتناع الاطراف جميعها ان عدم حلها يعد احد اهم المسببات لنوبات الازمات المتكررة فى المنطقة .

فاسرائيل افضل من يلعب بكل الاوراق خاصة انها تعلم ان قمة هلسنكى اعادت وبشكل مؤكد دور السوفييت فى المرحلة القادمة فى المنطقة ، كاحد اللاعبين الاساسيين بعد إحجام امريكى واسرائيلى طويل ، خاصة ان اسرائيل لاتغفل عن مغزى ومدلول احياء العلاقات الدبلوماسية السوفييتية السعودية كاحد اهم نتاج الازمة الحالية فى الخليج على الصعيد السياسى .

● علما بان اسرائيل تراقب وبمنتهى الحذر التقارب الامريكى العربى الحالى ؛ بقدر ماتراقب وتتخوف من عودة الحوار السورى الامريكى الذى تمثل اخيرا فى لقاء بيكر بالرئيس الاسد فى دمشق . فاسرائيل تدرك انها كلها توازنات جديدة سيكون لها ثقلها على الترتيبات القادمة ، واولها طرح مسالة الجولان للتفاوض ثانية .

● فمن المقطوع به ان اسرائيل قد وصل الى علمها ان بوش وجورباتشوف فى قمة هلسنكى قد ناقشا معا اهمية تحريك مسالة الشرق والأوسط ككل وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ، خاصة ان الربط بين الانسحاب العراقى من الكويت والترتيبات لانهاء الاحتلال الاسرائيلى من الضفة وغزة قد طرح على مائدة الحوار بين الزعيمين . إنطلاقا من ان السوفييت مازالوا يقفون مع الحل العربى الذى هو الحل الأمثل للازمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

الراهنة فى الخليج . لضمان الحل السلمى لها ، لتفادى الحل العسكرى الذى سيجر المنطقة القريبة من حدوده الى حرب لا احد يعلم مداها ولانتائجها .

فما هو اذن الدافع او الحافز الذى يجعل اسرائيل تتحرك عسكريا ؟ إذا كانت هى المستفيد الاول من كل مايدور الان ، ان لم تكن هى احد محركى هذه الازمة - كما يعتقد البعض - من خلال قدرتها المخابراتية على النفاذ الى قمة القيادات العليا للحكومات ، وهو ما اكده اخيرا احد ضباط المخابرات الغربيين السابقين ، وهو احتمال وارد على حد قوله .

لماذا تقدم اسرائيل على تحريك قواتها إذا كانت تعلم تمام العلم بحجم وقدرات كل الدول العربية عسكريا واقتصاديا . وهى تعلم انها اول المستفيدين اذا ماقوضت القدرة العسكرية العراقية ، اذا ماتم انجاز ضربة عسكرية لها فى المرحلة القادمة من الازمة دون ان تخسر جنديا اسرائيليا واحدا .

فإسرائيل التى شاركت بصورة فعالة فى الاعداد الاعلامى المدروس فى اجهزة الاعلام الغربية والامريكية من خلال اللوبى الصهيونى ، والتى من خلاله تم فيها تجسيد حجم القدرة القتالية والترسانة العسكرية العراقية ، هى ذاتها اسرائيل التى تؤكد الان على لسان مسئولين عسكريين فى جيشها ان العراق كما ذكرت صحيفة « معاريف » لايوجد لديه صواريخ تحمل رءوسا كيماوية وان هذه التقديرات تستند الى ان العراقيين رشوا الغازات بواسطة طائرات ضد ايران وضد الاكراد .

وانه ليس لدى العراق حسب - تقرير الخبراء العسكريين الاسرائيليين - صواريخ ارض - ارض مزودة برءوس كيماوية .. ولكن لديها القدرة على التعامل مع هذه الطائرات بوسائلها الخاصة . وشارك الرئيس الاسرائيلى هيرتزوج فى هذا النقاش فى رسالة بثها من الاذاعة الاسرائيلية حدد انه لا مصلحة الآن للعراق ولا لاسرائيل فى المواجهة فالعراق لايملك - على حد قوله - قواعد اطلاق الصواريخ . وفى حالة إطلاق هذه الصواريخ فان المنصات ستكون هدفا للطيران الاسرائيلى .

إذن من مصلحة اسرائيل استراتيجيا وعسكريا ألا تتدخل الان باى شكل من الاشكال فى الازمة وهو امر تم الاتفاق الكامل عليه مع الاطراف الفاعلة الان فى المنطقة ، والتى حددت لدول الجوار الإخرى ادوارها فى الازمة الراهنة .

وكان احد اهم محبى اسرائيل الناصح النصوح كيسنجر قد نصحها من خلال برنامج فى شبكة « ان . بى . سى » انه يجب عدم إدخالها فى الازمة . وهذا لايعنى ان اسرائيل لاتضع فى حساباتها كل الاحتمالات ، وانها جاهزة لها جميعا . ولكن الاعتقاد الاكثر ترجيحا هو ما عبر عنه « الكسى فيشيمان » المعلق العسكرى لصحيفة «حداشوت » ، انه كلما مر وقت اطول يزداد إحتمال إنتهاء ازمة الخليج بتسوية سياسية ذلك ان الحرب لن تخدم مصالح اى طرف من الاطراف ، وستهدم كل ماتحقق حتى الان » ولندقق فى تعبير « ستهدم كل ماتحقق حتى الان » .. ولا تعليق .



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

ليفي: صدام يبقى خطراً ولو انسحب من الكويت

■ نيويورك - رويتر - حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي من «ان صدام حسين سيبقى خطراً قائلاً على السلام العالمي ما دام حاكماً للعراق» حتى اذا اجبر على سحب قواته من الكويت.

وقال ليفي في حديث مع وكالة «رويتر» ان التحالف الدولي المناهض للعراق ينبغي له ان يحدد اهدافه بعناية ويراجع موقفه الحالي المعلن بان ازمة الخليج يمكن حلها من دون اطاحة صدام. واوضح ليفي في الحديث الذي جرى معه بالعبرية «هذا ليس سؤالاً يجب على اسرائيل ان تجيب عليه لكن التحالف المعروف في العالم الحر هو الذي يجب ان يجيب اولئك الذين يتخذون القرارات في مجلس الامن». واضاف: «اذا كانوا يحبذون ترك الخطر والتهديد فانهما سيعودان وفي كل مرة يضطرون الى حشد تحالف آخر واسطول آخر وحصار آخر فهذا شأنهم».

وقال ليفي: «ما اصبح واضحاً هو ان هذا المستبد قادر على اي شيء. انه قادر على الهجوم وعلى التهديد وعلى الغزو وعلى ضم اراضي الغير وعلى قول انه سيتجاوز قوانين الغابة. ومن ثم فان نتائج بقائه مسالة ينبغي ان يبحث فيها هذا التحالف وايضاً اولئك الموجودون في المنطقة».

واضاف انه يجب على الدول المناهضة للعراق ان تأخذ في حسبانها تهديداته في حق اسرائيل» وقال انه ناقش هذا في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

وقال ليفي: «التهديد موجه توجيهاً مباشراً الينا. فهو يقول انه سيهاجم اسرائيل بسبب العقوبات التي وافق عليها مجلس الامن. هذا موقف جديد يجب ان يأخذه في الحسبان تحالف العالم الحر».

وختم ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر رد بقوله «انه تم ابلاغ صدام بالعواقب الوخيمة لمثل هذا الهجوم».

إسرائيل :

سنتجاهل ضبط النفس !

القدس ـ وكالات الانباء ـ اعلن دان شومرون قائد الجيش الاسرائيلى ان بلاده ستتجاهل طلب الولايات المتحدة لها بممارسة ضبط النفس فى ازمة الخليج ، وذلك اذا ماشعرت باقتراب التهديد العراقى . وأضاف انه اذا مااصبحنا فى موقف يهدد المواطنين الاسرائيليين بالخطر فسوف نرد بما يتناسب مع مصالحنا .

اسرائيل تهدد بتوجيه ضربة لجميع الدول العربية

للمرة الأولى منذ أزمة الخليج تحرك الوفد الاسرائيلى لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة والذى رأسه وزير الخارجية ديفيد ليفي للمطالبة برد فعل من المجموعة الدولية على تهديدات العراق لاسرائيل والتقى الوفد ببريز دى كويار والسفير السوفيتى رئيس مجلس الأمن فى دورته الحالية لهذا الغرض ولكن دون التوصل الى نتيجة وكان العراق قد هدد هذا الأسبوع بانه فى حالة الأذى من الحصار الاقتصادى او توجيه . ضربة دموية . ضد العراق فان العراق سيرد بتدمير حقول النفط والدولة الصهيونية

كانت اسرائيل قد أخذت التهديدات العراقية بجدية وأعرب عن ذلك رئيس الوزراء شامير أمام اجتماع لجنة الشئون الخارجية والدفاع والأمن فى تدابير عسكرية واجراءات وقائية شديدة تحسبا لهجوم عراقى متوقع على الدولة العبرية وتشهد الايام الحالية (التى تواكب عيد الغفران وذكرى هزيمة اسرائيل فى اكتوبر ١٩٧٣) اجراءات أمنية مشددة فى اسرائيل والاراضى المحتلة بسبب ظروف أزمة الخليج وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية فى الأراضى المحتلة

وقد ترجم شامير القلق الاسرائيلى من التهديد العراقى مؤكدا ان رد الفعل سيكون على كل الدول العربية فى المنطقة . وقال شامير ان اى ضربة ضد اسرائيل ستكون ايضا ضد التحالف الأمريكي وأن أى خسائر اسرائيلية سيكون انعكاسها ذا أثر كبير على الشعوب العربية فى المنطقة واضاف شامير . اننا بالطبع نأخذ هذه التهديدات بجدية واننا مستعدون للرد عليها ومنعها والانتقام اذا حدث هجوم لاقدر الله . ورفض شامير التعليق على سؤال صحفى حول نشر صواريخ عراقية فى الاردن

وذكرت بعض الانباء الغربية أن اسرائيل هى التى امدت مصر بمعلومات حول وجود صواريخ عراقية فى السودان . وهذا مادفع الرئيس مبارك للتهديد بضرب اى صواريخ تكون موجودة فى السودان موجهة ضد مصر على الفور . ولعل اسرائيل تهدف من وراء ذلك الى اشعال حريق اخر على الجبهة الغربية لها يشغل عدوها التقليدى القوى ـ مصر ـ بنزاع مفتعل على جبهته الجنوبية الى جانب انشغال بعض قواته بالتواجد فى السعودية

ورغم أن أمريكا أعلنت على الفور أنها ستهب لنجدة اسرائيل اذا تعرضت لهجوم عراقى فان امريكا فى الواقع غير راضية عن ظهور اسرائيل فى الصورة فى أزمة الخليج حيث تجاهلت القلق الاسرائيلى من التهديدات العراقية لهذا السبب اضافة الى حرص الولايات المتحدة على الامساك بزمام القيادة والمبادأة فى اى اجراء فى ازمة الخليج سواء عن طريق الامم المتحدة أو على صعيد الوضع فى المنطقة

وقد عبر ديفيد ليفى فى حديث للاذاعة الاسرائيلية من نيويورك عن هذا الاختلاف فى التوجهات حين قال ان تحرك الولايات المتحدة وحلفائها فى الخليج قد يدفع العراق الى شن هجوم على اسرائيل وان هذا واقع يجب أخذه فى الاعتبار ، ويذكر ان ليفي ـ الذى يصحبه موداعى وزير المالية ـ سيلتقيان مع المسئولين الأمريكيين . عقب اجتماعات الأمم المتحدة وذلك بهدف المطالبة بمساعدات مالية أمريكية لاسرائيل لتتمكن من استيعاب الهجرة السوفيتية التى ينتظر أن تحتاج ٢٠ مليون دولار فى السنوات القادمة الا أن كثيرا من المراقبين يؤكدون أن الولايات المتحدة محجمه منذ فترة عن تقديم هذه المساعدات والقروض وتطالب اسرائيل باجراء اصلاحات اقتصادية واسعة قبل التفكير فى الحصول على هذه القروض ومن المعروف ان الولايات المتحدة قد رفضت طلب اسرائيل باسقاط ديونها العسكرية لدى أمريكا أسوة بمصر .

وليس معنى ذلك أن العلاقات بين اسرائيل وأمريكا قد دخلت مرحلة شقاق . فقد نجح اللوبى الموالى لاسرائيل فى الكونجرس فى تعطيل صفقة السلاح الأمريكية للسعودية مع أن الادارة الامريكية مصممة على تنفيذ هذه الصفقة رغم القلق الاسرائيلى من انها تخل بالتوازن العسكرى بين اسرائيل والدول العربية.

وبعيدا عن الدور العسكرى الأمريكى فى المنطقة واستبعاد اسرائيل منه مؤقتا وانتهاء دورها فى اطار صراع الشرق والغرب فان هناك امرا اخر يقلق الاسرائيليين أشد القلق ، وهو اعتماد أمريكا على سوريا فى القيام بدور سياسى بالوكالة فى اطار الأهداف الأمريكية . رغم أن اسرائيل كانت حريصة على أن يكون الدور السورى من خلالها الا أن الأسد لم يفوت أزمة الخليج وعرض علاقاته الطيبة مع الايرانيين السعوديين وعداؤه التقليدى لصدام على التاجر الرئيسى امريكا دون سمسرة اسرائيلية

وهكذا تجد اسرائيل نفسها محاصرة سياسيا ومهددة حقا بضربة عسكرية قوية ومستبعدة مؤقتا من التحركات الامريكية فى المنطقة الى جانب استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها داخليا وهذا كله يفسر القلق الاسرائيلى الذى قد يدفعها لفعل اى شئ مباشرة أو بشكل غير مباشر .

رسالة إسرائيلية لطمأنة صدام

القدس ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو اسرائيل امس ان الحكومة الاسرائيلية وسطت بعض اطراف لتؤكد للرئيس العراقي صدام حسين ان عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة على الاسرائيليين ليست مقدمة لشن هجوم مفاجىء ضد العراق .

وكانت اسرائيل قد اعلنت منذ يومين عن بدء عملية لتوزيع معدات الوقاية على السكان

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

مسئولون إسرائيليون سابقون يؤكدون الاتصالات السرية مع العراق

القدس - اب - التزمت إسرائيل الصمت رسميا ورفضت وزارتا الدفاع والخارجية التعليق على ما كشفه الرئيس مبارك في خطابه أمس الاول عن اتصالات سرية عراقية واسرائيلية بينما صدرت ردود فعل غاضبة على المستوى غير الرسمي وقال الياهو بن اليعازر رئيس لجنة الدفاع والشئون الخارجية بالكنيست أن الرئيس مبارك يشن حربا نفسية .

غير ان مستشارا سابقا للحكومة الاسرائيلية حول الشئون العربية اعترف بانه كانت هناك رسائل متبادلة بطرق متعددة بين اسرائيل والعراق خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية وقال ان هذه الاتصالات مستمرة عبر الوسطاء خاصة بعد ان هدد الرئيس العراقي صدام حسين بحرق نصف اسرائيل



المصدر : السياسي
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمان :

اتصالات عراقية إسرائيلية عبر الأردن !!

ذكرت الاوساط السياسية العالمية : أن النظام الحاكم فى العراق ، يعانى حاليا من الخلافات والانقسامات الكبيرة فى صفوفه ، بسبب اجتياحه للكويت واحتلالها .

وكشفت المصادر الغربية المطلعة ، أن تلك الانقسامات اضعفت من قبضة الرئيس العراقى صدام حسين على حكومته ، واكدت ان صدام حسين يتخبط فى قراراته ، ويتخذ قرارات لاتحظى بالقبول بين اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين اصبحوا لا يطيقونه .

واكدت هذه المصادر : ان سبب ابعاد سعدون شاكر يرجع الى معارضته لصدام حسين لضم الكويت

وكشفت هذه المصادر ، انه بعد عدة اسابيع من غزو العراق للكويت ، وبعد التهديدات المتكررة من الرئيس العراقى صدام حسين ، تلقت اسرائيل عرضا جديداً من الرئيس العراقى عن طريق العاهل الاردنى الملك حسين ، يتضمن انه فى حالة نشوب حرب فى الخليج العربى ، لن يقوم العراق بمهاجمة اسرائيل

وردت اسرائيل ـ عن طريق الملك حسين ايضا ـ انها لاتوجد لديها خطط لمهاجمة العراق ، ولا حتى للتدخل فى ازمة الخليج ، ولكن اذا قامت العراق بمهاجمة اسرائيل بالصواريخ او الطائرات فستقوم اسرائيل بتدمير بغداد

وقالت المصادر الغربية ، ان هذا العرض كان واحدا من العديد من الاتصالات الاسرائيلية ـ العراقية السرية ، حيث التقى كل من وزير خارجية العراق طارق حنا عزيز ، ونائبه نزار حمدون والسفير العراقى بالقاهرة نبيل التكريتى مع مسئولين اسرائيليين ..

كذلك ، فقد اكدت مصادر اسرائيلية انه من بين الاتصالات الاسرائيلية ـ العراقية فى السنوات الاخيرة ، كان طلبا عراقيا لاسلحة اسرائيلية خلال حربه مع ايران ، وطلبا بان تدين اسرائيل ايران ، وأن تعد اسرائيل بعدم مهاجمة انابيب النفط العراقية ..

وقد عرضت اسرائيل من جانبها أن تجرى محادثات مباشرة بينها وبين العراق ، لتصدر النفط العراقى خلال طرق اكثر امنا عبر الاردن واسرائيل !

اسرائيل .. وسعف النخيل العراقي

اذاع التليفزيون الاسرائيلى تصريحا للحاخام موشيه حيرشى مسئول العلاقات الخارجية فى جماعة ناطورى كارتا اليهودية المتشددة . قال فيه : ان هذه الجماعة قررت خرق الحظر الدولى المفروض على العراق للحصول على سعف النخيل للاحتفال بمناسبة دينية

وقال : لقد قمنا بالفعل ـ باتصالات ستسمح لنا باستيراد سعف النخيل الموجود بالعراق لتنفيذ مراسم الاحتفال بالمناسبة الدينية خلال شهر اكتوبر



إسرائيل تحث الولايات المتحدة على التعجيل بالحرب ضد العراق

استعداد إسرائيلى للتفاوض حول القضايا الأخرى بمجرد نهاية أزمة الخليج

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ دعا تقرير إسرائيلى الولايات المتحدة الى التعجيل بالحرب ضد العراق اذا كان فى نيتها ذلك . وقال التقرير ان هناك اكثر من مؤشر يشير الى ان الوقت فى صالح العراقيين وانه يتعين على الولايات المتحدة ان تشن الهجوم بسرعة مشيرا الى انه كلما اسرعت كان ذلك افضل .

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز التي نشرت التقرير الاسرائيلى أمس ان اسرائيل مازالت تخشى من احتمال ان تقبل الولايات المتحدة حلا وسطا مع الرئيس العراقى صدام حسين بسبب ترددها فى دخول حرب مكلفة ، ونقلت الصحيفة راى مسئول عسكرى اسرائيلى فى هذا الصدد حيث اكد ان هذا هو اخطر خيار لان صدام حسين سيخرج منه وفى يده مكاسبه بدون ان يفقد جنديا واحدا كما انه ضد مصالح اسرائيل لانها ستجد نفسها تقف وحدها ضد العراق . وأشار المسئول العسكرى الاسرائيلى الى ان الهجوم العسكرى هو الحل الوحيد .

ومن ناحية اخرى صرح سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة بانه ليس هناك ارتباط بين الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان والانسحاب العراقى من الكويت .

وقال فى تصريح لراديو لندن انه بمجرد الانسحاب العراقى من الكويت فانه يجب التحرك فورا مشيرا الى انه اذا ما تمت تسوية ازمة الخليج فيمكن معالجة الامور الاخرى . واكد ان اسرائيل مستعدة للتفاوض على كل شىء دون شروط !

اسرائيل: لن تقبل بالحل السلمي وان تراجعت القوى الاخرى

كتب محمود بكرى :

الصمت الظاهرى لاسرائيل من تطورات الأزمة فى منطقة الخليج ـ لايعنى أن القادة الصهاينة .. يقفون موقف المتفرج من تطورات الأوضاع فى المنطقة بشكل عام ... وفى هذا الشأن .. تؤكد المعلومات أن المسئولين الاسرائيليين ... يضعون نصب أعينهم ... تحقيق أهداف محددة ... يسعون بكل السبل لتحقيقها ..

وقد برزت تلك الأهداف الاسرائيلية ـ كما تكشف المعلومات ـ لدى زيارة ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى إلى الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى .. حيث أجرى مباحثات مكثفة مع عدد من كبار المسئولين الأمريكيين .. تناولت قضيتين أساسيتين : قضية القواعد العسكرية فى مصر وقضية ضرب الجيش العراقى .

■ فى القضية الأولى تدارس ليفى فى اجتماعاته والمسئولين الأمريكيين .. وفى لقاء عقده مع حوالى خمس عشرة قيادة يهودية من قيادات اللوبى الصهيونى .. سبل عرقلة موافقة الكونجرس الامريكى على قرار الرئيس بوش ... والقاضى بإسقاط الديون العسكرية عن مصر .. وحذر فى هذا الشان من مغبة اتخاذ قرار على هذا الصعيد ... دون إرغام مصر على تقديم تنازلات واضحة وصريحة للولايات المتحدة وإسرائيل ..

وفى هذا الخصوص ... طرح ليفى اقتراحا كان قد أعده جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) يقضى بما يلى : ـ

١ ـ ضرورة أن توافق مصر على إنشاء قواعد عسكرية أمريكية فى المنطقة الحدودية الاستراتيجية .. منها الساحل الشمالى والشرقى .. وأن تكون المهمة الاساسية لهذه القواعد هى حماية المصالح الامريكية ... والترتيبات الامنية فى منطقة الخليج ... من خلال إنشاء قاعدتين عسكريتين متطورتين على ساحل البحر الاحمر .. وكذلك حماية أمن البحر المتوسط ... من خلال قاعدة أمريكية متطورة ... وحماية الاستقرار فى المنطقة من خلال إنشاء قاعدة عسكرية فى سيناء .

٢ ـ يمكن أن تشارك اسرائيل مع القوات الامريكية فى العمل فى هذه القواعد .. وتقديم كافة المساعدات العسكرية الممكنة لانجاح عمل تلك القواعد وتطويرها .

٣ ـ أن توافق مصر على برنامج عسكرى مشترك مع إسرائيل .. مدته عشر سنوات يقوم على مقتضيات التعاون العسكرى بين البلدين فى كافة المجالات العسكرية ـ سواء ماتعلق منها بالتصنيع ... أو الخطط العسكرية ... أو التدريب المشترك ... أو إجراء المناورات العسكرية المشتركة بين الجانبين .

٤ ـ موافقة الادارة الامريكية على أن تقدم لهذا البرنامج كافة المساعدات ... والتسهيلات الممكنة .. ومن الممكن أن تخضع بعض برامج هذا البرنامج لاسلسيات العمل ... للقواعد العسكرية الواردة فى البند الاول .

وإعتبر ليفى فى اجتماعاته مع المسئولين الأمريكيين وجماعات الضغط اليهودية .. أن موافقة مصر على تلك المطالب سوف يمثل مكسبا كبيرا للادارة الأمريكية فى المنطقة ...

كما أنه سيسهم فى إزالة العديد من المخاوف فى شان التداعيات المختلفة التى يتعرض لها الامن الاسرائيلى ... وأشار ليفى الى أن ربط الكونجرس الامريكى هذا الاقتراح بإعفاء مصر من ديونها العسكرية .. سوف يدفع اسرائيل للتراجع عن مطلبها القاضى بإسقاط الديون العسكرية عنها أسوة بمصر .

■ القضية الثانية : تعلقت بكيفية القضاء على القوة العسكرية العراقية .. حيث أكد دافيد ليفى فى محادثاته .. أن إسرائيل لن تقبل باى حل سياسى لمشكلة الخليج .. حتى لو تراضت القوى الدولية .. ومن بينها الولايات المتحدة مع العراق .. محذرا من خطورة القوة العسكرية العراقية .. والتى تمثل تهديدات مباشرة لأمن إسرائيل ..

ودعا ليفى المسئولين الامريكيين الى إدراك الخطورة الحقيقية التى يمثلها التسليح العسكرى العراقى ضد أمن إسرائيل .. وكذلك أمن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للولايات المتحدة .. مشيرا فى هذا الشأن إلى أن اسرائيل ستتزايد أهميتها بشكل كبير خلال العشر سنوات القادمة .. مناشدا الولايات المتحدة أن تعتمد على اسرائيل إعتمادا كاملا فى حماية مصالحها الاستراتيجية فى المنطقة .

وفى محاولة لدفع الادارة الامريكية ، إلى سرعة إتخاذ قرارها بالهجوم العسكرى على العراق .. نقل ليفى معلومات للمسئولين الامريكيين ـ وزعم أن الموساد تمكن من الحصول عليها ـ أوضح فيها أن العراق نصب صواريخ مباشرة فى إتجاه إسرائيل .. وأن هذه الصواريخ لديها القدرة المباشرة على الوصول إلى أهداف حيوية فى داخل (إسرائيل) ..

واعتبر ليفى أن هذا الامر .. يمثل تهديدا بالغ الخطورة لأمن إسرائيل .. وأن الرد الحاسم على ذلك يتمثل فى توجيه ضربة



عسكرية مباشرة ومباغتة للقوات العراقية .. موضحا أن توجيه تلك الضربة يمكن أن يتم من خلال شن هجمات عسكرية ضد القوات العراقية سواء تلك المتمركزة فى داخل الكويت .. أو بالقرب من الحدود مع السعودية .. على أن يكون الهدف الأساسى لتلك الهجمات هو شل عمل الصواريخ العراقية الموجهة لاسرائيل فى المناطق المختلفة بالعراق .. بالاضافة إلى الصواريخ الموجهة لابار البترول فى منطقة الخليج .. وذلك عبر استخدام الصواريخ الأمريكية المتطورة والمضادة للصواريخ العراقية بعيدة المدى .. وأوصى ليفى باستخدام الطائرات الأمريكية المقاتلة الحديثة (الشبح) .. والتى لديها قدرات هائلة فى تدمير الأهداف العسكرية المعادية .

وقدم الوزير الاسرائيلى للمسئولين الأمريكيين رؤية اسرائيلية كان أعدها جهاز الاستخبارات الاسرائيلى .. تقضى بضرورة التركيز على تدمير المخزون العراقى المتطور من الاسلحة .. والذى يمثل أكثر من ٦٠ ٪ من القوة العسكرية العراقية .. وأشارت معلومات الموساد أن العراق قرر الاحتفاظ بمخزون احتياطى استراتيجى متطور .. وأن القيادة العراقية قررت عدم استخدام هذا المخزون إلا فى الوقت الذى تدافع فيه عن الحدود العراقية الأصلية ..

وتوصى رؤية الموساد بأنه فى الوقت الذى تعمل فيه الأسلحة الموجهة .. المتطورة المدى .. يمكن أن تعمل قوات الفرقة الأمريكية الخاصة والفرق الغربية الخاصة الأخرى .. بهدف زعزعة القيادات العسكرية العراقية .. واجبارها على الاستسلام الكامل .. على ان يكون الهدف المباشر لتلك القوات هو الوصول إلى المقر الرئيسى للرئيس العراقى صدام حسين .. والقضاء عليه .. لأن من شأن القضاء على شخصية صدام حسين تهيئة الاجواء لنجاح جميع العمليات العسكرية الغربية فى المنطقة .

وعلى الرغم من الجهود التى بذلها الوزير الاسرائيلى بهدف اقناع المسئولين فى الادارة الامريكية بسرعة التخلص من القوة العسكرية العراقية ونظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين .. إلا أنه أكد فى المحادثات التى أجراها مع جماعات اللوبى الصهيونى أن ذلك لن يمنع إسرائيل .. من اتخاذ احتياطاتها اللازمة لحماية أمنها .. خاصة على الحدود مع الاردن .. وفى هذا الشان تكشف المعلومات أن إسرائيل سوف تعمل ـ حال اندلاع القتال فى الخليج .. على حشد قواتها العسكرية على الحدود مع الاردن فى اليوم الأول للقتال ، وستعمل على توجيه صواريخها مباشرة الى داخل الاراضى العراقية .. وذلك بهدف شل حركة الصواريخ العراقية عن القيام باى عمل عسكرى ضد اسرائيل .. على أن تسعى ـ وفى تطور لاحق للقتال ـ لاتخاذ نقاط أمنية حدودية بعيدا عن الحدود القائمة الآن بين (إسرائيل) والاردن .. وستكون هذه النقاط فى داخل الاراضى الاردنية .. وسوف تتمسك إسرائيل بهذه النقاط .. طالما إستمرت القوة العسكرية العراقية مهددة لاساسيات الامن الاسرائيلى .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

في ظل الغزو العراقي للكويت

إسرائيل تشرع في تنفيذ مخطط القضاء على الانتفاضة واستيعاب الهجرة اليهودية

بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٨ اضافت إسرائيل إلى سجلها الحافل بالجريمة مجزرة جديدة بحق شعب فلسطين في القدس المحتلة ومناطق اخرى من الضفة. حين انتهكت مجموعة من المستوطنين الصهاينة تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» حرمة المسجد الأقصى. وتبعها على الفور مجموعة من الجنود الصهاينة الذين اخذوا يطلقون الرصاص عشوائيا على المصلين العرب الذين تصدوا للمستوطنين وجنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة لمنعهم من انتهاك الاقصى وتدنيسه. وطبقا للنتائج الأولية فقد اسفرت المجزرة عن استشهاد اكثر من خمسة وثلاثين مواطنا فلسطينيا وجرح اكثر من الف مواطن. وكلهم عزل من السلاح. ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا القدر من الجريمة بل اتبعته بحظر تام للتجول فرضته على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، كما اغلقت المسجد الاقصى لمنع دخول المواطنين العرب وزجت بمئات الفلسطينيين من ابناء القدس والمناطق المحتلة الأخرى في المعتقلات.

ومع ان هذه المجزرة ليست الأولى من نوعها إذ سبق لاسرائيل ارتكاب الكثير من امثالها حتى غدا تاريخها سجلا للجريمة الصهيونية المتصلة، وغدت هذه الجريمة سياسة رسمية ثابتة لها بدلالة مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية وبحر البقر وصبرا وشاتيلا، ونحالين وعين قارة والبريج فإن السؤال الذي يثار على هامش مجزرة القدس هو: لماذا هذه المجزرة الآن؟ وماذا عن الخلفية والأهداف التي تسعى إسرائيل إلى تحقيقها من ورائها

اولا : سر توقيت المجزرة

لو لم يحدث الغزو العراقي للكويت وما اثاره من ازمة حادة في الخليج، لاضطرت إسرائيل إلى التفكير مئة مرة قبل أن تقدم على ارتكاب مجزرة بحجم وبشاعة مجزرة القدس المحتلة صحيح أن الجريمة غدت سياسة ثابتة للكيان الصهيوني بحكم طبيعته العنصرية وارتكاز سياسته على الارهاب بوصفه وسيلة تحقيق اهدافه التوسعية، لكن الصحيح أيضا ان هذا الكيان ماكان ليجرؤ على توقيت مجزرته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثــورة

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

في وضع غير الوضع الناشىء عن الغزو العراقي للكويت وذلك بالنظر إلى النتائج الضارة التي حملها هذا الغزو للقضية الفلسطينية سواء على مستوى الانتفاضة أو على مستوى الاهتمام العربي والدولي بها.

فقبل قيام العراق باجتياح الكويت على نحو غير مسبوق في تاريخ العلاقات العربية، كانت الانتفاضة في فلسطين المحتلة مصدر التهديد الكبير لاستقرار الكيان الصهيوني واستنزاف قواه والمأزق الذي اعيا هذا الكيان في إيجاد مخرج له بعد ان اخفقت كل سياسات القمع والارهاب الصهيونية في تطويقها وإجهاض نتائجها وتاثيراتها الدولية.

ومثل هذا التاثير للانتفاضة جعل منها الحدث الاكثر اهمية من بين جميع الاحداث الدولية وإلى الحد الذي جعل منها مصطلحا يدخل كل لغات العالم، وبالتالي حوّل القضية الفلسطينية إلى مركز استقطاب دولي انعكس في اهتمام العالم بالانتفاضة وتعاظم تاييده لنضالها في سبيل إسقاط سلطة الاحتلال وانتزاع الحقوق الوطنية المغتصبة للشعب الفلسطيني.

وكان من الممكن لهذا النضال ان يقطع خطوات واسعة نحو اهدافه وان يتعاظم ويتفاعل مع النضال العربي المرسخ لأجل القضية الفلسطينية لولا ان الاجتياح العراقي للكويت حدث فاستولد ازمة الخليج، ومن ثم تحولت هذه الأزمة بسبب الأخطار الكارثية التي تحملها، وبسبب توضعها في منطقة حساسة جدا للعالم ككل هي منطقة الخليج، تحولت إلى مركز استقطاب للاهتمام الدولي والعربي الذي كان منصبا على احداث الأرض المحتلة، مما ادى الى تراجع القضية الفلسطينية وبالتالي استغلال اسرائيل لهذا التحول في اهتمام الراي العام الدولي من تعاطي انباء الانتفاضة وفضح الطبيعة العدوانية لاسرائيل، إلى تعاطي انباء ازمة الخليج ونتائج الغزو العراقي للكويت الناشئة عنه.
ولقد تجلى استغلال إسرائيل لأزمة الخليج في تصعيد سياسة القمع التي انتهجتها ضد الانتفاضة بغية الاجهاز عليها وإجهاض كل المكتسبات التي تحققت لشعب فلسطين بفعلها، سواء ماتصل من هذه المكتسبات بتقويض نظام الاحتلال وسلطته داخل الضفة والقطاع، أو ماتصل منها بالعزلة الدولية الخانقة التي فرضت على إسرائيل جراء طبيعتها العنصرية ورفضها الاستجابة للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني. وإذا كان حادث مخيم البريج حيث نسفت سلطات الاحتلال اربعين منزلا وشردت سكانها واعتقلت مئات المواطنين، قد شكل مقدمة التصعيد القمعي الصهيوني فإن مجزرة القدس التي جرت تحت ستار أزمة الخليج وماوفرته من غطاء لاسرائيل، تعد الثانية في مسلسل التصعيد الصهيوني الجديد الذي كان اسحق شامير رئيس وزراء العدو قد حدد جزءا من برنامج عمل حكومته الجديدة إذ قال غداة الاعلان عن حكومته بان «هذه الحكومة ستولي عناية خاصة بقضايا الأمن الخارجي والداخلي، سوف نعزز الجيش وكل القوى.. وسوف نوفر الوسائل الضرورية لردع العدو.. وسنعتمد اسلوبا حاسما في التعامل مع مثيري الشغب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

إن دور الاجتياح العراقي للكويت في التغطية على جرائم سياسة القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني يتضح فيما ترتب عن هذا الاجتياح من تشتيت لوحدة الصف العربي وحرمان العرب من فرصة تضامن نضالي فعال ضد الخطر الصهيوني كانت وشيكة التحقق قبل اجتياح الكويت ومن صرف انظار العالم عن القضية الفلسطينية إلى مسالة تلحق اكبر الأذى والضرر بهذه القضية.

ثانيا: خلفية الجريمة الجديدة:

لايمكن النظر إلى الجريمة الاسرائيلية الجديدة في القدس بمعزل عن الأطماع التوسعية لاسرائيل سواء في الضفة والقطاع او في سواهما من الأرض العربية.

فمن المعروف ان لاسرائيل أطماعا ثابتة في الأرض العربية تحدد طبيعة مشروعها الاستيطاني وهدفه النهائي بإقامة «إسرائيل الكبرى».

وبالنظر إلى عامل الانتفاضة والهجرة اليهودية الواسعة التي اخذت تتدفق على فلسطين المحتلة خلال السنتين الماضيتين حيث

من المقرر ان يبلغ عدد المهاجرين اليهود الجدد مـع نهاية ١٩٩٢ حوالي مليـوني مهاجـر، فإن الاطماع التوسعية لاسرائيل اخـذت تتاطـر في سياسات وبرامج عمل محددة لعـل من ابرزهـا تصعيد النهج العملي ضد الانتفـاضة ووضـع مخطط «الوطن البديل» موضع التنفيذ العمـلي عـلى ارض الـواقـع، وتهيئـة الظـروف لحـرب عدوانية جديدة تحقق للكيان الصهيوني قفـزة تـوسعيه جـديده يستـولي بها عـلى مساحـات واسعـة من الأرض العـربيـة تصـل بـه إلى «الحدود التوراتية لاسرائيل الكبرى»

فـاستمـرار الانتفـاضـة يعني بـالنسبـة لاسرائيل خطرا يتهدد مستقبل وجودها لجهـة ان هـذا الاستمـرار يـرمـز إلى وجـود القضيـة الفلسطينيـة كقضيـة حقـوق ثـابتـة لشعب فلسطـين وكقضيـة صراع عـلى أرض فلسطـين التي هي وطن شعب فلسطين وجزء أسـاسي من

الـوطن العـربي. وهـو مـايعني في المحصلـة النهائية اسقاط مزاعم الصهيونية حول «الحق التاريخي» لليهود في فلسطين ونسف الأكذوبـة التي بنت الصهيـونية مشروعهـا عـلى اسـاس منهـا وهي «ارض بـلا شعب لشعب بـلا ارض» فوجود القضية الفلسطينية على هذا النحو من شـانـه ان يـوضـح حقيقـة ان كـل المشروع الصهيـوني لايمت إلى التاريـخ ولا إلى الحاضر بصلـة مما يسقط عن إسرائيـل أيـة «شرعيـة»

لوجودها لان هذا الوجود إنما قام على العدوان واغتصـاب حقوق الغـير وكيلا تبلـغ القضيـة الفلسطينيـة هذه المعـادلة الصعبـة بالنسبـة لمستقبـل المشروع الصهيـونـي، كـان قـرار إسرائيل بالعمل على ضرب الانتفاضة بـوصفها الـرمز المجسد للقضية الفلسطينيـة وحقـوق شعبها، وبالتالي كانت سياسة التصعيد التي تمثلت بجـريمة القـدس ترجمـة عمليـة لهـذا القرار الصهيوني الخطير.

على ان سياسة التصعيد هـذه ليست سوى مقـدمـة لااكثـر ولا اقـل، لخطط التـوسـع الصـهيـوني والتـي يتصـدرهـا الآن مخطط «الـوطن البديـل» كإطـار يتم بموجبـه تصفية القضية الفلسطينية بشكـل تام. فهـذا المخطط يستهـدف حمـل المليـوني فلسطيني المتبقـين داخـل الارض المحتلـة عـلى الهجـرة القسريـة بـاتجـاه الاردن تحت زعم ان الأردن هـو وطن الفلسطينيـين يقول مـوشي اريـنز وزيـر الحرب الاسرائيلي بهذا الصدد «إن قولي ان الاردن هـو فلسطـين لايعبـر عن حكم تقـديـري بـل إنهـا الحقيقة» وهو القول الذي يتفق مع زعم شامـير في اكثر من مناسبة والذي يقـول «إن الأردن هو هو دولة فلسطين»

ومن الثابت هنا بان إسرائيل لن تجـد سوى وسيلة حرب الابـادة والارهاب لـدفع مجمـوع الفلسطينيــين إلى تـرك ديـارهم والهـرب من احتمال الموت المحقق إلى الاردن وحين نجد بأن الارهاب سيكون وسيلة إسرائيل لتنفيذ مخطط «الـوطن البديـل» فلان الارهـاب كان ومـايزال سبيـل الصهيـونيـة إلى تحقيق اطمـاعـهـا التـوسعية في الأرض العـربية. حـدث هـذا في المـاضي بدلالـة مجازر ديـر ياسـين وكفر قـاسم وقبية كما حدث خلال المرحلة الراهنة بمجـازر نحالين وعين قارة والبريج والقدس اخيرا.

اما الغايـة النهائيـة من وراء تنفيذ جـرائم إسرائيل ومخطط «الـوطن البديـل» الذي تشكـل هـذه الجـرائم مقدمـة لتطبيقه، فهي تفـريغ الارض الفلسطينيـة في الضفة والقطـاع لحل مشكلـة استيعـاب المهـاجـرين الجـدد الـذين اخـذوا يتقاطرون باعداد هائلة إلى فلسطـين المحتلة. فطـاقـة استيعـاب فلسطـين من السكـان تبقى محـدودة، وعليـه فـإن التـوجـه الصهيـوني لاستيعاب حوالي مليـوني مهاجـر يهودي حتى الان يتمحـور على مـابيدو حـول تطبيق مخطط «الـوطن البديـل» الذي تتـوخى منه اسرائيـل بالاضافة الى ذلك، تصفية القضية الفلسطينية على نحو تام.

وهو التوجه الذي اشار اليه تلميحا اسحق شـامـير اذ قـال في ١٤/٢/١٩٩٠ «ان ارض اسرائيـل ليست كعكة قـابلة للتقطيـع.. هناك فقط ارض واحـدة هي ارض لايعـاد، مـوطن الشـعـب اليـهـودي.. ارض التـوراة ارض الانبيـاء.. وليس لـدينـا سيـاسـة لتـوجيـه المهـاجرين اين يسكنـون، غير انـه من حق كل مهاجر ان يختار مكان سكنه حسب رغبته».

ومهمـا يكن من امر الجـريمـة الصهيـونيـة الجـديـدة وخلفيتهـا، فـان المهم فيهـا ان يتم ادراك خطـر الاجتياح العـراقي عـلى القضيـة الفلسطينية لجهة ان هذا الاجتياح وفر الغطاء للجريمة الصهيونية الجـديدة. وقـد يستمر في



تادية هذا الدور مادام قائما في الكويت .. ومالم يتنبه العراق الى خطورة غزوه للكويت ، وما لم يعمل العرب الى اسقاط هذا العامل من ايدي الصهيونية فان اسرائيل ستواصل جريمتها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وصولا الى اهدافها التوسعية الكبرى «باقامة اسرائيل الكبرى» فهل ينتظر العراق تحقيق كل هذا

الخطر الصهيوني حتى ينسحب بعد ذلك من الكويت ، ام ان الواجب القومي يحتم عليه الاستجابة للاجماع العربي والدولي حول ضرورة الانسحاب من الكويت حرصا على القضية الفلسطينية والمستقبل القومي للامة العربية ، وحرصا على قدراته التي ينبغي ان توضع في خدمة المواجهة القومية لمشروع الغزو الصهيوني ..

(الدراسات)



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار محاولات اللوبى الصهيونى لعرقلة بيع صفقة اسلحة امريكية للسعودية

واشنطون ـ وكالات الانباء : استمرت امس محاولات «اللوبى الصهيونى» المؤيد لاسرائيل ، فى محاولة عرقلة بيع صفقة اسلحة امريكية للسعودية . ادعى اربعة اعضاء بمجلس الشيوخ الامريكى امكانية استخدام الاسلحة الامريكية فى مهاجمة اسرائيل تشمل الصفقة بيع ١٥٠ دبابة من طراز «أم ـ ١ ـ ايه ـ ٢» قيمتها ١,٣ مليار دولار ، و١٢ طائرة هيليكوبتر مضادة للطائرات من طراز اباتشى . كما تشمل صواريخ من طراز «هلفاير» و١٧٥٠ صاروخا موجها من طراز «تاو» وقاذفات صواريخ متعددة الفوهات ، و١٧ الف صاروخ مدفعية وصواريخ «باتريوت» المضادة للطائرات و١٠ الاف شاحنة وعربة مقطورة ومدرعة تبلغ قيمة الصفقة حوالى ٧ مليارات دولار .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

رئيس حزب العمل الاسرائيلي يقول لـ « مايو »:

ظاهرة صدام حسين الذى يمثل العنف عمرها قصير

الأسد ذكى لأنه أدرك أن السوفيت خرجوا من الصورة

بعد انتهاء أزمة الخليج ستعمل امريكا وروسيا لحل النزاع العربى الاسرائيلى

رسالة القدس :

خميس أبو العافية

ادلى شمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي بحديث لمراسل « مايو » في تل ابيب أجاب فيه عن أسئلة كثيرة عن رأيه في ازمة الخليج وهل ستنشب حرب بسببها ، وما هو موقف اسرائيل منها ، ورأيه في حل القضية الفلسطينية ، ورأيه في السياسة المصرية بالنسبة لأزمة الخليج .

وفيما يلي نص الحوار مع بيريز .

● سؤال : هل أنت وحربك راضون عن الحكومة وسلوكها في كل ما يتعلق بأزمة الخليج ؟

● جواب : في كل ما يتعلق بأزمة الخليج فان اسرائيل غير متورطة ولم يطلب منها أصدقاؤها التدخل وطبعا فإن أصدقاءها غير راغبين بتدخلها في أزمة الخليج . لذلك ليس لنا اى مهام في كل ما يتعلق بهذه الأزمة . ولكنني مازلت افكر انه مع ذلك علينا ان نعالج القضية الفلسطينية وايجاد حل سياسي لها .

ولكن يجب عدم الربط بين الأمرين (بين القضية الفلسطينية وازمة الخليج) يجب معالجة الأمرين كل على حدة .

● سؤال : سيد بيريز هل حسب رأيك سيكون هناك استعمال للقوة أو سيكون حل سلمي لأزمة الخليج ، وكيف بصفتك اسرائيلي تريد ان تنتهي أزمة الخليج ؟

● جواب : انني أعتقد ان الأزمة ستنتهي بحسم وليس بحل وسط انني لا أرى بوادر لامكانية اخرى ليس من الطرف الامريكي ولا من الطرف العراقي . والآن السؤال هو هل الحسم سيكون بدون تدخل عسكري ؟ وهذا ما احبذه

لكني اعتقد انه علينا ألا نستبعد هذه الامكانية انني اعتقد ان صدام حسين صنع غلطة حياته للمرة الثانية . في المرة الأولى . كانت غلطته عندما خرج ليحارب الايرانيين في حين ان الجيش الايراني لم يكن قائما . حاربهم ثماني سنوات استعمل فيها الصواريخ والغازات وتسبب في مقتل اكثر من مليون انسان كلهم مسلمون ولم يحصل على شىء .

والآن مرة اخرى صنع غلطة بخروجه لاحتلال الكويت على الرغم من انه كان قد وعد الرئيس مبارك بانه (اى صدام) قد تعلم الصبر من الحرب العراقية - الايرانية وانه لن يخرج الى حرب أخرى الا انه كما يبدو قد خدع الكل . والآن العالم لن يقبل ان انسانا كهذا الذى لا يمكن الثقة

باى كلمة يتفوه بها . الذى يبحث كل الوقت عن سلاح اكثر فتاكة ان يمسك العالم من عنقه .. الا من النفط ويرفع اسعار النفط ويهبطها حسب اهوائه ويسبب البطالة ثم يجلب التضخم المالى .

* * *

« المعراخ » هو الذى اوجد فكرة الاتحاد الفيدرالى او الكونفيدرالى مع الأردن كحل ممكن للقضية الفلسطينية والمعروف باسم « الخيار الاردنى » . سألت السيد بيريز هل وبعد ان « ذهب » الاردن مع العراق في أزمة الخليج . مازال قائما « الخيار الأردنى » ؟

القضية هى ليست « الخيار الأردنى » . القضية هى القضية (والقصد هنا القضية الفلسطينية) . اى ما هى القضة

التى نتعامل معها . وعلينا آن نقرر ما هى القضية التى نحن بصددها وعندئذ نقرر ما هو « الخيار » .

الفلسطينيون موجودون فى يهودا والسامرة وقطاع غزة وفى الأردن ايضا يمكن ان يكون حل واحد لكل القضية الفلسطينية وممكن حلول منفردة للقضية . مازلت اعتقد ان حلا شاملا للقضية الفلسطينية ـ الاردنية هو الحل الافضل والعملى وهذا من منظار اردنى فلسطينى واسرائيلى .

فى هذه الغضون يقبع الملك حسين فى مازق كبير ولا أحد يستطيع أن يخمن او يتنبأ كيف سيخرج من هذا المازق وبالنسبة لعملية الاشتراك الأردنى فى قضية فلسطين .. الصورة ستتضح اكثر عندما تنتهى ازمة الخليج العربى .

وفى هذه الأيام يتواجد الأردن فى ضائقة اقتصادية صعبة جدا ومن الناحية السياسية فقد دخل (الاردن) الى طريق بلا مخرج .

● سؤال : ما رايك فى التقارب الملحوظ الذى طرا بين مصر والولايات المتحدة حيث تجلى ذلك فى شطب ديون ، وتزويد مصر بأسلحة جديدة وغيرها ؟

● جواب : اننى ابارك هذا . لانه عندما يقولون انه لا يوجد مع من تتكلم فى الشرق الاوسط هذا خطا .

ازمة الخليج اثبتت انه فى الشرق الاوسط يوجد مركزان . مركز للعنف مقره فى بغداد ومركز للمسئولية مقره فى القاهرة . هذه الأزمة اظهرت استقرار وزعامة الرئيس مبارك . اننى سعيد جدا ان استراتيجية الرئيس مبارك المتجهة نحو السلام ، تزداد قوة فى العالم العربى . اننى اعتقد ان ظاهرة صدام حسين مدتها قصيرة .

صدقنى اننى سعيد جدا للدعم المالى المقدم لمصر . مصر تواجه الصعاب . كلفة الحروب كانت باهظة . اننا معنيون بمصر مزدهرة وليس بمصر تواجه الصعاب وعليه التقارب بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية هو تقارب ايجابى . كون ان الشيوعية تترك الشرق الأوسط وان الخيار الديمقراطى اخذ يتغلغل بدلا منها هنا ، هذا تغيير يبشر بالخير .

لانه لو كنت تسالنى ما هو احسن ضمان للسلام ؟ كنت ساجيب : الديمقراطية .

● سؤال : ما رايك فى موقف الرئيس السورى حافظ الأسد فى أزمة الخليج وهل ، فى اعقاب ذلك ، هل هناك امكانية للانسحاب من الجولان مقابل سلام مع سوريا ؟

● جواب : فى هذه المرحلة ، ما اراه هو ان الرئيس الأسد يريد تصفية الحساب . بسبب الدعم العراقى لبعض الفئات فى لبنان . اننى اعتقد ان الرئيس السورى هو انسان ذكى انه يدرك ان الروس قد خرجوا من « الصورة » لذلك هو يبحث عن تقارب مع امريكا . لان التقارب مع امريكا يعنى تخفيضا من حدة « الاجواء » . ولكن هل هو توصل الى استنتاج انه من الممكن الذهاب الى اكثر من ذلك ، اننى لا اعرف . اننى اعتقد انه هو (حافظ الأسد) سيقرر فقط بعد ان تستوضح الصورة نهائيا لازمة الخليج .

● سؤال : لقد كان رد فعلك على اقتراح رئيس الوزراء شامير بدعوة الرئيس الأسد الى مفاوضات سلمية مع اسرائيل غريبا ، لقد قلت : « هل يفكر رئيس الوزراء ان الأسد سيأتى للتحدث عن بيتار القدس » (فريق كرة قدم يتصدر لائحة الدورى الاسرائيلى) . ان لم يكن عن بيتار القدس ، اذن حول ماذا ستتمحور المحادثات ؟

● الجواب : اننى مقتنع ان الرئيس الأسد سيضع على بساط المفاوضات ، موضوع هضبة الجولان .

● سؤال : فى هذه الحالة ماذا ستقترح ؟

● جواب : كل طرف فى المحادثات يقدم مقترحاته ومن ثم تكون مفاوضات حولها . اسرائيل ستأتى مع مواقفها وسوريا ستأتى ايضا بمقترحاتها . وفى المفاوضات سنبحث عن سبل للتغلب على التناقض الموجود بين مواقفنا ومواقفهم .

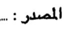
● سؤال : هل ترى باستمرار العرش الهاشمى مصلحة اسرائيلية بحتة ؟

● جواب : اولا ، اود ان اقول ان هناك مصلحة اسرائيلية ترمى الى عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لاى دولة . فاذا سالتني لاى غرض يصلى كل واحد فى الكنيس فليصلى كما يريد . واذا كنت تسالنى هل على اسرائيل التدخل بصورة فعالة لتغيير النظام فى الاردن ، الجواب هو قطعا لا . اننى كنت افضل ان يستمر الاستقرار فى الأردن ليس لنا اى هدف فى زعزعة النظام الهاشمى فمثلا اذا قارنت بين حسين وعرفات فاننى طبعا افضل الملك حسين

● سؤال : سيد بيريز لقد قلت فى لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست قبل اسبوعين ، ان غزة هى سرطان فى جسم او قلب الدولة ، ماذا تقصد من وراء ذلك ؟

● جواب : لم اقل هكذا . لقد اقتبست عن بن بوريون الذى قال ان غزة هى سرطان فى « خارطة الدولة ، فمن



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

رئيس حزب العمل الاسرائيلى

الناحية الاسرائيلية ما كنت اود ان اقوله هو انه ليس لاسرائيل اى نية للحكم فى غزة . غزة هى ليست مساحة

بل هى سكان . من ناحية المساحة فمساحة غزة هى فقط ٣٥٠كم مربع وعدد سكانها ٦٥٠ الف نسمة . ليس

لديهم موارد مياه . ليس لهم ارض ولا مصدر رزق وليس لديهم جوازات سفر فماذا تريد من غزة ؟ ما قلت انه علينا ان نبحث عن طريق من خلاله نمكن اهل غزة ان يديروا شئونهم الحياتية بانفسهم وبالسرعة الممكنة وذلك بشرطين : أ) الا يجلبوا السلاح لغزة ب) والا يتعاملوا بالارهاب .

● سؤال : وماذا عن الضفة الغربية وشرقى القدس ؟

● جواب : دعنا نميز بين الامرين . فبالنسبة للقدس فموقفنا معروف للجميع ، وهو ان القدس هى جزء من دولة اسرائيل . اما بالنسبة ليهودا والسامرة ، اننى اعتقد انه يجب التفكير فى الحكم الذاتى كمرحلة اولى وبعد مرور ٥ سنوات يقرر المواطنون ماهو شكل الحل الجيد بالنسبة لهم .

● سؤال : سيد بيريز هنالك من يقول ، انه بعد انتهاء ازمة الخليج ستضغط الولايات المتحدة الامريكية على اسرائيل لاجبارها على تقديم التنازلات ولازالة العلل التى من شأنها اشعال فتيل الحرب فى المنطقة ، هل تقبل بهذا الادعاء ؟

● جواب : اننى أؤمن انه فى اللحظة التى قررت فيها الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي على انهاء النزاعات فيما بينهما سيعمل الامريكان والروس من اجل الا تسبب نزاعات اقليمية بالايقاع بينهما من جديد . كانت فترة ، غذت فيها النزاعات الاقليمية النزاع بين الروس والامريكان والنزاع بين الروس والامريكان غذى النزاعات الاقليمية . اننى اعتقد ، ان اليوم ، الروس والامريكان معنيون بتسوية النزاعات وليس باستغلالها لذلك اننى أؤمن ان الولايات المتحدة الامريكية ستضع كل قوتها من اجل ايجاد حل للنزاع بين العرب واسرائيل .

● سؤال : الشعب اليهودى عانى الكثير من النازية ، سألت السيد بيريز عن رأيه فى موضوع اتحاد الالمانيتين ؟

● جواب : المانيا الموحدة ، لا تشكل ، اليوم ، خطرا عسكريا على أوروبا والعالم مع انه هناك أصوات تطالب بابقاء الجيوش الامريكية مرابضة على أراضى المانيا الموحدة . اننى اقتبس ما قاله المستشار الالمانى هلموت كول الذى قال : « المانيا هي وطننا واوروبا هى مستقبلنا » .. اننى اعتقد انه ليس من الممكن اليوم تجديد النازية كظاهرة عسكرية

● سؤال اخير : سيد بيريز هل تفكر فى الاعتزال ؟

● جواب : لا افكر فى الاعتزال لان الذى يعتزل لا يكون له دور والذى له دور لا يفكر فى ان يعتزل . ليس مهما بنظرى اى وظيفة سامنحها بل الاهم بالنسبة لى اى دور سيكون لى فى سبيل تسوية النزاع مع الفلسطينيين . ومن ثم انعاش الشرق الاوسط اقتصاديا مثلا من خلال انشاء سوق شرق اوسطى على نمط السوق الاوروبى المشترك .

إسرائيل تنفى استعدادها لمهاجمة العراق

القدس - وكالات الانباء - نفى المستشار الاعلامى لاسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ماذكره صحفيان امريكيان من ان شامير بعث برسائل الى واشنطن يبلغها فيها ان اسرائيل ستهاجم العراق قبل نهاية العام الحالى اذا لم تقم الولايات المتحدة الامريكية بذلك بنفسها .

ووصف المسئول الاسرائيلى فى تصريح له اذاعه راديو اسرائيل امس هذا النبأ الذى نشره الصحفيان الامريكيان بانه « محض هراء » .

حتى لا تكون أزمة الخليج سبباً في تراجع الاهتمام العربي بمخاطر السياسة التوسعية لإسرائيل

الارهاب والعدوان والتوسع والعنصرية هي الاسس الاستراتيجية التي اقامت الصهيونية عليها كيانها العنصري على ارض فلسطين ، وتركت حدوده مفتوحة للظروف ولقوة اسرائيل العسكرية المستقبلية حيث شرح قادة العدو الصهيوني عبارة «الحدود المفتوحة الى حيث يصل اخر جندي صهيوني» وهذا يعني ان الاطماع الصهيونية في الارض العربية غير محدودة بسقف معين . الامر الذي تجلى في سلسلة الحروب العدوانية التوسعية التي ارتكبتها اسرائيل ضد الاراضي العربية المتاخمة وفي مسلسل الجريمة الصهيونية ضد المواطنين العرب الذي بدأ مع عام الاغتصاب ١٩٤٨ واستمر في خط بياني تصاعدي الى يومنا . وهذا السجل الطويل من اعمال العدوان والارهاب والقتل العنصري هو الذي جعل الامم المتحدة تعتبر الصهيونية احد اشكال التمييز العنصري الذي يجب مكافحته واستئصاله لانه يشكل خطراً على المجتمع الدولي ، والذي لم يحسن العرب استغلاله والاستفادة منه لصالح قضيتهم .

مجزرة القدس في المخطط الارهابي الصهيوني

وعلى اساس هذه الاستراتيجية العنصرية الاجرامية للكيان الصهيوني فان المجزرة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال العنصري في المسجد الاقصى في الثامن من تشرين اول الحالي واستشهد فيها ٢٥ مواطناً فلسطينياً وجرح المئات ما هي الا جزء من المخطط الارهابي الصهيوني الممتد على مساحة الـ ٤٢ عاماً التي مضت على احتلال فلسطين . فهذه المجزرة على بشاعتها وعنصريتها ليست الاولى في السجل الارهابي الصهيوني كما وانها لن تكون الاخيرة بالتأكيد . فهي مستمرة طالما ان الاسس التي تقوم عليها الصهيونية ما تزال هي نفسها . وطالما ان هناك شعباً يرفض الخروج من ارضه ويقاوم قوات الاحتلال بسلاح الحجارة والايمان بالقضية .. وطالما ايضا ان هناك واقعاً عربياً مايزال في حالة القصور عن تشكيل اي حد من التضامن لمواجهة هذا العدو .. وبالتالي طالما ان هناك على الساحة العربية من لايزال يعمل من وقت ...



لآخر وبترتيب محسوب على بعثرة الجهد العربي وتضييعه في متاهات جانبية غير ضرورية نحن في غنى عنها وتحويره عن وجهته الاساسية في مواجهة هذا العدو الذي يتربص الشر بنا في كل مكان . بينما الواجب القومي يستلزم منا توفير كل الجهد والامكانات العربية بما يحقق لنا النجاح في مواجهة هذا العدو الذي يعمل باستمرار ويتسلح بكل انواع الاسلحة لابتلاع الارض العربية كلها لا ان نهدر هذه الامكانات في غير الوجهة الصواب وعلينا ان نقول للمخطيء بانه مخطيء وان نعمل لحمله على الرجوع عن خطيئته الى جادة الصواب ونحشد امكانياتنا في وجهتها الصحيحة ضد العدو الصهيوني .

الاستغلال الاسرائيلي لأزمة الخليج

وثمة حقيقة مرة وهي ان اسرائيل نجحت حتى الآن في استغلال حالات الضعف والتمزق العربي والخلافات العربية وانشغالات بعض العرب في امور هامشية وجانبية لصالح تحقيق استراتيجيتها التوسعية في المنطقة العربية .
وفي هذا الاطار عملت اسرائيل منذ الساعات الاولى للاجتياح العراقي للكويت لاستغلاله لصالح استراتيجيتها دون تفويت اي دقيقة .

فكل متتبع لتطورات الاحداث في المنطقة خلال الشهرين الماضيين اللذين اعقبا الاجتياح العراقي للكويت لاحظ ان اسرائيل استغلت ظروف الازمة الخليجية الجديدة وعمدت الى رفع وتيرة اجراءات القمع والقتل ونسف البيوت وطرد المواطنين العرب منها وعملت في الوقت نفسه على تنشيط عمليات الهجرة الى اسرائيل وتكثيفها بقدر ما تستطيع الى ذلك .
وقام كبار المسؤولين الصهاينة خلال هذه الفترة من اسحق شامير الى موشي ارينز وليفي وشارون بجولات الى اوروبا وامريكا هدفت الى تحصيل الاموال من اجل بناء المزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة لاستقبال المهاجرين اليهود الجدد القادمين الى اسرائيل ومن ثم تنشيط الدعاية الصهيونية والضغط لزيادة عدد المهاجرين . فوزير الحرب الصهيوني موشي ارينز طار الى المانيا ومنها الى العاصمة الامريكية للحصول على المزيد من آلة الحرب الى جانب تكثيف الضغوط لزيادة المساعدات المالية لاسرائيل من اجل توطين اليهود الجدد .

مشاريع جاهزة لـلاستيطان اليهودي

ولنفس الغاية طار وزير الخارجية ديفيد ليفي الى روما وبون وواشنطن . واكد على مسامع محدثيه في البلدان التي زارها انه سيتم توطين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة لان هذه الاراضي والقول للوزير الصهيوني ستبقى تحت سيادة اسرائيل .
وطالب امريكا بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتمويل عمليات لاستيطان واقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . بينما طالب ارئييل شارون وزير الاسكان وفد الجباية اليهودية الامريكية بزيادة التبرعات المالية لاستيعاب المهاجرين . وكان شارون ايضا قد توجه الى اوروبا لاحضار المزيد من البيوت الجاهزة والمتنقلة اللازمة لتوطين اليهود الجدد . واكد اسحق شامير من جانبه استمرار حكومته في استيطان الاراضي المحتلة وقال في حفل تدشين مدرسة دينية يهودية في القدس المحتلة لحزب المفدال الديني المتطرف «ان هذه المدرسه هي الآن بين منازل عربية ولكن سياتي يوم ليس ببعيد ليقام حول هذه المدرسة حي يهودي واسع كبير» واشار الى المنطقة الممتدة بين جبل سكوكس وجبل الزيتون في القدس المحتلة التي اقيمت فيها المدرسة فقال «انها ستصبح حارة يهودية متمنيا على حزب المفدال تحقيق الاهداف والامال التي يعلقها على بناء هذه المدرسة» وهذا يعني ان تقوم هذه المدرسة بدور المستوطنة في الاعتداء على ما يجاورها والاستيلاء عليه والتوسع للاستيلاء على كامل المنطقة الواقعة بين جبل سكوكس وجبل الزيتون بعد طرد المواطنين العرب منها لصالح المهاجرين اليهود . ولقد اعتبر تصريح شامير باقامة حي يهودي حول المدرسة بمنزلة الضوء الاخضر لحملة ارهاب صهيونية واسعة في منطقة القدس والمدينة بدات بمجزرة المسجد الاقصى . ويذكر هنا ان هناك اكثر من ٥٠٠٠ يهودي قد وصلوا الى القدس المحتلة خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين اول الحالي . وتوقع اسحاق بيريز وزير الاستيعاب ان يصل عدد اليهود القادمين الى اسرائيل خلال تشرين اول الحالي الى ٤٠ الف مهاجر وحث الحكومة على اتخاذ جميع الترتيبات لتامين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المشورة

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

مساكن لهؤلاء القادمين الجدد . ولقد ترجم شامير هذه الترتيبات الى عمل بتصريحه المتضمن الاستيلاء على المنطقة الممتدة من سكوكس الى جبل الزيتون في القدس ، وكذلك بمجزرة المسجد الاقصى ، ولقد طالب سمحا دينتيس رئيس الوكالة اليهودية بلدان اوروبا ولاسيما امريكا والمانيا بدفع اربعة مليارات من الدولارات لعملية توطين المهاجرين اليهود الى الاراضي المحتلة الذين سيصبح تعدادهم في عام ١٩٩٢ مليوني نسمة . كما كشفت المصادر الصهيونية عن مخطط لاستيعاب ٩٠ الف مستوطن يهودي في مدينة تسعى الحكومة الاسرائيلية الى إقامتها بين القدس وتل ابيب .

الارهاب في خدمة التوسع

والى جانب هذا النشاط الاسرائيلي لمضاعفة عدد المهاجرين اليهود ضاعفت قوات الاحتلال من اعمالها الارهابية والاجرامية بين المواطنين العرب في الاراضي المحتلة . ففي عملية رصد سريعة لأهم الاعمال الارهابية الصهيونية خلال الفترة الممتدة من الخامس عشر من شهر ايلول المنصرم الى الثامن من شهر تشرين اول الجاري حيث مجزرة المسجد الاقصى وهي فترة ثلاثة اسابيع نرى تصعيداً خطيراً في اعمال الارهاب الصهيونية داخل الاراضي العربية المحتلة لغاية خنق الانتفاضة وارهاب المواطنين العرب لحملهم على ترك منازلهم ومصادرة اراضيهم وتوطين اليهود فيها عملا بالاستراتيجية الصهيونية في الاستيلاء والضم لاقامة اسرائيل الكبرى . وضمن هذه الاجراءات الارهابية اقدمت عصابات الاحتلال على اتلاف المزروعات العربية القريبة من القدس في الخامس عشر من شهر ايلول الماضي كما فرضت في نفس اليوم حظر التجول على قطاع غزة . وبعد ثلاثة ايام من عملية اتلاف المزروعات العربية في منطقة القدس قامت قوات الاحتلال بهدم حي كامل ببيوته السكنية ومحاله التجارية ودكاكينه في مخيم البريج تحت حجة توفير الامن لافراد قوات الاحتلال وتسهيل مهمة ملاحقة المواطنين العرب المقاومين للاحتلال . وفي يوم التاسع والعشرين من ايلول الماضي اغلقت القوات الصهيونية الضفة والقطاع واعتبرتها مناطق عسكرية وقامت بمداهمة عشرات البيوت . وفي اليوم التالي لهذا الحادث اعلن الاضراب العام في القدس وقطاع غزة وما برح ان امتد ليشمل الضفة والقطاع في اليوم الثاني اي في ١/١٠/١٩٩٠ احتجاجاً على تصعيد عمليات الارهاب ونسف المنازل التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد العرب . وفي يوم ٢/١٠/١٩٩٠ ومع استمرار الاضراب قتلت قوات الاحتلال اثنين من المواطنين الفلسطينيين وجرحت العشرات . وفي السابع من شهر تشرين الجاري شهدت بلدة العيسوية القريبة من مدينة القدس المحتلة مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال التي داهمت البلدة المحتلة وابناء البلدة اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بجراح واعتقال قوات الاحتلال لعدد آخر . وفي اليوم التالي اي الثامن من تشرين كانت مجزرة المسجد الاقصى التي فجرت الغضب الشعبي ضد الاحتلال ولقد ادان العالم باسره هذا العمل الاجرامي لكونه تطوراً خطيراً في العمل الاجرامي العنصري الصهيوني . الى جانب ذلك بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط منذ الثلث الاخير من شهر اب الماضي وهو ما اشارت اليه وكالات الانباء في حينه لنسف ثلاثة عشر الف منزل عربي بدعوى ان اصحابها لم يحصلوا على رخص البناء في الوقت الذي تحرص فيه هذه السلطات على عدم منح هذه الرخص لطالبيها من العرب فمن مجموع عشرة طلبات تمنح هذه السلطات طلباً واحداً للترخيص بالبناء وتهمل التسعة الباقية . في ضوء ذلك ووفقاً لتقرير اوردته وكالة فرانس برايس فان اكثر من ٨٠ الف فلسطيني سيصبحون بلا ماوى بموجب هذا الامر الصهيوني . وتزيد عمليات نسف المنازل عدة مرات عن عدد ما تمنحه سلطات الاحتلال من رخص بناء وهذا معناه انه بعد فترة غير طويلة من الزمن لن تبقى بيوت عربية في الاراضي المحتلة الا وفق ما تحدده السلطات الصهيونية ، بينما تزول البقية لصالح اقامة المستوطنات الصهيونية . فالاسس الرئيسية للسياسة الصهيونية تقوم في هذه الايام على اجراء تغييرات في البنية الديمغرافية في الضفة الغربية المحتلة لصالح اليهود عن طريق زيادة الضغط والممارسات الارهابية ضد المواطنين العرب لغرض تهجيرهم عن ارضهم ليحل محلهم مهاجرون يهود جدد بعد ان ضغطت السلطات الاسرائيلية بشدة ونشطت باتجاه



المصدر : الثورة

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مضاعفة عدد المهاجرين واستغلال الظروف السائدة الان لاقامة المزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة وتوطينهم بها باقل ما يمكن من اعتراضات الراي العام العالمي المنشغل الان كلية بازمة الخليج .

والمراقب لعمليات الاستيطان الصهيوني في الاراضي المحتلة لابد لاحظ ان هناك اهتماماً اسرائيلياً كبيراً بتكثيف هذه العمليات بشكل ملفت للانتباه في منطقة القدس والمدينة نفسها ، حيث تقوم اسرائيل ببناء حزام من المستوطنات حول المدينة التي تنظر اسرائيل اليها وتعتبرها عاصمة موحدة لها . وكان بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل تحدى قرار الامم المتحدة في كانون اول عام ١٩٤٩ القاضي بتدويل القدس بان اعلن بان «المدينة عاصمة لاسرائيل» ومنذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل للضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية ، تشغل مدينة القدس موقعاً مميزا في مشاريع الاستيطان الصهيوني فقد اقدمت سلطات الاحتلال منذ حزيران عام ١٩٦٧ حتى الان على تهجير اكثر من ٢٥ الف فلسطيني عن مدينة القدس المحتلة ومنذ ان بدا تدفق الهجرة اليهودية منذ مستهل عام ١٩٩٠ بهذا الشكل غير الطبيعي وضعت اسرائيل مرتسمات ومخططات لاقامة ضاحية في شرقي القدس تبلغ مساحتها بحدود كيلو متر مربع واسكان اليهود الجدد فيها بهدف زيادة عدد اليهود في القدس الشرقية . وتصريح شامير الاخير خلال تدشين المدرسة الدينية اليهودية لحزب المفدال هو بمثابة ضربة المعول الاولى لهدم المنازل العربية هناك وبناء مساكن يهودية محلها كمرحلة اولى لاقامة الضاحية المذكورة . والواقع انه منذ ان وافق الكنيست الصهيوني على مشروع القرار القاضي بضم مدينة القدس المحتلة واعتبارها عاصمة اسرائيل الى الابد وذلك في ١٩٨٠/٧/٣٠ بدات اسرائيل حرباً ارهابية شديدة ضد المواطنين العرب في المدينة .

جذور الارهاب الصهيوني وغاياته

وبالعودة الى فترة اغتصاب الصهاينة فلسطين في عام ١٩٤٨ نجد بان العصابات الصهيونية شددت ممارساتها الارهابية على العرب لطردهم من القدس ، واستطاعت هذه العصابات ان تستولي على معظم احياء المدينة الواقعة خارج السور . ولابد من الاشارة هنا ونحن نتحدث عن مجزرة المسجد الاقصى ، الى ان مذبحة دير ياسين في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ هذه البلدة الصغيرة التي تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات الى الغرب من مدينة القدس المحتلة فان الغرض منها اضافة الى قتل اهالي البلدة وتشريدهم ، هو ارهاب وتخويف السكان العرب في مدينة القدس نفسها . ولاشك ان مجزرة المسجد الاقصى رمت الى نفس الغرض . في ضوء ذلك فان مجازر جديدة على غرار مجزرة المسجد الاقصى وربما اكبر قد تشهدها المدينة المقدسة ضمن موجة الارهاب الصهيونية الجديدة ضدها .

لقد حاول الصهاينة في عام ١٩٤٨ الاستيلاء على كامل المدينة فلم يفلحوا بذلك وقسمت المدينة في التاسع عشر من ايار عام ١٩٤٨ الى قسمين شرقي عربي وغربي احتله الصهاينة واستمر الوضع هكذا حتى عدوان حزيران عام ١٩٦٧ حيث احتلت اسرائيل القسم الشرقي من المدينة ايضا وبعد شهرين من الاحتلال اعلنت اسرائيل ما اسمته «القدس الكبرى» واتخذت من الحكومة الاسرائيلية قراراً سياسياً في حينه يقضي بتوطين اليهود في شرقي القدس واقامة المستوطنات فيها والتي تركزت في البدء على المنطقة الممتدة من المدينة الى ساحل البحر الابيض المتوسط . وقد لاقى هذا الاجراء مقاومة المواطنين العرب في الاراضي المحتلة إذ اصروا على رفضه بكل الوسائل وفي نيسان من العام التالي للاحتلال صادرت قوات الاحتلال ما مساحته ١٢ هكتاراً من الاراضي العربية بجوار ما يسمى حائط المبكى في القدس الشرقية . وخلال عامي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ بلغ مجموع ما صادرته قوات الاحتلال من مساحات في القدس يزيد قليلاً عن الفي هكتار وفي اذار من عام ١٩٨٠ استولت اسرائيل على مايزيد عن ٦٠٠ هكتار من اراضي القدس المحتلة وباشرت باقامة مستوطنة صهيونية جديدة هناك وخلال فترة الثلاث والعشرين سنة التي مضت على عدوان حزيران احاطت السلطات الاسرائيلية المدينة بسور من المستوطنات الصهيونية بغرض فصل المدينة المقدسة عن محيطها العربي وعن بيت لحم ورام الله لغرض احكام القبضة الصهيونية عليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

ولابد من التذكير هنا ونحن بصدد الجريمة الصهيونية الجديدة ضد المسجد الاقصى ان سلطات الاحتلال قد اقدمت على حرق المسجد الاقصى في اب عام ١٩٦٩ وفي اذار من عام ١٩٨٣ حاولت العصابات الصهيونية بزعامة الحاخام كاهانا زعيم حزب كاخ نسف الحرم الشريف وخلال السنوات التي خلت على الاحتلال الصهيوني للمدينة قامت قوات الاحتلال مرات عديدة بالاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة . واستيلاء الصهاينة على دير يوحنا في القدس مايزال ماثلا في الاذهان

الرد العربي المطلوب

وهكذا نجد ان اسرائيل تحاول هذه الايام استغلال الاوضاع الراهنة في المنطقة والتي احدثها القرار العراقي الخاطىء باجتياح الكويت لتحقيق ما فشلت عن تحقيقه خلال سنوات الاحتلال الطويلة على الرغم من كل وسائل الارهاب التي استخدمتها طوال هذه الفترة فخلال الشهرين اللذين مضيا على ازمة الخليج صعدت اسرائيل من اعمالها الارهابية لخنق الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة التي تشكل في الواقع امتدادا لروح تشرين التحرير فاسرائيل تريد تحت ظلال ازمة الخليج التي افتعلها العراق تنفيذ مخطط صهيوني ربما يكون هو الاخطر خلال فترة صراعنا مع العدو الصهيوني وهذا المخطط يتالف من شقين الاول يتمثل في قتل ارادة القتال والتحرر لدى شعبنا في الاراضي المحتلة من خلال التوسع في الارهاب والقتل لخنق الانتفاضة والشق الثاني يتمحور في الاجتهاد الصهيوني لتهويد مدينة القدس المحتلة ومايجري الان فيها من ارهاب صهيوني واستقدام يهود جدد يعتبر بمنزلة الخطوة الاولى في هذا الاتجاه وفي حال استمرار ازمة الخليج وتعنت العراق في موقفه في عدم الانسحاب من الكويت وعدم الاستجابة لقرارات القمة العربية فهذا يعني إبقاء المنطقة بكاملها على فوهة بركان قابل للانفجار في اية لحظة والمتاثر الاكبر في هذا الانفجار سيكون العراق اولا والامة العربية ثانيا وذلك لسبب بسيط هو ان الانفجار سيكون على الارض العربية وضدها مما سيفسح المجال امام اسرائيل لتنفيذ مخططها المذكور في ظروف انشغال العرب والعالم بالازمة الخليجية والاستعداد لتنفيذ مخططات توسعية صهيونية جديدة ضد الامة العربية طالما ان الارض العربية كلها مستهدفة بالاطماع الصهيونية،من هنا فان الموقف القومي السليم يستوجب من العرب فزعة قومية والعمل من خلال موقف موحد لحمل العراق على تنفيذ قرارات القمة العربية في الانسحاب من الكويت والعودة للحوار لحل الخلاف بين البلدين داخل البيت العربي حيث هو الخيار الوحيد لحل ازمة الخليج ولدرء خطر انفجارها وهذا الحل يتيح لنا المجال لوضع الامكانات العربية في وجهتها الصحيحة لخدمة القضايا العربية ضد الاطماع الصهيونية . وسورية التي حذرت على الدوام ودقت ناقوس الخطر مرتين ودعت بلسان قائدها الرئيس حافظ الاسد العرب للالتقاء السريع لمواجهة التحديات والاخطار التي تطرحها المرحلة وعلى الاخص خطر الهجرة اليهودية المتصاعدة على الامن والمستقبل العربي ، سورية الموقف القومي المدركة لابعاد الخطر الصهيوني على الوطن العربي استمرت بعد القرار العراقي الخاطىء باجتياح الكويت تحذر من خطر الهجمة الصهيونية الجديدة ودعت العرب الى تطويق الحدث الخليجي ومعالجته عربيا وتنفيذ قرار القمة العربية القاضي بالانسحاب العراقي من الكويت دون اية شروط وراب الصدع الذي احدثه في الموقف العربي من اجل ان تبقى قضية العرب المركزية قضية فلسطين هي الاساس في الاهتمام العربي وفي ان لاتكون ازمة الخليج سببا في تراجع الاهتمام العربي بمخاطر السياسة التوسعية الصهيونية واستغلال اسرائيل للظروف السائدة في عدم حل الازمة الخليجية لتحقيق حلمها التوراتي في الاستيلاء على القدس المحتلة واقامة اسرائيل الكبرى.

طرفة البكري



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيرد وشامير بحثا خطة الأمن الشامل لتدمير العراق

كتب محمود بكرى :

خلال الزيارة التى قام بها مؤخرا الى فلسطين المحتلة ... تقدمت الحكومة الاسرائيلية إلى وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد بمذكرة أشرف على اعدادها وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه أرينز ... أكدت أن العراق بات يمثل خطرا حقيقيا على المصالح الغربية فى المنطقة خاصة إذا ما أقدم على تدمير ابار البترول فى المنطقة .

أشارت المذكرة إلى أن العراق قد يتراجع فى المرحلة الراهنة عن موقفه المتشدد ... ويسمح بحل الأزمة سلميا ... إلا أن المذكرة توقعت أن يعاود الحكم العراقى إعادة الكرة من جديد فى مناطق أخرى من العالم العربى .

وزعمت المذكرة التى بحثها هيرد مع أسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى ان اسرائيل حصلت على معلومات هامة مفادها أن مستشارى الرئيس العراقى صدام حسين أشاروا عليه بضرورة البحث والتركيز فى السبب الحقيقى ، والذى استدعى هذا التواجد الاجنبى المكثف فى المنطقة ... وأنهم اتفقوا على أن ابار البترول هى المرتكز الحقيقى لهذا التواجد ... ومن ثم فإن حرمان الغرب من هذه الابار لن يجعلهم يفكرون فى تامين أى حماية دولية لمنطقة الخليج ...

وزعمت إسرائيل أن الهدف العراقى بالتوسع فى الاراضى الخليجية يمكن أن يتم تاجيله لمدة ٥ ـ ١٠ سنوات قادمة ... تامن خلالها القوات الغربية إلى عدم وجود نية عراقية فى احتلال أراضى الخليج .. بل ستحاول العراق إثبات حسن نواياها لهذه الدول الغربية بتامين وصول البترول الى أراضيها ،وتعمل على الحفاظ على مصالحها .... حتى تاتى الفرصة المناسبة فى المدة الزمنية التى حددها مستشارو صدام وتقوم العراق بعملية عسكرية خاطفة تدمر فيها جميع المنشات والآبار فى هذه المنطقة .. ثم تلتزم بموقف دفاعى بحت من داخل أراضيها تحسبا لأية عمليات عسكرية غربية ضدها ...

وتوقعت المذكرة الاسرائيلية أن العملية العسكرية العراقية الخاطفة قد لاتتم بشكل رسمى ... أو بتعبير آخر ... فإن الرئيس العراقى صدام حسين سيؤكد أن هذه العملية تمت دونما علم الحكومة العراقية ، وأن الذين قاموا بها هم من الخارجين عن النظام .

وتضيف المذكرة أن العراق سيقوم فى وقت لا حق لذلك ... وبعد شهور معدودة باحتلال الأراضى الخليجية لتنفيذ هدفه فى توسيع رقعة الأراضى العراقية ..

وفى تحريض مكشوف أهابت المذكرة بضرورة ألا تنخدع بريطانيا بأية دعوات للسلام .. يمكن أن يطرحها النظام العراقى ، وأن يكون هناك إصرار كامل على مواجهة القوة العسكرية العراقية ،وتدميرها بشكل يقضى على أى مصادر للتهديد فى المستقبل ..

طرحت اسرائيل فكرتين متشابهتين لسيناريو إنهاء القوة العسكرية العراقية : ـ

■ **السيناريو الأول** ... ويتعلق بعدم الوصول الى حل سلمى للأزمة .. واستمرار الأزمة الراهنة على ماهى عليه ..

ويرى السيناريو ، أن الجيش العراقى سيكون حذرا للغاية فى الاشتباك

مع أى قوات عسكريه متواجدة فى المنطقة ...وفى ذات الوقت .. فإن القوات الغربية حذرة من أن تبادر بعمل عسكرى ضد العراق ... وذلك لصعوبة عمليات التنسيق الحالية بين هذه القوات وبعضها البعض ... بالاضافة لصعوبات تنسيق تدركها إسرائيل بين الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ...

وتبدى اسرائيل استعدادها للتحرش بشكل مباشر بالقوات العسكرية العراقية .. ومن خلال عمليات طيران جوية ... ثم تدريب الطيارين الاسرائيليين على القيام بها ...وأن هذا التحرش سيتبعه رد عراقى مباشر على هذه الطائرات ..ومن ثم فإن الفرصة قد تكون سانحة للقوى الغربية للتحرك فى اتجاه العراق ..

وأشار المسئولون الاسرائيليون الى أن الطائرات الاسرائيلية التى سوف تتولى تنفيذ هذه المهمة لن تحمل أية اشارات تدل على هويتها ..وذلك إمعانا فى تضليل القوات العسكرية العراقية .

- السيناريو الآخر ... يكمن فى أن اسرائيل على استعداد للمشاركة بشكل مباشر فى جميع المهام العسكرية فى منطقة الخليج .. وتفضل إسرائيل أن يكون لها دور مستقل عن الخطط العسكرية المتفق عليها بين الدول الغربية ..

وتشير المعلومات فى هذه الشأن إلى أن القيادة الاسرائيلية ترغب فى تنفيذ خطة كانت أعدتها بعنوان (الخطة الأمنية القصوى) ..

ووفق هذه الخطة ..فإن الطائرات الاسرائيلية سوف تتجه بشكل مباشر الى تدمير مصادر القوة العسكرية العراقية فى أكثر من (٩٧) هدفا محددين بدقة فى هذه الخطة ..حيث ترى اسرائيل أن تدمير هذه الأهداف سوف يشل الجانب العسكرى فى العراق تماما ...

فى تلك الاثناء ..تكون مهمة القوات العسكرية الغربية تقديم الغطاء الجوى الأرضى المناسب لقيام الطائرات الاسرائيلية بتنفيذ أهدافها .

والجدير بالذكر أن خطة الأمن القصوى سبق وتشاورت اسرائيل بشأنها مع الادارة الأمريكية فى الشهر الماضى ... حيث طلبت واشنطن من اسرائيل امدادها بالخرائط المسحية حول الـ ٩٧ هدفا العراقية .. وبالفعل قدمت اسرائيل هذه الخريطة الى الجانب الأمريكى .

وبعد أن تم دراسة هذه الخرائط من جانب القيادات العسكرية الأمريكية ... ارتأى الرئيس الامريكى بوش تأجيل مشاركة الدور الاسرائيلى فى الخطة ، مشيرا إلى أن القوات الامريكية يمكن أن تحل محل اسرائيل فى تدمير هذه الأهداف العسكرية العراقية ..

فى ذلك الوقت أبدت اسرائيل انصياعا للموقف الأمريكى إلا أنها جددت الدعوة لتنفيذ هذه الخطة فى الوقت الراهن ، بعدما بدأت اسرائيل تتشكك فى قدرة الادارة الأمريكية على إرغام الكونجرس على الموافقة على قرار بخوض الحرب ضد العراق .

ورأت اسرائيل أنه من الملائم أن تجرى عمليات التنسيق فى المرحلة الحالية مع الدول الغربية .. وخاصة بريطانيا .. على أن تسعى وفى حالة الحصول على موافقة بريطانيا على خطة الأمن القصوى ـ لتجديد الاتصالات مع واشنطن وابلاغها بموافقة الدول الغربية على تنفيذ الخطة .

بالاضافة الى ذلك ... طرحت المذكرة الاسرائيلية تساؤلا حول الموقف فى حال التوصل لحل سلمى لأزمة الخليج ..

ترى اسرائيل ضرورة مشاركة الدول الغربية فى الترتيبات الأمنية التى يمكن أن تحدث فى منطقة الخليج مع الولايات المتحدة ... إلا أنها تؤكد على أن هذه الترتيبات يجب أن تثبت جدارتها الحقيقية فى القضاء على القوة العسكرية العراقية ...

وتورد المذكرة أن اسرائيل يمكنها أن تعد خطة محددة حول كيفية التحرش بالقوات العراقية فى داخل العراق ..دون أن تكون هناك أى دلائل تشير الى اعتداء اسرائيلى حقيقى على الأراضى العراقية ، الأمر الذى سيدفع العراق للاضرار بهذه الترتيبات الأمنية ...ومن ثم يكون هناك دافع لهذه القوات الغربية بالاشتراك مع القوات الأمريكية فى تدمير القوة العسكرية العراقية .. إلا أن التدمير سيتم هذه المرة من داخل الاراضى العراقية ..ودون أن تكون هناك مخاطر عراقية مباشرة على أمن دول الخليج ...

وتؤكد المذكرة الاسرائيلية فى نهايتها على أن الأساس الحقيقى لأمن منطقة الخليج ...وكذلك أمن منطقة الشرق الأوسط برمتها هو القضاء على مصادر القوة العسكرية العراقية المتصاعدة ووضع حد للنظام العراقى القائم الآن .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

لماذا أدين ممارسات إسرائيل ؟

غنى عن القول أن منطقة الشرق الاوسط فى حالة غليان منذ مدة طويلة .. ولكن عدوان صدام حسين ضد دولة صغيرة مجاورة ومسالمة كان عملا فريدا من نوعه فى تلك المنطقة المتوترة من العالم . مأساة الشعب الكويتى واضحة وجلية . لايمكن ان يهملها اى انسان بعد مارأينا عمليات القتل والاغتصاب والتدمير المنظم والسلب والنهب واجبار ابناء الشعب الكويتى وغيرهم على النزوح من هذا البلد بعد احتلاله .

لقد قابلت مواطنا كويتيا الاسبوع الماضى ، قتل العراقيون شقيق زوجته أمام أعين اسرته .

كما اننا لانستطيع ان ننسى محنة الالاف من الرهائن البريطانيين وغيرهم المحتجزين فى الكويت والعراق رغم انفهم .

ولكن هناك تهديدا للامن والاستقرار فى العالم ككل لنفترض انه سمح لهذه العصابة ولهذا الانسان قاطع الطريق وقاسى القلب والاناني ان يفلت دون ان يلقى جزاء جريمته . فمن سيكون الديكتاتور المقبل الذى يطمع فى اراضى جيرانه ؟ متى سيحصل هذا الديكتاتور على الاسلحة النووية ليعزز بها تهديداته ؟

لذا يجب ارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت ، ودفع التعويضات عن الخسائر التى تسبب فى وقوعها .

ان العالم لايقبل ان يفلت صدام من عقاب اعمال القتل والعدوان التى اقدم عليها .. صحيح اننا لانريد استخدام القوة العسكرية .. واننا نعمل بجد وبشدة للتوصل الى حل سلمى ولكن ينبغى ان يفهم صدام حسين -أنه اذا لم ينسحب سلميا ، فإنه من المؤكد انه سينسحب بالطريقة الاخرى .

وفى نفس الوقت سيستمر فى تهديداته وزعمه الباطل بأنه المدافع عن الاسلام ومنقذ امته وصديق الفلسطينيين . وفى الحقيقة فإنه ليس أيا من هؤلاء جميعا .

لقد كلف بلده - بحربه الطويلة غير المجدية مع ايران - مئات الالاف من ارواح شبابها علاوة على تبديد ثروات هائلة .

وقد ساهم فى تقهقر القضية الفلسطينية الى الخلف بسبب قيامه بغزو الكويت .

لقد أدى غزو الكويت الى التعتيم على معاناة الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة ، ولكن لاينبغى ان تغيب هذه المعاناة عن بالنا اننى اعتقد انها لاتغيب عن البال . وتعتبر هذه المعاناة جزءا من أزمة الشرق الاوسط الطويلة .

ان الحاجة الى احياء عملية السلام بين العرب والاسرائيليين لم تكن مفاجأة برزت من لصوصية صدام حسين .. ولامن الاحداث المأساوية التى وقعت فى ساحة المسجد الاقصى .

لقد كان صوتى واحدا من تلك الاصوات التى حذرت من عدة اشهر من ان البديل لعملية السلام فى الشرق الاوسط هو عملية الحرب .

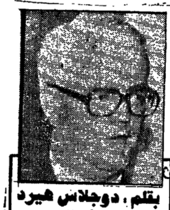
المفاجأة ان عملية الريبة والخوف تسود بين اسرائيل وجيرانها خلال عصور التاريخ .. ولكن ماذا عن الفلسطينيين فى الاراضى التى تحتلها اسرائيل ؟

إن هؤلاء الفلسطينيين لايتمتعون بأى حقوق سياسية . ان مدارسهم وجامعاتهم مغلقة بأمر السلطات الاسرائيلية . وتمنع عنهم المياه ويجرى بناء المستوطنات غير القانونية فوق اراضيهم . ويتعرضون للعقاب الجماعى على اى سلوك فردى .

ان على اسرائيل ان تتحدث بصورة واقعية عن السلام فقد استخدمت اجراءات بالغة التشدد فى فرض حكمها على اماكن لاترحب بها وقد ادى هذا الى الإحداث الدموية المخيفة فى الاسبوع الماضى فى واحد من اكثر الاماكن قدسية فى العالم .

إننى آمل أن تعترف الحكومة الاسرائيلية ان مستقبل امنها يعتمد على التفاوض حول تسوية سلمية مع جيرانها .

ان اسرائيل برفضها التفاوض فإنها تضع أمنها على المحك وقد حاول بعض الناس ليس صدام حسين اقلهم - حاولوا مساواة غزوه للكويت بما حدث فى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية - لايمكن مقارنة هذين



بقلم : دوجلاس هيرد
وزير الخارجية البريطانى

الحدثين ، ولاينبغى لنا ان نسمح له ان يذر الرمال فى عيوننا ويماطل ويؤجل انسحابه بهذه الحجج والأعذار .

ولكن عندما يتم اخراجه من الكويت - بطريقة أو بأخرى - فإننا نستطيع ، ويجب ان نبقى الاضواء مسلطة على مشكلات الشرق الاوسط .

وتصبح مشكلات الشرق الاوسط مشكلاتنا فى نهاية الامر - ليس فقط من أجل أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والنفطية للعالم كله .

عندما ينسحب العراق من الكويت ، أمل ان تكون هناك فرصة جديدة لفكرة حيه لتحقيق التسويه السلمية المقبولة من قبل العرب والاسرائيليين وينبغى ان تأتى الحلول والخيارات من شعوب المنطقة .

وقد يعتمد سلام ورفاهية اطفالنا واحفادنا على الحصول على الاجوبة الصحيحة الان .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٠

ما تريده اسرائيل من ازمة الخليج

■ لم يبد الاسرائيليون في اي وقت من الاوقات بعد نشوب ازمة الخليج، اي حرص على التحفظ في اظهار اللهفة لتسديد ضربة عسكرية مدمرة للعراق، من دون ان يكون للامر اية علاقة بمصير الكويت على خريطة العالم العربي. وقد تخلى بعض القيادات الاسرائيلية عن كل تحفظ في الحديث عن مصلحة اسرائيل في ان يلجأ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الى الخيار العسكري لاخضاع العراق. والى حد ان الاكثر تعقلا راحوا يدعون على ضرورة التزام اسرائيل الهدوء والاحتفاظ بحضور «منخفض» والامتناع عن اطلاق كلام لا لزوم له. فاركان الحكومة الاسرائيلية والمعارضة بدوا متوافقين على ان وضع اسرائيل قد تحسن كثيرا منذ ازمة الخليج، وعلى ان ما يبدو تلكؤاً اميركيا في اللجوء الى الخيار العسكري يعود الى حقيقة ان الولايات المتحدة، وهي الوحيدة القادرة على ضرب العراق تحتاج الى وقت لنشر القوات اللازمة.

واليوم، بعدما استكملت عملية الانتشار العسكري الاميركي والحليف في المنطقة يبدي المحللون الاسرائيليون يقينا قاطعا بان الضربة العسكرية للعراق اصبحت حتمية ووشيكة، بعد ان فشلت المساعي الديبلوماسية والحصار في اجبار العراق على الانسحاب من الكويت. ويستند هؤلاء الى جملة اسباب: فقد تعهد الرئيس الاميركي بالا تسمح الولايات المتحدة بضم الكويت الى العراق، وهذا التعهد مدعوم من موقف غالبية الاسرة الدولية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، الداعي الى ضرورة انسحاب العراق من الكويت. فاذا تراجع بوش عن تعهده عندما تحين لحظة حسم القرار باللجوء الى الخيار العسكري، فان مكانته ومصداقيته كرئيس اكبر قوة في العالم ستتضرر، فيبدو رجل تهديد كلامي لا يقرن القول بالفعل، وتهبط مكانة ومصداقية الولايات المتحدة الى الحضيض، ويصبح الشرق الاوسط منطقة خطرة على السلام العالمي، وليس على امن اسرائيل وحده.

ولكن بعض هذه التحليلات الاسرائيلية يستدرك الجزم بحتمية وقوع مواجهة عسكرية في الخليج بسبب ما يظهر من تفضيل واشنطن للحل السياسي، ويرى ان هذا الموقف يعطي الرئيس العراقي الوقت لخيارات جديدة في المواجهة القائمة. وتعزو هذه التحليلات تفضيل واشنطن حلا سياسيا الى رغبة الادارة الاميركية في تحقيق انتصار سياسي في الخليج يتمثل في اذعان بغداد للقرار الدولي، وليس في تدمير قوة العراق العسكرية، واطاحة نظام صدام حسين. فالرئيس بوش حاز على تاييد الاميركيين المشروط: عدم سقوط قتلى او رهائن اميركيين وعدم ارتفاع اسعار النفط واية عملية عسكرية في الخليج لا بد وان يتخللها مشاهد طائرات النقل العسكرية وهي تنقل جثث القتلى من الجنود الاميركيين الى مطار اندروز العسكري. فالعملية العسكرية المحتملة ضد العراق قد لا تبقى عملية محدودة، مدمرة، وسريعة، تضمن الحد الادنى من الخسائر البشرية الاميركية ازاء الاحتمال القوي بان يبادر العراق الى اخراجها من حدود العراق والكويت، فيغير طابعها وينسف الائتلاف الغربي - العربي ضده فتكون الولايات المتحدة في امر وتصبح في امر آخر مختلف تماما. فقد حرصت بغداد على الربط بين مازقها وبين اسرائيل عندما هددت بقصفها في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق، لتوسيع رقعة المعركة وتحويلها الى مواجهة عربية - اسرائيلية - اميركية تجبر الدول العربية على الوقوف الى جانبها.

لقد حرص الاميركيون على التوضيح بان واشنطن ستعتبر اي هجوم عراقي على اسرائيل باي شكل كان، عملا عدائيا وذريعة حرب، وبان اسرائيل لن تبقى وحدها في هذه الحال. وقد امتنعوا في مداولاتهم مع اطراف الائتلاف المعنيين، عن التعهد علنا بعدم خوض الحرب الى جانب اسرائيل في حال تطورات الامور الى هذا الحد. واذا كان هذا الامر مصدر اطمئنان لاسرائيل، فان واشنطن لا تنظر بارتياح الى احتمال ان يسعى العراق الى توسيع المواجهة وتغيير طابعها، فتفقد السيطرة على زمام الامور. ولكن المحللين الاسرائيليين يرون في هذا الاحتمال سببا اضافيا لواشنطن لتصرف



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

رضى سلمان*

النظر عن منح الحصار المضروب على العراق فرصة اطول والمراهنة على تشديده لاسقاط صدام حسين من داخل، او على عملية مخابراتية تستعين بقوى المعارضة العراقية.

ويشير خبراء اسرائيليون الى ان عملاً مخابراتياً لاسقاط النظام لن يكون ممكناً. لان المعارضة العراقية المفروض ان يستعين بها، لم يظهر اثر لها في هذه الازمة، كما وان تشديد الحصار قد يؤثر نفسيا ويزيد في عزلة العراق لكنه ليس الوسيلة الحاسمة، واذا كان له ان يعطي نتيجة فيجب ان يستمر ٦ الى ٨ اشهر اخرى، وواشنطن لا تستطيع في رأيهم، ان تحتفظ بهذا الوجود العسكري في المنطقة كل هذا الوقت من دون ان تتعرض الى ضغوط جديدة، ليس اقلها حلول موسم الحج في الربيع القادم، وردة الفعل المحكمة على الوجود الاميركي في اراض اسلامية مقدسة.

ان لهفة الاسرائيليين لعملية عسكرية ضد العراق واضحة. ويجزم الخبراء الاسرائيليون بان اي حل سياسي لازمة الخليج تشكل خطرا على اسرائيل اكثر مما يشكله الحل العسكري. واكثر ما يخشونه ان تنتهي الازمة بتسوية سياسية ينسحب العراق بموجبها من الكويت وتشكل انتصارا للاميركيين وحلفائهم الغربيين والعرب. فهذه التسوية بالنسبة اليهم ستعني امورا خطيرة، منها ان صدام حسين الذي حدد اسرائيل هدفا قوميا له،سيبقى رئيسا للعراق وستبقى في حوزته الآلة الحربية العراقية الضخمة والحديثة. ومنها ايضا انه سيستطيع تهديد الخليج وحمله على مماشاة رغبات بغداد. ولان تحرير فلسطين هو الشعار الذي يوحد العالم العربي فان اسرائيل تستطيع ان تفترض بانها الهدف القادم للرئيس العراقي. وبذلك تكون التسوية السياسية لازمة الخليج من دون تدمير قوة صدام حسين العسكرية، بالنسبة لاسرائيل، كمثل مخطط لازمة اخرى في المنطقة لن يطول قدومها.

ولكن ثمة خبراء اسرائيليين يعتقدون بان فرصة التوصل الى حل سياسي من هذا النوع باتت شبه معدومة. فالطرفان، العراق والائتلاف المضاد له، قد تجاوزا نقطة اللارجوع بحسب الدكتور حاييم يعناتس، خبير التخطيط الاستراتيجي في الاستخبارات العسكرية الذي كان مسؤولا عن تقويم الوضع القومي، والخيار العسكري لم ينضج بعد لان عملية نشر القوات في منطقة الخليج لم تستكمل، بعد وهي تتطلب بضعة اسابيع اخرى في اقل تقدير، ستستغلها الولايات المتحدة لتثبت انعدام فرصة الخيار السياسي وتستقطب المزيد من التأييد الدولي لعملية عسكرية. ولا يستبعد يعناتس ان يبادر العراق الى استباق الاصطفاف العسكري ضده بعملية عسكرية. ولن يكون حافزه في ذلك الضائقة الاقتصادية لانه لم يصل بعد الى درجة الاختناق من الحصار، ويستطيع تحمله ستة اشهر اخرى، بل سيكون حافزه سياسيا. فهو وان كان لا يفضل المواجهة العسكرية، قد يقرر استباقها وارباكها اذا شعر بان الضربة العسكرية ضده واقعة لا محالة، فينفذ تهديده لاسرائيل لتوريطها في المعركة فيظهر التحالف ضده تحالفا امبرياليا – صهيونيا يحرج الزعماء العرب ويجبرهم على الالتفاف حوله.

ويتصور الخبراء الاسرائيليون ان المواجهة العسكرية قد تنفجر بشرارة اولى، اما عراقية وتتمثل في قصف ابار النفط في السعودية او في عملية ضد اسرائيل، واما اميركية وتتمثل في قصف ناقلة عراقية، وتكون بداية لهجوم جوي اميركي ضد اهداف حيوية عراقية وتتحرك في اثره القوات البرية بهدف تشتيت القوات العراقية التي تكون من دون غطاء جوي معرضة للنيران في منطقة صحراوية، على ان تكون القوات العربية هي في طليعة هذه القوات المغيرة ليكون العرب هم الطرف الذي حدد ظروف دحر العراق واخضاعه وليس الاميركيون.

الا ان هؤلاء الخبراء لا ينفون ما يحمله من سلبيات لاسرائيل الحل العسكري الذي يدحر العراق. فاذا كان الحل يؤدي الى تدمير قوة العراق العسكرية فتقعده لسنين طويلة، وتبعد خطر قيام جبهة عربية ضد اسرائيل لسنين اطول بسبب مساهمة سورية في المجهود العسكري، ويعزز مكانة القادة العرب المعتدلين ويضعف م. ت. ف. والقوى المتطرفة في العالم العربي التي تتطلع الى مجهود قومي عربي لتصفية اسرائيل. فان للامر وجهه الاخر. فهؤلاء الخبراء يتوقعون ان تستفز هزيمة العراق الجماهير العربية التي ايدت العراق منذ نشوب الازمة واعتبرت صدام حسين بطلا قوميا عربيا. وهذا الاستفزاز سينعش العمل الارهابي ويؤدي الى التسابق على القيام بعمليات ارهابية ضد اهداف اسرائيلية ايضا. وليس ضد اهداف اميركية وغربية فحسب.

ولا يستبعد بعض المحللين احتمال ان تستغل ايران تدمير القوة العسكرية العراقية لتغزو العراق، وتسلم السلطة فيه الى المعارضة لتسند ايران تحت شعار صد هجمة امبريالية اميركية. كما لا يستبعدون ان يقوم نظام حكم بديل في بغداد يتوصل في وقت من الاوقات الى تفاهم مع سورية يؤدي في نهاية المطاف الى تشكيل جبهة شرقية ضد اسرائيل، في الوقت الذي تقدم فيه الدول الغربية على مد الدول العربية المشاركة في الحملة العسكرية باسلحة حديثة كمقابل لمشاركتها. فيتغير ميزان القوى بينها وبين اسرائيل. واليقين الوحيد في تقديرات هؤلاء المحللين ان حل ازمة الخليج التي صرفت الاهتمام العربي و الدولي عن الصراع العربي – الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، سيعيد هذه المشكلة الاساسية الى جدول الاعمال ويحرك المساعي من اجل تسوية سياسية على اساس توافق دولي يتوقعون ان يكون اقرب الى الموقف العربي منه الى الموقف الاسرائيلي.

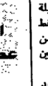
*باحثة لبنانية في الشؤون الاسرائيلية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

كيف تربط اسرائيل بين مشكلتي فلسطين والخليج



بقلم : الدكتور عصام نعمان



لاسرائيل غرضان اساسيان في المرحلة الراهنة: الاحتفاظ بالضفة الغربية وغزة، وتدمير القدرة العربية العسكرية حيثما يشكل وجودها خطرا على تفوقها الاستراتيجي.

الولايات المتحدة تدرك، بطبيعة الحال، هذين الغرضين الاسرائيليين. كما تدرك المخاطر التي يمكن ان تنجم عن قيام اسرائيل باستغلال ازمة الخليج، بشكل او بآخر لخدمة اغراضها على حساب مصالح الآخرين.

لذلك اقتضت الولايات المتحدة اسرائيل عن ترتيبات مواجهة ازمة الخليج. وهو تدبير لم يرق لتل ابيب التي تعتبر نفسها معنية بشؤون المنطقة واولى من غيرها في هذا المجال.

وقد حاولت اسرائيل الالتفاف على هذا الاقصاء الامريكي بوسائل عدة. ففي البدء حاولت، بواسطة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، اشاعة نظرية مفادها ان لا سبيل الى مواجهة ازمة الخليج بشكل سريع وناجح الا بطريق السماح لها بان تتولى مهمة «تحييد» اسلحة الدمار الشامل العربية في اطار متطلبات الامن الاسرائيلي. ثم اخذت ترفع صوتها وصوت اللوبي اليهودي بالاعتراض على ترتيبات واشنطن لتزويد دول عربية باسلحة متطورة وثقيلة، بدعوى ان من شأن هذه الاسلحة الاخلال بموازين القوى بينها وبين العرب. وازاء عدم نجاحها في تحقيق اي تقدم بواسطة هذين الاسلوبين، لجأت مؤخرا الى وسيلة ثالثة، اشد تعقيدا، هي محاولة الضغط على واشنطن، بطريقة غير مباشرة، من خلال الربط بين مشكلتي فلسطين والخليج.

قد يبدو هذا «الاتهام» غير مسنود الى ادلة وشواهد، ولكن نظرة متأنية الى سلوك اسرائيل منذ حدوث مجزرة الحرم القدسي الشريف تدفع المراقب الى الاعتقاد بأن حكومة شامير تجد لنفسها مصلحة في الربط، بصورة غير مباشرة، بين المشكلتين المنوه بهما.

أن مجرد التصعيد على المستوى الفلسطيني، في هذه الآونة، لا يخدم السياسة الامريكية لانه يجتذب الاهتمام والاضواء بعيدا عن ازمة الخليج. والحال ان اسرائيل بسلوكها مسلك التطرف الشديد بل القمع الوحشي لجمهور المصلين العرب في القدس، وما نجم عن ذلك من ضحايا وردود فعل غاضبة في العالم العربي والاسلامي، اسهمت ايما اسهام في تظهير مفهوم الربط بين مشكلتي فلسطين والخليج.

وبعد ان وضع مجلس الامن يده على قضية المجزرة، حاولت اسرائيل بكل قواها حمل الولايات المتحدة على استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار ادانتها.

وحتى بعد اتخاذ قرار الادانة بالاجماع، ومطالبة الامين العام للامم المتحدة، بموجبه، بايفاد بعثة للتحقيق في الموضوع واقتراح سبل حماية الاهالي في المناطق المحتلة، ضاعفت اسرائيل من تشددها برفض استقبال بعثة الامين العام.

ولما عاد مجلس الامن الى تأكيد قراره السابق بقرار لاحق يقضي بالاصرار على قيام البعثة بمهمتها ووجوب تعاون اسرائيل معها، رفضت اسرائيل مجددا القرار الجديد. بل ان اسحق شامير، رئيس الحكومة صرح بانه يأمل ان تنتهي القضية عند هذا الحد، فلا تعود واشنطن الى اثارة الموضوع مجددا في المنظمة الدولية!

ما يتمناه شامير لن يحدث، ذلك لان لمنظمة التحرير الفلسطينية واطراف اخرى مصلحة اكيدة ومشروعة بالعودة الى اثارة القضية. وغني عن البيان ان اثارة القضية ومتابعتها سيحرج الولايات المتحدة مجددا. فهي ستكون مخيرة، مرة اخرى، بين الموافقة على قرار اكثر تشددا بحق اسرائيل، وهو امر محرج عشية الانتخابات الامريكية، او استخدام حق الفيتو وهو ما سيغضب اصدقاءها في هذه الفترة الدقيقة.

المهم في هذا كله ان سلوك اسرائيل ينطوي على تخطيط مدروس للتصعيد على المستوى الفلسطيني، مما يؤدي بالتأكيد الى مزيد من اجتذاب الاهتمام والاضواء بعيدا عن ازمة الخليج، او على نحو معادل او مواز للاهتمام الحاصل بهذه الازمة. ومتى حدث ذلك فان مسالة الربط بين مشكلتي فلسطين والخليج تكون قد تمت مع ما يترتب على الربط من نتائج.

لماذا تسعى اسرائيل الى الربط بين المشكلتين؟

يبدو ان حكومة شامير باتت تدرك ان انتهاء ازمة الخليج بشكل سلمي سيؤدي، عاجلا او اجلا، الى اعادة طرح قضية فلسطين لا سيما ما يتعلق منها بالاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة. كما تدرك اسرائيل ان الحل السلمي لازمة الخليج قد «ينقذ» القدرة العسكرية العربية النامية من التدمير. وهو تدمير اكيد في ما لو اعتمد الخيار العسكري.

لذلك فان من مصلحة اسرائيل التشدد على الصعيد الفلسطيني على نحو يؤدي الى ايجاد رابط بين المشكلتين . ومتى اعترف المجتمع الدولي بوجود الرابط فان النتيجة المتوقعة ستكون حدوث جمود في معالجة ازمة الخليج، اي تكريس حال اللاسلم واللاحرب السارية حاليا.

ولعل حال اللاسلم واللاحرب افضل الاوضاع بالنسبة لاسرائيل. فهي تستفيد منها كثيرا بالنسبة لغرضيها الاساسيين، وهما الاحتفاظ بالضفة وغزة، و«تحييد» القدرة العسكرية العربية. ذلك لان انشغال العرب بازمة الخليج لا يترك لهم من الوقت والاهتمام والطاقات ما يكفي للتصدي لحل قضيتين كبيرتين في نفس الوقت.

ان حال اللاسلم واللاحرب تناسب اسرائيل كثيرا. فهي تزيد من اعباء اعدائها وحتى بعض اصدقائها وتتركها طليقة اليدين. ثم انها مظهر من مظاهر عجز المجتمع الدولي عن حل المشاكل والنزاعات الاقليمية.

وهو امر يناسب اسرائيل ايضا لانها تقاوم منذ قيامها عام ١٩٤٨ تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص فلسطين وسائر المنازعات العالقة في المنطقة.

ولعل العبرة التي يجب ان يخرج بها الاطراف العرب وسط هذه الازمة المتفاقمة هي ضرورة العودة الى التفاهم بغية صياغة حل قوامه المصالح العربية العليا ومبادىء القانون الدولي في آن. ففي السلم يكون للاطراف العربية دور لان بايديهم وسائل «سلمية» عديدة. ولكن في الحرب يضمر الدور العربي لسبب بسيط ان نصيب الاطراف العربية من وسائل التدمير محدود جدا بالقياس مع الآخرين.

العرب في السلم .. صناع قرار. لكنهم في الحرب يصبحون موضوع القرار.



أزمة الخليج وطبخة «إسرائيل الكبرى»!!

.. تساؤلات هامة تطرح نفسها ونحن نتابع هذا السيل الجارف من التطورات المتعلقة بأزمة الخليج ، والتي تمضي قدماً على طريق ينوس معه الأمل بالانفراج والحل ويتضخم الحدس بقرب الانفجار ، مع مايظهر من تعنت عراقي في رفض الانصياع لصوت العقل والتجاوب مع الارادتين العربية والدولية في التراجع عن الخطأ والانسحاب من الكويت قبل حلول كارثة محتمة .

ومع تطورات أزمة الخليج ، بكل تشعباتها الغامض منها والواضح ، يتضح أكثر فأكثر كيف كانت اسرائيل المستفيد الأول من الغزو العراقي للكويت ، كما كانت المستفيد الأول من المتغيرات الدولية ، على الأقل من زاوية مايتعلق بالمنطقة من هذه المتغيرات ، لتجمع في ذلك بين فائدتين : اختلال موازين القوى على الساحة الدولية لمصلحة الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي لاسرائيل ، وانشغال العرب عن مواجهة التحديات الناجمة عن هذه المتغيرات بالانقسام بسبب الغزو العراقي للكويت وحوله .

ومع تطورات الأزمة في الخليج ، بكل ما تحمل من هموم في الحاضر والمستقبل ، ومن قلق وخوف عليهما معاً أيضاً لو حصل الانفجار الكبير ، ينتصب الكثير من الحقائق ، ويظهر الكثير من الدلالات التي تكبر في معانيها ونحن نتابع الحركة الاميركية السريعة لاهتبال الفرصة ، وجعل أزمة الخليج مفتاحاً لتطبيقات مكاسب الانفراج الدولي التي حصدتها على الصعيد الدولي هنا ، في المنطقة العربية ، بحيث يكون ، كما تريد السياسة الاميركية ، الانفراج بالمنطقة محسوباً بالمنظار الاسرائيلي الصرف .



المصدر : المستقبل

التاريخ : ١٩٩٠/١٠/٣١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا يشك أحدٌ بالصعوبات التي خلقها الغزو العراقي للكويت أمام الأمة العربية جمعاء ، وبالمتاعب الكثيرة التي خلّفها ، والتي هي - ضمن كل الاعتبارات - مكاسب لاسرائيل ، ولكن ينبغي ألّا يغيب عن ذهننا - أو يغيب من ساحة تفكيرنا - كعرب وكأمة ، تلك الجهود الاميركية الحثيثة لتوجيه رياح الأزمة في الخليج حسبما تشتهي أشرعة السفينة الاسرائيلية !!

ففي ظل الضباب الكثيف للأزمة ، وفي ظل أمواج عاتية من التضليل وأساليب الخداع والدبلوماسية المحنكة ، تريد واشنطن من العالم أن يصدق أكذوبة أن اسرائيل مهددة بسبب ازمة الخليج ، وأن مصيرها على كف عفريت نتيجة مابرعت في تصويره من انه «الكارثة الجماعية» التي يستطيع النظام بالعراق أن يلحقها باسرائيل ، بسبب امتلاكه اسلحة فتاكة وصواريخ قريبة وبعيدة ومتوسطة المدى ، واستغلت تهديداً أجوف أطلقه النظام ضد اسرائيل بغرض الاستهلاك المحلي والتغطية على مواقفه ، وهي أدرى بها ، بعد ان تكشفت خيوط وخطوات دفعه إلى حربه المجنونة ضد ايران ، والتحكم به عن بعد ، بل وعن قرب في بعض الحالات المماثلة لوضع اليهودي العزيز !! هنري كيسنجر مستشاراً لدى النظام العراقي ، والافساح له بالمجال وتوريطه في غزو الكويت ، كما يبدو من محضر كلاسبي الشهير .. أقول استغلت كل ذلك لتحقق قفزة نوعية في تسليح اسرائيل بأحدث الاسلحة وأخطرها ولتمدها بالأموال اللازمة لتغطية نفقات أوسع وأكبر مخطط استيطاني يهدف لتوطين المهاجرين الجدد الذين كانوا - ومايزالون - الملهمين الحقيقيين لغلاة المتطرفين الصهاينة بأفكار «اسرائيل الكبرى» !!

هل تريد واشنطن أن تستغل أزمة الخليج لتطبخ على نارها الحامية «اسرائيل الكبرى» ؟! سؤال له ما يبرره في سلوك واشنطن ، دون أن يكون بمقدور الدعاية وأساليب الخداع الملتوية أن تغطي على جوهر امداد اسرائيل بكل ما تطلبه من مال وسلاح تعرف واشنطن قبل غيرها كيف وأين سيستخدمان ، فهل يدرك العرب قبل فوات الأوان ويبدؤون مراجعة سريعة لحساباتهم ؟!

احمد عجاج



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

مصادر إسرائيلية تكشف :

العراقيون تدربوا على غزو الكويت منذ عامين

كشف مسئولون اسرائيليون عن ان القوات العراقية اجرت تدريبات عسكرية سرية منذ عامين استعدادا لشن الهجوم على الكويت وذلك بموجب خطة حربية كبيرة تهدف فى النهاية الى غزو حقول النفط السعودية فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

كما كشف هؤلاء المسئولون النقاب عن ان هذه التدريبات كانت ضمن الخطة العسكرية التى اعدها الرئيس العراقى صدام حسين منذ ٥ سنوات ، والتى تقضى بالزحف على الكويت والتوقف بها فترة من الوقت ، قبل مواصلة التقدم نحو الظهران بالسعودية ..

ولم يعرف ما اذا كان التوقف الحالى على الحدود السعودية الكويتية هو عدم قدرة العراق على الزحف نتيجة للضربة التى سيتلقاها من القوات الاجنبية والعربية ، ام انها ضمن الخطة الاستراتيجية لصدام حسين

ومن بين هذه التدريبات التى تلقاها الجنود العراقيون تجربة اجريت فى منتصف يوليو فى وسط العراق وكانت تتعلق بالعمليات الخاصة فى الهجوم المحمول بطائرات الهليوكبتر على مدينة الكويت وهى نفس الخطة التى تم تنفيذها خلال الغزو الفعلى على مدينة الكويت

واكد المسئولون الاسرائيليون انه ـ على ما يبدو ـ ان سنوات التحضير لهذه الخطة ساعدت على اعداد مجموعة مدربة جيدا من « الكوماندوز » لشق طريقها الى الهدف قبل الغزو مباشرة بصفتهم وفدا رياضيا على ان يقوم بارشاد طائرات الهليوكبتر الى اهدافها ..



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

رجل أعمال نقل العرض إلى إسرائيل

صدام سعى للقاء رابين قبل أشهر من غزو الكويت

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

تكشفت امس خيوط جديدة حول محاولة حاكم بغداد الاتصال بالاسرائيليين منذ اكثر من عام في محاولة لتامين بقائه على حساب القضية المركزية للامة العربية قضية فلسطين.

فقد كشفت صحيفة «هآرتس» المستقلة الاسرائيلية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين سعى قبل عام الى الاجتماع مع اسحق رابين عندما كان وزيرا للدفاع من خلال استغلال زيارة لبغداد قام بها رجل اعمال امريكي من اصل عربي وعرض عليه ما يدور في ذهنه واسفرت الوساطة عن الاتفاق على موعدين في اوروبا الا ان الرئيس العراقي تخوف في نهاية الامر من ان يؤدي ذلك به الى الهاوية لو سربت اسرائيل انباء الاجتماع.

وكشفت الصحيفة ان لقاء سريا جرى في ولاية فيلادلفيا الامريكية بين رجل الاعمال الامريكي ـ العربي الاصل وبين الوزير رابين انذاك لهذا الغرض.

وعلمت الصحيفة الاسرائيلية ان رجل الاعمال الامريكي هو احد اقطاب عالم النفط ورئيس مصرف ومعروف وانه كان قد ابلغ البيت الابيض بتفاصيل الخطة اثر لقائه الرئيس العراقي في بغداد.

ووفقا للصحيفة فإن رجل الاعمال الامريكي ـ العربي التقى في البداية رجل اعمال اسرائيليا اسمه عزرئيل عينان من اجل نقل العرض الى رابين.

واستنادا الى رجل الاعمال الامريكي العربي الوسيط فان الرئيس صدام كان يرى ان اسحق رابين هو الرجل القوي في حكومة اسرائيل وطلب الالتقاء به للحديث عما اعتبره مسائل تهم مصالح البلدين، قالت الصحيفة ان ابرزها كان الحصول على تاكيدات من اسرائيل بانها لن تهاجم العراق...

وقد نقل عينان بدوره المعلومات الى مكتب وزير الدفاع اسحق رابين الذي اعرب عن استعداده للقاء صدام حسين لكن ذلك لم يتم.

وقد أكد المراسل العسكري للصحيفة الاسرائيلية زئيف شيف ان الاتصالات في هذا المنحى قطعت اثر تهديدات العراق في ابريل (نيسان) الماضي بحرق نصف اسرائيل.

ورفض رابين من جهته امس نفي هذا النبأ او تاكيده لكن احد المستشارين المقربين من وزير الدفاع الاسبق طلب عدم الكشف عن اسمه اكده. وقال ان اللقاء كان من المفترض ان يحدث في جنيف الا ان صدام لم يعط تفسيرا لالغائه.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد لمح اثر غزو العراق دولة الكويت الى ان لديه أدلة تؤكد سعي الرئيس العراقي صدام حسين للاجتماع مع زعماء اسرائيليين.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحيفة اسرائيلية تكشف اتصال العراق باسرائيل
صدام طلب العام الماضى الاجتماع باسحاق رابين

القدس ـ و . ا . ف :
نشرت امس صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الرئيس العراقى صدام حسين اقترح العام الماضى الاجتماع مع اسحاق رابين الذى كان حينئذ وزيرا للدفاع الاسرائيلى .

وصرح احد مستشارى رابين بأن اللقاء تحدد ان يتم فى جنيف وان رابين وافق عليه ولكن العراقيين عدلوا عن الاقتراح بعد ان رفضت اسرائيل مشاركة ممثل من منظمة التحرير فى الاجتماع ..

واضافت الصحيفة ان العراق كان يبغى الحصول على تأكيدات من اسرائيل بأنها لن تهاجم مصانع اسلحته الكيماوية وان الذى حدد موعد الاجتماع هو احد اقطاب عالم النفط الامريكى وهو من اصل عربى ..

جدير بالذكر أن الرئيس مبارك فى خطابه فى احتفالات اكتوبر اكد ان هناك اتصالات سرية بين العراق واسرائيل ..

وللجمهورية رأى

كل يوم تتكشف جوانب جديدة لابعاد المخطط العراقى للسيطرة على المنطقة عن طريق التحالف المشبوه .. والسيطرة فى التخطيط العراقى تقوم على اساس التوسع على حساب العرب بإدعاءات تاريخية فى الوقت الذى يتم فيه التحالف مع الاطراف التى تغتصب الحق العربى ، وكان الاسلوب السياسى والدعائى المصاحب لهذا المخطط دائما هو الحديث عن القومية العربية وبالمزايدة باسم التضامن العربى والمتاجرة باسم القضية الفلسطينية ..

واذا كان الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الاخير بمناسبة احتفالات اكتوبر قد اكتفى بالاشارة الى وجود علاقات واتصالات عراقية اسرائيلية .. فها هى المعلومات تأتى لتكشف جزءا من هذه الاتصالات وابعاد الاتفاق .. ولاشك ان مسلسل هذه الاتصالات مازال يكتنفه الكثير من الاسرار إلا إنها جميعا مصيرها ان تفتضح وتكشف ..

وكما قال الرئيس مبارك .. فإن العلاقات الدولية والسياسة العالمية ، سياسة بلا اسرار .. وكل ما يمكن إخفاؤه اليوم مفضوح وبالتأكيد بعد قليل من الايام ..



اسرار جديدة عن اتصالات صدام حسين مع اسرائيل

تكشفت امس اسرار جديدة عن الاتصالات العراقية الاسرائيلية نشرتها صحيفة واشنطن تايمز الامريكية لمراسلها فى تل أبيب .. فى رسالة صدام حسين طلب فى العام الماضى الاجتماع مع اسحق رابين الذى كان يشغل فى ذلك الوقت منصب وزير الدفاع فى الحكومة الاسرائيلية ، وذكرت فيها أن

قالت الصحيفة أن الرئيس العراقى طلب عقد هذا الاجتماع لبحث القضايا التى تهم البلدين .. غير أنها أضافت نقلاً عن مصدر أسرائيلى طلب عدم الكشف عن شخصيته أن الاجتماع الذى تم ترتيب عقده مرتين كان يلغى فى كل مرة بنـاء علـى طلب من الجـانب العراقى .

البقية ص ٣

اسرار جديدة بقية ص١

وأوضحت الصحيفة ان رجل اعمال امريكى من أصل عربى هو الذى كان يقوم بالاتصالات بين الجانبين لترتيب الاجتماع بين صدام حسين واسحق رابين .

وقالت أن رجل الاعمال زار بغداد بهدف عقد صفقة شراء كمية من البترول الخام وانه التقى وقتهـا بالرئيس العراقى الذى أبلغه برغبته فى الاجتماع مع رابين باعتباره أقوى عضو فى حزب العمل فى حكومـة الليكود .

وقالت أن رابين كان قد أجتمع فى ذلك الوقت مع رجل الاعمال الامريكى العربى الاصل فى فيلادلفيا الامريكية فى شتاء العام الماضى وأن رابين أبلغ رجل الاعمال الامريكى استعداده للقاء صدام حسين وانه اتفق مبدئياً على أن يعقد صدام ورابين لقاءهما فى الشتاء نفسه فى إحدى المدن الاوروبية . ولكن هذا اللقاء ألغى من قبل الجانب العراقى .

وذكرت الصحيفة أنه تم ترتيب عقد لقاء آخر ولكن العراقيين عادوا فألغوه كذلك .. فى الوقت الذى أخذت فيه تصريحات الرئيس العراقى العلنية تتميز بلهجة الوعيد تجاه إسرائيل .



« واشنطن تايمز » تكشف اسرارا جديدة عن اتصالات صدام حسين باسرائيل

واشنطن ـ ا. ش. ا ـ تكشفت اسرار جديدة امس عن الاتصالات العراقية الاسرائيلية قالت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية ان الرئيس العراقى صدام حسين طلب فى العام الماضى الاجتماع مع اسحق رابين الذى كان يشغل منصب وزير الدفاع الاسرائيلى لبحث القضايا التى تهم العراق واسرائيل .

واوضحت الصحيفا ان رجل اعمال امريكيا من أصل عربى هو الذى كان يقوم بالاتصالات بين الجانبين لترتيب هذا الاجتماع .

وقالت ان رجل الاعمال كان قد زار بغداد بهدف عقد صفقة لشراء كمية من البترول الخام وانه التقى بصدام حسين الذى ابلغه رغبته فى الاجتماع برابين لانه يعتبره اقوى عضو من حزب العمل فى الحكومة التى يقودها تحالف الليكود .

وقالت واشنطن تايمز ان اسحق رابين كان قد اجتمع فى ذلك الوقت مع رجل الاعمال الامريكى العربى الاصل فى مدينة « فيلادلفيا » الامريكية .. وان ذلك حدث فى شتاء العام الماضى .

واوضحت الصحيفة ان رابين ابلغ رجل الاعمال الامريكى انه على استعداد للقاء صدام حسين فى محاولة لتحقيق تقدم فى عملية السلام بين العرب واسرائيل . ولكن هذا اللقاء الغى من قبل الجانب العربى .

وذكرت الصحيفة انه تم ترتيب عقد لقاء اخر ولكن العراقيين عادوا فالغوه كذلك .. فى الوقت الذى اخذت فيه تصريحات الرئيس العراقى العلنية تتميز بلهجة الوعيد تجاه اسرائيل الى ان انهارت الحكومة الاسرائيلية التى كان رابين وزيرا فيها .

واعربت المصادر التى كشفت عن هذه التفاصيل للصحيفة عن اعتقادها بان رجل الاعمال الامريكى قدم تقريرا مفصلا عن هذه الاتصالات الى ادارة الرئيس الامريكى



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

الصحف الاسرائيلية تعلق على مكسب اسرائيل من تهويشات العراق

كان للحديث الذى أدلى به الرئيس حسنى مبارك للاستاذ انيس منصور دوى فى الصحف ووسائل الأعلام . فقد كان مفاجأة كبرى ان يقول الرئيس ان القوات المصرية لن تدخل العراق ولكنها تدخل الكويت أى تدخل الكويت لحفظ السلام ، ولكنها لن تدخل العراق كقوة احتلال .. او مثل القوات الامريكية . فقد اوضح الرئيس مبارك معنى كان خافيا تماما . واكد ان مصر لا تريد الاصطدام بالقوات العراقية ..



تل ابيب من

خميس ابو العافية

ثم نشرت الصحف الاسرائيلية كلها ما قاله الرئيس مبارك من ان اسرائيل قد استفادت من « التهويش » العراقي بضربها واحراقها .. ثم ان الرئيس مبارك لم يستبعد فى حديثه ان العراق اذا استفز اسرائيل فانها لم تتردد فى ضربه .. بشرط ان تبدأ العراق او يكون هناك اتفاق بين امريكا واسرائيل . وان كان الرئيس مبارك يحذر اسرائيل من الدخول فى هذه الحرب .. لأن دخولها سوف يجعل الموقف اكثر تعقيدا أو سوف يؤدى ذلك إلى وقوف العرب جميعا ضد اسرائيل .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان الرئيس مبارك فى حديثه لايزال يدعو للسلام ويلفت نظر الرئيس العراقي الى بشاعة الحرب باسلحتها المتطورة .. وان العالم كله يرجوه ان ينسحب .. فاذا انسحب كان ذلك تلبية للجميع .. وكما انسحب من ايران فلماذا لا ينسحب من الكويت التى هى دولة عربية شقيقة مستقلة ذات سيادة ويجب ان تعود لها سيادتها ..

وعندما تحدث الرئيس مبارك عن امن الخليج وان كان امنا عربيا لا تدخله ايران . قال انه من الممكن ان تدخله .. ولم يشر الى ان هذا الامن من الممكن ان تدخله تركيا .. ولم يعلق على ان كان هذا الامن موجها ضد اسرائيل .. لعله رأى عدم ذكر اسرائيل فى أية ترتيبات اقليمية للامن .. او لعلها تدخل فى ترتيبات أمن البحر المتوسط . او انه لا يريد ان يذكرها على الاطلاق ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

ريهافام زيفي

إسرائيلي مثله الاعلى.. صدام حسين
كاهانا تلميذ فاشل .. أمام ارهابي «مولديت»

هو عضو فى حزب يملك ١٢ مقعدا بالكنيست الاسرائيلي رغم انه حزب بلا هيئة تنظيمية .. انه حزب موليدت (أى الوطنى بالعبرية) ويشتهر الجنرال العسكرى السابق ريها فام زيفي ، ٦٣ عاماً ، بارائه المتطرفة تجاه الفلسطينيين وعرب الاراضى المحتلة ..

هذه الآراء التى تتضاءل امامها اراء ومواقف كاهانا زعيم المتطرفين الذى اغتيل الاسبوع قبل الماضى ..

● فاز زيفى عام ١٩٨٨ بمقعد فى الكنيست بسبب تبنيه لسياسة الترحيل والابعاد التى انتهجتها السلطات الاسرائيلية حتى عام ١٩٨٨ عندما اوقفتها بضغط من الولايات المتحدة .

يمثل زيفى التيار الاسرائيلى المتطرف الداعى الى فصل الفلسطينيين عن اليهود من خلال عودتهم الى ارض ابائهم - على حد زعمه - كما عاد الاسرائيليون الى فلسطين ارض الميعاد . ويزعم عضو الكنيست الاسرائيلى ان الفلسطينيين نزحوا الى فلسطين من السعودية والسودان وليبيا .

مثال غريب

ويضرب زيفى مثلاً غريباً لسياسة الفصل المزعومة فيقول ان اسرائيل اتبعتها عندما نقلت اليهود من سيناء الى اسرائيل ونسى انها كانت اراض مصرية محتلة مثل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الآن .


رحبعام زيفي

وعندما سئل الجنرال الاسرائيلى السابق عن كيفية فصل الفلسطينيين عن اليهود !

قال : ان هذا يمكن تنفيذه بوسيلتين .. اما التفاوض مع الدول العربية المحبة للسلام حول استقبالهم لـ ١,٥ مليون فلسطينى مع دفع تعويضات مالية !

واما بطريقة « الجذب السلبى » اى ان تشجع اسرائيل - حسب رأيه - الفلسطينيين على المغادرة بمحض ارادتهم فى نفس الوقت تحظر فرص العمل أو ممارسة انشطة صناعية او تجارية لهم او الالتحاق بالجامعات فى اسرائيل . ويؤكد زيفى ان بهذه الوسيلة سيغادر ١٨٠ ألف فلسطينى الاراضى المحتلة سنوياً .

ضد السلام

وفيما يتعلق باتفاقية السلام حيث نصت على حكم ذاتى للفلسطينيين يزعم زيفى انها اسوأ شىء فى حياة اسرائيل فهى تعنى فى نهاية الامر دولة مستقلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى قلب اسرائيل لذلك عارض زيفى خطة شامير للسلام فى مايو ١٩٨٩ لان الانتخابات التى كانت تنص عليها الخطة سوف تأتى بأشخاص ينتمون للمنظمة .

الحرب قادمة

اما عن السلام يرى داعية سياسة الابعاد الاسرائيلى انه يمكن الحكم عليه بعد الحرب القادمة مع الدول العربية .

وفيما يتصل بالمذبحة الاسرائيلية الاخيرة فى المسجد الاقصى .. لا يزال الجنرال الاسرائيلى السابق كغيره من المسئولين الاسرائيليين يلقون المسئولية على الفلسطينيين .

ولم يتوقف الامر عند ذلك بل يرى زيفى ان الشرطة الاسرائيلية لم تتعامل مع الفلسطينيين فى المسجد الاقصى كما ينبغى وكان يجب ان تكون اكثر صرامة !

درع بشرى

وعن موقفه من الانباء التى ترددت حول إعتزام العراق مهاجمة اسرائيل اذا تعرض لهجوم عسكرى من جانب القوات الامريكية .. قال زيفى انه يجب استخدام الفلسطينيين فى صد هذا الهجوم عن طريق دفعهم الى الشوارع والطرق التى يمكن أن تضربها القوات العراقية المهاجمة ويحذر من الظن ان هذا من قبيل استخدام الفلسطينيين كدرع بشرية مثلما يفعل صدام حسين .

وعن أمن اسرائيل يعتقد ريهافام زيفى انه لم يتحقق بعد ولن يحل السلام الآن لان الحكام العرب - حسب قوله - لا يريدون السلام لانه سيأجج الافكار الديمقراطية لدى شعوبهم !



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملامح خطة اقتسام العالم العربي بين اسرائيل والعراق :

علامات استفهام حول العلاقة بين تصريحات « شامير » .. وقرارات « صدام » !

اعلن اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل يوم الاثنين الماضى ان ارض اسرائيل قد اصبحت من البحر الابيض المتوسط حتى نهر الاردن ويحق لاى اسرائيلى ان يقيم فيها سواء كان مهاجرا او مواطنا فى الاصل . هذه هى بداية نتائج قادسية الرئيس العراقى صدام حسين الذى ابتلع الكويت ورفض اى تنازل عنها حتى الان فلماذا اذا اسرائيل تقف ساكتة وتحت يدها اراض شاسعة . هذه هى المرحلة الاولى . والمرحلة الثانية ستتم عملية التهجير للمواطن الفلسطينى من ارضه تماما مثلما فعل صدام حسين حيث افرغ الكويت من سكانها . وبذلك ارسى الرئيس العراقى قاعدة القوي بلع الضعيف لقد كان رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير واضحا كل الوضوح هذه المرة وهو يعلم تماما ان احدا لن يصده عن فعلته هذه بالقوة انما كل ما سيهاجمه هو المواقف الكلامية لان العالم كله مشغول الان مع الرئيس صدام حسين الذى يرفض تماما كل حديث حول انسحابه من الكويت .

وبالطبع شامير يقول للعالم لماذا تلومونني وانا اضم قطعة ارض وصدام حسين ضم دولة بكاملها . دولة لها كيانها الدولى ، ومعترف بها ومستقلة ذات سيادة وفى غمضة عين اصبحت لا وجود لها .. هذا هو منطق العصر .. وبهذا الشكل فان كلام شامير صحيح مائة فى المائة !!

ولكن هناك سؤالا محيرا لماذا اصدر شامير هذا التصريح فى هذا الوقت بالذات ، ليتزامن مع اعلان الرئيس العراقى عن موافقته على السماح للرعايا الاجانب المقيمين فى العراق والكويت بمغادرة العراق اعتبارا من ٢٥ ديسمبر القادم ولمدة ثلاثة شهور . والاسباب هى : اولا اراد اسحاق شامير بالطبع وبالتاكيد ان يربك الجبهة المعارضة للعراق وهى فى الدرجة الاولى امريكا واوروبا ومصر والسعودية وسوريا وغيرها لانه بهذا التصرف يريد ان يثير انتباه هذه القوى الى قراره الخطير هذا لان معنى ذلك هو الغاء كل قرارات الامم المتحدة السابقة بشان عدم الاعتراف باحتلال اسرائيل للاراضى العربية فى حربها مع العرب ١٩٦٧ . ثم لماذا يتركها وبالتالى فان الدول السابق ذكرها لابد ان موقفها عسيا


شامير

سيكون حرجا وعليها ان تلتفت لهذا القرار فمعناه خطير حيث بدات اسرائيل فى تطبيق خطتها فى تحقيق دولة اسرائيل الكبرى والخطوة القادمة ستكون مناطق اخرى من العالم العربى من النيل الى الفرات .. فهل هذا الحدث متوافق تماما مع احتلال العراق للكويت وضمها ام ان اسرائيل اغتنمت هذه الفرصة لصالحها ام

ماذا ايضا .. هذا سؤال يحتاج الى جواب من العراق .

اما قرار العراق بخصوص الرعايا الاجانب فهو يفسره المحللون السياسيون

بانه لعبة فى فن السياسة حيث يريد الرئيس العراقى ان يستغل العواطف الانسانية لابعاد الاذهان تماما عن قضية احتلاله للكويت وحتى ينسى الراى العلم

وخاصة امريكا تماما قضية اسمها الكويت ولذلك نجد الاعلام العراقى والتصريحات

تقرير :

عثمان ابوزيد

العراقية لا تتطرق اطلاقا لموضوع الاحتلال ولا تذكره لا تصريحا ولا تلميحا

انما كل ما يقوله المسئولون العراقيون هو رغبتهم فى السلام وصد العدوان الى اخره وكان القضية لا علاقة لها اطلاقا بابتلاع دولة واحتلالها ومحوها من الوجود ولكن

الطرف المقابل للعراق والرافض لمنطق الاحتلال لم يخضع ولم يستجب اطلاقا لاى حوار مع العراق حول القضايا

الفرعية لقد اصبح العالم العربى الان يعيش قضية ساخنة وخطيرة يضع قواعدها الرئيس العراقى وينفذها مع اسرائيل وهى من كان فى يده القوة القادرة على اكتساب موقع فليفعل... اما مايحدث

من ردود افعال فكلها مالها الى الانحسار حيث لايملك الضعيف الا الرفض الكلامى والاحتماء بالاخرين وبذلك تمكن الطرفان بل ساعد كل منهما الاخر فى تشتيت معارضى هذه القرارات .

والسؤال الان هو: ما راى الدول المؤيدة للعراق فيما فعلته اسرائيل بناء على قاعدة القوى ياكل الضعيف؟ ام هى بداية تنفيذ خطة مسبقة لاقتسام العالم العربى بين العراق واسرائيل ؟



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للأهمية

علمت **الاتحاد** ان الادارة الأمريكية تعتزم الحصول على تاكيدات رسمية من اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته الشهر المقبل لواشنطن بعدم تدخل اسرائيل في أزمة الخليج في حال نشوب حرب في المنطقة لتحرير الكويت حتى في حالة تنفيذ العراق تهديداته بضرب اسرائيل. وقالت مصادر دبلوماسية أمريكية رفيعة المستوى في لندن أن الولايات المتحدة لن تسمح لاسرائيل بالرد على الضربات العراقية المحتملة ضدها وأنها ابلغتها ايضا معارضتها الشديدة لاي تدخل من جانبها في الأزمة. واكدت هذه المصادر قيام مسئولين امريكيين بنقل رسائل في هذا الشأن لتل ابيب.

اسرائيل تهاجم مبادرة بوش وتشبهها بالتفاوض مع النازيين

صرح يوفال نئيمان وزير العلوم الاسرائيلى امس بأن زيارة بيكر لبغداد تماثل الزيارة التى قام بها تشمبرلين وزير خارجية بريطانيا الى ميونيخ لاجراء مباحثات مع القادة النازيين عشية نشوب الحرب العالمية الثانية ، واعرب عن اعتقاده بأن على اسرائيل ان تستعد لمواجهة ضغوط كبيرة ستأتى من الولايات المتحد والدول الغربية الاخرى ، واضاف انه ليس لديه شك فى ان التسوية التى سيتم التوصل اليها لازمة الخليج ستكون على حساب اسرائيل .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تخشى انسحاب العراق من الكويت بكامل قوته العسكرية

يساور اسرائيل القلق من المحادثات العراقية - الأمريكية المرتقبة. وذكر راديو - لندن - أن أشد مايخشاه الاسرائيليون هو أن يوافق العراق على الانسحاب من الكويت دون حرب مقابل الحفاظ على قوته العسكرية كما هي بما في ذلك أسلحة - الدمار الشامل - الموجودة بالترسانة العراقية. وأشار إلى تصريح لبنيامين نتنياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلى قال فيه : إن أى حل لأزمة الخليج يجب أن يتضمن تجريد العراق من أسلحته غير التقليدية.

وأضاف الراديو أن مصادر عسكرية اسرائيلية أوضحت أنه إذا بقيت الآلة العسكرية العراقية فانهم يتوقعون أن يواجهوها بمفردهم فى النهاية وذلك فى إشارة ضمنية إلى عدوان اسرائيلى محتمل على العراق. وقال الراديو إن الحكومة الاسرائيلية تخشى أيضا من أنها قد تتعرض بعد الأزمة أو حتى خلالها لضغط مكثف لحملها على الانسحاب من الأراضى المحتلة فى إطار تسوية للصراع العربى - الاسرائيلى.

على طريقة «سكب الزيت على النار» :

«شامير» ينتقد الأمم المتحدة والأنظمة العربية ويهدد بضرب العراق

نيويورك ـ وكالات الانباء : انتقد امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الامم المتحدة والنظام العراقي وبعض الانظمة العربية . ووجه تحذيرا شديد اللهجة للعراق في كلمة القاها في مادبة عشاء في نيويورك بمناسبة تسليمه جائزة «حامي القدس» ! اكد شامير عدم وقوف اسرائيل مكتوفة الايدي اذا ما حاول الرئيس العراقي صدام حسين الاساءة اليها .

اتهم شامير الامم المتحدة بعدم فتح صفحة جديدة مع اسرائيل بعد الحرب الباردة . وزعم ان المنظمة الدولية لاتستطيع ذلك طالما تسمح لانظمة ليبيا والعراق ان تتمثل في مجلس الامن بينما اسرائيل العضو الوحيد المستبعد عنه . ووصف شامير النظامين العراقي والليبي بالديكتاتورية . وانتقد ادانة الامم المتحدة لقصف اسرائيل المفاعل النووي العراقي في يوليو ١٩٨١ . وادعى عدم امكانية تصور خطورة الازمة الان لو ان «صدام» يمتلك تلك المنشاة .

وزعم «شامير» ان القدس الموحدة ـ على حد تعبيره ـ كانت وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل والشعب اليهودي . وطالب الزعماء العرب بان يتخلصوا من فكرة ان اسرائيل ظاهرة مؤقتة .

وادعى شامير انه لن يسمح لاى دولة باسترضاء الرئيس العراقي صدام حسين على حساب اسرائيل . وزعم ان اسرائيل ستتصدى للعراق وحدها اذا لزم الامر .

ورفض «شامير» دعوة المجتمع الدولي لاسرائيل لتقديم اسهام من اجل السلام العالمي . ووصف اسرائيل بانها ليست تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨ ، ولن تقبل اى صفقة مع اعداء يريدون تدميرها . واشاد بموقف الحكومة الامريكية الحازم بعدم السماح لـ «صدام» بالربط بين ازمة الخليج والصراع العربي ـ الاسرائيلي . كما اشاد بتصدي الرئيس الامريكي جورج بوش للغزو العراقي للكويت .

وزعم ان اسرائيل تتطلع الى الولايات المتحدة كي تخلص الشرق الاوسط من مثل هذه الاخطار في المستقبل ودعا شامير واشنطون الى تقديم مساعدات لاستيعاب التدفق الكثيف لليهود السوفييت على اسرائيل . واكد ان نفقات استيعابهم ستصل الى ٤٠ مليار دولار خلال السنوات الاربع القادمة . واشار ان عدد اليهود السوفييت المهاجرين لاسرائيل عام ١٩٩٠ بلغ نحو ١٨٠ الف يهودي وهو نفس عدد المهاجرين الى اسرائيل خلال ١٠ سنوات بين عامي ١٩٦٨ و١٩٨٨ . توجه شامير بعد الاجتماع الى واشنطون للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش .

في الوقت نفسه ، زعم موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي عدم وجود حاجة لطرح افكار جديدة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي . واستبعد «ارينز» امتلاك العراق اسلحة نووية في مواجهة الحشد العسكري الاجنبي في الخليج .



كيف ترى تل أبيب تصريحات صدام؟

تهديدات العراق حرب نفسية وصواريخه اعطيت حجما اكبر من حقيقتها

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يرى العديد من القادة الاسرائيليين ان الرئيس العراقي صدام حسين مازال بامكانه لعب الورقة السياسية وتفادي نشوب نزاع مسلح في الخليج قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل وهو الموعد الاقصى الذي حدده مجلس الامن له للانسحاب من الكويت.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز قد اكد ليلة امس ان «حالة التأهب لم تتغير عمليا في اسرائيل منذ اربعة اشهر» في اشارة يبدو منها ان اسرائيل لا تريد اعطاء التهديدات العراقية اكبر من حجمها، خاصة امام ما تردد من انباء تقول ان اسرائيل اعلنت حالة التأهب القصوى.

وفي الكلمة التي القاها امام اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاعية حرص ارينز على التوضيح بان «قدرة الصواريخ العراقية محدودة بصورة اكثر بكثير مما يتصوره البعض».

وكرر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون ليلة امس امام الصحافيين المنطق نفسه مؤكدا ان «اندلاع الحرب في الخليج ليس حتميا بعد الخامس عشر من يناير. واضاف ان «الوضع متوتر جدا وان الجيش الاسرائيلي مستعد لاي احتمال». وانّنا نأخذ التهديدات بالاعتبار ولكن القسم الاكبر منها يدخل على اي حال في اطار حرب نفسية».

اوراق

وقال شومرون ايضا ان «صدام حسين لايزال يمتلك اوراقا وبامكانه ان يقدم تنازلات سياسية لكي يظل العراق قوة عسكرية اقليمية كبيرة في الشرق الاوسط».

وقال شومرون في تصريحات اذيعت امس انه من غير المؤكد ما اذا كانت اسرائيل ستدخل في مثل هذه الحرب رغم تهديد الرئيس العراقي صدام حسين بانها ستكون اول اهداف العراق.

واضاف شومرون قوله ان صدام مازال امامه متسع من الوقت للمناورة رغم انه يواجه نصف مليون جندي تقريبا اجازت لهم الامم المتحدة استخدام القوة اعتبارا من ١٥ من الشهر المقبل.

وقال امام جمع من المحاربين القدامى في وقت متأخر ليلة امس «لو حكمنا على اساس التحذيرات فان هاتين القوتين على طريق الهجوم. ولكننا لانزال (كما نعلم في مثل هذا النوع من الصراعات) في مرحلة التهديدات في اطار حرب نفسية».

وقال شومرون «لايزال امام صدام حسين حرية ومتسع للمناورة يمكنه فيها ان يقوم بحيل ويقدم تنازلات عديدة ولكن على ان يظل عنصرا مهيمنا في



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الاوسط».

واضاف قائلا «ولذا لا اوصي بان ننظر الى الخامس عشر من يناير وهو يوم انتهاء مهلة الامم المتحدة على انه الموعد الذي ستندلع فيه الحرب».

وكان التلفزيون الاسباني قد نقل يوم الاحد الماضي عن صدام قوله ان تل ابيب ستكون اول هدف لبغداد حتى لو لم تهاجم اسرائيل القوات العراقية.

الرد على العراق

وسأل راديو اسرائيل شومرون عن امكانية الرد على العراق فقال «لن اقول ان ذلك مؤكد. فصدام حسين يعلم في النهاية ان الاضرار التي يمكنه ان يلحقها بنا محدودة ولكن ردنا.. كما حدث في الماضي.. قد يكون عنيفا جدا وبالغ الضرر».

واضاف قوله «اعتقد انه يضع ذلك في اعتباره».

تهديدات صدام

من جهة اخرى كتبت صحيفة «هارتز» المستقلة في مقالها الافتتاحي ان «تهديدات صدام حسين بقصف اهداف مدنية في اسرائيل هي جادة جدا وان حالة التأهب يجب ان تبقى داخل الجيش». واضافت ان «الذي يهدد اسرائيل يجب ان يدرك انه مهدد هو ايضا».

لكن خبير علم الحرب في جامعة حيفا البروفيسور اماتزيا بارام المتخصص في شؤون الخليج اعتبر من جهته ان الرئيس العراقي يمكنه تماما القبول في اللحظة الاخيرة بتسوية بشأن موعد المحادثات مع الولايات المتحدة «الامر الذي من شأنه ان يمهد لمفاوضات».

اما صحيفة «معاريف» المستقلة فذهبت الى ابعد من ذلك بتأكيدها انه تم الاتفاق على التاسع من يناير المقبل لاجراء محادثات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والرئيس العراقي في بغداد، وان كانت واشنطن قد نفت ذلك. وزعمت الصحيفة مشيرة الى ما كشفه بعض الدبلوماسيين الامريكيين لنظرائهم الاسرائيليين ان محادثات سرية تجري حاليا بين الولايات المتحدة والعراق.

يضاف الى ذلك ان جميع الصحف الاسرائيلية أوردت امس الانباء التي نشرتها صحيفة «الشعب» الاردنية، ليلة امس، ومفادها ان الرئيس العراقي يستعد للقيام بمبادرة سلام جديدة.

وكانت «الشعب» قد اكدت ان هذه المبادرة ستقترح تقديم «تنازلات بشأن الكويت مقابل ان يتبنى مجلس الامن قرارا يعلن فيه تصميمه على حل المسألة الفلسطينية والمشاكل الاخرى في المنطقة».

ورأت الاوساط السياسية في القدس ان هذا المشروع يأتي بعد اعلان صدام حسين امس الاول تأييده لاولوية حل المشكلة الفلسطينية.

وافادت هذه الاوساط نفسها انه ينتظر وصول مساعد وزير الخارجية الامريكي دينس روس الى اسرائيل في السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل لاجراء محادثات بهدف دفع عملية السلام في الشرق الاوسط في اطار خطة السلام التي اقترحتها اسرائيل في الرابع من مايو (ايار) ١٩٨٩ والتي تنص في شكل خاص على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



علمت **الاتحاد** ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت اغلاق عدد من بعثاتها الدبلوماسية في الخارج وتخفيض عدد العاملين في بعثات اخرى . واكدت مصادر فلسطينية في تونس « للاتحاد» انه تم بالفعل اغلاق مكتبي المنظمة في كل من منغوليا وجزر سيشل وتقليص عدد العاملين في مكتب بلغاريا من ٣٦ شخصا الى خمسة اشخاص فقط. واوضحت المصادر انه سيتم تخفيض عدد العاملين في جميع السفارات والمكاتب الفلسطينية في الخارج الى الحد الادنى بحيث لا يزيد العدد عن اربعة الى خمسة اشخاص في كل مكتب او سفارة. واضافت المصادر ان اجراءات اخرى اتخذت لترشيد نفقات ايجارات المباني التي تستأجرها المنظمة في عدد من العواصم العربية لاتحاداتها المهنية التخصصية مثل الطلاب والمرأة والفلاحين والكتاب والفنانين بحيث تتم اقامة جميع هذه المنظمات في مبنى واحد او اثنين على الاكثر .

كتاب فرنسي يكشف عن : اتصالات سرية لصدام حسين باسحق رابين ولقاء لم يتم !

القدس ـ وكالات الانباء ـ كشف كتاب صدر اخيرا باللغة الفرنسية فى باريس تحت عنوان « حرب الخليج .. الملف السرى » عن وجود اتصالات سرية بين الرئيس العراقى صدام حسين واسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى السابق واوردت صحيفة دافار الاسرائيلية امس مقتبسات من الكتاب الذى يؤكد ان الرئيس صدام حسين الغى فى اللحظة الاخيرة اجتماعا سريا كان سيعقد بمبادرة منه مع اسحق رابين فى بداية العام الحالى الا ان الرجلين واصلا الاتصال حتى فبراير الماضى بواسطة رجل اعمال امريكى من اصل عربى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تهدد بالرد بعنف إذا تعرضت لهجوم عراقى

القدس - ا ب - تزايدت حدة القلق فى الحكومة الاسرائيلية ازاء احتمال تعرض اسرائيل للهجوم من جانب العراق . فقد أعلن اسحاق شامير رئيس الوزراء أن العد التنازلى ليوم ١٥ يناير قد بدأ . وقال أن اسرائيل لاتزال على موقف الحياد غير أنها مستعدة للرد على أى هجوم تتعرض له .

فى الوقت نفسه حذر بيفيد ليفى وزير الخارجية بلهجة أكثر عنفا العراق من الهجوم على اسرائيل وقال أن رد اسرائيل فى هذه الحالة سيكون رداً عنيفا .

واضاف ليفى فى تصريحات اذاعها راديو اسرائيل ان صدام حسين سوف يواجه « انتقاما اسرائيليا مؤلما جداً اذا نفذ تهديداته بضرب اسرائيل واستطرد قائلا أن صدام حسين سوف يعرض نفسه ويعرض اغلى ما عنده للخطر اذا هاجم اسرائيل .

وفى الوقت نفسه اعرب جنرال اسرائيلى متقاعد عن اعتقاده بأن الجيش الاسرائيلى ليس مستعداً للتعامل مع حرب عراقية .

هيـرد : إسـرائيل ستـوجـه ضربـة قاصـمة للعـراق

لندن ـ ا. ش. ا ـ أعرب دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى عن اعتقاده بأن اسرائيل ستوجه ضربة قاصمة للعراق اذا ماتعرضت لهجوم عراقى . وقال هيرد فى حديث للتليفزيون البريطانى انه باستطاعة الرئيس العراقى تفادى نشوب حرب فى الخليج اذا كان حريصا على شعبه ،



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ اسنـــايـر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيـل تهـدد بالرد على الهجـوم العـراقى

القدس ـ وكالات الانباء ـ طالب المسئولون العسكريون فى اسرائيل بالرد على الهجوم العراقى الصاروخى الذى تعرضت له اسرائيل فى ساعة مبكرة من صباح امس فى الوقت الذى بدات فيه الحكومة الاسرائيلية دراسة سبل الرد على الهجوم الاسرائيلى وقد عقدت الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير امس اجتماعا طارئا بعد ساعات من سقوط نحو ثمانية صواريخ « سكود » عراقية على مدينتى تل ابيب وحيفا . وقد حضر كبار القادة العسكريين هذا الاجتماع .

وفى الوقت ذاته أجرى زعماء دول التحالف الدولى ضد العراق اتصالات مكثفة فيما بينهم ومع المسئولين فى اسرائيل لاحتواء الموقف ومنعها من الرد على الهجوم الصاروخى العراقى ، وقد صرح دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلى بأن الهجوم العراقى يجب الا يمر بدون رد من الجانب الاسرائيلى. وبينما أعربت دول التحالف الدولى عن ادانتها للهجوم العراقى الا أنها حرصت بشدة على مطالبة اسرائيل بعدم مهاجمة العراق حتى لايتعرض التحالف الدولى للانهيار . وقد تعهد الرئيس الأمريكى جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلى باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتدمير صواريخ « سكود » التى يستعملها العراق من على منصات اطلاق متحركة .

وأشار المراقبون الى ان الهجوم العراقى ليس له أى هدف استراتيجى وان الهدف منه غير عسكرى وانما دعائى ودلل المراقبون على ذلك بأن الصواريخ العراقية التى سقطت على اسرائيل لم تسفر عن خسائر بشرية او مادية تذكر، وان الاصابات التى وقعت بين عدد من الاسرائيليين كانت بسبب الذعر او حقن أنفسهم بطريق الخطأ بالاتروبين لوقاية أنفسهم من الغازات السامة .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمال حماد

ما هو الموقف إذا هاجمت إسرائيل العراق ؟

تحليل

ما هو موقف الدول العربية التى تشترك قواتها العسكرية فى القوات المتعددة الجنسية فى منطقة الخليج فى حالة اشتراك إسرائيل فى القتال ضد العراق ؟ هذا هو السؤال الذى يتردد فى الوقت الحاضر على ألسنة الكثيرين فى الوطن العربى ، والذى من الصعب الإجابة عنه إجابة شافية ، فإن تطورات الموقف واتساع المواجهة العسكرية وسرعة توالى الأحداث قد لا تتيح الفرصة للمسئولين فى الدول العربية التى ستكون قواتها مشتركة فى القتال لاتخاذ الموقف الملائم أو إصدار القرار المناسب ، إذ أن احتدام المعارك وشراسة الاشتباكات لن تترك المجال لأى مسئول لكى يصدر الأمر إلى قواته بالتخلص من القتال الدائر أو ترك مسرح العمليات فى وسط المعركة .

واحتمال تدخل إسرائيل فى حرب الخليج إذا نشبت لا يعد أمرا مستبعدا بل هو احتمال وارد ومتوقع ، فإن الرئيس العراقى صدام حسين أعلن مرارا سواء فى خطبه وتصريحاته أو فى أحاديثه الصحفية أن قواته ستقوم بضرب إسرائيل بالصواريخ البعيدة المدى بمجرد نشوب الحرب ، وفى المؤتمر الصحفى الكبير الذى عقد فى جنيف فى ٩ يناير الماضى فى أثر انتهاء المحادثات التى جرت بين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى ، التى انتهت بالفشل ، وعندما سئل طارق عزيز فى أثناء المؤتمر هل سيهاجم العراق إسرائيل فى حالة نشوب الحرب ؟ أجاب الوزير العراقى قائلا : « نعم قطعا نعم » .

ولقد انعكس تأثير هذه التهديدات العراقية على السلطات الاسرائيلية بالطبع ففى الاجتماع الأسبوعى الذى عقده مجلس الوزراء الاسرائيلى فى الأسبوع الماضى والذى خصصه المجلس لمناقشة تطورات أزمة الخليج والوضع على الحدود الاسرائيلية الأردنية التى شهدت أخيرا عدة محاولات للتسلل إلى داخل الأراضى التى تسيطر عليها إسرائيل ، أشار وزير الخارجية الاسرائيلى دافيد ليفى إلى خطاب الرئيس العراقى الأخير وقال إنه بمثابة « إعلان حرب فى منتهى التطرف » وأضاف فى نهاية الجلسة انه على الرغم من عدم معرفة نتائج أزمة الخليج فقد ينسحب صدام حسين ، فانه ينبغى عدم الاستخفاف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

بالتهديدات التى يطلقها ضد إسرائيل والتى تمس أمنها . ودعا دافيد ليفى إلى ضرورة الاستعداد لما بعد انتهاء أزمة الخليج عندما يتركز الاهتمام الدولى بقضية الشرق الأوسط والنزاع العربى الاسرائيلى والعمل على إقرار السلام فى المنطقة .

وجاء فى التقرير الأمنى الذى أعدته الموساد (المخابرات الاسرائيلية) والذى استمع إليه مجلس الوزراء أن العراق يواصل استعداداته انتظاراً للمواجهة العسكرية كما يجرى الاستعداد أيضا من ناحية القوات الأمريكية والقوات المتعددة الجنسية وقد أكد التقرير عدم وجود أى دلائل تشير إلى استعداد العراق للانسحاب من الكويت ، وان الولايات المتحدة تستعد جديا لخوض الحرب وأن دول المنطقة تتفهم حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها إذا تعرضت لأى هجوم . وورد فى التقرير كذلك أن الأردن يواصل استعداداته العسكرية مما يخلق وضعا خطيرا لا يمكن أن تسلم به إسرائيل خاصة أن هذه الاستعدادات تتم بالتنسيق مع العراق .

وقد جدد المسئولون الاسرائيليون فى إثر التهديدات العراقية الأخيرة انذارهم للأردن بعدم السماح بدخول قوات عراقية إلى أراضيه أو تحليق أية طائرات عراقية فى مجاله الجوى . وقد أعرب وزير الاقتصاد الاسرائيلى دافيد ماجن فى حديث للاذاعة الاسرائيلية عن أمله فى أن يخرج العراق ضعيفا من الأزمة

وقال (إن وضعا جديدا سينشأ على الحدود الاسرائيلية الأردنية مهما كانت الوسيلة التى ستحل بها أزمة الخليج) وأضاف : (فى بداية الأزمة كان الملك حسين يسير فوق حبل مشدود أما الآن فقد بات الحبل حول عنقه) وقد حذر موشى أرينز وزير الدفاع الاسرائيلى الجيش الأردنى من القيام بأى تحركات فى حال نشوب حرب مع العراق ، وأوضح أرينز تحذيره قائلا : (إن الجيش الأردنى جيش صغير فإذا ما بقى هادئا فى حالة الحرب ولم يتحرك فستسير الأمور على ما يرام بالنسبة له) .

وصرح رئيس الوزراء اسحق شامير أن الأردن بات أكثر انحيازا للبلدان المعادية لإسرائيل ، وذلك بمناسبة انضمام خمسة وزراء عن حركة الإخوان المسلمين إلى الحكومة .

المحاولات الأمريكية لمنع إسرائيل من مهاجمة العراق

تخشى الولايات المتحدة فى حالة نشوب الحرب فى الخليج وتنفيذ الرئيس العراقى صدام حسين لتهديداته بضرب إسرائيل بالصواريخ ، أن تقوم إسرائيل بمهاجمة العراق إما عن طريق القيام بغارات جوية ضدها وإما بقصفها بالصواريخ أرض - أرض مما يحرج موقف الدول العربية التى تشارك قواتها فى القوات المتعددة الجنسية والمتحالفة مع الولايات المتحدة .

ولتجنب هذا الموقف الحرج أوفدت الادارة الأمريكية لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الأمريكى إلى إسرائيل فى ١١ يناير الماضى لاجراء محادثات مع إسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل قبيل انتهاء المهلة التى حددتها الأمم المتحدة للعراق كى ينسحب من الكويت (يوم ١٥ يناير ١٩٩١) وقد أفادت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية الأمريكية أن الهدف من زيارة نائب وزير الخارجية الأمريكى لإسرائيل انه سيبحث مع المسئولين الاسرائيليين نتائج محادثات جيمس بيكر - طارق عزيز فى جنيف وتحذير اسرائيل فى الوقت نفسه من القيام بضربة وقائية ضد العراق لاجهاض تحضيراتها الهجومية ضد إسرائيل . وقد صرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض بان الولايات المتحدة سوف تبادر بالرد على أى هجوم تتعرض له إسرائيل ، وأوضح أن الرئيس الأمريكى جورج بوش اتصل هاتفيا بشأن ذلك برئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير . ويعتبر ايجلبرجر أكبر مسئول أمريكى فى وزارة الخارجية قام بزيارة رسمية لاسرائيل منذ تولى الرئيس بوش رئاسة الولايات المتحدة فى يناير ١٩٨٩ .

وفى لقاء مع محطة التليفزيون الأمريكية سى إن إن قال شامير إن العراق قد يحاول استخدام طائراته أو صواريخه لمهاجمة إسرائيل كى يكسب تأييد العرب ، واعترف شامير بوجود خلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول التعامل مع قضية الصراع العربى الاسرائيلى ، وذكر أنه بعد انتهاء أزمة الخليج سوف يبدأ بحث مستقبل السلام فى منطقة الشرق الأوسط .

وتبدو زيارة نائب وزير الخارجية الأمريكى بمثابة وسيلة ترضية ولتهدئة قلق إسرائيل من جراء عدم الاهتمام الذى تبديه الولايات المتحدة تجاهها وحرصها على حث إسرائيل على ضرورة عدم الظهور بأى شكل من الأشكال على مسرح الأزمة فى الخليج على الرغم من التهديدات المتكررة التى يوجهها العراق لمحاولة جرها ألى حومة الصراع .

كما أن المسئولين الاسرائيليين قد عبروا مرارا عن عدم ارتياحهم نظرا لامتناع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى عن زيارة إسرائيل على الرغم من أنه قام بزيارة المنطقة ثلاث مرات منذ توليه مهام منصبه . وقد اكتفى الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر بالتصريح بأن زيارة إيجلبرجر تشكل جانبا من المشاورات المنتظمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل والتى تتناول الأوضاع العامة فى المنطقة والقضايا الثنائية بين البلدين .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

وقد عقد نائب وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل فى الأسبوع الماضى عدة اجتماعات مطولة ، وحضر معه من الجانب الأمريكى نائب الأميرال ميريل روك من إدارة السياسة الاستراتيجية والخطط فى هيئة الأركان المشتركة وبول ولفوويتز وكيل وزارة الدفاع للشئون السياسية ودانيل كورتزر نائب مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط ، وحضر من الجانب الاسرائيلى مع اسحق شامير يوسى بن أهارون المدير العام لرياسة الوزراء .

وقد أحيطت اجتماعات المبعوث الأمريكى والوفد المرافق له مع المسئولين الاسرائيليين بكتمان شديد ورفض الجانبان الأمريكى والاسرائيلى الادلاء بأى تصريحات أو شرح أى تفصيلات واصفين مواضيع البحث بأنها شديدة الحساسية .

وقد تعددت التكهنات بشأن الرسالة السرية التى نقلها المبعوث الأمريكى من الرئيس بوش إلى اسحق شامير ولكنها انحصرت بين دعوة أمريكية لتل أبيب بعدم الرد على أى هجوم عراقى مع تعهد واشنطن بمحاولة منع مثل هذا الهجوم وبين مطالبة إسرائيل بعدم توجيه ضربة وقائية إلى العراق .

ولكن تصريحات المسئولين الاسرائيليين تركزت حول رفض اسرائيل وضع مصيرها فى يد الولايات المتحدة .

وقد عقد إيجلبرجر اجتماعين مطولين مع وزير الخارجية الاسرائيلى دافيد ليفى ووزير الدفاع موشى ارينز أحيطا أيضا بالتكتم وبدون إصدار أى بيانات من الجانبين تنفيذا لرغبة واشنطن فى التزام الكتمان نظرا لحساسية الموضوعات التى يدور البحث بشأنها .

وكانت مصادر إسرائيلية قد أفادت أن الدوائر العسكرية تتخوف فى حالة نشوب حرب فى الخليج أن تجد الطائرات الحربية الاسرائيلية والطائرات الحربية الأمريكية نفسها فى مواقف تتبادل فيها إطلاق النيران ضد بعضها بطريق الخطأ وهو الأمر الذى يدعو واشنطن إلى مطالبة إسرائيل بعدم الرد على أى هجوم عراقى .

وقد رفضت إسرائيل عبر تصريحات لرئيس حكومتها اسحق شامير وعدد من وزرائها القبول بمبدأ عدم تسديد ضربة إلى العراق إذا هوجمت . ورد شامير على استفسار أحد الوزراء فى أثناء الاجتماع الأسبوعى للحكومة عن هذا الموضوع بقوله : « إن الدفاع عن أمن إسرائيل هو من صلاحيات الحكومة الاسرائيلية فقط وفى إطار قراراتها » .

وأكد موشى أرينز وزير الدفاع الاسرائيلى فى أثناء زيارته لإحدى القواعد الجوية فى شمال إسرائيل لحضور تدريب للطائرات من طراز « إف ١٦ » أن إسرائيل سترد على أى هجوم واضاف : « إن السلاح الجوى الاسرائيلى على اهبة الاستعداد لتنفيذ جميع المهام المطلوبة منه ، وسيرد بقوة إذا تعرضت إسرائيل لأى هجوم ، ولكن إسرائيل لا تخطط للقيام بهجوم وقائى ضد العراق وتأمل ألا تضطر إلى التدخل فى الحرب إذا نشبت » وأبدى رئيس لجنة الشئون الخارجية والأمن فى الكنيست الاسرائيلى الياهو بن أليسار معارضته لأية نصيحة من الولايات المتحدة بعدم رد إسرائيل على أى هجوم عراقى ، وصرح للصحفيين بعد اجتماع مجلس الوزراء : « علينا أن نقول لأصدقائنا الأمريكيين إذا طلبوا منا عدم التدخل بالفعل حتى إن بادر العراق باطلاق النار علينا أنه لا توجد أى دولة تقبل أن تعطى دولة أخرى الحق فى تقرير الطريقة والموعد للدفاع عن سيادة أراضيها » وأضاف : « إن سياستنا كما قررناها وسمعها الجميع بمن فيهم صدام حسين هى أن لا نتدخل فى حرب تبعد أكثر من ألف كيلو متر عن إسرائيل ، ولا شك لدينا فى أن واشنطن إذا كان الأمر يتعلق بالأراضى الأمريكية ما كانت لتتخلى عن حقها الشرعى فى الدفاع عن نفسها وتتركه لدولة أخرى صديقة . نحن بلدان صديقان وحليفان لكن الدفاع عن الأراضى الاسرائيلية يجب أن يبقى فى أيد إسرائيلية » .

قراءة فى أفكار إسحق شامير

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير فى أثناء لقائه مع وفد برلمانى بريطانى أن إسرائيل لن تشن عملية وقائية ضد العراق ، وأنه فى حالة تعرض إسرائيل لهجوم عراقى .فإن الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها سوف توافق على أن ترد إسرائيل عملا بحق الدفاع عن النفس . وأشار شامير إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية تقف إلى جانب الطرف الأكثر تطرفا فى العالم العربى بدعمها الشديد للعراق مما يستبعد معه أى حوار بين حكومته والمنظمة .

وقال شامير الذى كان ضيف برنامج « نادى الصحافة » الذى تنظمه محطة « أوربا - ١ » وصحيفة « ليبراسيون » إنه على استعداد لاستقبال جميع الزعماء العرب فى القدس لمناقشة السلام ، واقترح مناقشة كل قضايا الشرق الأوسط بما فيها قضية خفض التسلح ولكن بعد حل أزمة الخليج .

وكان شامير الذى أجرى الحديث التليفزيونى معه على الهواء مباشرة من مكتبه بالقدس قد صرح من قبل بأن إسرائيل تعارض عقد مؤتمر دولى بشأن النزاع العربى الاسرائيلى لأن أفضل طريقة من حيث المبدأ - من وجهة نظره - للتوصل إلى تسوية سلمية لهذا النزاع هى المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية .



وأضاف : « يمكننا التحدث ايضا مع العناصر الفلسطينية » وأعاد فى هذا الصدد طرح خطته للسلام التى أعلنها فى مايو ١٩٨٩ والتى تقضى بإجراء مفاوضات مع الدول العربية بالتزامن مع ممثلين منتخبين ديموقراطيا من الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل تسوية مشكلتهم .

وذكر شامير بأنه بعد الانتهاء من أزمة الخليج يجب البدء فى مناقشة كل المشاكل الرئيسية فى الشرق الأوسط وأنه يتعين نظرا لكثرة الأسلحة بالمنطقة إيجاد طرق لخفض الأسلحة بكل أشكالها .

ورفض شامير فى حديثه إقامة أية رابطة بين أزمة الخليج والنزاع العربى الاسرائيلى ، الا أنه أكد أن حكومته مستعدة للتفاوض مع العالم العربى لتسوية هذا النزاع مكررا انه : « ينبغى أن تكون المفاوضات مباشرة وجادة لتحقيق ذلك الغرض » .

وقال شامير : « يجب أن يكف الرئيس العراقى صدام حسين عن تهديد اسرائيل لأننا لن نخضع للضغط والارهاب ، وليس لنا علاقة بالنزاع حول الكويت ولا نطلب أكثر من استبعادنا من هذه القضية غير أن التهديدات التى يوجهها الينا العراق هى التى تزج بنا بقوة فى هذا النزاع » وأكد أن إسرائيل « لن تكون البادئة بأى نشاط عسكرى ولكن عندما نهاجم فاننا سندافع عن أنفسنا » .

وأوضح شامير أن القوات الاسرائيلية ستبقى فى حالة تأهب قصوى مشيرا إلى أن إسرائيل ستسعى - إذا هوجمت - إلى خوض الحرب مع كل الذين يكافحون الإرهاب العراقى . وعندما تطرق شامير إلى موضوع هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل ذكر أن الهجرة الجماعية لليهود السوفيت لا تهدد السلام ، وعلى العكس تدعم آفاقه وقال : « إن الهجرة عامل أمنى وعندما يصبح الشعب الإسرائيلى أكثر عددا وقوة وثقة بالنفس سيكون من الأسهل التفاوض مع جيراننا على تسوية نزاعنا » وعندما سئل عن العلاقات بين إسرائيل وفرنسا رد شامير قائلا : « توجد بيننا وبين فرنسا خلافات فى وجهات النظر ولكن برغم كل شيء فإن فرنسا دولة صديقة » وفى نهاية الحديث صرح شامير بأنه سيكون سعيدا للغاية باستقبال الرئيس السوفيتى جورباتشوف فى القدس .

وقد علق بسام أبو شريف المستشار الخاص للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلى أسحق شامير الزعماء العرب للاجتماع معه فى القدس بأنها ليست سوى مناورة يستهدف منها تضليل الرأى العام العالمى واظهار الموقف الاسرائيلى على أنه موقف محبذ للسلام بينما هو فى الحقيقة أشد الرافضين للسلام إذ أن السلام فى المنطقة لا يقوم ولن يقوم إلا على أساس واضح هو انهاء الاحتلال الاسرائيلى للأراضى الفلسطينية ليتمكن الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه المشروعة فى العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة .

واعتبر بسام أبو شريف ما قاله شامير محاولة للتهرب من تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذى أصدره منذ ٢٣ عاما ويطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

وقال أبو شريف : « إن التعامل مع قرارات الأمم المتحدة يجب أن يكون بمقياس واحد ، وشامير يربط بين حل أزمة الخليج وبدء مفاوضات مع دول عربية لإقامة سلام وهذا غير منطقى ويبعد عن أنظار الرأى العام العالمى حقيقة أن اسرائيل تحتل الأراضى الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ وتمارس ضد الشعب الفلسطينى أبشع أنواع الإرهاب الرسمى المنظم ، وانها قتلت خلال سنوات الانتفاضة أكثر من ١٢٠٠ فلسطينى وجرحت ما يربو على مائة ألف فلسطينى ، وطالب أبو شريف المجتمع الدولى باتخاذ عقوبات فورية ضد إسرائيل المحتلة التى تنتهك حقوق الانسان الفلسطينى بشكل مستمر وترتكب يوميا الجرائم الجماعية .

□



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

ضغوط دولية على إسرائيل بعدم التدخل فى حرب الخليج

القدس ـ وكالات الانباء ـ أعلن متحدث عسكرى اسرائيلى ان ثلاثة صواريخ سكود عراقية سقطت صباح أمس على مدينة تل ابيب فى حين اعلنت السلطات العراقية انها اطلقت ١١ صاروخا على أهداف حيوية داخل اسرائيل فى ثانى هجوم عراقى صاروخى تتعرض له اسرائيل خلال ٣٠ ساعة . واكد المراسلون الاجانب فى اسرائيل وقوع انفجار هائل فى القدس إلا ان السلطات الاسرائيلية رفضت الكشف عن اسبابه واكتفت بالتاكيد على انه لاعلاقة له بالصواريخ .

وقد عقد المجلس الوزارى الاسرائيلى المصغر اجتماعا بعد ظهر أمس لبحث تعرض اسرائيل للهجوم العراقى . وذكر راديو اسرائيل ان الاتصالات مستمرة بين اسرائيل وواشنطن حول هذا الموضوع .

ذكر المتحدث الاسرائيلى ان القصف العراقى الذى وقع فى السابعة والثلث من صباح أمس اسفر عن بعض الخسائر المادية واصابة ١٦ شخصا إلا انه رفض الكشف عن أماكن سقوط الصواريخ كما امتنع عن التعليق على انفجار هائل وقع فى القدس فى نفس توقيت الهجوم العراقى .

وقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية عزمها على الرد على الهجمات العراقية إلا انها تحتفظ لنفسها بحق اختيار التوقيت الملائم والوسائل المناسبة للرد .

ووسط ضغوط متزايدة من زعماء دول التحالف المناهض للعراق على اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى بعدم التدخل فى حرب الخليج اجرى الرئيس الأمريكى جورج بوش اتصالا تليفونيا بعد ظهر أمس مع شامير واعرب له عن قلقه العميق بعد الهجوم الصاروخى العراقى الثانى . وقد أكد بوش لشامير ان طائرات التحالف الدولى تواصل هجماتها لتدمير المنصات العراقية المتحركة لاطلاق الصواريخ . ووجه الرئيس بوش الشكر لشامير على تفهمه للموقف .

وبعد ساعات عاد مسئول كبير بالحكومة الامريكية ليعلن فى وقت لاحق ان اسرائيل ابلغت واشنطن بانها لن تقوم بالرد على الهجوم العراقى . وذكر المسئول ان قرار الحكومة الاسرائيلية قد ابلغ الى الولايات المتحدة عقب اجتماع عقده مجلس الوزراء فى القدس امس .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

ميجور يطالب اسرائيل بعدم الرد على العراق

لندن ـ ا ب ـ حث جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى أمس الحكومة الاسرائيلية على عدم الرد عسكريا

وقال ان عملية ضبط النفس هذه تتطلب اقصى مستوى من الحنكة والدراية السياسية واعرب ميجور عن امله فى ان يؤدى حصول اسرائيل على الصواريخ المضادة للصواريخ « باتريوت » الأمريكية للاطمئنان بين الاسرائيليين ازاء الهجمات العراقية



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

حالة ولادة مبكرة فى اسرائيل بسبب القصف الصاروخى العراقى

شهد احد مستشفيات تل ابيب ٣٠ حالة ولادة مبكرة عن موعدها تمت خلال ليلتى الصواريخ الماضيتين بنسبة تفوق ضعف الايام العادية

قال الاطباء ان هذه الولادات المبكرة حدثت نتيجة لانقباضات المخاض الناجمة عن الانفعال الشديد

يذكر ان خمسة اسرائيليين لقوا مصرعهم اثناء القصف الصاروخى الاول نتيجة المفاجأة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

□ رسالة القدس :

إسرائيل تستغل طلب أمريكا بعدم الرد على العراق وتحقق مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية

القدس ـ اميرة حسن : لم تكن العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية فى اى وقت مضى افضل مما هى عليه الآن بعد القصف العراقى الصاروخى لاسرائيل . وبدات اسرائيل فى ظل هذا الوضع تملى الشروط على الولايات المتحدة .

فالمسئولون الاسرائيليون يقولون ان هذه هى فرصة العمر لوضع الشروط والمطالب التى رفضتها الولايات المتحدة فى السابق . فقد وصلت الصواريخ باتريوت الى اسرائيل بمبادرة امريكية وهناك الآن جسر جوى ممتد منذ ثلاثة ايام بين واشنطن وتل ابيب لنقل معدات عسكرية لاسرائيل .

وكانت الولايات المتحدة من قبل ترفض امداد اسرائيل بصواريخ باتريوت . وقد تم نصب هذه الصواريخ فى الاماكن الاستراتيجية فى تل ابيب ويديرها امريكيون لأن هناك ٦٠ اسرائيليا مازالوا يتدربون على تشغيلها فى دورة عسكرية فى ولاية تكساس اما المكسب السياسى فهو التعهد بعدم ربط القضية الفلسطينية بأزمة الخليج وابعاد شبح المؤتمر الدولى عن اسرائيل وتوثيق التعاون الاستراتيجى والعسكرى بين البلدين فى المستقبل .

وقد عبرت الحكومة الاسرائيلية عن ارتياحها الشديد للمباحثات التى اجراها لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الامريكية المبعوث الى اسرائيل مع اسحق شامير رئيس الوزراء الذى اجتمع معه ٤ مرات وموشى ارينز وزير الدفاع وديفيد ليفى وزير الخارجية .



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

أفواج اليهود الامريكية تتجه الى اسرائيل للتطوع للخدمة العسكرية والمدنية

واشنطن ـ من عادل فهمي

□ أكد الناطقون بلسان المنظمات اليهودية الامريكية أن الايام الأخيرة شهدت تدفق افواج من اليهود الامريكيين من جميع الطبقات والفئات على السفر إلى اسرائيل . قالوا أن هذه الافواج بدأت حتى قبل بدء العمليات العسكرية ضد العراق وقبل أن يطلق العراق صواريخ « سكود » على بعض المناطق الاسرائيلية .

وذكرت مصادر المنظمات اليهودية في المدن الامريكية الكبرى انه من ابرز الشخصيات التى اختارت السفر الى اسرائيل لتكون « وسط الخطر » ايلى ويزيل الكاتب اليهودى الحائز على جائزة نوبل وروبين مبها المايسترو الشهير (وهو من أصل هندى) . لكن الغالبية من اليهود الاميريكية الذين اختاروا السفر إلى اسرائيل هم من الشبان وخاصة الطلاب في سن الخدمة العسكرية . وأولئك الذين يمكن أن يؤدوا وظائف مدنية في أسرائيل يحلون فيها محل الاسرائيليين الذين يستدعون! ! « الجبهة » اذا اقتضت الضرورة .

واوردت وكالة « كوبها للخدمات الصحيفة » الاميريكية تصريحات للشبان الامريكيين من اليهود الذين قرروا السفر الى اسرائيل قالوا فيها « انهم » يشعرون ان وجود اسرائيل الاقليمى مهدد كوطن لليهود ولهذا فانهم يريدون أن يقاتلوا » .

تنظم عمليات سفر اليهود الامريكيين الى اسرائيل في هذه الظروف وكالة تدعى « المتطوعون من أجل اسرائيل » مقرها في مدينة نيويورك . وتتولى هذه الوكالة تنظيم تأجير رحلات جوية خاصة تنقل « المتطوعين » من نيويورك إلى اسرائيل . وفضلاً عن ذلك فان الخطوط الجوية الاسرائيلية « العال » نظمت رحلات اضافية للغرض نفسه تسافر من نيويورك ـ على الساحل الشرقى الامريكى . ومن « لوس انجيلوس » على الساحل الغربى . الى اسرائيل .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩١

اسرائيل تؤكد استعدادها للدخول فى مفاوضات الحد من التسلح

تل أبيب تعتزم طلب تعويضات من العراق بعد الحرب

واشنطون -« رويتر » : اعلن زلمان شوفال السفير الاسرائيلى فى واشنطون امس استعداد اسرائيل للانضمام لجهود الحد من التسلح فى المنطقة . واعلن شوفال ان بلاده ستحاول اجراء محادثات سلام جديدة مع الفلسطينيين بعد انتهاء حرب الخليج . واشار السفير الاسرائيلى الى ضرورة الحاق هزيمة بالغة بالرئيس العراقى صدام حسين ، حتى يتم تحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط بعد الحرب .

وصرح شوفال فى حديث امام نادى الصحفيين الامريكيين ، بان اسرائيل ستشارك فى اى صيغة للحد من حشد الاسلحة فى المنطقة . وتردد شوفال فى الاجابة عن تساؤل خاص بمدى استعداد اسرائيل لخفض ترسانتها الهائلة ، وقال ان اسرائيل تواجه الترسانة المجتمعة للعالم العربى باكمله . واكد السفير الاسرائيلى رفض بلاده لفكرة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط ، وقال ان اسرائيل عارضت الفكرة قبل الحرب ، واشار الى ان استبعاد فكرة المؤتمر الدولى اصبحت امرا حتميا بعد تاييد منظمة التحرير الفلسطينية لصدام فى الحرب . والمح السفير الاسرائيلى الى احتمال ان تطلب اسرائيل من العراق تعويضات بعد الحرب . وقال ان بلاده ستنتظر نتيجة الحرب وما سيدفعه العراق من تعويضات لباقى دول العالم . وزعم ان بلاده من ضحايا العدوان العراقى .

واشار شوفال الى التزام اسرائيل باستراتيجيتها ، قبل الحرب الخاصة بالموافقة على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا لفترة مؤقتة قبل اجراء محادثات سلام نهائية ، وهو ما يرفضه كثير من الفلسطينيين . ووصف شوفال التقارير الصحفية التى اشارت الى طلب اسرائيل ١٣ مليار دولار من المعونات الجديدة لتعويض تكاليف حرب الخليج ومساعدتها على مواجهة تكاليف توطين المهاجرين من اليهود السوفييت بانها مجرد اشاعات كاذبة . وقال السفير الاسرائيلى ان هذا الرقم يعكس احتياجات اسرائيل . واشار الى ان اسرائيل ستسعى الى الحصول على مساعدة من المجتمع الدولى الذى قدم معونات للدول التى تضررت من ازمة الخليج . وزعم شوفال ان ازمة الخليج كلفت اسرائيل حوالى ٣,٢ مليار دولار حتى الآن .

■ موشى ارينز :

صدام تجاوز الخط الأحمر

القدس ـ وكالات الأنباء ـ اكد موشى ارينز ، وزير الدفاع الاسرائيلى ان بلاده مصرة على الرد على الهجمات الصاروخية العراقية وذلك فى الموعد الذى ستختاره . وقال ان الرئيس العراقى صدام حسين قد تجاوز ، بتصرفاته الخط الاحمر .

فى الوقت نفسه عقد مجلس الوزراء الاسرائيلى جلسة امس بحث خلالها نتائج الاتصالات التى اجرتها اسرائيل مع واشنطن وعدد من الدول الاوروبية حول الهجمات العراقية .



المصدر : المساء

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩١

إسرائيل تمنع عودة الفلسطينيين الهاربين من الحرب

اكد مسئولون اردنيون واخرون فى منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل تفرض قيودا على عبور الفلسطينيين الى الاراضى العربية المحتلة من الاردن وانها منعت مئات من الاشخاص الهاربين من حرب الخليج الى وطنهم .

قال هؤلاء المسئولون فى تصريحات ان هذه القيود تأتى فى اطار اجراءات مشددة امرت بها اسرائيل لمنع وقوع مظاهرات مؤيدة للعراق واضطرابات فى الاراضى العربية المحتلة .

وقال احمد القطنانى مدير الشئون الفلسطينية بوزارة الخارجية الاردنية ان فرض القيود على الدخول الى الاراضى المحتلة يأتى فى اعقاب حظر شامل للتجول فرضته اسرائيل على فلسطينيى الاراضى المحتلة منذ تفجر الحرب فى الخليج .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

مع انتهاء حرب الخليج ..

اسرائيل تتحول من (حامية) للغرب الى (محمية) دور شرطي المنطقة (انتهى).. والنظام الدولي الجديد سيلفظها

هل ينتهى الدور الاسرائيلى فى تأمين المصالح الغربية مع انتهاء حرب الخليج ؟ وهل تكون اسرائيل ككنز استراتيجى للغرب هى احد الاهداف غير المقصودة التى تعرضت للضرب خلال الحرب ؟

الاجابة بنعم عن هذا السؤال ليست نوعا من الامانى المرجوة وان كانت تعبر عنها ، وانما هى استقراء لشواهد الحال فى ازمة اراد منها صدام الحصول على جائزة الوكالة عن الغرب فى حربه مع ايران ، فاذا هى تتمخض عن اوضاع جديدة لن يكون فيها دور للعراق بينما تعود اسرائيل الى قواعدها كدولة محمية لا حامية فى اطار ترتيبات امنية لم تعرفها المنطقة من قبل .

ففى كل الحروب السابقة فى الشرق الاوسط كانت اسرائيل تحارب بالاصالة عن نفسها اولا ، فمن تقاليدها الراسخة ، كما صرح مسئول اسرائيلى فى وقت قريب انها لا تترك احدا يضحى بنفسه دفاعا عنها . لكنها اضطرت هذه المرة - وللمرة الاولى فى تاريخها - الى التراجع للخلف مفسحة السبيل لصواريخ باتريوت وللاطقم الامريكية لهذه الصواريخ - وهذا هو لب الموضوع - للدفاع عنها ، بل تاتى حاملة طائرات امريكية لترابط قبالة شواطئها لتأمين التغطية الجوية لها .. هل السبب - كما قيل - هو الرغبة فى عدم تعقيد الموقف فى الحرب وافساد ما يسعى اليه صدام من شق التحالف الدولى ضده وتصوير نفسه كبطل امام الجماهير العربية والاسلامية ويتصدى بمفرده لعدوها اللدود ؟ ام ان السبب هو ان اسرائيل ذات الذراع الطويلة لم تعد تصلح لعلاج المواقف المتأزمة فى منطقة ملتهبة بتعقد الاوضاع فيها وبسيادة انماط من التفكير تجعل هذه المنطقة خارج دائرة العصر الذى نعيش فيه وانه قد ان الاوان لاخضاع هذه المنطقة لمنطق التغيير الذى ساد العالم وبدت هذه المنطقة بمنأى عنه

منطق التغيير

ان الاجابة الاخيرة هى الارجح بكل المقاييس . فما الذى يمكن ان يحدث اذا تدخلت اسرائيل وقد تتدخل كتابع هذه المرة - فى الحرب ؟ هل يغير هذا من نتيجة الحرب فى شىء ؟ صحيح ان الولايات المتحدة قد تفقد اصدقاءها فى المنطقة ولا يتبقى لها سوى اسرائيل لكن المعادلة الدولية اختلفت ولم تعد المنطقة تتمتع بمزاياها الاستراتيجية السابقة فى اطار الحرب الباردة ، وكل ما تبقى هو البترول والرغبة فى تجريب قواعد التعامل الدولى الجديدة فى هذه المنطقة الحرون . ثم ان نفس الرغبة الامريكية والعربية والدولية فى عدم اشتراك اسرائيل فى الحرب هى امر له دلالته فى تراجع الدور الاسرائيلى . فاسرائيل فى التحليل الاخير - ليست شيئا ان لم تكن شرطى المنطقة الذى يستحوذ على اسلحة تفوق مالدى الاخرين من سلاح ويفرض بالقوة عدم تهديد المصالح الغربية فيها ، فان احتاج الامر لتنحيتها جانبا والتدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة فى حرب ذات خسائر مباشرة للجانب الامريكى ، كان هذا دلالة ايضا على محدودية الدور الاسرائيلى فى الظروف الجديدة .

اهداف كثيرة تعرضت للقصف فى هذه الحرب ، ويبدو ان من بينها دور شرطى المنطقة الذى كان حكرا على تل ابيب واراد صدام الاستئثار به لمجده الشخصى ، فضاع الدور منهما !



صاروخ باتريوت



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

السفير الاسرائيلى بالقاهرة :

صواريخ العراق .. صواريخ سياسية وإسرائيل ملتزمة بضبط النفس

● أجرى الحديث : ممدوح لطفى

● ماهو موقف إسرائيل من حرب الخليج ؟ وماهو رد فعلها الحقيقى على إطلاق الصواريخ العراقية (سكود) على تل ابيب وحيفا ؟ وماهى احتمالات الرد الاسرائيلى إذا ما أفلت زمام ضبط النفس ؟ وما مدى استعداد إسرائيل للتفاوض حول نزع الأسلحة غير التقليدية فى المنطقة ؟ وماهو موقف إسرائيل من التفاوض مع الفلسطينيين ؟

فى إطار هذا الجو المشحون بالخطر .. التقت آخر ساعة مع السفير الاسرائيلى بالقاهرة « إفرايم دوبيك » لاستكشاف وجهة النظر الاسرائيلية :

● لوعدنا إلى الأيام الأولى لبدء أزمة الخليج بالغزو العراقى للكويت . كيف كانت الرؤية الرسمية لاسرائيل لتلك الأزمة ؟

— منذ اللحظة الأولى كان الموقف الاسرائيلى ان هذه ازمة بين الدول العربية وبعضها البعض .. بين الدول العربية والعراق ، ولا مجال لاسرائيل للتدخل فى هذه الأزمة .. ومع الأسف فإن العراق منذ اول لحظة يريد جر إسرائيل للتدخل فى ازمة لا علاقة لها بها .. فمنذ البداية أعلنت إسرائيل انه لا علاقة بين قضية احتلال الكويت وبين القضية الفلسطينية ، وانه من المستحيل حل جميع قضايا الشرق الأوسط فى نفس الوقت وفى اللحظة نفسها ..

وما زالت هذه هى سياسة إسرائيل .. فإسرائيل لم ترد على ضرب العراق لها بالصواريخ ثلاث مرات ، وكل مرة أثبتت ضبط النفس والعقلانية ، وهذا ليس ضعفا بل قوة نفسية ..

● لقد تركت إسرائيل للولايات المتحدة حتى الآن مهمة الرد على صدام حسين .. هل يستمر هذا الموقف ، وتواصل إسرائيل التزامها بضبط النفس ؟

— إسرائيل لم تلتزم بضبط النفس ، ولكنها ضبطت نفسها بإرادتها هى ، وقدرت الموقف .. موقف الأصدقاء فى الوضع الحالى .. ولا يعنى هذا ان إسرائيل تنازلت عن حقها فى الدفاع عن مواطنيها وعن أراضيها بل هى ستختار الوقت المناسب والرد المناسب والمكان المناسب .. اليوم او غدا او بعد عام .. ولا توجد دولة تتنازل عن هذا الحق .. حق الدفاع عن النفس ولو كانت إسرائيل ..

لقد اخطأت الدول التى طلبت من إسرائيل منذ البداية التنازل عن حق الرد على الهجوم العراقى وعن حقها فى الدفاع عن النفس ، فقد كان ذلك بمثابة دعوة لصدام حسين ان يضرب إسرائيل .

● لو شن صدام حسين هجوما بالأسلحة الكيماوية على إسرائيل ، هل سترد إسرائيل بالمثل ؟

— لقد خاطرت إسرائيل مخاطرة كبيرة جدا عندما لم تضرب العراق بعد التهديدات الموجهة لها من بغداد ..

فإسرائيل كانت تعلم مواقع صواريخ « سكود » انذاك ، ولم تفعل ، وكان بمقدورها ان تضرب الصواريخ على الأرض .. ولكن إسرائيل لن تلجأ إلى استخدام أية اسلحة غير مشروعة وستحترم المعاهدات الدولية حتى فى ظروف الهجوم عليها بالرءوس الكيماوية ..

ولكن إسرائيل ستختار الرد المناسب .. وقد ترد او لا ترد ، وسيتوقف الاختيار على مصالح إسرائيل ..

● هل هناك انقسام فى الحكومة الاسرائيلية حول الرد من عدمه ؟

— لا علم لى بذلك ، وموقف الحكومة الاسرائيلية موقف إجماعى .. وكل شىء يناقش داخل مجلس الوزراء .. وكل له الحق فى ان يقول ما يريد .. !

● هل هناك صفقة شاملة بين الولايات المتحدة وإسرائيل .. تحصل إسرائيل بموجبها على مزيد من الأسلحة الامريكية المتطورة وصواريخ « باتريوت » جزء منها ، فى مقابل ابتعاد إسرائيل عن المسرح ؟

— نهائيا .. ليست هناك صفقة وليس هناك تنازل إسرائيلى ، وليس هناك ثمن تدفعه الولايات المتحدة لاسرائيل فصواريخ « باتريوت » متفق عليها بين إسرائيل والولايات المتحدة فى شهر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار المسائية

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

سبتمبر الماضي .. وإسرائيل لم ولن تطلب من أية دولة ان تقوم بحمايتها أو الدفاع عنها .

● لكن هناك جسر جوى امريكى إلى إسرائيل .. وهناك جنود امريكيون لديكم لاعداد صواريخ باتريوت للعمل ؟

— الجنود الأمريكيون لن يستقروا فى إسرائيل .. فهم مجرد خبراء يبقون اسبوعا او اسبوعين ويرحلون بعد ذلك .

● يوم هدد صدام حسين بضرب إسرائيل قال زعماء تل ابيب ان إسرائيل قادرة على الرد .. ومواجهة هجوم الصواريخ العراقية مع ان الأحداث الراهنة تثبت عكس ذلك ؟

— لقد اوضح زعماء إسرائيل ايامها انه لا توجد فى إسرائيل اى وسائل لمنع ضربها بالصواريخ .. ولكن كان بإمكاننا ان نضرب الصواريخ العراقية فى مواقعها على الأرض .. ووزير الدفاع الاسرائيلى اكد ذلك .. ولدينا برنامج لتطوير الصواريخ المضادة للصواريخ ، لكنها مازالت فى مرحلة التجربة حاليا .. وهو برنامج يتم فى اطار « حرب النجوم » بالتعاون مع الولايات المتحدة ..

والصواريخ العراقية ليس لها هدف عسكرى فهى عمليات ارهاب بحته لتخويف المدنيين .. فلن تؤثر على مجرى الحرب ، ولن تحرر فلسطين فهى صواريخ سياسية وليست عسكرية ..

● هناك بعض السيناريوهات التى ترى ان اسرائيل قد تنتهز الفرصة الراهنة لتفريغ الضفة الغربية المحتلة من الفلسطينيين .. وطردهم فى اتجاه الأردن .. ؟ !

— كلام جرائد .. فسياسة اسرائيل هى التفاهم مع الفلسطينيين والتعايش معهم وليس طردهم او اجبارهم على اى حل .. فالحل لابد ان يرضيهم كما يرضى اسرائيل ..

● لكن من الواضح ان اسرائيل لم تتخذ موقفا معتدلا من القضية الفلسطينية .. وليس هناك خطوات محددة من جانبها تستهدف حل هذه القضية ؟

— اول خطوة اتخذتها اسرائيل هى التوقيع على معاهدات كامب ديفيد ، فهى لم تكن سلاما منفردا مع مصر ، بل إطار للحل الشامل والعادل فى المنطقة ..

وفى كامب ديفيد ، اعترفت اسرائيل للمرة الأولى بالشعب الفلسطينى وبحقوقه المشروعة وبان له الحق فى المشاركة فى تقرير مستقبله بنفسه .. وهذه إحدى الخطوات الايجابية لكن الأطراف العربية ادانت هذه المعاهدة .. وفى « ميناهاوس » جاء الوفد الاسرائيلى ولم يحضر الوفد الفلسطينى .. وهكذا ضيع الفلسطينيون عشر سنوات وعدنا إلى نقطة البداية ..

واسرائيل ترغب فى التفاوض مع وفد فلسطينى ينتخبه الشعب الفلسطينى بنفسه فى انتخابات تحت اشراف ورقابة اجهزة يتفق عليها ..

● تحت إشراف الامم المتحدة مثلا ؟

— ممكن ، ولكن اسرائيل ترى أن الأمم المتحدة تتخذ موقفا غير عادل تجاه اسرائيل .. والدليل على ذلك ان الأمم المتحدة تدين معاهدة كامب ديفيد كل عام ..

● هل يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية المشاركة فى الوفد الفلسطينى المقترح ؟

— اسرائيل لن تتعامل تحت اية ظروف مع المنظمة ، لان اسرائيل لاتصدق ان المنظمة ترغب فى السلام .. !!

● ماهو تصورك للدور الذى يمكن أن تسهم به اسرائيل لنزع فتيل الموقف المتوتر عن طريق ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية ؟

— ممكن ان نبدأ ببناء الثقة المتبادلة بين اسرائيل والدول العربية ، وبين اسرائيل والفلسطينيين .

فاولا تتفق اسرائيل والدول العربية على انهاء حالة الحرب بينهما والتفاوض على اخراج اى نوع من الاسلحة غير التقليدية من هذه المنطقة ، وعلى نزع جانب كبير من الأسلحة التقليدية .. "

شامير يحذر الاردن من نشر الصواريخ العراقية بأراضيها
تحقيق عسكرى فى اسرائيل لعدم التصدى لصاروخ عراقى
١٣ ألف سوفيتى وصلوا من اول يناير

تل ابيب - وكالات الانباء :

كرر اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل تهديداته للاردن قائلا : ان الاردن سيتحمل مسئولياته اذا ثبت ان قواعد اطلاق صواريخ عراقية قد نشرت فى الاراضى الاردنية .

ونقلت اذاعة مونت كارلو عن شامير قوله ان الاردن يدرك تماما عواقب تورطه الى جانب العراق فى الحرب الدائرة الان .

وقال شامير : ان سياسة اسرائيل لاتقدم على ضبط النفس او الرد بل تقوم على الدفاع عن نفسها ومصالحها .. وان اتباع سياسة ضبط النفس الان لايعنى ان اسرائيل ستتصرف بهذا الشكل طول الوقت .

ونقل راديو اسرائيل قوله ان اسرائيل ستختار الموعد والطريقة الملائمة للرد على الصواريخ العراقية .

رسم توضيحى لمحتويات الصاروخ بالربوت صائد الطائرات والصواريخ



المصدر : ....الجمهـــورية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٧ يناير ١٩٩١........

وعلم من مصادر حكومية فى بون ان اسرائيل قدمت للحكومة الالمانية قائمة بالتجهيزات العسكرية المطلوبة وتشمل صواريـــخ هوك وباتريـــوت ومدرعـــات ومـــواد ضد الغـــازات السامة .

بدأت السلطـــــات العسكريـــــة الاسرائيلية أمس التحقيق فى أسباب عدم اطلاق صواريـــخ « باتريوت » للتصدى لصاروخ « سكود » العراقى الذى اطلق ضدها مساء أول أمس .

كان المتحـــدث باسم الجـــيش الاسرائيلى قد اعلن عقب سقـــوط الصاروخ أنه لم يتم اطلاق اى صواريخ « باتريـــوت » لتفجيـــر الصاروخ العراقى فى الجو قبل سقوطـه على الارض كما حدث خلال الهجمات الصاروخيـــة الثـــلاث منـــذ وصول « صواريخ » باتريـــوت الى الاراضى الاسرائيلية مؤخرا

واوضحت مصادر اسرائيليـــة أن الصاروخ سقط على احدى قرى الضفة الغربية المحتلة ولم يتسبب فى وقوع خسائر بشرية .

وفى محاولة للتقليل من حالة الذعر التـــى اصابت الاسرائيليـــن بسبب الاخفاق فى صد الصاروخ العراقى قام الجيش الاسرائيلى بنشر وتوزيـــع خرائط على السكان تقسم البلاد الى ٦ أجزاء للسماح للمناطق غير المهددة بالصواريخ بمواصلة الحيـاة بصورة طبيعية .

واصدر متحدث عسكرى بيانا قال فيه أن صواريخ باتريوت متوفرة فى اسرائيل ويواصل العاملـــون فى سلاح الجو تعلم طريقة اطلاقها بسرعة بالتعاون مع الاطقم الامريكية

واضاف أن جزءا من صواريخ باتريـوت يعمل عليهـا حاليا اطقـــم اسرائيلية بينما تعمل أطقم امريكيـة واطقم مشتركة على الجزء الباقى .

واوضح المتحدث أن اسرائيل تعتزم تشغيل جميع الصواريخ « باتريوت » باطقم اسرائيلية وليس هناك نيه لابقاء الاطقم الامريكية العاملة عليها هناك .

ويذكر أن العراق اطلق ٢٦ صاروخ « سكود » على اسرائيل منذ بداية حرب الخليج مما ادى الى مصرع ١٢ شخصا على الاقل بينهم ثلاثة ماتوا بسبب ازمـات قلبيـة نتيجة الخوف واصيب ٢٠٠ اسرائيلى اخرين .

مراقبة التطورات فى الاردن

واكد الجنرال اسحق موردخاى قائد المنطقة الوسطى فى اسرائـــيل أن حكومته تتابع باهتمـام مايجرى فى الاردن .

وقال لراديو اسرائيل أننا نراقب عن كثب مايجرى هنـاك لنتجنب دخول القوات العراقيـة للاراضى الاردنيـــة لنصب صواريخ داخلها .

واضاف أننا لم نلحظ أى نشاط غير عادى فى الجانب الاردنى وأن الجيش الاردنى فى وضع انـــتشار دفاعى

واعرب مراقبون اسرائيليون عن تخوفهم من قيام منظمـة التحريـــر الفلسطينية بعمليات فدائية لمساعدة الرئـيس العراقى صدام حسيـــن .. وذكروا أن المخابـرات الاسرائيليـــة تتبـادل حاليـا المعلومـات مع أجهزة المخابرات فى العديد من الدول لرصد تحركات الفلسطينيين .

من جهة أخرى اعلنت السلطـات الاسرائيلية أمس أن حوالى ١٣ الف يهودى جديد وصولوا الى اسرائيل منذ بداية الشهر الحالى .. ومعظمهم من الاتحاد السوفيتى واثيوبيا .

اعادة فتح المدارس

وعلى صعيد الانتفاضة الفلسطينية اعتقل الجيش الاسرائيلى أمس صحفيا بوكالة رويتر للاشتباه فى مساعدتـه لحركـــة المقاومـــة الاسلاميـــة « حماس » .

وقال البيان الذى اعلنته السلطات عقب اعتقالـه « ان الصحفى طاهر شريح يشتبه فى أنه استخدم مكتبـه كصحفـــى فى مساعـــدة منظمـــة « حماس » على توزيع المنشورات والبيانات التى تصدرها .

وقررت السلطات الاسرائيلية رفع نظام حظر التجول فى نابلس لعدة ساعات بهدف تمكين السكـان من التزود بالمواد الغذائية .

وتستأنف اليوم الدراسة فى كافة المراحل التعليمية باسرائيل .. وتقضى الارشادات التـــي اصدرتهـــا وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية بضرورة قيام كل مدرس باستدعاء طلابه واحدا بعد الاخر للحضور الى المدرسة فى موعد متفق عليه مسبقا

وخلال لقاء الطالب بتلميذه يرشده الى الطريقة التى يمكنـه من خلالها متابعه البرامج التعليمية الخاصة عبر الراديو والتليفزيون .

وذكر المراقبون أن هذا النظام الجديد يستهدف منع تكدس التلاميذ فى الفصول خلال فترات الدراسة تحسبا لاطلاق صواريخ « سكود » العراقية على المدارس الاسرائيلية

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١



• مكاسب اسرائيل من حرب الخليج •

رسالة القدس

صدام يمنح فرصة العمر للصاروخ الأسرائيلى المضاد للصواريخ !

القدس من ـ أميرة حسن :

بعد ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية بدا يتلاشى الجدل الذى كان دائرا داخل الحكومة الاسرائيلية حول تطوير الصاروخ الاسرائيلى جيتس المضاد للصواريخ والذى كان يحتاج الى تضامن امريكى ـ اوروبى من أجل تمويله وتسويقه . فقد اصبحت الولايات المتحدة وأوروبا أكثر ميلا نحو مساعدة اسرائيل على حل المشاكل التى تعترض صناعة وتطوير هذا الصاروخ الذى اعطاه صدام حسين فرصة العمر لكى يتحول من مشروع مهجور الى واقع مدمر .

وقد إعترف لى مسئول رفيع المستوى فى الجيش الاسرائيلى بأنهم بدأوا وضع وبلورة استراتيجية عسكرية جديدة على اثر ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية .. لقد كان هناك فى الماضى من يثير علامات الاستفهام حول مدى حاجة اسرائيل الى الصاروخ جيتس المضاد للصواريخ خصوصا وانه باهظ التكاليف مثل كل الأسلحة المتطورة ولكن بعد ضرب المدن الاسرائيلية بصواريخ سكود العراقية سقطت كل هذه الحجج وانتصرت الأصوات التى تنادى بضرورة العمل بكل الوسائل على صنع الصاروخ الاسرائيلى الخاص .

ويقولون ان صاروخ جيتس هو صاروخ محكم ، ويعتبر افضل وأسرع من الصاروخ الامريكى باتريوت الذى يستخدم حاليا ضد الصواريخ العراقية فى حرب تحرير الكويت . فالصاروخ باتريوت كان فى الأصل صاروخا مضادا للطائرات ولكن الشركة المنتجة له قامت بتطويره فى العام الأخير فقط ليصبح صاروخا مضادا للصواريخ .

وكان الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول تطوير الصاروخ جيتس يدور حول مدى حاجة اسرائيل الى هذا الصاروخ الذى سياكل جزءا كبيرا من ميزانيتها العسكرية بالاضافة الى ماتقدمه أمريكا من معونات ولكن ضرب اسرائيل بالصواريخ يضعف الحجة الامريكية .. وتعتقد مصادر الحكومة الاسرائيلية الآن ان الولايات المتحدة ستوافق مع أوروبا الغربية خاصة بعد ان تضع الحرب أوزارها على تطوير الصاروخ الاسرائيلى .

وكانت عملية تطوير الصاروخ جيتس موضوعة على ان تمر بثلاث مراحل .. المرحلة الأولى تمت بالفعل ومولت الولايات المتحدة نحو ٨٠ ٪ من تكاليفها بينما لم تتحمل اسرائيل سوى ٢٠ ٪ من التكاليف .

المرحلة الثانية وتتكلف ٢٤٠ مليون دولار وقد صادق الكونجرس الامريكى بالفعل على تقديم ٤٢ مليون دولار من هذا المبلغ الى اسرائيل ولكن امل اسرائيل ان ترتفع المساهمة الامريكية فى هذه المرحلة الى ٨٠ ٪ أيضا من التكاليف مثل المرحلة الأولى .

أما المرحلة الثالثة . فلم يتم بعد التقدير النهائى لتكاليفها وان كانت مصادر الجيش الاسرائيلى تقدرها بنحو ٢٥٠ مليون دولار .



بين نار العراق وبرد الصحراء

يعانى سكان مخيم الرويشد الأردنى ، الذى يضم الفارين من العراق ، من البرد القارس ، وتدهور الخدمات ، وندرة الطعام . وتبدو فى الصورة مجموعة من ابناء بنجلاديش وقد التحفوا بالبطاطين .

[صورة للأهرام من أ ب]

واذا كان تطوير صاروخ جيتس هو أحد المكاسب العسكرية التى حصلت عليها اسرائيل من جراء القصف العراقى لها بالصواريخ المحدودة التاثير فان اسرائيل لاتكتفى بذلك ولكنها تدبر للرد بصورة أو بأخرى على صدام حسين .. أما كيف ومتى وأين فذلك كله متروك للظروف .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

«ارينز» يبحث مع «تشيني» دور اسرائيل فى حرب الخليج

« شامير » مستعد لخوض الحرب ضد العراق

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : يلتقى اليوم الاثنين فى واشنطون . موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى مع نظيره ، الامريكى ريتشارد تشينى لتنسيق الاستراتيجية الأمريكية فى حرب الخليج . ذكر راديو اسرائيل ان ارينز سيبحث مع تشينى دور اسرائيل فى الحرب . ونقل الراديو عن اسحق شامير رئيس الوزراء قوله ان اسرائيل مستعدة لخوض الحرب ضد العراق مع القوات المتحالفة اذا وجد لها دور .

واضاف " شامير " فى تصريح له بعد سقوط صاروخ عراقى من طراز سكود فى احدى ضواحى تل ابيب اذا كان هناك مجال يمكننا ان نساهم فيه فلن نتردد فى المساهمة الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلى اكد ان تصرف اسرائيل سيكون فى اطار التنسيق مع الحلفاء فى المعركة . وقال شامير ان الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل فى الدفاع عن نفسها . الا انه اكد التزام بلاده بسياسة ضبط النفس ازاء الهجمات الصاروخية العراقية .

وفى واشنطون أعلن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية فى الولايات المتحدة ، روث يارون ، ان ارينز سيناقش موضوع الحرب فى الخليج مع نظيره الامريكى ، فور عودته من السعودية لتحديد موعد الهجوم البرى على العراق . وقال المتحدث ان اسرائيل تخشى لجوء العراق الى استخدام الأسلحة الكيماوية فى ضرب اسرائيل ، فى حالة اندلاع القتال البرى مع القوات المتحالفة وذكرت مصادر اسرائيلية ان الاتصالات بين اسرائيل والولايات المتحدة ستستمر خلال الايام القادمة بشكل مكثف . اوضحت المصادر ان ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى سيزور نيويورك فى زيارة خاصة يلتقى خلالها مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى كما سيتوجه اسحاق شامير الى واشنطون فى زيادة خاصة يلتقى خلالها بعدد من المسئولين الأمريكيين . وكان استطلاع للراى اجرته صحيفة يديعوت احرنوت قد اظهر تاييد ٨٦٪ من الاسرائيليين لسياسة ضبط النفس . وكان الجنرال نلحمان شاى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلى قد اكد ان القوات المتحالفة تقوم بما تريده اسرائيل بالضبط وهو تدمير الة الحرب العراقية .



ارينز



شامير

ليفى : المؤتمر الدولى محاكمة لاسرائيل قادرون على توجيه ضربة قاصمة لصدام

تل ابيب : وكالات الانباء

قال ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل بانه لايوجد مايشير إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولى أو ماشابه ذلك فى البيان السوفيتى الامريكى الذى صدر يوم الثلاثاء الماضى

وقال ان مثل هذا المؤتمر سيكون بمثابة محكمة لاسرائيل التى ترفض المثول امام هذه المحكمة

وجدد فى حديث نشرته صحيفة «الفيجارو» الفرنسية امس الدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل .

وقال ان اسرائيل قادرة على توجيه ضربة قاصمة للرئيس العراقى صدام حسين .

واعرب عن ارتياحه لتصريحات السكرتير العام للحزب الاشتراكى الفرنسى بيير موروا - الذى يزور الاراضى المحتلة - بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد الممثل الوحيد للفلسطينيين .

واكد شيمون بيريز زعيم المعارضة العمالية فى حديث لصحيفة ليبراسيون اليسارية الفرنسية المستقلة على ضرورة حل المسألة الفلسطينية اولا فمستقبل العلاقات مع الدول العربية مرهون عليها .

واكد أريين ليفين القنصل العام الاسرائيلى فى الاتحاد السوفيتى فى حديث لصحيفة تورالتى السوفيتية انه يجب البحث عن حل للمشكلة الفلسطينية عن طريق الحوار مع الفلسطينيين الذين عشنا معهم جنبا الى جنب على مر السنين وليس مع المنظمة .

واستشهد فى غزة امس المواطن الفلسطينى ابراهيم العينى ٢٩ عاما من مخيم المغازى برصاص الجنود الاسرائيليين واصيب مواطن اخر من مخيم التعبيرات بجروح خطيرة من رصاص دورية اسرائيلية ، واعتقل مواطنين اخرين من مخيم المغازى .

وقد رفعت قوات الامن الاسرائيلية فجر امس نظام منع التجول عن مدينة نابلس والمخيمات والقرى المجاورة لها لتمكين السكان من التزود بالمواد الغذائية

وذكر راديو اسرائيل ان نظام منع التجول اعيد امس على مدينة نابلس والمخيمات والقرى المجاورة لها .

كما رفع منع التجول عن مدينة طولكرم ومخيم طولكرم صباح امس لافساح المجال امام السكان للتزود بالغذاء .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل تهدد الاردن بعدم اعتراض طائراتها عند ضرب العراق

هدد قائد القوات الجوية الاسرائيلية أمس الاردن من اعتراض الطائرات الاسرائيلية عند عبورها مجاله الجوى فى طريقها لضرب العراق .. قال : ان الاردن سوف يخسر كل شىء اذا حاول منع طائراتنا من عبور اجوائه للانتقام من الهجمات الصاروخية العراقية .

واضاف : اننا نحتاج للمرور عبر الاردن لتوفير الوقت الذى نحتاجه فى تنفيذ مهمتنا .

وردا على سؤال حول موقف اسرائيل فى حالة رفض الاردن لذلك قال : لن تكون هناك قوة جوية للاردن فى هذه الحالة !



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«أزمة الخليج» فى عيون اسرائيلية

تقسيم الادوار فى «لعبة الأمم»

أمريكا والأمم المتحدة والعراق يقومون بأدوار الأم والأب والأبن!

منذ أكثر من خمسة شهور ونحن نتابع – على أعصابنا – تفاصيل أزمة الخليج وتطوراتها ومضاعفاتها ومخاطرها المروعة .

ثم تعبنا – كُتّابا وقراء – من متابعة البيانات العسكرية وماتحمله من صور كلبية وكوارث أضيفت إلى همومنا الموروثة ، ومللنا من ضرب الأخماس فى الأسداس ونحن نتابع معاً السيناريوهات المفزعة التى يمطرنا بها «الجنرالات» العسكريون والمدنيون ، المحليون منهم والمستوردون

سعد هجرس

وبما أن معظم هذه السيناريوهات التى يخرج بها علينا الجنرالات المشار إليهم كل صباح ، ويهددوننا فيها بالويل والثبور وعظائم الأمور كل مساء ، ليست سوى كلام فراغ وضحك على العقول والذقون ، فلابأس فى أن نأخذ منهم ، ومن تحليلاتهم ، إجازة فى هذا اليوم البارد ، ونتحلل فى نفس الوقت من التفكير الجاد فى أزمة الخليج .

وقد وجدت ضالتى فى واحد فقط خرج على الاجماع الذى رأى فى أزمة الخليج تداخلاً معقداً ومربكاً بين أبعاد إقليمية ودولية متشابكة.. والأعجب أن هذا «الواحد» اسرائيلى ، يدعى كيفين نوريان ، نظر إلى هذه الأزمة المروعة بصورة بالغة البساطة ، وعبر عنها باسلوب أكثر تبسيطاً فى العدد الأخير من الطبعة الدولية لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية !

فذلكة منهجية

يبدأ كيفين نوريان مقاله بالتأكيد على أن فهم الأحداث العالمية ليس صعباً كمايبدو ، إذا ماتذكرنا أن العلاقة بين دول العالم ليست إلا صورة مكبرة للعلاقات العادية بين الناس .

فالمجتمعات يحكمها أناس لهم نفس الدوافع الموجودة عندى وعندك : أى الحب والكراهية والتنافس والغيرة والصداقة والادراك والعدوان .

والصراعات التى تنشأ فى العالم هى نتاج لنفس القضايا الأساسية التى تثور بين الناس الذين يعيشون فى مكان واحد و بين أفراد الأسرة الواحدة . وفى حالات عديدة يلعب قادة العالم دوراً لايختلف عن دور الأطفال الذين يلهون بلعبهم .

لعبة الأمم

ويطبق كيفين نوريان هذا (المنهج) على الحدث الذى يتركز عليه اهتمام العالم بأسره حاليا ، ألا وهو أزمة الخليج . يقول أن كل دولة من الدول المشاركة فى هذا الصراع لها دور محدد . فالولايات المتحدة تلعب دور الأم ، والأمم المتحدة تلعب دور الأب ، أما كل من الدول الأخرى فتلعب دور الابن : العراق هو الابن (أ) ، والكويت الابن (ب) ، واسرائيل .. الابن (جـ) ، والفلسطينيون .. الابن (د) .

وفى يوم من الأيام المعتادة فى حياة هذه الأسرة ، كان الأبناء يلهون بلعبهم : دبابات وطائرات مقاتلة ومدافع وناقلات بترول ، بينما كانت الأم تحاول موازنة ميزانية البيت ، والأب منهمك فى التعامل مع مشاكله فى العمل خارج المنزل .

فجأة اختطف الابن (أ) ناقلة البترول التى يمتلكها الابن (ب) ، فغضب (ب) وبدأ فى البكاء والعويل إلى أن لفت بكاؤه انتباه وصرخت الأم (العراق انقض على الكويت) وحرضت الكويت بالشكوى ، واهتمت الولايات المتحدة بشكواها

جاءت الأم لانقاذ الموقف ، فطالبت الابن (أ) بإعادة ناقلة البترول التى اختطفها (طالبت الولايات المتحدة العراق بالانسحاب من الكويت) .

رفض الابن (أ) فلجأت الأم إلى الخطوة التأديبية التالية قائلة : «سابلغ اباك عندما يعود إلى المنزل» (قررت الولايات المتحدة رفع المسألة إلى الأمم المتحدة) .

عاد الأب إلى البيت واستمع إلى القصة ، وانضم إلى رأى الأم ، وطالب بإعادة ناقلة البترول إلى صاحبها (قرارات مجلس الأمن) .

لم يرفض الابن (أ) فقط أن يطيع والديه ، وإنما قال بمرارة أيضاً أنه رأى الابن (جـ) يأخذ من الابن (د) لعبته فى اليوم الأسبق ولم يفعل له الوالدان شيئا (العراق يربط أزمة الخليج بالاحتلال الاسرائيلى لفلسطين) .

رأت الأم بعض المنطق فى كلمات الابن (أ) وبدأت فى إلقاء المحاضرة التالية على أسماعه : «اسمع يابنى . إذا كان أخوك قد قام بعمل شىء فإن ذلك لايعنى أن هذا الشىء صواب وأنك تستطيع عمل نفس الشىء» (الولايات المتحدة أكدت أن الغزو العراقى للكويت لايجب ربطه بالاحتلال الاسرائيلى) .

عند هذه النقطة دخل الابن (جـ) يجرى داخل الغرفة وهو يحمل اللعبة التى أخذها من الابن (د) . و كان صراخ (د) يترامى إلى الأسماع من الغرفة المجاورة . (الاحتلال الاسرائيلى مستمر والانتفاضة الفلسطينية تتصاعد) .

إزاء هذه المعضلة التى شاهدها الوالدان ، قاما بإلقاء محاضرتهما الثانية على الابن (أ) : «سنتحدث مع أخيك عما فعل ، لكن يجب عليك أولاً أن تعيد مالايخصك» (الاحتلال الاسرائيلى يصبح جزءًا من القضية)

رفض الابن (أ) أن يعيد ناقلة البترول مالم يتخل الابن (جـ) عما أخذه هو الآخر (العراق يؤكد أنه لن يغادر الكويت مالم تنسحب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة) .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأ صبر الوالدين ينفذ فقالا للابن (أ) : «الآن .. استمع جيدا لما نقول : إذا لم تعد ناقلة البترول إلى أخيك فإنك ستلقى صفعة مؤلمة (التهديد بالحرب) .

عندما رأى الابن (أ) صرامة كلمات الوالدين بدأ يخشى من أن ناقلة البترول ربما لاتساوى الصفع إلى جانب أنه فكر فى أنه إذا تخلى عنها اليوم ، يمكن أن يأخذها فى اليوم التالى عندما لايكون الوالدان فى المنزل ويكون أخوه وحيدا !

تصويب عربى

وإذا كانت هذه القصة الاسرائيلية تتضمن بعض الوقائع والمماثلات الموحية ، فإنه يمكن قبولها مع بعض التعديلات الطفيفة .

أول هذه التعديلات أن الولايات المتحدة ليست الأم وإنما هى زوجة الأب . وأن (جـ) ليس هو الأخ وإنما هو بالأحرى إبن زوجة الأب المدلل وأنه لم يخطف الوطن الفلسطينى بالأمس فقط بل منذ سنوات عديدة بدأت عام ١٩٤٨ واستفحلت عام ١٩٦٧ وطوال هذه السنوات أسبغ عليه «الأب» و«زوجة الأب» كل أنواع التدليل والتحريض على التنكيل والاضطهاد والتعذيب و الطرد والاقتلاع إن أمكن للفلسطينيين ، والاعتداء المستمر على كل العرب من الألف إلى الياء .

□ أليست هذه تعديلات طفيفة ؟!



المصدر : النشيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الأسرائيليون المتشددون يواجهون الصواريخ العراقية باستحضار أرواح شريرة

شيمون بيريز: هدف بوش تدمير العراق وليس تحرير الكويت!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

ثمانية عشر يوماً... وما زالت الضربات الصاروخية العراقية تنهال على اسرائيل.. إنها المرة الأولى التى يشعر فيها الأسرائيليون بنيران المعركة فوق رؤوسهم بل وداخل قلوبهم بينما هم عاجزون إلا عن الاختباء فى غرف ضيقة مرتدين كماماتهم.

وقد تزايد الرعب والذعر بين الإسرائيليين الذين لم يتوقعوا أبداً صمود العراق فى وجه التحالف حتى الآن فضلاً عن الاستمرار فى ضربهم بالصواريخ

استحضار الأرواح

وقد وصل رعب الإسرائيليين إلى حد يثير السخرية فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضى ان يهودا متشددين قد قرروا استحضار لعنه الإرواح على الرئيس العراقى صدام حسين وقد بدأو ا هذه العملية في معبد قديم وفى حضور عشره حاخامات يتلون صلوات وفقرات من نصوص دينية قديمة وكان المقرر أن تتم العملية التى تهدف إلى قتل الرئيس العراقى فى الاسبوع الماضى إلا انهم قرروا تأجيلها لأنهم أختلفوا حول اسم والدة الرئيس صدام حسين...!!!

وذكرت شبكة (س ان ان) الأمريكية يوم الأربعاء الماضى أن مجموعة من الحاخامات اليهود قد بدأوا فى استحضار أرواح شريره تستطيع صد صواريخ سكود العراقية عن اسرائيل وذلك بعد فشل صواريخ باتريوت فى هذا الغرض.

ومن ناحية أخرى أكد خبراء اسرائيليون امتلاك إسرائيل الصواريخ ذات رؤوس كيماوية قادرة على الوصول إلى اسرائيل.

وقال دورى جولد الباحث الإسرائيلى فى جامعة تل أبيب لوكالة فرانس برس: نعلم أن الجيش العراقى قد زود صواريخه برؤوس كيماوية وأضاف أن العراقيين ربما يواجهون مشكلة رئيسية هى أن صاروخ الحسين الذى يقدر على حمل شحنه من المتفجرات التقليدية تزن ٢٥٠ كم ربما لا يقدر على حمل ما يكفى من غازات لقتل مدنيين اتخذوا إجراءات وقائية كافية.

تقدم تكنولوجى عراقى

وصرح ضابط اسرائيلى كبير طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس بأن الجيش العراقى قد ينجح فى الحصول على تكنولوجيا متقدمه تمكنه من خفض الوقت اللازم لملء صواريخهم بالوقود السائل وهو ما يزيد من صعوبة صدها.

وقد اصدر الدفاع المدنى العراقى تعليمات مشدده إلى السكان بحماية أنفسهم من الهجمات الكيماوية.

وحث الدفاع المدنى السكان على زيادة إحكام الغرف المغلقة فى شققهم والمخصصة للوقاية من الهجمات بالصواريخ الكيماوية.

خالد الشامى

وقد أكد الرئيس العراقى صدام حسين أن الصواريخ العراقية قادرة على حمل رؤوس كيماوية ونووية وجرثومية ومن جهة أخرى أكد شيمون بيريز زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية أن الولايات المتحدة تسعى فى المقام الأول إلى تدمير القوة العسكرية العراقية.

ورداً على سؤال للإذاعة الإسرائيلية حول خطه الرئيس بوش فى الحرب قال بيريز أن الرئيس الأمريكى لم يعد يريد تحقيق الانسحاب العراقى من الكويت فحسب ولكن تدمير صدام حسين وآلته العسكرية وأضاف انه فى حالة إجراء مفاوضات مع الرئيس العراقى فيجب أن تؤدى سريعاً إلى

تفكيك الترسانه العسكرية العراقية وخاصة الأسلحة غير التقليدية وشل بنيتها الأساسية والاستراتيجية.

انتقادات اسرائيلية

وعلى صعيد آخر زعم أرييل شارون وزير الإسكان الإسرائيلى أن اسرائيل قادره على منع الهجمات الصاروخية العراقية أو على الأقل تقليص خطرها إلى الحد الأدنى وأضاف الوزير الإسرائيلى أن مناطق غرب العراق

بعيده عن منطقة المواجهة بين القوات العراقية وقوات التحالف وهذا يعنى أن العراق سيستمر فى إطلاق صواريخه ضد اسرائيل وإنتقد شارون موقف اسرائيل بعدم الرد على العراق قائلاً على اسرائيل أن تفعل شيئاً لتقليص خطر الصواريخ العراقية.

وقد تزايدت الدعوة فى اسرائيل إلى اتخاذ القرار بالرد على الهجمات العراقية وذلك بعد أن شعر الإسرائيليون أنه حتى الصواريخ التى لا توقع ضحايا تساهم بشكل حاسم فى

هدم كيانهم النفسى فضلا عن كبريائهم وكرامتهم.

وهذا فى الوقت الذى يجمع فيه المراقبون على أن الصواريخ العراقية قد رفعت الروح المعنوية للعراقيين والفلسطينيين وأكدت أن المعركة قد أصبحت شاملة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

□ شامير يعلن :

اسرائيل لا تدخل الحرب لتضمن انتصار الحلفاء

القدس ـ وكالات الانباء ـ اكد اسحق شامير رئيس الوزراء الأسرائيلي امس ان اسرائيل ترغب في دخول الحرب ضد العراق لكنها مضطرة للابتعاد عنها حتى تضمن الانتصار لقوات التحالف الدولي .

جاء هذا التصريح لاسحق شامير امام ديفيد دينكينز عمدة مدينة نيويورك الذي يزور اسرائيل حاليا .

وقال شامير ان اسرائيل قدمت ماوصفه باحسن خدمة للانسانية عندما نسفت المفاعل النووي العراقي قرب بغداد عام ١٩٨١ .

وكان الجنرال يهودا باراك نائب قائد القوات المسلحة الاسرائيلية قد صرح بانه رغم ان الرئيس العراقي صدام حسين اطلق نحو ٣٠ صاروخا من طراز « سكود » على الاراضي الأسرائيلية منذ بداية الحرب الا ان المسئولين الأسرائيليين يعتقدون ان قدرات الرئيس العراقي العسكرية قد قلت كثيرا .

واشار الجنرال الأسرائيلي الى ان الايام التسعة الأولى من الحرب شهدت سقوط ٢٥ صاروخا في اسرائيل بينما لم يطلق سوى ٥ فقط في الايام الثمانية الأخيرة ولم تحدث اضرار بالغة .

واوضح في حديث تليفزيوني ان المسئولين الأسرائيليين يشعرون بالم بالغ ازاء الأضرار التي سببها الهجوم العراقي وانهم يأملون في ان يتمكنوا من القيام بعملية تقضي على هذا الخطر القادم من العراق غير انهم يؤمنون بان التفكير الواضح والهادىء هو الطريق السليم الآن .

واعرب الجنرال باراك عن اعتقاده بان صدام حسين يصلي ليل نهار من اجل ان تقوم اسرائيل بعمليتها الانتقامية واكد ان اسرائيل لديها افضل الخطط للقضاء على خطر الصواريخ العراقية لكن الحكومة الأسرائيلية هي التي ستقرر بالتنسيق مع الولايات المتحدة توقيت واسلوب ردها .

وكان مجلس الوزراء الأسرائيلي قد وافق في اجتماعه الدوري امس الأول (الأحد) على زيادة ميزانية الدفاع بمقدار ١٢٠ مليون دولار وذلك لتغطية جزء من نفقات الأشهر الثلاثة الماضية من ازمة الخليج .



صاروخ عراقى يصيب ٢٦ اسرائيليا

شامير : سنواصل سياسة ضبط النفس

تل ابيب ـ وكالات الانباء ـ فى محاولة جديدة لجر اسرائيل الى الحرب .. اطلق العراق قبل فجر امس صاروخا من طراز « سكود » على منطقة سكنية فى تل ابيب وقد اعترض صاروخان من طراز « باتريوت » الصاروخ العراقى الذى تناثر حطامه مما ادى الى بعض الدمار واصابة ٢٦ شخصا بجراح بينهم اثنان جراحهما متوسطة بينما اصيب الباقون بجراح طفيفة .

وصرح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى امس بان اسرائيل سوف تواصل سياسة ضبط النفس وتترك امر منصات الصواريخ العراقية لقوات التحالف فى الخليج . وقال ان الالة الحربية للتحالف تواصل العمل بكل طاقتها .

وقال شامير : ان الخطر يتضاءل حتى لو تعرضت اسرائيل لبضعة صواريخ فى مرات قادمة .

وصرح اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى لدى وصوله الى مكان الانفجار بان الوقت قد حان لوقف الهجمات العراقية . وقال انه من الضرورى ايجاد وسيلة لانهاء هذا الموقف .

وذكر سكان تل ابيب انهم سمعوا اصوات ثلاثة انفجارات ثم دوى انفجار كبير . ومن المحتمل ان الانفجارات الثلاثة الاولى كانت لاطلاق صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ .

وقال راديو الجيش الاسرائيلى ان الانفجار احدث اضرارا فى حوالى ١٥٠ شقة سكنية . وقال شهود العيان ان الانفجار ادى الى نشوب عدة حرائق وان احد هذه الحرائق ارتفعت فيه السنة اللهب مسافة ٧ امتار . كما اشتعلت النيران فى عدد من السيارات التى كانت تقف فى الشارع .

وصرح نحمان شاى المتحدث العسكرى الاسرائيلى بان الصاروخ العراقى كان يحمل راسا عادية . وقال ان الانفجار ادى ايضا الى قطع خطوط التليفونات وانفجار انابيب المياه .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩١

اتصالات مكثفة لارينز وليفى مع تشينى وبيكر لتنسيق المواقف فى حرب الخليج

اجتماع حاسم لمجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر لبحث العملية الانتقامية ضد العراق

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ يصل ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى الى العاصمة الامريكية يوم الجمعة القادم للاجتماع بجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى . وتاتى زيارة ليفى فى الوقت الذى من المقرر ان يقوم موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى بزيارة خاطفة لمدة ٢٤ ساعة لواشنطن يلتقى خلالها بريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى .

وفى القدس ذكر مسئول اسرائيلى ان هذه الزيارة ستسمح بتنسيق السياسة والاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية من حرب الخليج . واشارت المصادر الغربية المطلعة فى القدس الى ان الاتصالات بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تكثفت مؤخراً حيث قام كل من دافيد ايفرى المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية والجنرال يهودا باراك الرئيس المساعد لهيئة اركان الجيش الاسرائيلى بزيارة للعاصمة الامريكية منذ ١٠ ايام .

وفى الوقت نفسه ذكرت صحيفة « هاارتس الاسرائيلية » ان المجلس الوزارى المصغر سيستمع الى تقرير من موشى ارينز بعد عودته من واشنطن ولقائه بريتشارد تشينى بشان مدى التنسيق والتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة . واوضحت الصحيفة ان المجلس سيتخذ خلال هذا الاجتماع ايضا قراره الخاص بامكانية القيام بعملية انتقامية اسرائيلية ضد العراق رداً على الهجمات الصاروخية العراقية ضد اسرائيل .

ونسب راديو اسرائيل لمصدر فى العاصمة الامريكية قوله ان مباحثات ارينز وتشينى ستتناول ايضا مسالة الاستمرار فى تطوير الصاروخ المضاد للصواريخ من طراز « جيتش » بل وتعجيل تطويره .

ومن ناحية اخرى ابلغ ليفى مجلس الوزراء الاسرائيلى امس بان المانيا ستدفع ١٠٠ مليون دولار لتمويل شراء بطاريات صواريخ باتريوت لاسرائيل . واضاف ليفى فى تصريحات لراديو اسرائيل ان المجموعة الاوروبية قررت دفع ٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل بعد الهجوم الصاروخى العراقى عليها .

وفى تطور اخر اكد زالمان شوفال سفير اسرائيل بالولايات المتحدة فى برنامج تليفزيونى امريكى ان اسرائيل ترفض انعقاد مؤتمر دولى للسلام حول الشرق الاوسط . وقال شوفال ان بلاده تقترح عقد مؤتمر اقليمى لمناقشة قضايا اخرى تتعلق بالبيئة وندرة المياه ومشروعات اقتصادية اخرى .

اتصـالات امريكيـة اسـرائيلية لتنسيق المواقف من حرب الخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ يصل ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى الى العاصمة الامريكية يوم الجمعة القادم للاجتماع بجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ، كما يزور موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى واشنطن فى وقت لاحق لاجراء مباحثات مع ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى وتأتى الزيارتان ضمن اتصالات امريكية اسرائيلية مكثفة فى الاونة الاخيرة لتنسيق السياسات المشتركة ازاء حرب الخليج .

وفـد برلمانـي نمســاوى يـزور اســرائيل اليــوم

فيينا ـ مصطفى عبد الله ـ يتوجه اليوم وفد برلمانى نمساوى لزيارة اسرائيل يضم الوفد ممثلين من اعضاء الحزب الاشتراكى وحزب الشعب الحاكمين وايضا ممثلين عن الحزب الديمقراطى الحر المعارض . وتهدف هذه الزيارة لابداء تضامنهم مع الشعب الاسرائيلى وبحث امكانية المساعدات الانسانية التى يمكن ان تقدمها النمسا لاسرائيل تعاطفا معها بعد الهجوم العراقى

إسرائيل تطلب المشاركة فى تدمير منصات الصواريخ العراقية

مقترحات أمريكية جديدة للسلام بين سوريا وإسرائيل

واشنطن - وكالات الانباء :

عاد الى اسرائيل امس موشى أرينز وزير الدفاع الاسرائيلي بعد انتهاء زيارته المفاجئة للولايات المتحدة والتى استغرقت يوما واحدا .

وصرح ارينز فى مؤتمر صحفى بوزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » قبل مغادرته واشنطن بأن القوات الجوية الاسرائيلية مستعدة لتقديم العون فى تدمير منصات الصواريخ العراقية من طراز سكود .

وقال ارينز عقب اجتماعه بوزير الدفاع الأمريكى ديك تشيني والجنرال كولين باول رئيس الاركان المشتركة : ان اسرائيل لم تلتزم أبدا بعدم الرد على الصواريخ العراقية .

وصرح مصدر اسرائيلي فى واشنطن بأن أرينز أوضح للمسئولين الأمريكين أن هناك حدودا لضبط النفس .. وان صبر الاسرائيليين بدأ ينفد ازاء استمرار تعرضهم للقصف بالصواريخ العراقية .

أرينز
صبر إسرائيل بدأ ينفد

وكان الرئيس الأمريكى بوش قد استقبل ارينز الذى نقل اليه رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وبحث معه استمرار الهجمات الصاروخية على المناطق السكنية فى اسرائيل .

وأكد مسئول أسرائيلى مرافق لأرينز ان اسرائيل لا يمكن أن تقوم بأى عمل عسكرى ضد العراق دون موافقة الولايات المتحدة لأسباب فنية تتعلق برموز وشفرات سرية لابد وان تتعرض أى طائرة لا تعرفها للقصف



واشنطن لاتعترض على عمل عسكرى اسرائيلى ضد العراق

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير انه ليس هناك اى اعتراض امريكى على ما اسماه بحق اسرائيل فى الدفاع عن نفسها لمواجهة هجمات الصواريخ العراقية.

وفى مقابلة نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت المستقلة قال شامير لقد اعترفت الولايات المتحدة بطريقة شديدة الوضوح بحقنا فى الدفاع عن انفسنا وضمان امننا.

وذكر شامير من جهة اخرى ان الجيش الاسرائيلى سيتحرك عندما نعتبر ان الوقت ملائم مؤكدا أنه ليس هناك موقف مبدئى نتحرك على اساسه فى كل الاحوال.

وقال ان قدرة اسرائيل على الردع لم تتاثر بسياسة ضبط النفس التى اتبعتها .. مشيرا الى ان الجميع يعرف ان لدينا الوسائل التى تمكننا من الدفاع عن انفسنا ومعاقبة من يهاجموننا.

وبسؤاله عن احتمال تصفية صدام حسين جسديا قال : شامير ان اسرائيل تامل فى ان يختفى الخطر الذى يمثله هذا الرجل من الشرق الاوسط.

واعرب عن اعتقاده بانه من الممكن ان يكون العراق يمتلك قدرة استخدام اسلحة غير تقليدية ضد اسرائيل.

ومن ناحية اخرى اكد وزير الحرب الاسرائيلى موشى ارينز للصحيفة نفسها ان خطر تعرض اسرائيل لهجمات صاروخية عراقية جديدة مازال قائما.

واضاف فى الايام السبعة الماضية لم تطلق الصواريخ سوى ثلاث مرات مقابل ١٤ مرة فى الاسبوع الاول من الحرب .. وهذا يعنى فى رايه تراجعا للقدرات العراقية



المصدر : الـوفد

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تكشف عن اجتماعات سرية مع مسئولين عراقيين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء : اكد مسئول إسرائيلى امس ، اجتماعه اكثر من مرة مع سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى وطارق عزيز وزير الخارجية فى عام ١٩٨٨ . كما اكد إجراء محادثات مع قادة عراقيين آخرين بمنازل اصدقاء فى اوروبا والولايات المتحدة .

اوضح ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلى السابق ، انه بحث مع نزار حمدون نائب وزير الخارجية العراقى ، إمكانية توسيع اتفاقات السلام الإسرائيلية المصرية إلى العراق .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

●شامير:
على الولايات المتحدة ان تجد الطريق لمشاركة اسرائيل في المجهود العسكري ضد العراق

تل ابيب/ سبا// صرح رئيس حكومة العدو الصهيوني الارهابي اسحاق شامير امس بانه يجب على الولايات المتحدة واسرائيل ان تجدا معا الطريق لمشاركة اسرائيل في المجهود العسكري ضد العراق.

وقال خلال لقائه الليلة قبل الماضية بثلاثة من اعضاء الكونجرس الامريكي الذين يزورون فلسطين المحتلة حاليا قال: ان اسرائيل لاترغب في العمل دون تنسيق وتفاهم مع الولايات المتحدة لكي لاتسبب الصعوبات للدول المتحالفة.

وذكر راديو العدو الذي اذاع النبأ امس ان الارهابي اسحاق شامير دعا اعضاء الكونجرس الامريكي الى العمل لايجاد حل لمسالة تعويض اسرائيل عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة للاعتداءات الصاروخية العراقية.



إسرائيل تكشف اتصالاتها السرية بالعراق

تل ابيب ـ ا.ب ـ كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية امس النقاب عن ان ٤ من اكبر الشخصيات العراقية الحكومية قد اجتمعوا بمسئول إسرائيلى بارز و بلغوه بان العراق مستعد لدعم تحركات السلام بين العرب وإسرائيل وذلك فى عام ١٩٨٨ .

واوضحت الصحيفة فى تصريحات لابراهام تامير الذى كان يشغل منصب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية انذاك بانه قد التقى على مدى بضعة اشهر بوزير الخارجية العراقى طارق عزيز ونائب الرئيس العراقى سعدون حمادى ونزار حمدون السفير العراقى لدى واشنطن وشخص رابع من اقارب الرئيس العراقى صدام حسين ولم يرغب تامير فى الافصاح عن اسمه . وذكرت الصحيفة ان تامير سأل طارق عزيز عن موقف العراق ازاء السلام مع إسرائيل وتنامى قوة العراق العسكرية ومخططاتها تجاه لبنان .

ونقلت الصحيفة عن طارق عزيز انه قال فى محاضر الجلسات : بالطبع هناك امكانية لتحقيق السلام فالسلام هو الامن وفى اطار السلام يمكننا تحقيق تعاون اقتصادى اقليمى .

واضافت الصحيفة ان عزيز قال : ان العراق يسلح نفسه لانه لا يقبل ان تلعب إسرائيل دور الشرطى المسلح نوويا فى المنطقة .

وحول الخلافات العراقية الكويتية فى عام ١٩٨٨ اكد كل من سعدون حمادى وطارق عزيز ان العراق ليس لديه اية اطماع فى الأراضى الكويتية وان العراق سيسعى لتسوية خلافاته مع الكويت فى اطار عربى ـ عربى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

اتصالات سرية بين العراق وإسرائيل

تل ابيب - ا . ب - ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية حقائق جديدة عن الاتصالات السرية التى تجرى بين اسرائيل والعراق . واكدت الصحيفة ان ٤ من كبار السياسيين العراقيين التقوا عام ١٩٨٨ مع ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية انذاك . وقد ابلغوا تامير استعداد بغداد لتأييد تحركات سلام بين اسرائيل والعرب .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ فبـــراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل مثيرة للدبلوماسية السرية بين اسرائيل ونظام صدام

سعدون حمادى هو مندوب الاتصال السرى مع العراق

كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية حقائق جديدة عن الاتصالات السرية بين اسرائيل وبين النظام العراقى برئاسة صدام حسين .

وهذه الحقائق تدحض دعاوى صدام بشأن اهتمامه بالقضية الفلسطينية وتؤكد زيف توجهاته القومية التى يحاول بها التضليل والاثارة ، وخلط الاوراق بينما يتكتم النظام العراقى على هذه الاتصالات التى يجريها مع اسرائيل

وبذلك يتضح ان صواريخه السياسية التى يطلقها على اسرائيل لا تستهدف سوى اثارة الشارع العربى والتموية على حقيقة موقفه .

واللافت النظر ان سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى الذى يتبارى فى اطلاق التصريحات المتشدده ضد اسرائيل هو مندوب الاتصال العراقى السرى مع المسئولين الاسرائيليين .

ويكشف هذا التضليل العراقى ما نقلته وكالة « الاسوشيتد برس » عن صحيفة « يديعوت احرونوت » امس - تقول الصحيفة .

عقد ابراهام تامير مدير عام الخارجية الاسرائيلية السابق عدة اجتماعات سرية منذ عامين مع سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى وطارق عزيز ونزار حمدون سفير العراق فى واشنطن حينئذ واحد اقارب صدام حسين .. وفيما يلى مقتطفات عما جرى فى هذه الاجتماعات :

١ ـ عقد اجتماع تامير مع سعدون حمادى فى عاصمة اوروبية واعرب حمادى عن استعداد العراق لاجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية دون شروط مسبقة ودون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما انه لن يطلب انسحابا اسرائيليا مسبقا من الاراضى المحتلة .

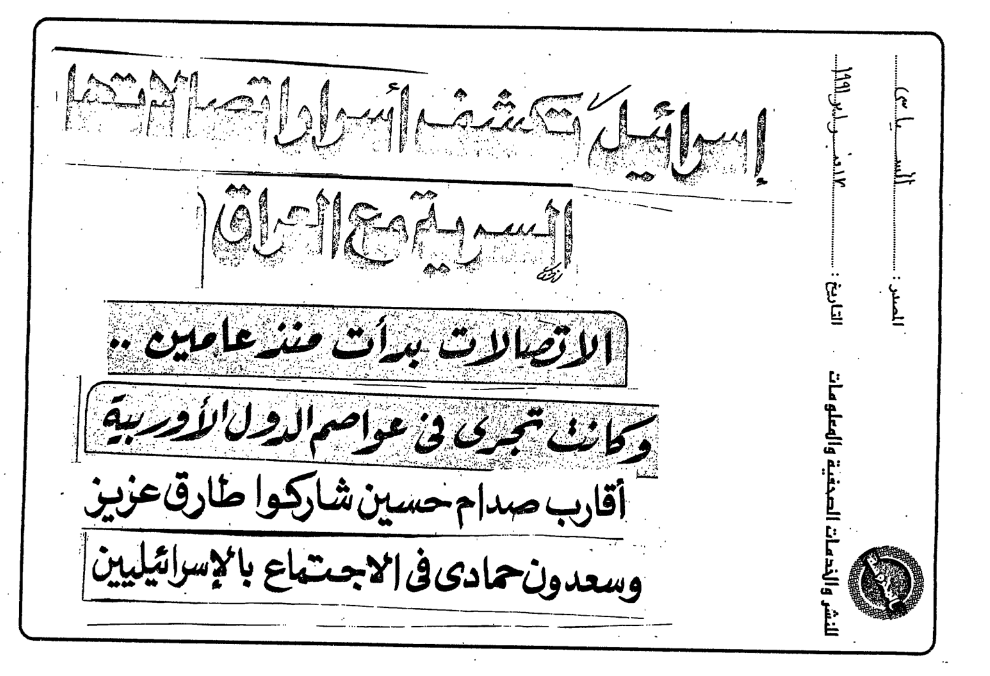
٢ ـ اجتماع تامير مع طارق عزيز عقد ايضا فى عاصمة اوروبية .. واكد عزيز دعم العراق للسياسة المصرية وقال ان التعاظم العسكرى العراقى يرجع الى استعداد بلاده لاحتمال الحرب على الجبهتين الايرانية والاسرائيلية فى آن واحد وقال بالطبع هناك احتمال التوصل للسلام ، حيث ان السلام هو الامن وفى اطار السلام يمكننا تحقيق تعاون اقتصادى اقليمى ولكن هذا السلام يتطلب ان تكون للفلسطينيين دولة فى الضفة وغزة وانسحاب اسرائيل من لبنان والجولان وحذر من ان الفشل فى حل نزاع الشرق الاوسط سيؤدى الى اندلاع حرب وقال لدينا مشكلة مع الكويت ولكنى اعتقد انه سيمكننا حل مثل هذه المشكلات فى اطار عربى .. وعندما قال عزيز ان السلام والتعاون مع اسرائيل امر ممكن اقترح تامير اعادة فتح خط انابيب البترول من العراق الى ميناء حيفا الاسرائيلى واجاب عزيز مبتسما ان اى شىء ممكن ..

وابلغ تامير عزيز بأنه إذا لم يتخل العراق عن عدائه العلنى لاسرائيل فان اى محادثات خاصة بشأن السلام ستكون بلا معنى واجاب عزيز قائلا ان ما اقوله يعبر عن التفكير السياسى فى بلادى وكل شىء سيأتى فى حينه ولكن يجب ان تثبت اسرائيل فى البداية انها ترغب فى تسوية سلمية وان العراق سيؤيد مثل هذه التسوية

٣ ـ اجتماع تامير مع نزار حمدون سفير العراق فى واشنطن عقد فى نيويورك بمنزل البروفيسور لورى ميلروى الاستاذة بجامعة هارفارد التى قامت بزيارات متكررة للعراق واسرائيل اكد حمدون رغبة العراق فى احلال السلام بينه وبين اسرائيل ولكنه عارض الدعم الاسرائيلى لايران فى حرب الخليج ، وقال ان العراق ترغب فى الحد من سباق التسلح اذا كان مثل هذا الاتفاق يشمل ايران واسرائيل ايضا بالاضافة الى حظر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ونصح تامير حمدون بتجاهل الشائعات .

وهكذا تؤكد هذه الحقائق الشبهات حول الدور العراقى وحقيقة حربه مع اسرائيل !!

وهنا يشير المراقبون السياسيون الى هذه الاتصالات السرية العراقية باسرائيل تختلف كل الاختلاف عن الاتصالات العلنية معها والتى تجرى فى وضح النهار وامام العالم كله فهل الاتصالات التى تقوم بها مصر وحققت من خلالها خدمة عدة دول عربية منها العراق ذاته حيث منع الرئيس مبارك اسرائيل من ضرب العراق كما منع اسرائيل ايضا من ضرب ياسر عرفات فى عرض البحر عند خروجه من لبنان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

إسرائيل تكشف أسرار الاتصالات السرية مع العراق

الاتصالات بدأت منذ عامين .. وكانت تجرى فى عواصم الدول الأوربية

أقارب صدام حسين شاركوا طارق عزيز وسعدون حمادى فى الاجتماع بالإسرائيليين



المصدر : الســـياسى

التاريخ : ١٧ فبـــراير ١٩٩١

طلبت إسرائيل مد خط أنابيب البترول من العراق إلى حيفا .. ووعدت العراق بالموافقة

السفير العراقى اجتمع مرارًا بمندوب إسرائيل فى منزل أستاذة بجامعة هارفارد بنيويورك

تل ابيب ـ وكالات الانباء

كشفت المصادر الدبلوماسية الاسرائيلية أمس أسرار اتصالاتها بصدام حسين والنظام العراقى ..

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية ان ابراهام تامير مدير عام الخارجية الاسرائيلية السابقة عقد اجتماعات سرية منذ عامين مع سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى وطارق عزيز وزير الخارجية ونزار حمدون سفير العراق بواشنطن حينئذ وبعض اقارب صدام حسين ..

وحول تفاصيل هذه الاجتماعات قالت المصادر الاسرائيلية :

● عقد تامير اجتماعا مع سعدون حمادى فى عاصمة اوروبية ، حيث اعرب حمادى عن استعداد العراق لاجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية دون شروط مسبقة ودون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما أكد انه لن يطلب انسحابا اسرائيليا مسبقا من الاراضى المحتلة ..

● اجتمع تامير مع طارق عزيز فى عاصمة اوروبية ايضا حيث أكد عزيز دعم العراق للسياسة المصرية وقال : ان الاستعداد العسكرى العراقى يرجع الى الاستعداد لخوض الحرب على الجبهتين الايرانية والاسرائيلية فى أن واحد .. ولكن هناك احتمال للتوصل



للسلام ، حيث ان السلام هو الامن وفى اطار السلام يمكننا تحقيق تعاون اقتصادى اقليمى ولكن هذا السلام يتطلب أن يكون للفلسطينيين كيان فى الضفة الغربية وغزة وانسحاب اسرائيل من لبنان والجولان ..

وحذر من ان الفشل فى حل نزاع الشرق الأوسط سيؤدى الى اندلاع حرب .. وقال لدينا مشكلة مع الكويت ولكنى اعتقد انه سيمكننا حل مثل هذه المشكلات فى اطار عربى ..

وعندما قال طارق عزيز ان السلام والتعاون مع اسرائيل امر ممكن اقترح تامير اعادة فتح خط انابيب البترول من العراق الى ميناء حيفا الاسرائيلى واجاب عزيز مبتسما ان اى شيء ممكن ..

وأبلغ تامير عزيز انه اذا لم تتخل العراق عن عدائها العلنى لاسرائيل فان اى محادثات خاصة بشأن السلام ستكون بلا معنى ..

وأجاب عزيز قائلا ، ان ما أقوله يعبر عن التفكير السياسى فى بلادى وكل شيء سيأتى فى حينه ولكن يجب ان تثبت اسرائيل فى البداية انها ترغب فى تسوية سلمية وان العراق سيؤيد تسوية سلمية ولكن ذلك لن يكون وفق شروط اسرائيل

● اجتمع تامير مع نزار حمدون سفير العراق فى واشنطن فى ذلك الوقت مرارا وذلك فى نيويورك بمنزل البروفيسيرة لورى ميلودى الاستاذة بجامعة هارفارد التى قامت بزيارات متكررة للعراق واسرائيل ..

وأكد حمدون رغبة العراق فى احلال السلام بينه وبين اسرائيل ولكنه عارض الدعم الاسرائيلى لايران فى حرب الخليج وقال ، ان العراق ترغب فى الحد من سباق التسلح اذا كان مثل هذا الاتفاق يشمل ايران واسرائيل ايضا بالاضافة الى حظر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية وقد نصح تامير حمدون بتجاهل الشائعات

تعليق :

هناك نوعان من الاتصالات ،

● اتصالات علنية تتم فى مواجهة الجميع مثل التى قامت بها مصر بوضوح وصراحة بعد معاهدة السلام .. وهذه الاتصالات خدمت عدة دول عربية منها العراق عندما منع الرئيس مبارك اسرائيل من مهاجمة العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية عندما حوصر ياسر عرفات فى عرض البحر وكادت اسرائيل تفتك به وبمن معه

● وهناك اتصالات خبيثة ودنيئة سرية لا تعلن

والقذر الاتصالات فى السرية بعدها يتظاهرون بأن القضية قضية صراع عربى اسرائيلى بل ووصل الامر بالرئيس العراقى ان هاجم اسرائيل رغم اتصاله بها لاشيء الا لاثارة مشاعر الشارع العربى وهو يراهن انه سيثور لمجرد ضرب صاروخين خايبين على تل ابيب ..

● أن مندوب اتصال صدام حسين هو سعدون حمادى الذى يتشدق فى جولته بالدول العربية ان القضية هى تحرير فلسطين مع ان القضية الفلسطينية لم يدافع عنها احد الا مصر التى حولتها من قضية لاجئين الى قضية دولة دون مزايدة رغم ان لها علاقات مع اسرائيل اما المزايدون فهم يتصلون فى الخفاء ويزعمون فى العلن هم اعداء ..

انهم يتكلمون كلاما مختلفا للاستهلاك المحلى واثارة الشارع العربى المحصن ضد هذه الاكاذيب ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

«شامير» ينتقد شروط المساعدات الأمريكية و«أرينز» يشكك فى بقاء «صدام» رئيسا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير امس تدخل الولايات المتحدة فيما وصفه بـ «شئون اسرائيل الداخلية» . ذكر شامير خلال اجتماعه مع مجلس المحافظين فى الوكالة اليهودية ان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة بعدم استخدام مساعداتها فى توطين المهاجرين من اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . لكنه اوضح ان اسرائيل لن تقبل اى شروط سياسية تفرضها الولايات المتحدة على المساعدات المقدمة الى اسرائيل .

فى الوقت نفسه توقع موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى عدم بقاء الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة بعد انتهاء الحرب فى الخليج . اعرب ارينز فى حديث الى الاذاعة الاسرائيلية عن شكه فى المستقبل السياسى لـ «صدام» عقب الحرب ، وذكر انه لن يراهن على بقائه رئيسا للعراق . ولكنه حذر من ان «صدام» لا يزال قادرا على استخدام الاسلحة الكيماوية . واشار الى ان اسرائيل اتخذت الاجراءات الملائمة لمواجهة مثل هذا الاحتمال . ونفى ارينز المعلومات التى ذكرت ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة الشفرات الالكترونية التى تتيح لطيرانها تعريف نفسه امام القوات المتحالفة فى الاجواء العراقية . واشار الى التعاون الوثيق بين المخابرات الامريكية والاسرائيلية خلال حرب الخليج . وحذر ارينز العاهل الاردنى الملك حسين من انه سيرتكب خطا جسيما بالتدخل عسكريا الى جانب العراق .



موشيه ارينز
وزير الدفاع الاسرائيلى

وذكر ان الجيش والطيران الاردنيين لا يشكلان خطرا على اسرائيل . واوضح ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم التى منحت جميع سكانها الاقنعة الواقية من الغازات ، ودعتهم الى عزل غرفة فى منازلهم لاستخدامها كمخبا من الغازات . واشار الى ان الولايات المتحدة اعطت موافقتها على تمويل المرحلة الثانية من تطوير اسرائيل لصاروخ «ارو» المضاد للصواريخ فى اطار مشروع «حرب النجوم» .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

موقف اسرائيل أمام القصف العراقي

.. سلوك استراتيجى مدروس



حققت إسرائيل مكاسب استراتيجية غالية من قصف العراق لها بالصواريخ . حصلت على دعم مالى وتكنولوجى كبير ، ونالت قدرا كبيرا من التعاطف الدولى ، وتقديرا لعدم انفعالها بالرد الفورى . وفوق كل مكاسبها

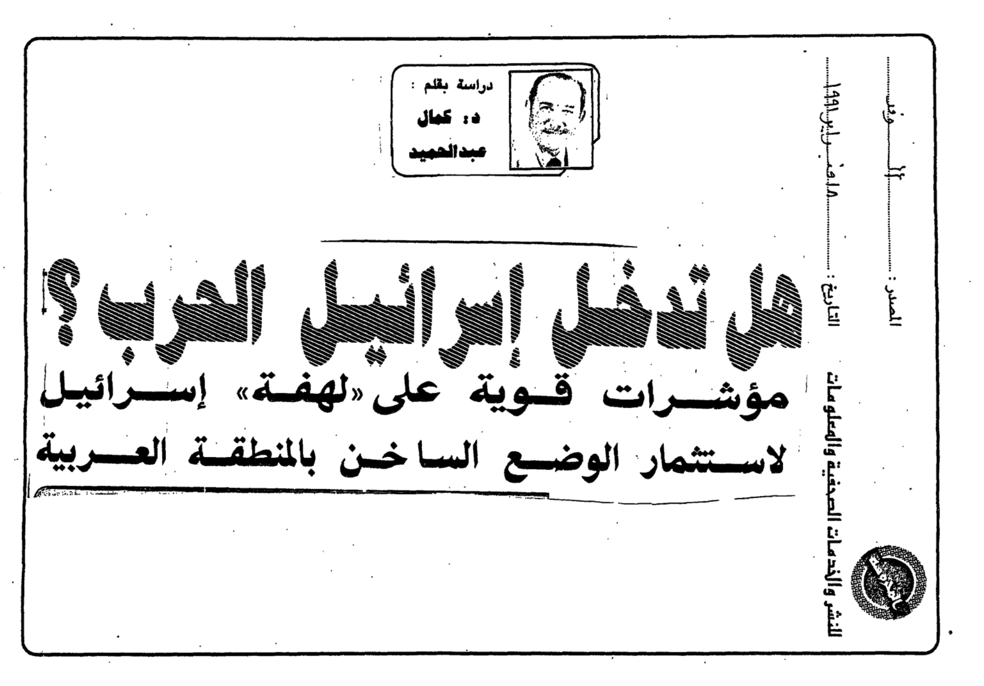
احتفظت بحقها الدفاعى فى الرد على العراق ، فى الوقت الذى تختاره ، وبالطريقة التى تراها .

ان دخول إسرائيل الحرب قد يفيد التحالف الدولى فى حالة استخدام العراق اسلحته الكيماوية ، مع تحفظ دول التحالف فى استخدامها ، ليترك هذا الدور لإسرائيل . والمؤشرات كثيرة على «لهفة» إسرائيل لاستثمار الوضع الساخن

بالمنطقة ، ومن اهم تلك المؤشرات الترافق الإعلامى الجارى بين إسرائيل والأردن ، واصرار إسرائيل على انتهاك اجواء الأردن فى غاراتها على العراق وبدات إسرائيل لعبة تفريغ الأرض المحتلة من العرب ، مع وصول المهاجرين

السوفييت . كما يمكن ان تفتعل إسرائيل اى مبرر لتعبر نهر الأردن إلى شرق الأردن ، وتتخذ مواقع دفاعية امام احتمالات للخطر العراقى .

كل هذه الاعتبارات يجب ان يؤخذ بها إذا اردنا الاجابة عن سؤال : هل تدخل إسرائيل الحرب ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

هل تدخل إسرائيل الحرب؟

مؤشرات قوية على «لهفة» إسرائيل لاستثمار الوضع الساخن بالمنطقة العربية

دراسة بقلم :
د: كمال عبدالحميد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩١

لم يكن صمت اسرائيل امام تكرار القصف الصاروخي العراقي عجزا عن الرد عليه . ولا مجرد استجابة « قهرية » لرغبة امريكا .. بل كان « سلوكا » استراتيجيا مدروسا بعناية « خاصة » تجاوزت فهم وتوقعات الكثيرين .. فقد حققت اسرائيل بذلك « مكاسب » استراتيجية غالية كان من العسير عليها ان تفوز بها لولا ازمة الصواريخ .

● فقد حصلت على دعم مالى فورى من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا بما يزيد على حاجتها لتنفيذ مشروعات استيطان المهاجرين السوفييت وغيرهم اليها وحتى نهاية عام ١٩٩٥ .. وبما يسمح لها « بالاسراع » في اتمام تلك المشروعات وتطويرها .

● وكذلك حصلت على دعم « تكنولوجى » سريع لزيادة قدرتها « الامنية » بوصول بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وكذلك بحصولها على اضافات « تجهيزية » لرفع كفاءة اجهزة الانذار المبكر لتحصل على المعلومات التى تبثها الاقمار الصناعية مباشرة بما يساعدها على الاستعداد لمواجهة الصواريخ بوقت مبكر لبضع دقائق بما يكفى لتفادى الخسائر في الارواح .

● وافادت كذلك بما منحته لها المانيا لشراء التجهيزات الجديدة لغواصتين نوويتين يجرى بناؤهما حاليا في المانيا ولتكون الغواصات حاملة للصواريخ من طراز « كروز » ذوات الرؤوس المجهزة للقذائف النووية او الشديدة الانفجار او الكيماوية .

● ولأول مرة في تاريخها منذ قيامها .. نالت اسرائيل قدرا كبيرا من التعاطف الدولى بسبب الصمت وعدم الانفعال بالرد الفورى كما كان متوقعا .. وبذلك انحصرت حالة الحرب بمسرحها الخليجى دون ان تتسع في المنطقة .

● واصبحت الولايات المتحدة مسئولة رسميا عن حماية اسرائيل سواء بوجود « الاطقم » الامريكية لصواريخ « باتريوت » للعمل عليها . او لضمان الحماية لها اذا تجاوز العراق في قصفه لاسرائيل بتصعيد عدوانه او باستخدام اسلحته الكيماوية .

● ومع كل ذلك .. احتفظت اسرائيل « بحقها » الدفاعى في الرد على العراق ولكن في الوقت الذى تختاره هى .. وبالطريقة التى تراها ..

وهكذا كسبت من « مرحلة الصمت » دون ان تخسر فرصة التصدى للعراق وهى الفرصة التى ستساعدها للتقدم بخطوات اوسع .. على طريق اسرائيل الكبرى !!!

مؤشرات لدخول إسرائيل المعركة

●كان اشتعال الحرب بالخليج « امنية » من امانى اسرائيل . فهى ترى فيها استنزافا لكل القدرة العربية بالمنطقة .. عسكريا ومعنويا وماديا . وخاصة بعد ان اصبح العراق قوة عسكرية كبيرة تهدد اسرائيل . وايضا لوفرة القدرة المالية لمنطقة الخليج التى ساندت الدول العربية المتاخمة لها .. ولم تكن حرب العراق مع ايران كافية لاستنزاف المنطقة والتى لعبت فيها اسرائيل دورا رئيسيا لتطول من اجل استمرار النزيف . فجاءت ازمة الكويت لتحقق لاسرائيل باقى احلامها بتبديد الموارد والجهود العربية . وليتهيا لاسرائيل مجال التحرك الرتيب لقيام اسرائيل الكبرى وخاصة بعد :-

(أ) ان تحققت الهجرة اليهودية الموسعة اليها بما رفع الكثافة البشرية فيها وبسرعة غير عادية .

(ب) وبعد ان توافرت لديها امكانات « التحرك » العسكرى وسط ضباب التشتت العربى الذى تسبب عن غزو الكويت .

● وخلال هذه الفترة .. ظهرت مؤشرات متتالية لها دلالتها على « لهفة » اسرائيل لاستثمار الوضع الساخن بالمنطقة .. لتحقق لنفسها دورا تشارك به في « لعبة » الخليج بعد ان اصبحت طرفا متضررا « ومظلوما » من الغارات الصاروخية عليها او ان هذه الفرصة سانحة لكى يكون لها امل الوقوف مع العرب الكبار في صف واحد من المتضررين بالازمة التى اوجدها العراق .. وخاصة بعد ان اعلن رسميا ضرورة ربط الصراع العربى الاسرائيلى بازمة الكويت ..

واهم تلك المؤشرات هى :

اولا .. « التحرش الاعلامى »

بدء التحرش « الاعلامى » وبالتصريحات الرسمية بين اسرائيل والاردن وعلى التحديد بين قائد القوات الجوية الاسرائيلية وولى عهد الاردن عندما صرح الجنرال ناشمان / شاى بان بلاده تستعد لحرب طويلة وانه لايرى مانعا من عبور الطائرات او الصواريخ الاسرائيلية اجواء « الاردن » للرد في الوقت المناسب على العراق .

● ورد الامير حسن بان الاردن لم توقف الصواريخ العراقية لعدم وجود اى امكانات لديها للتصدى الى تلك الصواريخ !!

● ويرد الجنرال ناشمان بان عدم وجود وسائل مضادة للصواريخ بالاردن لايمنع على الاقل من اظهار الاحتجاج وادانة انتهاك « حرمة » اجواء الاردن ؟

وهنا يتوقف التراشق الاعلامى على موقف واضح وهو اصرار إسرائيل على انتهاك اجواء الاردن في غارتها القادمة على العراق .

● وبذلك مهدت اسرائيل لنواياها لتحتفظ من الان بما « تراه من حقها للدفاع عن نفسها » .

ثانيا .. اطماعها في المياه العربية

صرح اسحق شامير مؤخرا .. « بان بلادة ستواصل سياسة ضبط النفس » وانه يتعهد ايضا في تصريح مسبق له بالتوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية وغيرها مقابل المشاركة في توزيع حصص المياه العذبة من موارد المنطقة !!

● ومعلوم انه يسيطر على نهر « الليطانى » بجنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ ويتطلع من امد طويل « للاستيلاء على نهر الاردن » وخاصة بعد زيادة تعداد اسرائيل بالمهاجرين وما يحتاجونه من متطلبات المعيشة والتنمية

ثالثا .. تفريغ الارض المحتلة من العرب

وقد بدات هذه « اللعبة » مع وصول المهاجرين وستزداد عنفا بعد تعيين الوزير الجديد للدولة النائب « رحبعام زائيفى » اكثر الصقور المتطرفة لطرد العرب من إسرائيل وذلك ليتسع المجال لاستيطان باقى المهاجرين المنتظرين .

● وجاءت « نعمة » الصواريخ لتعطى لاسرائيل الجراة لطرد عرب الضفة بصفة خاصة الى الاردن لتزيد من فرص العمل الاستيطانى بالاراضى العربية بعد

تفريغها .. وايضا لتضاعف من متاعب الاردن امام الملك حسين ولتفتح مجالات الاختناق والازدحام فى الاردن بما يضاعف من مشاكلة وليكون التجمع الفلسطينى كثيفا بشرق الاردن بما يجعلة اكثر ملائمة للوطن القومى للفلسطينيين وهو الحل القريب الذى تراه اسرائيل مناسبا لتصفية القضية من وجهة نظرها .

● وان كان الواقع المفهوم .. هو انها ستواصل مسيرتها على طريق اسرائيل الكبرى بعد ان تستكمل باقى استعدادها وبعد ان تتم مراحل الاستيطان للمهاجرين .

رابعا .. التعجيل بعبور نهر الأردن .. ولماذا ؟ وكيف ؟

● ومرة اخرى نعود الى « نعمة » القصف الصاروخى على اسرائيل وحرصها على الافادة منه الى اقصى درجة فهى تحتفظ بحقها فى الرد .. وانه من الممكن ان تشترك فى المعركة فى التوقيت الملائم ولو بافتعال اى مبرر لتعبر نهر الاردن الى داخل شرق الاردن لترتكز على ما تراه هناك ملائما لها للدفاع عن نفسها امام احتمالات الخطر العراقى .. ومن الممكن تدبير موقف معين بالاردن يقتضى اعلان العراق عن عزمه للاتجاه الى نجدة الملك حسين .. وهذا الاعلان يكفى ايضا لتاكيد وتبرير العبور الاسرائيلى للنهر لمواجهة الخطر العراقى « القادم » .

● والمهم هو ان تعبر اسرائيل النهر سواء للارتكاز على ضفته الشرقية او لاجتياح الاردن اذا تعرض بالمقاومة .. ولفرض الامر الواقع وليكون ذلك اضافة جديدة لمشاكل وفروع ومضاعفات القضية الفلسطينية والازمة الخليجية معا وهذا ماكان يرجوه ويدعيه الرئيس العراقى سببا لاحتلاله الكويت .

وهكذا يتحقق ما اراده العراق فى توريط العالم بمشكلة جديدة تزيد من تعقيد الموقف العربى والاسلامى والدولى بالاضافة الى ما سيراه العالم من واقع الربط بين : احتلال الكويت وبين باقى قضايا الشرق الاوسط كما ادعى الرئيس العراقى .

إسرائيل ومستقبل الأمن الخليجى

ان امل اسرائيل ان تشترك مع كل جيرانها فى اطار تعاونى واحد وهى تضمن سلفا تفوقها عليهم .. علميا وتكنولوجيا وتخطيطا وطموحا .. وهى ترى ان فرصة حرب الخليج لن تعوض وخاصة بعد ان كسبت تعاطف المجتمع الدولى بسبب ما اصابها من ضرر الصواريخ العراقية التى كانت أعظم نعمة ظفرت . بها فقد اصبح موقفها الان متميزا بالابعاد الآتية :

(١) انها إحدى الدول التى تضررت من الحرب بدون الاشتراك فيها حتى الان .

(٢) وانها تملك الان حق الرد للثائر والدفاع عن نفسها وخاصة بعد تكرار القصف الذى يبدو انه مقصود لارغامها او دفعها الى الحرب حتى تتسع الدائرة المشتعلة بما يحجب « احتلال الكويت »

(٣) وانها ترى ضرورة دخول الحرب حتى تساعد فى سرعة انهائها حتى ولو استخدمت وحدها « اسلحتها القذرة » وهى مستعده لذلك ومتفوقة فيه تماما .

(٤) وانها عرضت التخلص من كل تلك الاسلحة القذرة مقابل حصة من الماء العذب « المهدور » بالمنطقة ولكن بعد ان تكون قد استخدمتها فى المعركة لكى تنتهى بها .

(٥) وان اشتراكها فى الحرب الى جانب دول التحالف سيضعها امام العالم فى صف واحد يضم مصر وسوريا ودول الجزيرة العربية الخليجية .

(٦) وبذلك ترى ان من حقها ان يكون لها صوت فى مباحثات امن الخليج بعد ان تعرضت فعلا للخطر دون ان يكون لها اى دور فى المعركة وان تكرار قصفها هو الذى فرض عليها للاشتراك فى الحرب وهو مما ساعد على « انهائها » .

(٧) وقد تعترض امريكا على طلب اشتراك اسرائيل .. لتكسب واشنطون انسجام تعاونها مع كل العرب ومقابل ذلك يقبل العرب التواجد الامريكى فى نظام الامن الخليجى بعد الحرب وبذلك تضمن اسرائيل مصالحها بالتواجد الامريكى فى النظام الجديد ويرتاح العرب لعدم اشتراك اسرائيل .

الخلاصة

● والحديث عن اطماع وطموح اسرائيل لا ينتهى انما نكتفى حاليا بالاشارة الى ان دخولها الحرب قد يفيد التحالف الدولى فى حالة استخدام العراق اسلحته الكيماوية مع تحفظ دول التحالف فى استخدامها وليترك هذا « الدور » لاسرائيل فهى مستعدة باكثر من سلاح لتلعب به فى تلك المرحلة المتوقعة وليكون لها دور جديد يخدم طموحها بالنسبة لمصادر مياه المنطقة وفى استكمال سيطرتها على الارض المحتلة وفى تصفية القضية الفلسطينية ولو على حساب الاردن وفى كسب الوقت لاستكمال مشروع جيمس بيكر الذى اقترحة مؤخرا لانشاء بنك جديد لتعمير منطقة الخليج .

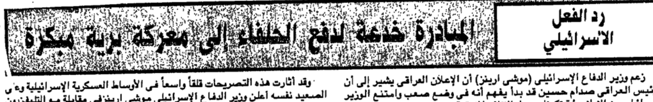
وسيكون راس ماله ، كما نتوقع ، عربيا وستكون ادارته وخططه مطبوخة سلفا بين اسرائيل وواشنطون ولندن واطراف اجنبية اخرى .. وستكون الاموال عربية والقيادة الفنية والادارية اجنبية وسيكون المنتفع الاول هو الطرف الاجنبى لتنشيط اقتصاده وتكليف مؤسساته لتنفيذ المشروعات ولاستخدام انتاجه وتشغيل العاطلين من ابنائه .

ومن هنا .. نقول هذه التحذيرات حتى نتشدد عن وعى ودراسة من اجل ان تكون الاولوية للشركات العربية والايدى العربية والعقول العربية .

ولكن .. لابد من التخطيط المبكر لمواجهة هذا الموقف الذى يبدو ان اصحاب التخطيط الحربى فيه هم انفسهم اصحاب التخطيط الاقتصادى فيه .

ونخشى ان نبقى دائما آخر من يعلم وبالتالى اخر من يعمل واول من يتضرر .. ولا حول ولا قوة الا بالله .





رد الفعل الاسرائيلي

المبادرة خدعة لدفع الحلفاء إلى معركة برية مبكرة

زعم وزير الدفاع الإسرائيلى (موشى ارينز) أن الإعلان العراقى يشير إلى أن الرئيس العراقى صدام حسين قد بدأ يفهم أنه في وضع صعب وامتنع الوزير الإسرائيلى عن الإدلاء بأية تكهنات حول النتائج المتوقعة

إلا أنه أكد أنه ليس هناك وقف لإطلاق النار وأن العمليات العسكريه ستستمر وأضاف أن اسرائيل ستظل مستعده لمواجهه كل الاحتمالات بما فى ذلك ضرورة تحييد خطر الهجمات الصاروخيه العراقيه على اسرائيل

ووصفت مصادر مقربة من رئاسة الوزراء الإسرئيلية المبادره العراقية بأنها فخ لدفع الحلفاء إلى معركة بريه مبكره ـ مشيرة بذلك إلى تصريحات المسئولين العسكريين الأمريكيين أن استعداد الحلفاء لهذه المعركة لم يكتمل بعد ....!!

ومن جهته وصف اسحاق رابين وزير الدفاع السابق المبادره العراقيه بانها محاولة لضرب التحالف الدولى .. وخاصه الجبهة العربية وأكد شيمون بيريز زعيم حزب العمل أن الاعلان العراقى هو إشاره خطر.. وذلك لربطه بين الانسحاب من الكويت وانسحاب اسرائيل من الأراضى العربيه المحتله وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولى بشأن القضيه الفلسطينيه بكل «الطرق الممكنه» كما حدث مع العراق..!!

وأوضح بيريز أن هناك سته شروط من الشروط العراقيه العشرة التى تضمنتها المبادره العراقيه ترتبط مباشرة باسرائيل وقد أكد المراقبون أن هذا الموقف الإسرائيلى كان متوقعاً بعد أن أكد مسئولون اسرائيليون أكثر من مره أن مايعنى اسرائيل ليس تحرير الكويت ولكن التدمير الشامل للقدره العسكريه والصناعيه والبشريه للعراق إلى جانب إسقاط نظام الرئيس صدام حسين

ومن ناحية أخرى ذكرت اذاعة اسرائيل ان الجنرال (جوزيف شيرجى) الخبير التشيكى فى الأسلحه الكيماوية والذى يرأس وحدة فى الجيش التشيكى تعمل فى مجال الأسلحه الكيماوية قد صرح أن العراق مهيأ لتركيب رؤوس كيماويه متفجره على صواريخ سكود التى يملكها..

وأضاف أنه ليس لديه معلومات حول اعتزام العراق القيام بهجوم كهذا

وقد أثارت هذه التصريحات قلقاً واسعاً فى الأوساط العسكرية الإسرائيلية وعلى الصعيد نفسه أعلن وزير الدفاع الإسرائيلى موشي ارينزفي مقابلة مع التليفزيون الإسرائيلى يوم السبت الماضى أنه أوضح للمسئولين الأمريكيين خلال زيارته لواشنطن فى الاسبوع الماضى أن اسرائيل تعيش حاله من القلق الدائم بسبب استمرار العراق فى شن هجماته الصاروخية.

وحول رد فعل المسئولين الأمريكيين قال (أرينز) : أنهم قدابدوا تفهماً تجاه هذا الأمر وأضاف أنه قد أوضح للرئيس بوش أن الاسرائيليين لم يعتادوا سقوط الصواريخ العراقية ولن يعتادوا.

ورد أرينز عما إذا كان قد عرض على الامريكيين خيارات اخرى للعمل فى هذا المجال فقال أنه يعتقد أن المسئولين الأمريكيين يدركون أنه لو عملت اسرائيل فى هذا المجال فإنها لن تعمل وفقاً للتكتيك الأمريكى!!!

وأضاف.. اننا فى حرب ولا يجب ان ينحصر عملنا فى إطلاق صواريخ باتريوت.

وفى هذا السياق ذكرت مصادر دبلوماسية المانية ان مجموعة تضم ٣٢ ضابطاً اسرائيلياً تتواجد حالياً فى المدرسة العسكرية لمقاومة المواد الذرية والبيولوجية والكيماوية فى المانيا.

وكانت اسرائيل قد حصلت على مساعدات المانية عسكرية قدرت بـ٦٦٦ مليون دولار وشملت معدات تكنولوجية حديثة للكشف عن الاسلحة الكيماوية وطرق الحماية منها الى جانب ثمانى بطاريات لصواريخ باتريوت وحصلت على ١٦٠ مليون دولار فى صورة مساعدات وصفت بانها [إنسانية] كما قدمت المانيا وعداً بتقديم (٦٦٠) مليون دولار إضافية...!!!

وذلك أثناء زيارة وزير الخارجية الالمانى هانز ديتريش جينشر لإسرائيل مؤخراً.

شامير يأمل أن تشارك قواته فى القضاء على صدام

تل ابيب - ر - اعرب إسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى امس عن امله فى ان تتوافر امكانية لكى تشارك إسرائيل فى حرب الخليج وتسهم فى القضاء على الرئيس العراقى صدام حسين .. وأبدى شامير خلال خطاب القاه امام وفد من اليهود الفرنسيين اسفه على ان عددا من التعقيدات المختلفة حال دون مشاركة بلاده بفعالية فى الحرب . واكد شامير ان صدام لن ينجح فى مسعاه وهو تدمير إسرائيل لانه سيدمر نفسه بنفسه .

«شارون» يطالب واشنطون بوقف الهجمات الصاروخية العراقية ضد اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : طالب أرييل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى الولايات المتحدة امس ببذل المزيد من الجهود لوقف الهجمات الصاروخية العراقية على اسرائيل . ذكر «شارون» في حديث تليفزيوني انه يجب على اسرائيل مهاجمة العراق إذا لم تتخذ الولايات المتحدة إجراء لوقف الهجمات الصاروخية العراقية . واعرب عن عدم رضائه لالتزام اسرائيل بضبط النفس في حين انها مهددة بالاسلحة الكيماوية الموجودة لدى العراق ودعا شارون إلى الحد من خطر الصواريخ العراقية إن لم يكن منعها . في الوقت نفسه اكد الرئيس الامريكي جورج بوش في رسالة بعث بها إلى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الولايات المتحدة لن تقبل اى تسوية مع الرئيس العراقي صدام حسين .. واشار «بوش» إلى انه طلب من العراق احترام قرارات مجلس الأمن الدولي والانسحاب غير المشروط من الكويت . وذكر «بوش» في رسالته ان المبادرة السوفييتية تهدف إلى ضمان وحدة الأراضي العراقية واستمرارية نظام الرئيس العراقي . اشارت المصادر المطلعة إلى ترحيب المسئولين الاسرائيليين بهذه الرسالة ، لانها تثبت سعى الولايات المتحدة لتنسيق تحركها مع اسرائيل .



شامير يستعد لما بعد تحرير الكويت :

رفض التسوية السلمية يضيع المكاسب التى أهداها له صدام

اسرائيل تسعى لتصبح عضواً فى نظام الأمن العالمى المقترح

كتب – وليد بدران :

قبل حرب الخليج .. كانت إستطلاعات الرأى تشير إلى انخفاض شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلى إسحاق شامير .. الذى كان يثير التشاؤم فى إسرائيل والقلق فى واشنطن !!



● ريحا فام زيفى

● إسحاق شامير

الليكود لم يمارس ضبط النفس مجاناً

ولكن بعد انطلاق صفارات الانذار فى تل أبيب .. وسقوط مايقرب من ٣١ صاروخاً عراقياً على إسرائيل تغير الموقف .

أصبحت العواصم الغربية تشيد بشامير لالتزامه بضبط النفس بشكل غير مسبوق بالرغم من الخسائر التى أسفرت عنها الصواريخ العراقية والتى وصلت إلى ٤ قتلى و ٣٠٠ جريح .

وتحدث الرئيس الامريكى جورج



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

بوش تليفونيا مع شامير في الشهر الماضى .. مرات أكثر مما تحدث اليه خلال عامين كاملين "!

غـــرور

ولكن يبدو أن كل ذلك لا يرضى كبرياء وغرور رئيس الوزراء الاسرائيلى بل على العكس بدأ شامير يقوى دفاعاته إزاء المعركة السياسية التى يعتقد أن واشنطن وقوى التحالف سوف تشنها ضد حكومته المتشددة بمجرد إنتهاء حرب تحرير الكويت .

وبدأ شامير الذى يخشى من تجدد الضغوط عليه ليقبل بحل وسط مع الفلسطينيين فى التحرك

فقد قام رئيس الوزراء الاسرائيلى وزعيم حزب الليكود . بتعيين الجنرال المتطرف ريحافام زيفى وزيرا بدون وزارة فى حكومته وعضوا بلجنـــة الدفـــاع فى وزارته ..

ولا شك أن شامير بهذا الاختيار يقضى على ماوصفه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بفرص بناء نظام عالمى جديد أكثر أمنا فى المنطقة

والجنرال زيفى وهو عضو بحزب الوطن (مولدت) وله مقعدان بالكنيست. يؤيد ترحيل ١,٣ مليون فلسطينى بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. إلى الدول العربية المجاورة .

لذا فقد ادى هذا التعيين إلى صدمة .. فى صفوف الموالين لشامير أنفسهم ..

وقد حذر بنيامين بيجين عضو الكنيست عن الليكود من أن هذا الاختيـــار يؤكـــد قرار الامم المتحدة . الـذى يقـــول ان الصهيونيـــة شكل من أشكـــال العنصرية "

وبعد جلسة عاصفة فى الكنيست وافق الاعضاء باغلبية ٦١ صوتا ضد ٥٤ على تعيين زيفى

مـــوقف أقـــوى

وهذا الاختيار يعكس رغبة شامير فى تقوية موقف حكومته إزاء اى ضغوط سياسية فى المستقبل من قبل واشنطن اذ يصبح لديه ٦٦ مقعـدا من مقاعـد البرلمـان الاسرائيلى البالـغ عددهـا ١٢٠ مقعدا .

كما يمثل هذا التعيين رسالة من شامير للغرب والدول العربية بأنه لا يعتزم اضفاء مرونة على موقفه .

عـــدم الـــرد

ورغم تحذير ايـود باراك نائب رئيس الاركان الاسرائيلى بأن العسكريين مستعدون للانتقام الا أن شامير لم يعط أوامره بالرد إلا إذا أدت مزيد من الصواريخ الى إحداث خسائر كبيرة .. أو حملت هذه الصواريخ رؤوسا كيماوية

ومع أن موقف شامير يبدو وكانه تضحية كبيرة الا أنه حقق مكاسب هائلة . فقد تم تدمير جانب كبير من القدرات العسكرية للعـــراق

٨٠,٢٪ من الاسرائيليين يرفضون الرد الفورى علـــى الهجمـــات الصاروخية العراقية

ديـــون أمـــريكية

يقول دبلوماسي أمريكي إننا مدينون لبعض الدول العربية أكثر مما ندين لاسرائيل حاليا !!

لذلك سارع شاميـــر باحيـــاء «مبادرته السلمية» التى دفنها بنفسه فى العام الماضى .

وتدعو خطة شامير الى اجراء حوار مباشر مع الدول العربية . وإجـراء انتخابـات فى الارض المحتلـة لاختيـــار ممثليـــن للفلسطينيين فى التفـــاوض مع اسرائيل حول حكم ذاتى محدود

ويعتزم رئيس الوزراء الاسرائيلى ترجمة التعاطف الكبير الذى تحظى به إسرائيل فى الولايات المتحدة الـــى مليـــارات الـــدولارات من المساعدات العسكرية والاقتصادية

وكان اسحاق موذاعى وزيـــر المالية الاسرائيلى قد ذكـــر فى الشهر الماضى أن بلاده بحاجة الى ٣ مليار دولار لتغطية خسائرها فى الحرب ومبلغ يتراوح بين ٧ و ١٠ مليار كمنح وضمانات قروض خلال السنوات الخمس القادمة للمساعدة على استيعاب الهجرة السوفيتية

ادت الحرب مع العراق الى تحسين صورة اسرائيل .. ووضعها الامنى ولكن اذا لم يتكيف شامير مع نظام مابعد الحرب فسوف تكون هذه المكاسب قصيرة الامد "

وحتى الان تعتبر خطط شامير الاستراتيجية بمثابة كارثة ولن تستجيب له واشنطن بتقديم مليارات الدولارات اذا استمر على موقفه المتشدد الـــرافض للتسوية .. وحينئذ قد يصبح أكثر عزلة عما كان عليه قبل الحرب



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ فبـــراير ١٩٩١

■ شامير :

الاطاحة بصدام وتدمير الآلة العسكرية العراقية قبـل إنهـاء الحـرب

القدس - ا ب - صرح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى أمس بان الحرب فى الخليج يجب الا تنتهى قبل الاطاحة بصدام حسين وتدمير الالة العسكرية العراقية .

وقال شامير انه سيكون من الخطر على اسرائيل بقاء صدام فى السلطة والابقاء على جزء هام من التله العسكرية .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى اذاع فيه راديو اسرائيل - نقلا عن مسئولين اسرائيليين قولهم ان اى اتفاق للسلام فى الخليج لايلبى المطالب الاسرائيلية سيضع الشرق الاوسط على حافة الهاوية " !

واضاف الراديو ان بقاء القوة العسكرية العراقية يهدد باندلاع حرب اخرى فى المنطقة وتعويض استقرارها .

واعرب الراديو عن خشية الاسرائيليين من ان يشن صدام حسين هجوما شاملا بالصواريخ على اسرائيل بعد وقف الحرب .

ومن جهة اخرى اعلنت حالة التاهب أمس فى الجيش الاسرائيلى لمواجهة اى عواقب قد تنشا عن الرفض الامريكى لخطة السلام السوفيتية وبدء الهجوم البرى لتحرير الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

ردود فعل عالمية حول انذار « بوش » الأخير

اسرائيل تطالب بتدمير الآلة العسكرية للعراق لمنع خطرها فى المستقبل

« هيرد » يتوقع عدم موافقة « صدام » على الانذار الأمريكى

واشنطون - عواصم العالم - وكالات الانباء : اثار الانذار الاخير الذى وجهه الرئيس الامريكى جورج بوش الى العراق بالانسحاب ردود فعل عالمية واسعة النطاق ، فى الوقت الذى كشفت فيه موسكو عن خطة اكثر تشددا لانهاء الحرب وتنتظر الرد العراقى . وقد ايدت معظم عواصم العالم الانذار الامريكى ، وقال بعضها ان الانذار الامريكى يمثل فرصة اخيرة للرئيس العراقى صدام حسين ، فى حين طالبت اسرائيل بتحطيم آلة الحرب العراقية تماما لتفادى خطر العراق فى المستقبل .

وقد ايدت كل من الكويت والسعودية واسرائيل وبريطانيا واليابان والمانيا وكندا وكوريا الانذار الذى وجهه بوش الى صدام بضرورة سحب قواته والا واجه حربا برية فى وقت لاحق من الانذار ورفض خطة السلام السوفييتية الاولى . وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى، ان الخطة السوفييتية الثانية للسلام فى الخليج تنطوى على اوجه قصور ولا تلبى ايضا الشروط الامريكية تماما . وتقضى خطة موسكو الجديدة التى صاغها وزير الخارجية العراقى طارق عزيز ومسئولون سوفييت ، بسحب القوات العراقية من الكويت خلال ٢١ يوما بعد وقف اطلاق النار . وقال المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية فيتالى انجاتنكو ، ان الخطة مؤلفة من ٦ نقاط وموسكو فى انتظار رد الرئيس العراقى صدام حسين .

وفى الرياض ، اعلن بيان للمملكة العربية السعودية مساندته لانذار بوش بسحب القوات العراقية من الكويت فورا وبلا شروط . قال البيان السعودى ، ان الموقف الامريكى سيضمن التنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الامن الدولى . وفى لندن ، قال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى ، انه لن يكون من السهل على الرئيس العراقى ، قبول انذار التحالف بالبدء الفورى لسحب قواته الا انه - هيرد - قال ليس هناك سبب كذلك لامهال العراق وقتاً اطول ، والسماح بمزيد من المساومة . واوضح هيرد ، ان امر شن هجوم برى يرجع الى قوات التحالف وليس الى مجلس الامن الدولى ، مشيرا الى ان الحلفاء هم الذين قرروا متى سيبداون استخدام القوة ولايحق لمجلس الامن ان يتدخل فى مواعيد شن الهجمات ضد العراق .

وفى القدس المحتلة ، اعلنت اسرائيل تاييدها المطلق للانذار الامريكى ، وطالبت بتحطيم الالة العسكرية للعراق ، حتى لايمثل خطرا عليها فى المستقبل . وقال «بنجامين نيتانيا هو» نائب وزير الخارجية الاسرائيلى ان بوش يقود العالم فى قضية عادلة وهو عازم على حلها . ورفضت الخارجية الاسرائيلية فى نفس الوقت خطة السلام السوفييتية لانها قد تبقى على الالة العسكرية العراقية وهو مايمثل خطرا داهما على اسرائيل فى المستقبل . ورفض بنتانيـاهو التكهن بموقف بلاده ، إذا بدأ صدام حسين بسحب قواته واستطاع الاحتفاظ ببعض قوته العسكرية .

وايدت اليابان الانذار الامريكى كسياسة حازمة ينتهجها التحالف من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن الدولى .

وقالت المانيا ان الانذار الامريكى يعطى العراق فرصة لانهاء الحرب قبل بدء هجوم برى مدمر . ياتى ذلك فى الوقت الذى وجه فيه رئيس وزراء كندا بريان مولرونى انذارا شديد اللهجة الى صدام حسين بالانسحاب من الكويت والا تحمل عواقب الرفض .

بوش يجرى حديثا تليفونيا مع الرئيس السوفييتى جورباتشوف من مكتبه بالبيت الابيض حول اخر تطورات الموقف فى الخليج .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ مسئول إسرائيلى :

امريكا وإسرائيل على اتصال دائم بشأن حرب الخليج

تل ابيب - وكالات الانباء - اعلن مدير عام ديوان الحكومة الاسرائيلية أن وزارة الدفاع الاسرائيلية على اتصال دائم مع وزارة الدفاع الامريكية بشأن سير المعركة البرية

وقال المسئول الاسرائيلى إن البلدين يتبادلان المعلومات وانه عند إطلاق صاروخ عراقى فى اتجاه اسرائيل تتلقى الاجهزة المختصة معلومات مبكرة تتيح الفرصة لاطلاق صفارات الانذار وحث المواطنين على ارتداء الاقنعة الواقية من الغازات السامة .

واضاف المسئول انه رغم مايجرى فى الخليج فإن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل يواصل استيعاب المهاجرين اليهود وتوفير المأوى لهم .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تهدد بالانتقام من العراق اذا تعرضت للقصف بأسلحة كيماوية

تل ابيب ، بلجراد ـ وكالات الأنباء :

اكدت اسرائيل امس انها سوف تنتقم من العراق فى حالة تعرضها لأى هجوم صاروخى عراقى بالأسلحة الكيماوية او البيولوجية .

وصرح بنيامين ناتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلية بأنه من المحتمل ان يقوم العراق فى هذه اللحظات الحرجة بشن هجوم على اسرائيل بصواريخ ذات رؤوس كيماوية .

جاء ذلك فى الوقت الذى اطلق فيه العراق صاروخين على اسرائيل صباح امس .

وصرح ناحمان شاعى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلى بأن صاروخين سكود عراقيين مزودتين برؤوس تقليدية سقطا فى اسرائيل فى ساعة مبكرة من صباح امس وذلك فى اول هجوم من نوعه منذ بدء الهجوم البرى ضد العراق .

وقال المتحدث ان الصاروخين اصابا منطقة ما بجنوب اسرائيل غير انهما لم يتسببا فى حدوث اى اضرار .

وقد ترددت تكنهات بان الصاروخين ربما استهدفا المفاعل النووى الاسرائيلى فى ديمونه بصحراء النقب جنوبى اسرائيل .

وقد بلغ عدد الصواريخ التى اطلقت على اسرائيل منذ بداية حرب الخليج ٤٠ صاروخا .

وذكر شهود العيان بان صواريخ باتريوت اعترضت احد الصاروخين العراقيين امس .

ونقلت وكالة « تانيوج » اليوغوسلافية عن مصادر اسرائيلية قولها ان اسرائيل سترد على اى هجوم عراقى بالأسلحة الكيماوية عن طريق الاشتراك فى العمليات العسكرية ضد العراق بعد التشاور مع الولايات المتحدة .

ومن ناحية اخرى ، وصلت الى اسرائيل بطارية صواريخ باتريوت هولندية سيتم نصبها فى منطقة القدس .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

اسرائيل: قضايا الخليج أولا ثم المشكلة الفلسطينية!!

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد امس اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، ان اى مباحثات بشان القضية الفلسطينية تاتي في المرتبة الثانية بعد حل قضايا الخليج.

اشار شامير الى ضرورة اقصاء الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة وقال شيمون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية ان صدام لم يعد له مستقبل بعد انهيار القوات المسلحة العراقية.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تحذر من السماح لصدام بتحقيق نصر سياسى بعد الهزيمة العسكرية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

حذرت اسرائيل من قبول اعلان الانسحاب الذى يسمح للرئيس العراقى صدام حسين بجنى نصر سياسى من هزيمة عسكرية .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصادر مسئولة « ان الانسحاب العسكرى العراقى بدون صدور بيان رسمى باعلان الهزيمة . والسماح للجيش العراقى بالاحتفاظ بأسلحته يرقى الى حد قبول مبادرة السلام العراقية السوفيتية » ونصحت الاذاعة قوات التحالف بعدم قبول العرض العراقى الا اذا سبقه اعلان يوضح انه انسحاب غير مشروط ، يشمل الالتزام بجميع القرارات الاثنى عشر الصادرة عن مجلس الامن . كما نصحت بضرورة الابقاء على العقوبات الاقتصادية والعسكرية حتى بعدا الانسحاب لمنع العراق من اعادة بناء قدراته العسكرية .

وصرح يوسى بن اهارون مدير مكتب اسحق شامير رئيس الوزراء بان اسرائيل تخشى من ان تؤدى الفجوة الاخذة فى الاتساع بين مواقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بشأن ازمة الخليج الى تجدد الحرب الباردة . وقال بن أهارون ، ان الدولة اليهودية « قلقة » بشأن الموقف الدبلوماسى السوفيتى من الازمة الذى يعكس رغبته فى الحفاظ على وضعه كقوة عظمى فى العالم العربى من خلال صدام حسين والعراق .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

اسرائيل تترقب الاطاحة بصدام وتدمير قوة العراق العسكرية

اعلن اسحق شامير تمنياته بان يحرز الحلفاء في هجومهم البرى على العراق نجاحا كبيرا وكاملا وصرح موشي ارينز وزير الدفاع بان اسرائيل اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لمواجهة اى هجوم عراقى بالاسلحة الكيماوية .ومن جانب اخر اعلنت سلطات الاحتلال فرض حظر تجول مطلق على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

واكد المسئولون الاسرائيليون قبل نشوب الحرب البرية بان الانسحاب العراقي من الكويت ليس كافيا ، وطالبوا بالاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وبتدمير القوة العسكرية العراقية .لذلك كانوا يخشون ان يتم قبول خطة السلام السوفيتية التى يرونها اقل تشددا مما يجعل اسرائيل معرضة للصواريخ العراقية فى المستقبل .

رفض خطة السلام السوفيتية

فمع اعلان المبادرة السوفيتية وما لحقها من تعديلات اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى . بوسعنا الان ان نقول انه سيكون امرا بالغ السوء والخطورة ان يبقى الرئيس صدام حسين فى السلطة فى العراق مع بقاء جزء كبير من جيشه الضخم .ومن اثره .خرج اريل شارون من صمته الذى استمر شهرا منذ بداية الحرب ليلوح بان على اسرائيل ان تهاجم العراق اذا لم تبذل الولايات المتحدة جهدا اكبر لوقف الهجمات العراقية .وانه اذا كانت الولايات المتحدة لا تريد اتخاذ اجراء لاى سبب . عندئذ يتعين على اسرائيل ان تستخدم قدراتها العسكرية . واكمل نائب وزير الخارجية الاسرائيلية بقوله . ان المطلوب هو ازالة التهديد العراقى لا للكويت فقط وانما للشرق الاوسط بكامله ».

ولتاكيد ان المبادرة السوفيتية لا توفر لاسرائيل ما تطمح اليه . ذكر اسحق شامير امام وفد من اليهود الامريكيين ، ان خطة السلام السوفيتية لن تؤدي سوى الى تاجيل وقوع مواجهة عسكرية حتمية ! وتكشف هذه التصريحات الاسرائيلية عن رغبتها فى استغلال ما تتمتع به القوات المتحالفة ــ على الاقل من الناحية النظرية ــ من شرعية دولية فى تدمير القوة العسكرية العراقية ، وهي فرصة لن تتكرر فى المدى المنظور كما ان قيام قوات التحالف بدك العراق لن يكلف اسرائيل مليما واحدا و لا قطرة دم اسرائيلية .

وقال موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى . اذا قبل صدام حسين انذار الرئيس الامريكي وانسحب من الكويت وجزء من الة الحرب العراقية قادر على العمل فمن المؤكد ان ذلك يثير مشكلة . وكان دان شمرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلى اكثر وضوحا فى دعوة الولايات المتحدة بشن الحرب البرية فى قوله . ان الحاجة الى دفع الجيش العراقى الى الانهيار تتطلب شن حرب برية وهى تبدو قريبة حاليا وامل الا تقف المبادرة السوفيتية فى الطريق وتؤجل هذه العملية ! !

تأجيل القضية الفلسطينية

واكثر ما اقلق اسرائيل فى خطة السلام السوفيتية بعد موافقة العراق عليها ، ما تضمنته من دور للامم المتحدة فى الاشراف على الانسحاب العراقي من الكويت . وهذا مادعا اسرائيل الى رفضها .خوفا من تعرضها لاستخدام قرارات الامم المتحدة لانهاء احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة . ويمثل نشوب الحرب لاسرائيل وقتا كافيا . لركن . القضية الفلسطينية فى جداول اهتمامات الدول العربية والامم المتحدة .بالاضافة لممارسة كل انواع القمع لانهاء الانتفاضة الفلسطينية ، وفرض ما تراه انه الحل الامثل للقضية الفلسطينية . وهذا ما اكده اسحق شامير فى رده على سؤال حول هل ستطرح اسرائيل مبادرات سلام جديدة بشان الاراضي المحتلة بعد انتهاء الحرب . فقال . انه يوجد بالفعل مايكفي من خطط مثل معاهدات كامب ديفيد ، وخطة اسرائيل التي اعلنتها فى عام ١٩٨٩ لاجراء انتخابات تؤدى الى قيام حكم ذاتي فلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة وقد اعلن الفلسطينيون عن رفضهم لذلك مرارا وتكرارا.

ابو المعاطى السندوبى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

اسرائيل ترحب بانتصار قوات التحالف
شامير: اختفاء صدام مسألة وقت

تل ابيب - وكالات الانباء

رحبت اسرائيل امس بالنصر الذى حققته الولايات المتحدة وحلفاؤها فى حرب الخليج وطالبت بالاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير عن ارتياحه لنتائج الحرب ، وقال انه كان من الافضل لو اختفى صدام حسين من على المسرح وقال ان اختفاءه مسألة وقت فقط . بسبب هزيمته فى الحرب واضاف فى تصريحات اذاعها راديو اسرائيل امس انه بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس الامريكى بوش

واعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسرائيل لم تعد تواجه تهديدات القصف بالغازات السامة وقررت رفع حالة الطوارىء التى فرضت على المدنيين منذ بداية حرب الخليج

ودعت وزارة الدفاع المدنيين الى تخزين الاقنعة الواقية من الغازات التى استخدموها خلال ١٨ هجوما صاروخيا عراقيا تعرضوا له

كما صدرت التعليمات للمدنيين بفتح الحجرات محكمة الاغلاق التى كان قد تم تجهيزها للجوء اليها فى حالة وقوع هجوم بالاسلحة الكيماوية

وذكر راديو اسرائيل امس ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى سيقوم بزيارة اسرائيل فى الاسبوع القادم فى اول زيارة له لاسرائيل

المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

مخاوف إسرائيلية من ثورة إسلامية فى العراق

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعربت اسرائيل امس عن مخاوفها من اندلاع ثورة شعبية فى العراق . واكدت ان قيام ثورة اسلامية فى العراق يشكل خطورة على امن اسرائيل . قال موشى شاحال عضو لجنة الدفاع فى الكنيست الاسرائيلى ـ تعقيبا على تقارير بشان المعارك الضارية بين القوات الحكومية والمناهضين لنظام الرئيس العراقى صدام حسين ـ انه يخشى من استيلاء الاصوليين الاسلاميين على السلطة فى بغداد مما يؤدى الى زعزعة استقرار الاردن وبالتالى تشكيل خطورة كبيرة على اسرائيل .

اعرب شاحال عن اعتقاده ان اسوا ما يمكن ان يحدث هو ظهور جماعة اصولية تتحالف مع ايران وربما يكون لها بعض الصلات مع سوريا ، مشيرا الى ان هذا التحالف يشكل مع ضعف الاردن الشديد خطورة على امن اسرائيل .

فى الوقت نفسه يرى يهوشوا ساجوى وهو عضو فى لجنة الدفاع الاسرائيلى بالكنيست انه بعد تدمير الجيش العراقى خلال حرب الخليج من الافضل للغرب ان يترك الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة بدلا من ان يخلفه تحالف شيعى ايرانى ـ عراقى .

وتقول صحيفة حراشوت الاسرائيلية ، ان حلفاء الولايات المتحدة العرب فى حرب الخليج ، قد يجدون انفسهم فى مواجهة عدو جديد يسعى للانتقام من اولئك الذين دعوا للتدخل الغربى فى الخليج .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل خططت لشن هجوم بري وجوى انتقاماً من العراق

نيويورك - «رويتر» : كشفت صحيفة نيويورك تايمز امس ان إسرائيل خططت لشن هجوم برى وجوى على غرب العراق . استهدفت الخطة تدمير منصات اطلاق الصواريخ بعد الهجوم الذى وقع عليها يوم ١٨ يناير الماضى بصواريخ سكود . اكدت الصحيفة تجميد الخطة لاسابيع ثم تم التخلى عنها فى نهاية الامر ، بعد ممارسة واشنطون ضغوطاً على إسرائيل حتى لا تتدخل فى حرب الخليج .

□ صحيفة « نيويورك تايمز :

إسرائيل خططت لشن هجوم بري وجوي على غرب العراق

نيويورك - ر - ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الأمريكية أمس ان اسرائيل خططت للقيام بهجوم جوي وبري واسع النطاق على غرب العراق من اجل تدمير منصات اطلاق الصواريخ العراقية وذلك في اعقاب هجوم العراق بصواريخ « سكود » على اسرائيل في ١٨ يناير الماضي ، الا انه بعد ضغط الحكومة الامريكية على اسرائيل لعدم التورط في حرب الخليج فقد تخلت اسرائيل عن الخطة .

الاسرائيليون يفضلون صدام

اعرب موشيه شاحال عضو لجنة الدفاع فى الكنيسيت عن مخاوفه من وصول الاصوليين المسلمين الشيعة الى السلطة

وقال فى حديث للتليفزيون الاسرائيلى :-

أذا وصل الاصوليون الى الحكم سيؤدى ذلك الى عدم الاستقرار فى الاردن مما يمثل تهديدا لاسرائيل .

واضاف يوشع ساجوى وهو عضو بنفس اللجنه ان بقاء صدام المهزوم فى السلطة افضل من وصول شيعة العراق الى الحكم .. لان تحالفهم مع شيعة ايران سوف يخلق وحشا !!



المصدر : المنتدى

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اسرار الحرب:

معدات اسرائيلية للقوات السعودية

في مساء السبت في حين كانت الدقائق تمضي سراعاً نحو ساعة الصفر التي حددها الرئيس بوش للرئيس صدام حسين، التقينا بجماعة من الرجال يناضلون وهم غارقون في العرق حول ثلاث دبابات سعودية من نوع M60.

كان من بينهم بعض ضباط الارتباط الامريكيين الذين كانوا يحاولون بمشقة بالغة أن يشرحوا للفريق السعودي كيف يربطون محاريث فولاذية مضادة للالغام في مقدمات دباباتهم استعداداً للحرب البرية. وقد بلغ يأس هؤلاء الضباط مداه حين انفض عنهم السعوديون فجأة وساروا مبتعدين في الصحراء ثم ركعوا على ركبهم.

ولولا معرفة المرء بمعتقداتهم وبوجود مكة قبلتهم في اتجاه الغرب، لظن المشاهد انهم يركعون تعبدا للمحاريث الفولاذية الموضوعة أمامهم، ولأصبح الأمر مبعث سخرية إذ إن هذه المحاريث كانت موضع عداء للمبدأ السياسي إن لم يكن الديني ـ للسعوديين.

لقد شحنت هذه المحاريث على عجل الى السعودية ـ بعد أن طمست آثار وعلامات منشئها بالطلاء ـ وذلك خصيصاً لاستعمال القوات السعودية... من قبل دولة اسرائيل.

ويبدو ان السلطات السعودية كانت على علم بذلك فقد تعمد ضابط أمريكي ان يكشف هذه الحقيقة امام الضباط السعوديين اثناء محاضرة كان يلقيها عليهم ـ وكان رد فعلهم هو التغاضي.. مما يتمشى مع الأخوة الجديدة التي أملتها عليهم الحرب. وهكذا ساعدت الحرب على تضييق الفجوة بين العداوات القديمة.

ديفيد بيريز فورد (جارديان ويكلي) ٩١/٣/٢



اسرائيل تطلب المشاركة فى العدوان الأمريكى على العراق

كتب عبد الستار أبو حسين:
طلبت اسرائيل المشاركة فى القصف الجوى لما اسمته بالمنشآت النووية العراقية

ذكرت مصادر دبلوماسية لـ «الشعب» ان اسحق شامير ابلغ الإدارة الامريكية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية أعدت خطة لتدمير الاهداف النووية العراقية بعد أن حصل وزير الخارجية الاسرائيلى على صور الاقمار الصناعية الامريكية لمائة موقع عراقى يشتبه فى احتوائه على امكانات نووية.

من ناحية أخرى تكشفت حقيقة الادعاءات الامريكية باخفاء العراق ليورانيوم مشع يكفى لصناعة ٢٠٠ قنبلة نووية، فقد رفضت الإدارة الامريكية الكشف عن الدلائل التى تستند اليها فى هذا الادعاء بحجة عدم الكشف عن قدرات الاستكشاف الامريكية.

ووسط الحملة المحمومة ضد العراق طلبت اسرائيل من الادارة الامريكية تزويدها بمساعدات عسكرية اضافية بصورة فورية لعمليتها من احتمالات معاودة العراق قصفها بالصواريخ اذا تعرض لهجوم امريكى مرة أخرى.

وقد جاءت هذه الترتيبات الامريكية الإسرائيلية وسط شعور بالاحباط فى الاوساط الرسمية لحلفاء امريكا من الدول العربية، فقد ذكرت مصادر رسمية مصرية ان الحملة الامريكية على العراق من شأنها ابعاد الانظار عن الفشل الذى منيت به جهود امريكا لاقرار السلام واتاحة الفرصة لاسرائيل لتهويد الاراضى العربية المحتلة وصرف النظر عن امكانات اسرائيل النووية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

صحيفة بريطانية تؤكد :

عملاء « الموساد » اخترقوا المراكز الحساسة بالجيش العراقي والحزب الحاكم

تهريب العملاء للخارج بعد كشف أسرار البرنامج النووي ومحاولة اغتيال صدام

لندن - وكالات الانباء :

كشفت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية فى عددها الصادر امس ان ما بين اربعة وستة عملاء لجهاز المخابرات الاسرائيلية « الموساد » كانوا يشغلون مناصب رفيعة فى الجيش وحزب البعث العراقى وانه تم اجلاؤهم من العراق فى الاسابيع الأخيرة مع اللاجئين الاكراد عندما تعرضت حياتهم للخطر .

وذكرت الصحيفة ايضا فى رواية مثيرة من سيراليون استنادا الى مصادر المخابرات الامريكية والاسرائيلية أن « الموساد » تمكن من دس فرقة اغتيالات لتصفية الرئيس العراقى صدام حسين جسديا اثناء حرب الخليج الا ان مهمة الفرقة باءت بالفشل لأسباب لم ترد فى الرواية التى جاء فيها كذلك أن وحدة اسرائيلية أخرى تابعة « للموساد » قامت بجمع معلومات حيوية عن البرنامج النووى العراقى وتمكنت من تعطيل شحن معدات نووية الى العراق كما قامت بتزويد اسرائيل بمعلومات دقيقة عن مواقع نصب صواريخ « سكود » وعن تجهيزات وتسليح وتحركات الجيش العراقى .

وفى نبأ آخر مستقل نقلت « صنداى تايمز » عن مسئول عراقى سابق هرب الى خارج بلاده فور انتهاء الحرب ان بريطانيا صدرت الى العراق ٨,٦ طن من اليورانيوم ومواد أخرى مشعة خلال الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ وأن عمليات التصدير تمت بموافقة وزارة الصناعة والتجارة البريطانية حيث استخدمت هذه الشحنة فى برنامج انتاج قنبلة ذرية .

وقالت الصحيفة إن هذا المسئول يدعى حسين شاراستانى وكان يشغل منصب رئيس لجنة الطاقة النووية العراقية . إلا أن مصادر عراقية أخرى فى أوربا وصفته بأنه كان أحد كبار المسئولين باللجنة ولم يكن رئيسها ومن المعتقد انه العالم النووى العراقى المنحدر من أصل ايرانى والذى فر الى تركيا خلال أحداث الانتفاضة الكردية ضد نظام صدام حسين وتردد أنه زود الولايات المتحدة بأسرار البرنامج النووى العراقى .

ونفى متحدث باسم وزارة الصناعة والتجارة البريطانية شحن كل هذه الكمية من اليورانيوم الى العراق وقال انه تم تصدير « كمية ضئيلة من النظائر المشعة للأغراض الطبية داخل حاويات من الرصاص والثلج المجمد » .

الا ان النفى لم يفلح فى تخفيف الضغوط التى تتعرض لها الحكومة البريطانية لاعلان المزيد من التفاصيل فى هذا الشأن حيث طالب حزب العمال المعارض بايضاحات حول ما نشرته صحيفة « صنداى تايمز » كما جدد طلبه باجراء تحقيق مستقل فيما نشر من معلومات عن تلقى العراق قبل الحرب مواد بريطانية . دخلت فى انتاج أسلحة كيماوية .

□ صانداى تايمز :

عملاء مخابرات اسرائيل يشغلون مناصب مرموقة فى الجيش وحزب البعث العراقى

لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية ان هناك مايتراوح بين اربعة وستة عملاء للمخابرات الاسرائيلية (الموساد) يشغلون مناصب مرموقة فى الجيش وحزب البعث العراقيين .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات الامريكية والاسرائيلية انه تم اجلاء هؤلاء العملاء مع اللاجئين الاكراد عندما تعرضت حياتهم للخطر .

وأضافت الصحيفة ان اسرائيل شكلت وحدة لجمع المعلومات الحيوية عن البرنامج النووى العراقى وان هذه الوحدة زودت اسرائيل بمعلومات دقيقة عن نقل بطاريات صواريخ سكود العراقية وبمعلومات عن تحركات الجيش العراقى . وقالت الصحيفة ان اسرائيل شكلت وحدة لتصفية الرئيس العراقى صدام حسين جسديا لكنها لم تتمكن من ذلك .

«صنداى تايمز» :

أصابع «الموساد».. فى حرب الخليج

أحد العملاء.. مسئول كبير بحزب البعث!

لندن - أ . ش . أ .

كشفت صحيفة صنداى تايمز البريطانية أمس أن اسرائيل كانت قد أعدت فرقة إغتيالات لاغتيال صدام حسين داخل العراق خلال حرب الخليج الا انها أخفقت فى ذلك .

وقالت الصحيفة ان فريقا آخر من العملاء التابعين لاسرائيل قاموا بعد ذلك بجمع المعلومات حول إمكانات العراق النووية وإحداث تخريب فى عدد من الشحنات التى وصلت إلى العراق من المواد التى يمكن أن تستخدم فى التصنيع النووى .

وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات الامريكية والاسرائيلية انه فى الوقت الذى بدأ فيه صدام حسين غزو الكويت بعثت هذه المجموعات بمعلومات حول حجم الجيش العراقى وتحركات القوات بما فى ذلك مواقع صواريخ سكود العراقية ، وتم خلال هذا الوقت نقل هذه المعلومات إلى القيادة الامريكية العسكرية التى اعتقدت فى ذلك الوقت ان هذه المعلومات ليست دقيقة وان قيمتها ليست كبيرة .

وأوضحت الصحيفة أن عملاء (الموساد) الاسرائيلى ظلوا داخل العراق بناء على أوامر من قيادتهم فى إسرائيل حتى بعد دخول القوات العراقية للكويت .

وقالت صنداى تايمز أنه خلال الاعداد العسكرى للحرب لم تصدر الموساد اوامرها لعملائها داخل العراق باغتيال صدام حسين لتعطى الفرصة لقوات التحالف الدولى لتدمير إمكانات العراق النووية والعسكرية بشكل عام اعتقادا منها ان مقتل صدام قد يخفف من قوة الضربة التى كانت قوات التحالف الدولى ستوجهها إلى العراق وفى الوقت نفسه قد يكون إغتياله فرصة فى عدم نشوب الحرب ضد العراق .

أثناء حرب الخليج :

مؤامرة « الموساد » لاغتيال صدام .. ولماذا فشلت ؟

● كتب : إبراهيم قاعود

● كشفت المصادر الغربية لأول مرة ان جهاز الموساد (المخابرات الاسرائيلية) تسلل للعراق خلال ازمة وحرب الخليج .. وكان الهدف هو اغتيال صدام حسين اثناء الحرب وليس قبلها ، وان فريقا آخر استطاع التوغل في الجيش وكشف الاسرار النووية العراقية مما كان له اثره في سير الحرب .. ولكن ماذا حدث وكيف خرج عملاء الموساد بعد تنفيذ عملياتهم السرية في العراق ؟

مصادر المخابرات الأمريكية والاسرائيلية قد اعلنت ان اسرائيل كان لها فرقة اغتيال كانت على مقربة من صدام حسين اثناء الحرب الخليج ولكنها فشلت في مهمتها بسبب عدم توافر فرصة سانحة لاغتياله .. كما أرسلت الموساد فريقا آخر لجمع معلومات حيوية عن برنامج صدام النووي وقام هذا الفريق بالفعل بتخريب شحنات من المواد النووية .. وربما نجح هذا الفريق في إعاقة ومنع العراق من تطوير القنبلة النووية قبل حرب الخليج .

وقد قام عملاء الموساد بعد غزو صدام للكويت بإرسال معلومات عن تحركات القوات العراقية بما فيها مواقع بطاريات صواريخ سكود .. وبعض هذه المعلومات كان لها قيمة محدودة ولكن بعضها تم إرساله للأمريكيين .. ولكن العملاء العراقيين الذين عملوا لحساب الموساد .

كانوا في المكان الملائم للقيام بنشاط التجسس منذ بداية الأزمة .. وعلى الرغم من المخاطر التي قد يتعرضون لها بعد غزو الكويت فإن التعليمات صدرت لهم من المخابرات الاسرائيلية بالبقاء والاستمرار في مواقعهم .. ولكن دون محاولة لاغتيال صدام قبل الحرب لأن اسرائيل كانت تريد بقاء صدام حيا وعلى رأس السلطة حتى يقوم التحالف بتدمير قدرات العراق العسكرية واغتياله سوف يقلل من فرص اشتعال الحرب !

وبعد أن بدأ صدام تنفيذ تهديده وسقوط صواريخ سكود على اسرائيل صدرت أوامر الموساد لعملائه في العراق : اقتلوا صدام . ولكن كان صدام طوال فترة الحرب دائم التنقل من مكان لآخر . بل إنه كان يقيم في منزل متنقل على سيارة « كارفان » لتفادي قصف القنابل من غارات التحالف التي يعلم انها حددت المواقع التي كان يتواجد بها .. اي حتى لايتحول إلى هدف ثابت يسهل اصطياده .

كما تؤكد مصادر المخابرات الغربية أن الموساد كان له مابين ٤ ـ ٦ عملاء داخل الجيش العراقي وبالقرب من القيادة ذاتها .. ويتردد ان احد العملاء يشغل منصبا هاما في حزب البعث العراقي .. وبعد انتهاء الحرب وخشية افتضاح امر هؤلاء العملاء فقد تم تهريبهم مع اللاجئين الاكراد الذين فروا إلى تركيا .. وقد حرص الموساد على إخفاء تواجد عملائهم في العراق حتى عن الأمريكيين .

ويقول احد مصادر البنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية) أن عملاء المخابرات الإسرائيلية في العراق امدوهم بمعلومات عن موقع بطاريتين لصواريخ سكود بدقة متناهية وصلت إلى بضع مئات من الياردات مما يؤكد على أن المعلومات التي حصلوا عليها مختلفة عن معلوماتنا والواضح انهم كانوا متواجدين في المكان ـ أي لهم عملاء في الداخل .

والحصول على معلومات عما يجرى داخل العراق كان مشكلة تؤرق الحلفاء . فلم تستطع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أو البريطانية زرع عملاء لها في العراق قبل واثناء الحرب حتى يمدوهم بما يحدث داخل القيادة العراقية .. وكانت هذه الثغرة في المعلومات تشكل عائقا كبيرا في تقدير الحلفاء للتكتيكات العسكرية العراقية ومدى قوة الجيش العراقي ومعنويات افراده وضباطه وقياداته ، ومدى استعدادهم لاستخدام الأسلحة الكيماوية .. وكانت المعلومات التي تصلهم غير دقيقة . ولذا ادخل الحلفاء قوات خاصة للعراق منها وحدة خاصة للطيران البريطاني لجمع معلومات عن تحركات القوات وتحديد مواقع منصات صواريخ سكود .

أما الجانب الآخر من عمليات الموساد فبدأ منذ الثمانينات وتركز على جمع معلومات دقيقة عن

الخطوات التى اتخذها صدام لتطوير برنامجه النووى وصنع قنبلة نووية .

وقد نجح فريق الموساد فى القيام بعمليات تخريبية لشحنات المواد النووية المرسلة للعراق .

والآن .. يقوم فريق التفتيش الدولى الذى ارسلته الأمم المتحدة تطبيقا لقرارات مجلس الأمن الدولى بالمهمة الكبيرة وهى كشف البرنامج النووى العراقى والتأكد من أن طموحات العراق لامتلاك الأسلحة النووية لم يتحقق .. كما حظرت القرارات الأخيرة لمجلس الأمن على العراق القيام باستيراد كيماويات قد تستخدم فى صناعة الاسلحة ويقدم العراق حاليا لفريق الأمم المتحدة قوائم كاملة بمنشاته وذخائره خاصة من الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية وقوائم بوارداته من هذه الأسلحة وهى مهمة كانت تسعى مخابرات الدول الغربية لانجازها على مدى سنوات !



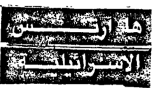
المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩١

اجتماع سرى بين مسئولين اسرائيليين ووفد من المعارضة العراقية

شهدت احدى العواصم الاوروبية مؤخرا اجتماعا بين وفدين يمثلان الحكومة الاسرائيلية والمعارضة العراقية وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلى ان الوفد الاسرائيلى مكون من يوسى بن اهارون مدير مكتب اسحق شامير وبنيامين نتنياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلى وضابط كبير فى جهاز الموساد ان وفد المعارضة العراقية شمل العديد من الفصائل المناوئة للرئيس العراقى .

الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع السرى الثانى



هاآرتس الإسرائيلية

بيان السعودية تضمن تنازلات هامة
ولكن لماذا لايبيعون لنا البترول أو نشارك فى تعمير الكويت ؟

فى مقال بقلم الياهو سلفتر كشفت صحيفة هاآرتس أن اسرائيل يمكنها أن تحصل على الكثير من التنازلات التى تضمنها بيان السعودية ودول الخليج الاخرى بوقف المقاطعة الإقتصادية ضد اسرائيل مقابل تعليق الاستيطان الصهيونى فى الضفة وغزة المحتلين وذلك دون أن تدفع اسرائيل باى ثمن بالمقابل .

وتساءل المقال عن امكانية شراء بترول سعودى أو خليجى عربى لحساب اسرائيل او مشاركة الشركات الاسرائيلية فى أعادة تعمير الكويت . وذلك كله استنادا الى تفرقة شكلية ومزعومة بين مقاطعة اسرائيل مباشرة وبين مقاطعة الشركات المتعاملة معها ..

ويقول المقال :

هناك فرق اساسى بين إعلان السعودية عن استعدادها لتاييدا وقف المقاطعة العربية المفروضة على اسرائيل فى حالة وقف الاستيطان اليهودى فى المناطق المحتلة وبين ربط الموضوعين وهو ما أتفقت الدول السبع الصناعية العظمى عليه فى مؤتمر لندن الذى عقد مؤخرا .

ويمكن الافتراض ان الدول السبع قد ربطت الموضوعين حتى يصعب على رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير ان يواصل الاستيطان فى المناطق المحتلة ومن المحتمل ان السعوديين قد وافقوا على الصفقة لانهم واثقون تماما ان اسحق شامير لا يوافق عليها وهكذا تفقد اسرائيل نقاطا اخرى لدى الرأى العام الامريكى والعالمى فى اللعبة الدبلوماسية التى تدور منذ عدة أشهر .

كذلك يوجد منطق من وراء ماهو مقترح : فاسرائيل تقول وتؤكد ان المقاطعة العربية تتناقض مع القانون الدولى والدول العربية والغرب يقولون ان الاستيطان اليهودى غير قانونى عندما يجرى الحديث عن وسائل بناء الثقة المتبادلة قبل الشروع بالمفاوضات السلمية .

ولكن اذا لم تنجح المفاوضات السلمية سيكون بالامكان اعادة الامور الى ما كانت عليه وسيكون



المصدر : مصر المستقلة

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بامكان العرب ان يجددوا المقاطعة وسيكون بامكان اسرائيل ان تجدد الاستيطان في المناطق المحتلة .

لقد ظلت المستوطنات اليهودية القائمة على حالها وبينما الخسارة الاقتصادية الناتجة عن المقاطعة العربية والتي بدأت قبل ٤٥ سنة من قبل قيام الدولة اليهودية ما زالت مستمرة .

ويسهل على الدول العربية ان تستخدم عبارة المقاطعة الاقتصادية المفروضة على اسرائيل والقيام بمقاطعة مباشرة لانه من المعروف ان كل دولة تعتبر نفسها في حالة حرب مع دولة اخرى يحق لها مقاطعتها وهكذا تتصرف دول كثيرة في العالم مثل مقاطعة الولايات المتحدة لكوبا وايران ومقاطعة الامم المتحدة لجنوب افريقيا والعراق .

ولكن في الحقيقة هناك ثلاثة انواع من المقاطعة العربية المفروضة على اسرائيل الاول امر يسمح به القانون الدولي والنوع الثاني والنوع الثالث من المقاطعة والذي يحرمه القانون الدولي وهو عبارة عن مقاطعة شركات في دولة ثالثة لاجبارها على وقف تجارتها مع اسرائيل بالاضافة الى مقاطعة شركات اجنبية ليس لها علاقة مباشرة مع اسرائيل ولكن لها علاقات تجارية مع شركات ضمن القائمة السوداء التي لدى الجامعة العربية لانها ترفض الانصياع للمقاطعة .

يتعلق النوع الاول من المقاطعة بحالة الحرب وينتهي خلال المسيرة السلمية وكانت مصر قد الغت المقاطعة التجارية مع اسرائيل عندما وقعت على اتفاقية السلام معها ولكن مصر قد الغت مرور السفن المتجهة الى اسرائيل عبر قناة السويس قبل توقيع اتفاقية السلام بسنتين وحتى بعد اتفاقية السلام لم تتجدد عمليا علاقات تجارية عادية بين مصر واسرائيل هناك شركات حكومية تشكل جزءا كبيرا من الاقتصاد المصري لاتتاجر مع اسرائيل كما ان اسرائيل تبيع بضاعة وخدمات للقوى لمتعددة الجنسيات في سيناء بمبالغ تزيد عما تبيعة لمصر .

ان البيان السعودى اذا كانت السعودية مستعدة لتطبيقه فعلا يحوى تنازلا هاما . لقد كان العرب يقولون انهم سيقومون بالغاء المقاطعة بعد التوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل . ويكتفى السعوديون حاليا بوقف الاستيطان اليهودى فى المناطق المحتلة . لكن فحص نواياهم يحتاج لعدد من الايضاحات . هل السعودية مستعدة لوقف المقاطعة فعلا . واى نوع من انواع المقاطعة تقصده السعودية .. ؟ ام انها تقول بانها مستعدة لتاييد الغاء المقاطعة فى حالة التصويت على الاقتراح فى جامعة الدول العربية .. وهل سيكون بامكان اسرائيل ان تشارك فى العطاءات الضخمة لمشاريع اعادة تعمير الكويت على سبيل المثال ؟ وهل سيكون بامكان اسرائيل ان تشترى البترول من السعودية او ابو ظبى .. ؟

وباسم من تتحدث السعودية . عندما تشترط الغاء المقاطعة بوقف الاستيطان اليهودى ؟ لقد سارع الامين العام للجامعة العربية الى القول بان وقف الاستيطان ليس كافيا لالغاء المقاطعة . وان الشرط لذلك هو الانسحاب الاسرائيلى من كل المناطق المحتلة .. فهل كان كلامه مجرد صدفة ..

هذه التساؤلات لاتعنى _الاستخفاف ببيان السعودية ولا تعنى ان الغاء المقاطعة مقابل تجميد الاستيطان (صفقة سيئة) لاسرائيل ويجدر بنا احترام البيان السعودى ومعرفة غايلته بدقة .

وتختلف الصورة بالنسبة للدول غير العربية وخاصة الولايات المتحدة . فهى ليست طرفا فى النزاع العربى الاسرائيلى . الا ان لديها شركات تتضرر من المقاطعة العربية غير المباشرة . ان المقاطعة العربية من النوعين الثانى والثالث تتناقض مع القانون الدولى ومع مبادىء الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية وقواعد السوق المشتركة وهى ممنوعة بوضوح حسب قوانين بعض الدول .

ويوجد اقصى تشريع ضد المقاطعة فى الولايات المتحدة وعندما يؤيد وزير الخارجية الامريكى بيكر الغاء المقاطعة مقابل الغاء الاستيطان فهو يقترح عقد صفقة لها جانب غير قانونى فى الدولة التى يمثلها . ويعطى اقتراح جيمس بيكر حجة حكومية لعمل غير قانونى .

ويبدو ان بيكر كمحامى سريع البديهة يعمل لنفسه ملفا يساعده عند التحكيم واذا كانت اسرائيل مرنة بالنسبة لشروط السلام فتوجد امكانية لالغاء قرار الامم المتحدة الذى يصف الصهيونية بالعنصرية واذا اوقفت اسرائيل عملية . الاستيطان . فسيتوقف العرب عن المقاطعة ولكن تاييد الولايات المتحدة لصفقة المقاطعة العربية تحوى شيئا لصالح اسرائيل .

وكان الاجدر بالدول الصناعية السبع ان تتعهد وتطلب من غيرها عدم التعاون مع النوعين غير القانونيين من المقاطعة العربية . الا انها اعطت لهذه المقاطعة شرعية واوحت بانها وسيلة لتقدم السلام . وهى تنقل الكرة الى ملعب اسرائيل وتزود اليابان وكوريا بذريعة لمواصلة الخضوع . لمتطلبات المقاطعة . وتعطى المانيا وبريطانيا مبررا لعدم قيامها بمنع الشركات لديها ان تتعاون مع المقاطعة .

ويمكن الادعاء ان الربط ليس بين المقاطعة والاستيطان . بل بين المقاطعة والاستيطان الاستفزازى ولكن على اية حال يعتبر العالم ان الاشتراك المتبادل لالغاء العملين غير القانونيين هو اشتراط معقول .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

يديعوت احرنوت : مذكرات

دان شمرون عن حرب الخليج

الحلقة الأولى

كنا نعرف ان صدام سيهاجم اسرائيل

وان الحرب ضد العراق ستكون لصالحنا

وبالتاكيد فان شمرون لم يقل كل شيء حفاظا على امن اسرائيل كعادة المسئولين الصهاينة ولكن مايقوله فى تلك المذكرات ـ ضرورى لاعادة بناء رواية حرب الخليج والتى التقت فيها اعلام دول عربية مع اعلام اسرائيل فى خندق واحد للمرة الاولى فى التاريخ العربى .

وصحت تل ابيب على انفجارات الصواريخ

انطلقت صفارات الانذار الاولى فى حرب الخليج بينما كنت فى السرير فى بيتى على بعد عدة دقائق من مقر الاركان العامة الاسرائيلية فى مدينة تل ابيب وبعد الليلة الاولى للحرب امضيتها بدون نوم عدت الى بيتى فى الليلة التالية .

كنت اعرف ان بطاريات الصواريخ فى مناطق غرب العراق موجهة منذ مدة باتجاه اسرائيل والسؤال الذى كان يطرح نفسه هو هل سيصدر صدام حسين الامر لاطلاق الصواريخ باتجاهنا فى الوقت الذى تتساقط فيه القنابل الذكية الامريكية فى الساحات العامة فى العاصمة بغداد لقد قال صدام حسين عشية اندلاع الحرب بانه سيهاجم اسرائيل بالصواريخ ولم يكن لدى سبب جيد يدفعنى الى الامتناع عن تصديق اقواله .

صفارات الانذار التى انطلقت فى اسرائيل فى الساعة الثانية فجر يوم الجمعة اعطت الجواب الكامل للسؤال الذى يدور حتى ذلك الوقت فى اذهان جميع سكان اسرائيل اليهود وبالتاكيد كان يدور ايضا فى اروقة مقر هيئة الاركان العامة فى وزارة الدفاع وكافة الوزارات الاخرى الاسرائيلية .

وفور انطلاق صفارات الانذار الاولى اتصل هاتفيا بى العميد غيوراروم مساعد رئيس شعبة الاستخبارات وهو الذى اوعز بتشغيل صفارات الانذار فى أعقاب الانذار الذى تلقاه مباشرة بواسطة الخط المباشر الذى تم تركيبه فى وزارة الدفاع الامريكية البنتاجون فى الولايات المتحدة قبل اندلاع الحرب وقال لى العميد «غيورا» هناك صواريخ تطير باتجاه الدولة « اسرائيل » وفى الوقت الذى كنت استمع فيه الى التقرير سمعت الانفجارات الاولى للصواريخ التى سقطت فى مدينة تل ابيب .

وضعت على الفور الكمامة الواقية من الغازات السامة واثار الحرب الكيميائية وتوجهت الى مقر الاركان العامة للجيش الاسرائيلى وكانت شوارع تل ابيب خالية تماما من المارة ولكن جميع البيوت كانت مضاءة وكانت الساعة الثانية والربع صباحا وفهمت من الاضواء التى تنير البيوت بان ملايين المواطنين قد استجابوا حقا للتعليمات الصادرة عن الاركان العامة وانهم دخلوا الى الغرف المحكمة الاغلاق .

السير فى شوارع تل ابيب الخالية تماما وانا اضع الكمامة الواقية كان يبدو لى للحظات كالسير فى عالم اخر وهكذا تبدو الامور فى الافلام السينمائية الخيالية ولم اكن اعرف حتى تلك اللحظة اين سقطت الصواريخ على الرغم من اننى قدرت بانها سقطت فى تل أبيب وضواحيها خاصة واننى سمعت الانفجارات الهائلة وحتى تلك اللحظة كانت امكانية سقوط صواريخ حاملة لرؤوس كيماوية لاتزال قائمة على الرغم من ان مثل هذه الامكانية كانت مستبعدة من وجهة نظرى منذ البداية

الا اننا اجرينا استعدادنا طوال الوقت وفى تلك الدقائق القليلة فى الشارع الذى يخلو تماما من المارة والمؤدى الى مقر الاركان العامة تمنيت الا يكون الحديث يدور عن صاروخ (حامل رأسا كيماويا والا يكون هناك مصابون فى الهجوم الصاروخى الاول على مدينة تل ابيب وان تجرى عمليات الاخلاء بصورة منتظمة فيما اذا كان هناك مصابون وادركت فى تلك اللحظة بان هذه حرب وانه يتعين على اسرائيل الرد .

وصلت الى مقر الاركان العامة ، وعند المدخل شاهدت الحارس يقف فى نوبة الحراسة وهو يضع الكمامة الواقية من الاسلحة الكيماوية ومن خلال هذا المشهد الماثل امامي ادركت بان الاوامر التى صدرت بصورة مسبقة للجنود يتم تطبيقها نصا وروحا . ولم يتعرف الحارس على بسبب الكمامة الواقية التى كانت تغطى وجهى ، والحقيقة لم اكن انتظر منه ان يتعرف على ، الوقت يمر بسرعة قفزت من السيارة فتحت باب المدخل الرئيسي ودخلت . ومنذ اللحظة نحن فى حالة حرب .

المخاوف تاتي من الجهة الشرقية

عندما تسلمت منصبى كرئيس لهيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلى فى شهر ابريل نيسان عام ١٩٨٧ كانت العراق فى خضم الحرب التى تخوضها ضد ايران ، والتى بدأت عام ١٩٨٠ ، وبالنسبة لنا فقد كان العراق ومنذ فترة زمنية طويلة يشكل قوة عسكرية كبرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....مصر الفتاة

التاريخ : ....٢٢ سبتمبر ١٩٩١

ومعادية منشغلة في حرب الخليج . والسؤال الذى كان يطرح نفسه دائما وفي جميع تقديرات الموقف ايضا هو ... هل رغم حربهم الدامية ضد ايران يستطيع العراقيون العمل ضدنا ؟ وتذكرت دائما عشية حرب الايام الستة حرب ١٩٦٧ ان المصريين كانوا

متورطين في حرب باليمن واعتقدنا بانهم لن يتوجهوا ضدنا . لكننا اخطانا في حينه لهذا جاءت تقديراتنا التى قمنا باعدادها في الأركان العامة واضعة في الحسبان بان قوة عسكرية عراقية معينة بامكانها الاشتراك في الحرب ضد دولة اسرائيل . وذلك كجزء من الجبهة الشرقية حتى لو كانت هناك قوات عسكرية عراقية كبيرة مرابطة على الجبهة الايرانية .

بدأت بالتركيز بصورة اكثر على كل مايجرى في العراق في العام ١٩٨٨ مع انتهاء الحرب ضد ايران انا ورفاقي في هيئة الاركان العامة سالنا انفسنا في حينه .. الى أين ستتجه العراق الآن .. ؟ هل ستتجه لبناء وترميم الدولة البائدة المنهارة بعد كل تلك الحرب الطويلة ضد ايران ؟

وربما توجد لدى صدام حسين نوايا لاستخدام كل تلك الطاقات الهائلة التى تحددت الآن من الحرب ضد ايران في الجبهة الشرقية ضد اسرائيل بهدف تحقيق حلمه القديم لا الجديد لان يصبح زعيم الامة العربية وفي مثل هذه الحالة فان صدام حسين سيتمكن من تجميع افواج هائلة من حوله .

لم يكن لدينا جواب قاطع لمثل هذه الاسئلة ولكن رغم ذلك اوضحت انذاك لاعضاء هيئة الاركان ضرورة التحلى بمزيد من اليقظة والانتباه الخاص لامكانية اقامة جبهة شرقية تعتمد على قوات عراقية وكرئيس للأركان وضعت بالحسبان إمكانية أن الحرب بالجبهة الشرقية ستعتمد على قوات عراقية كبيرة تستخدم الصواريخ والطائرات خاصة في ضوء الخبرات والتجارب التى اكتسبها العراقيون في حربهم ضد ايران وتوقعت وجود قوات عراقية مختلفة تماما من حيث الحجم والنوعية عن تلك القوات التى شاركت في الحروب السابقة ضدنا .

ففي نهاية الحرب ضد ايران كان لدى العراق اكثر من ٦٠ فرقة عسكرية . وهذه قوة عسكرية هائلة . ولكن ليس هناك مايدعو للتاثر اكثر من اللازم . فمعظم هذه القوات غير متحركة ولاتشكل تهديدا حقيقيا وفوريا ضد اسرائيل . اما القوة العسكرية العراقية التى اعتبرنا انها تشكل تهديدا حقيقيا فكانت تتمثل بـ « قوات الحرس الجمهورى » وهذه القوات اشتهرت في « الحرب العراقية ـ الايرانية » وكانت تضم انذاك ثلاث فرق دبابات ما يزيد على ١٢٠٠ دبابة . وفرقتين محمولتين . وفرقة مشاة واضافة الى قوات كوماندو ايضا وسلاح الجو والصواريخ .

ولذا كان على كل رئيس أركان للجيش الاسرائيلى ان يضع في الحسبان بأن كل هذه القوات تشكل تهديدا حقيقيا .

من خلال (تقدير الموقف) هذا قمنا باعداد مخططات الجيش الاسرائيلى منذ زمن طويل ووضعنا في الحسبان الجبهة الشرقية وحدودنا مع الاردن في الوقت الذى كان فيه الجيش العراقى آخذا في التعاظم وأصبح يشكل المركب الرئيسي في الجبهة الشرقية ولم نكتف بذلك . فمقابل انشغالنا في موضوع الجبهة الشرقية ابدينا اهتماما متزايدا بكل مايجرى داخل العراق وتبين لى بان هناك سببا للقلق . فقد وصلت الينا معلومات تؤكد بان العراق يقوم بانتاج وتطوير صواريخ ذات رؤوس كيماوية . وعلى الرغم ان هذه المعلومات لم تكن مؤكدة بالنسبة لنا لكنها مع ذلك سببت لنا متاعبا وتفكيرا عميقا ..

وكنت ارى انه اذا كان العراقيون ينتجون حقا صواريخ مع رؤوس كيماوية فان خطر اقدام العراق على استخدام مثل هذا السلاح اكبر بكثير من خطر اقدام دول اخرى تمتلك هذا السلاح على استخدامه . خاصة ان العراقيين استخدموا السلاح الكيماوى وبصورة موسعة في حربهم ضد ايران ولم يابهوا بالاحتجاجات التى صدرت من ارجاء العالم .

متى بدأت الاستعدادات لحرب الصواريخ

في العام ١٩٨٨ بدأنا بالتفكير وللمرة الاولى بتوزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة واثار الحرب الكيماوية على منازل كافة المواطنين الاسرائيليين . وليس هذا بالقرار السهل وليس هناك من دولة واحدة في العالم مرت بعملية كهذه .

وقرار توزيع الكمامات على كافة المواطنين من شانه ان يتسبب في ألف اثر سلبى . ردود الفعل في العالم العربى . الفوضى في الشارع الاسرائيلى . السياحة لاسرائيل . المقاسات المختلفة لوجوه المواطنين . كميات الكمامات المطلوبة . المخازن الخاصة لتخزين ملايين الكمامات الواقية من الغازات . محطات التوزيع . طريقة التوزيع . الاحتفاظ بالكمامات في البيوت .

وفي التجارب التى اجريت قبل عدة سنوات حول اولاد اسرائيليين كثيرين . الكمامات الواقية الى ادوات للعب والتسلية . وقررت في العام ١٩٨٨ بالبدء بسلسلة تجارب وذلك من خلال توزيع الكمامات على البيوت . وقد اجريت التجربة الاولى في بلدة « شلومي » في الجليل وفي حى (موراشا) في مستوطنة (رمات هتارون) ..

وفي مطلع العام ١٩٩٠ قبل وقت طويل من الغزو العراقى للكويت قررنا توسيع التجارب وتوزيع الكمامات في المنطقة الوسطى من اسرائيل . وكانت هناك بواعث عديدة للتردد وتركزت مخاوفنا من انتشار الذعر والقلق بين اوساط الجمهور الاسرائيلى . ومن اجل ازالة الذعر والقلق فقد بادرنا بالاعلان بان عملية توزيع الكمامات في منطقة تل ابيب تاتي استمرارا للتجارب التى بدأناها في بلدة « شلومى » .

وهذا الاقتراح ـ توزيع الكمامات الواقية ـ طرحته على رئيس الحكومة الذى شغل في تلك الايام منصب وزير الدفاع ايضا والمجلس الوزارى المصغر . قلت لهم اننى اضع بين ايديكم الاقتراح ويتعين عليكم ان تقرروا ماهو الافضل . ان تسقط الصواريخ العراقية المزودة برؤوس كيماوية . حيث لايكن لدى المواطنين الاسرائيليين كمامات واقية . ويبدأ التوزيع عندما يكون التوتر في أوجه . او ان يتم توزيع الكمامات الآن اثناء الهدوء . وعلى كل الاحوال فان الكمامات الواقية ستكون في بيوت المواطنين . واذا ما حصل هجوم (صاروخى كيماوى) فان الكمامات تكون في متناول اليد .

قلت لرئيس الحكومة والوزراء بانه حتى لو كانت لنا فترة انذار قصيرة جدا بشان هجوم كيماوى فسيكون هناك فرق بين عدد المصابين اذا ما كانت الكمامات الواقية في بيوت المواطنين او في مخازن الطوارىء التابعة للجيش الاسرائيلى . وقلت لهم ايضا : بان هناك الشىء الكثير المرتبط بالطبع بنوع الصاروخ وطبيعة الاصابة في النهار او



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١



■ دان شمرون

في الليل.وقرر رئيس الحكومة واعضاء المجلس الوزاري المصغر في مطلع العام ١٩٩١ قبول الاقتراح . وقد كنا في مرحلة التحضيرات والاستعداد عندما غزت العراق الكويت . وقد تصاعد التوتر الامني وتقرر تأجيل توزيع الكمامات الواقية .

وواقع الامر ان احتمال ان يكون المرء ضحية لهجمات صاروخية عادية وكيماوية لم تكن مستبعدة منذ سنوات عديدة . ويوجد لدى سوريا صواريخ كهذه من كل النوعين العادية والكيماوية . وفي برامج عمل الاركان العام من قبل الغزو العراقي للكويت . طرحنا موضوع الصواريخ على طاولة البحث وتساءلنا : كم من الصواريخ التي يمكن للعراقيين ان يطلقوها في آن واحد ؟ . وفحصنا حجم الاضرار المتوقعة من الهجمات الصاروخية على السكان المدنيين وحالة تواجدهم في الشوارع او الملاجىء او البيوت وقد درسنا نتائج القصف الصاروخي للالمان لمدينة لندن في الحرب العالمية الثانية والهجمات الصاروخية العراقية على ايران .

وادركنا انه لافائدة من الركض في الخارج . والركض باتجاه الملاجىء في حالة وقوع هجوم صاروخي ومن الافضل الدخول الى الغرفة المحكمة الاغلاق داخل البيت . هكذا ولدت هذه الفكرة البسيطة التي أنقذت اناسا كثيرين . وانا اؤمن انه في الحرب الاخيرة وفي حالات كثيرة صدت الجدران العلامات العتيقة لصواريخ الـ . سكاد . لقد سقطت الجدران او انهارت لكن الاشخاص خرجوا احياء واتصور ما الذي كان سيحدث لو ان هؤلاء الاشخاص انفسهم كانوا يركضون في الخارج في الطريق الى الملاجىء .

لمصلحة اسرائيل

في اعقاب غزو العراق للكويت وبعد ان قام الامريكيون باعداد جيوش دول التحالف ونقلوا قوات عسكرية هائلة الى السعودية كانت تقديراتنا تشير الى ان الامور تسير في مسار المواجهة العسكرية والسؤال : متى تحدث هذه المواجهة العسكرية ؟ في داخلي تاسفت على الضحايا الكثيرة التي ستسقط خلال المعارك المرتقبة . ولكن التي لم يكن لدى ادنى شك بانها ستكون لمصلحة امن دولة اسرائيل

خاصة وانني امنت بان العراقيين سيحاولون المس باسرائيل على الاقل في اطار قوة عسكرية عراقية كبيرة يتم نقلها للجبهة مع اسرائيل حتى بدون الغزو العراقي للكويت . والقوة العسكرية العراقية تشكل دعما استراتيجيا ضروريا للجبهة الشرقية وانني اشك في ان يتم اقامة الجبهة الشرقية بدون العراقيين والجبهة الشرقية تقودها سوريا التي لها قوة عسكرية كبيرة . ولكن سوريا تواجه مشكلة عسكرية ليست بسيطة فهي تقف امام جبهة ضيقة نسبيا في هضبة الجولان . وهذا القطاع سهل جدا بالنسبة لنا للدفاع . ورغم المفاجاة الكبرى لم ينجح السوريون في حرب يوم الغفران . اكتوبر ٧٣ . في الوصول الى اهدافهم ولم تكن طبيعة الارض الوعرة او العوائق الطبيعية او القطاع الضيق هي التي اوقفت السوريين . وانما جنود الجيش الاسرائيلي الذين تمكنوا من ايقافهم وصدهم كما ان قطاع جبهة الجولان غير مريح لهم .

خلافا للقدرات المحدودة للسوريين لاستخدام قوات عسكرية كبيرة في هضبة الجولان بسبب طبيعة الارض وضيق القطاع فيوجد لدى الاردن الحدود الطويلة والمريحة جدا ولكن خلافا للسوريين الذين يتمتعون بقوات وامكانيات عسكرية كبرى فان القوة العسكرية لدى الاردنيين محدودة فالجيش الاسرائيلي بامكانه ان يدهس الجيش الاردني

والنتائج المترتبة على ذلك بالنسبة لنا واضحة جدا وهي ان الاردنيين يستطيعون التغلب على مسالة قوتهم العسكرية المحدودة من خلال الاستعانة بقوة عسكرية عراقية كبرى مع شبكة نيران كثيفة وفي مثل هذه الحالة فان الحدود الاردنية الطويلة ستصبح خطرا امنيا فوريا على دولة اسرائيل ولتوضيح الامور بصورة اكثر فانني اقول بان قوة عسكرية عراقية في الاردن بامكانها الوصول في غضون فترة زمنية قصيرة خلال ساعة او ساعتين الى خط الحدود الى مدنيران الى عدد من المستوطنات الاسرائيلية القائمة في غور الاردن وتكون هناك عدة كيلو مترات فقط تفصل بينها وبين القدس - طبريا - ومستوطنات غور الاردن



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩١

اسرائيل تكشف عن تراجعها عن الرد على صواريخ العراق بعد مناشدة بوش لها

القدس - ا . ب - كشف يوفال نعمان وزير العلوم الاسرائيلي ان مناشدة في اللحظة الأخيرة من الرئيس الأمريكي جورج بوش قد منعت اسرائيل من الانتقام من الهجمات بالصواريخ العراقية على اسرائيل اثناء حرب الخليج .

واوضح نعمان - الذى يعد اول مسئول اسرائيلي كبير يكشف عن ذلك علنا - ان اسرائيل كانت قد استعدت تماما للعملية الا ان بوش اوضح لاسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان ذلك ضد مصلحة الولايات المتحدة لذلك قرر شامير عدم المضى في الخطة

وكانت الولايات المتحدة تخشى ان يؤدى تدخل اسرائيل الى الانقسام داخل دول التحالف التى كانت تضم دولا عربية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩١

بوش منع اسرائيل من ضرب العراق

القدس المحتلة ـ ا . ب :

اعلن يوفال نئيمان وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلى ان اسرائيل كانت على وشك ضرب العراق اثناء حرب الخليج ردا على هجماته الصاروخية عليها لولا تدخل الرئيس الامريكى جورج بوش ومناشدته لاسحق شامير رئيس الوزراء .

يديعوت احرونوت :

خلال مقابلة اجرتها معه الصحيفة : شامير يقول :

أنا مستاء من الرد الأمريكى على تحليق طائراتنا فوق العراق

اجرت الصحيفة مقابلة خاصة مع رئيس الحكومة الاسرائيلى اسحق شامير هذه مقتطفات منها .

الصحيفة : هل ستصر على الحصول على مذكرة تفاهم من الولايات المتحدة كشرط لاشتراك اسرائيل فى مؤتمر السلام ؟

شامير : لم اول اهمية خاصة ابدا حول مسالة ان تكون مذكرة تفاهم او كتاب ضمانات المهم هو مضمون الضمانات التى ستقدم لاسرائيل ولا يمكن ابدا المبالغة فى القيمة الحاسمة للنقاشات مع بيكر . ذلك انه بعد كل شىء فإن المفاوضات لن تكون مع الولايات المتحدة بل مع العرب والولايات المتحدة تحسم هذه المفاوضات بل يتوجب عليها القيام بدور الوسيط الذى يقرر بين مواقف الاطراف . ولكن الاساس يكون فى موقف الاطراف .



اسحاق شامير

الصحيفة : اذا لم تتوصل خلال الاسبوع القادم الى اتفاق مع بيكر حول وثيقة الضمانات فهل ستشترك اسرائيل فى المؤتمر فى جميع الاحوال ؟

شامير : هذا يتعلق بالمواضيع التى سنختلف عليها . فهناك امور نكون مضطرين للاصرار عليها ، وهى التى تتعلق بالمؤتمر نفسه والامور التى ستواجه وتحدد طبيعة عمله ويتوجب علينا التفريق بين المهم والاقل اهمية وبعد ذلك نعمل الموازنة .

الصحيفة : لقد عبرت الولايات المتحدة عن قلقها من الرحلات الجوية التصويرية التى قامت بها طائرات سلاح الجو الاسرائيلى فى سماء العراق . وقد عبر البيت الابيض عن خشيته من ان الامر سيمس بعملية السلام ؟

شامير : لايوجد اية علاقة بين هذا ومؤتمر السلام فهذا عمل فى المجال الامنى وليس له اى تاثير على عملية السلام ، وهناك حقيقة هى اننا لم نسمع اى كلمة عن ذلك من الدول العربية .

الصحيفة : هل انت خائب الامل من الرد الامريكى ؟

شامير : طبعا ، انا مستاء جدا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩١

يديعوت أحرنوت : مذكرات دان شمرن

فى حرب الخليج كانت أهداف أمريكا نفس أهدافنا

المصدر : .... مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢١ أكتوبر ١٩٩١

بهذه الحلقة ينهي دان شمرون رئيس هيئة الأركان الاسرائيلي السابق حديث المذكرات معبرا عن القلق الذى اجتاح على الاسرائيليين مع وصول آخر صاروخين الى صحراء النقب مع بدء المعركة البرية ثم ينتقل الى سرد الدروس الشخصية التى استخلصها من

حرب الخليج وأهمها أن الأهداف الأمريكية كانت نفس أهداف اسرائيل ..

وكانت تقديراتى تشير الى انه بعد القصف العشوائى من الجو سيدرك العاهل الاردنى الملك حسين بان الامر منتهى ولا يتدخل فى الحرب هذا اذا ما تطلبت الضرورة اختراق سماء الاردن بطائرات سلاح الجو الاسرائيلى وقلت ايضا بان التحالف العسكرى العربى الغربى لن ينهار عندها أى فى المراحل المتاخرة من الحرب بسبب هجوم عسكرى اسرائيلى على العراق .

وفى الجيش الاسرائيلى تبلور اجماع كامل حول قرار الامتناع عن العمل فى هذه المرحلة . ولكن الاستعدادات للقيام بعمل عسكرى ضد العراق استمرت طوال الوقت ، وكاننا سنخرج لهذا العمل بعد ساعة او اقل من ذلك .

وادركت بانه رغم كافة القرارات المتعلقة بعدم ازعاج وعرقلة عمل الولايات المتحدة وحليفاتها فلن يكون امامنا مفر من العمل فى حالة تعرضنا لضربات صاروخية قاسية تؤدى الى وقوع اصابات كثيرة بين اوساط السكان

كما ان مثل هذه الضربات الصاروخية اذا ماتعرضنا لها فانها ستسيطر على كامل تفكيرنا وموقعنا وتجعلنا نخرج للحرب بصورة فورية وعشوائية من يوم الى اخر ومن هجوم صاروخى الى اخر ازدادات الضغوط الجماهيرية للعمل العسكرى وقلت للامريكيين فى تلك الايام .

ايها السادة .. اننا نصل الى لحظة لم يعد بامكاننا فيها ان نتحمل اكثر وكان ردهم بانهم بذلوا ومازالوا يبذلون قصارى جهودهم من أجل تدمير الصواريخ العراقيه . وانهم بالفعل بذلوا جهودهم . وحتى ذلك الوقت وصل عدد الصواريخ العراقية التى سقطت فى اسرائيل ٣٥ صاروخا من نوع سكاد عدد المصابين كان قليلا والاضرار التى لحقت بالممتلكات كانت كبيرة والمطالبة بان نفعل شيئا وان لانبقى مكتوفى الايدى انتشرت بين اوساط كثيرة فى الجمهور الاسرائيلى .

الهجوم الاخير

وفى اليوم الذى بدأ فيه الامريكيون بشن الهجوم البرى قلت بانه قد ان الاوان للعمل من جانبنا . لقد حانت ساعتنا وكان واضحا لى بان لهجوم الصاروخى العراقى القادم على اسرائيل سيكون الهجوم الاخير الاستعدادات العسكرية اكتملت منذ مدة والقوات كانت مثل . الزمبرك المضغوط . وكل ماكان ينقصنا هو صدور الامر

وتعرضت اسرائيل لهجوم صاروخى عراقى جديد وصفارات الانذار التى اطلقت دفعت بملايين السكان فى اسرائيل الى الركض نحو الملاجىء او الدخول للغرف المحكمة الاغلاق اما انا فكنت اتواجد فى مقر الاركان العامة بانتظار وصول التقارير حول الاصابات فى الارواح والممتلكات . وفى هذه المرة تاخرت التقارير بالوصول الى لقد كانت هناك صعوبات فى تحديد اماكن سقوط الصواريخ وفى النهاية تبين ان صاروخين من طراز اسكاد سقطا هناك فى مكان ما فى صحراء النقب جنوب اسرائيل ولم يتم العثور على شظايا الصاروخين الا بعد مرور وقت طويل اوعت بتحرير المواطنين المعتقلين فى الغرف المحكمة الاغلاق حتى قبل أن نعرف ماذا جرى للصواريخ لقد حشيت ان يختنق المواطنون من الكمامات الواقية حتى نتمكن نحن من معرفة اين سقطت صواريخ السكاد بالضبط

وكنت اتمنى ان يتحرك الجيش الاسرائيلى فى ذلك الوقت للعمل لكن الانسان العاقل لايعمل كل مايريد وحتى اللحظات الاخيرة فان التسرع لم يكن مطلوبا . ولم يتوفر بعد السبب الحقيقى الذى يدفع بنا للخروج على الفور للعمل وبعد مرور يوم اخر او يومين انتهت الحرب وقوات الجيش الاسرائيلى التى كانت على أهبة الاستعداد للعمل وعادت لمزاولة مهامها المعتادة

الامريكيون والردع

اذن ماهى العبر الشخصية التى استخلاصها من حرب الخليج ؟

اعتقد بان اسرائيل اتبعت الطريقة السليمة والحكيمة واقول باننى راض تماما . ويخيل إلى أن كل واحد منا يجب أن يكون راضيا ولم لا فالمرة الاولى فى تاريخنا العسكرى تكون . أهداف الولايات المتحدة هى نفس اهدافنا تماما أنها اهداف مشتركة وعدو مشترك صدام حسين

وهناك من يقولون : بان قوة الردع الاسرائيلية امام الدول العربية قد تضررت لاننا لم نوجه الضربات للعراقيين حسب اعتقادى فان هذا الادعاء لا أساس له ففى الماضى ايضا فى تاريخنا العسكرى كانت هناك قوة ردع اسرائيلية فى وجه الدول العربية . وكانت هناك حروب اثبتت قوة الردع الاسرائيلية فيها قدرتها وفعاليتها . وأكبر دليل على ذلك حرب العام ١٩٦٧ فلم يكن هناك نصر عسكرى اخر كهذا الذى تحقق انذاك ومع ذلك فان حرب ١٩٦٧ منحتنا فترة استراحة قصيرة جدا حتى اندلعت الحرب التالية حرب يوم الغفران ١٩٧٢ التى مست وبصورة قاسية بقوة الردع الاسرائيلية وبالنظرية العسكرية وحرب يوم الغفران رغم سلبياتها الخطيرة فقد منحتنا اطول فترة ممكنة بدون حرب وما اريد ان اقول هنا بان الردع لم يكن فى اى يوم من الايام مطلقا فى ميادين الحروب وانما فقط فى عقول الاستراتيجيين الجالسين فى الاكاديميات العسكرية .

ومن وجهة نظرنا فان الردع هو ان يجرؤ العدو الذى يقف امامك على استخدام كامل قوته العسكرية ضدك . واذا كان العراقيون قد امتنعوا عن استخدام الصواريخ الكيماوية خلال ذلك فانهم يدركون تماما ماذا سيكون ردنا وهذا هو الردع

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو هل خرجت العراق من دائرة الحرب ضدنا ؟

انا اعتقد بان الجواب على ذلك هو .. نعم على الاقل فى السنوات القريبة ولكن تظل المفاجات كثيرة وعلينا أن لانستبعد ذلك وعلينا أن نتذكر دائما بان الفضل فى وقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل يعود للامريكيين ويجب ان نتذكر ذلك عند استخلاص العبر المناسبة من حرب الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩١

عين اسرائيل على العراق - ٢ - **دانار الاسرائيلية**

العراق سيكون جاهز امن جديد بعد عامين

صدام يجيد مخاطبة شعبه ولايزال يتمتع بتأييده

مبارك والأسد يرفضان أى مصالحة مع صدام



المصدر : مصر الفتاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩١

■ يتوقع الجزء الثاني والاخير من عرض صحيفة (دافار) الاسرائيلية لتقرير مركز الدراسات الاستراتيجية لجامعة تل أبيب أن يعود العراق الى استئناف مسيرة تجمع قواه في غضون عامين أو ثلاثة .. كما يعرض للاوضاع التى تواجه الرئيس العراقي صدام حسين داخليا وعربيا ودوليا ..

ولكن اذا ما اكتشف الامريكيون أن صدام حسين مستمر بخداعهم وتظليلهم وانه . يسخر من الشرطي العالمي . فانهم سيبادرون بتوجيه ضربة عسكرية قاسية مجددة للعراق . والاعتقاد السائد لدى المراقبين الاسرائيليين هو ان شيئا ما من البرنامج النووى العراقي سيبقى سليما بعيدا عن أعين لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة واعين الامريكيين ايضا ذلك لأن صدام حسين حرص منذ البداية على توزيع المنشات النووية العراقية في كافة انحاء البلاد . وان العلماء والفنيين العراقيين اصبحوا يمثلون القدرة والوسائل المطلوبة لتخصيب مادة اليورانيوم ولربما انتاج (البلوتونيوم) ايضا .

وفي شهر تشرين ثاني الماضي اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني بان صدام حسين سيتمكن في غضون عام من انتاج قنبلة غير تقليدية . وقنبلة كهذه حسب اقوال الدكتور ايتان ستزن اربعة اطنان ونصف الطن وان طائرة نقل او قاذفة عملاقة يمكنها ان تحمل هذه القنبلة ومما لاشك فيه انه كان بامكان الرئيس العراقي صدام حسين انتاج القنبلة النووية خلال سنوات معدودة . ولكن حرب الخليج وعمليات التفتيش الحالية التى تقوم بها لجان الرقابة التابعة للامم المتحدة في العراق قد أدت الى تاجيل الجدول الزمني لانتاج القنبلة عن ٥ سنوات ومن الطبيعي ان الرقابة الدولية المستمرة والدقيقة لكل ما يجرى في العراق ستعرقل انتاج القنبلة النووية لسنوات اخرى .

وكما هو معروف فان الممتلكات والارصدة المالية العراقية في العالم مازالت تخضع للحجز ولا احد يعرف متى يمكن ان يتم رفع الحظر عنها وربما يستغرق ذلك شهورا طويلة وربما سنوات .. وحتى بعد ان يسمح للعراقيين بتصدير نفطهم فان نسبة كبيرة من الدخل سيتم الحجز عليها من أجل دفع التعويضات المالية للكويت والسعودية وربما لنا ايضا . لاسرائيل . ان كل من يراجع التقارير السنوية الصادرة عن مركز لدراسات الاستراتيجية سيكتشف معطيات مثيرة ومذهلة فحتى العام ١٩٨٥ كان لدى العراقيين منتجات عسكرية محلية قليلة وذلك بمساعدة الغرب . فرنسا . المانيا . البرازيل . والارجنتين وغيرها .

ولكن في اعقاب عام ١٩٨٥ .طرأ تقدم هائل على الصناعات العسكرية العراقية . حيث تمكن العراقيون من انتاج معدات كثيرة متطورة بدءا من الذخائر والاسلحة الخفيفة وحتى (القمر الصناعي) لاغراض التجسس مرورا بالصواريخ والاسلحة الكيماوية والبيولوجية ويجب الاشارة هنا الى ان جميع صواريخ (الارض ـ أرض) التي اطلقها العراقيون خلال حرب الخليج على اسرائيل وعلى دول خليجية كانت من انتاج محلي . ويمكننا هنا القول بان هذه كانت الثورة العلمية .. التكنولوجية الكبرى التى مر بها الجيش العراقي .

يتطلع صدام حسين ويسعى من جديد الى رفع الحظر المفروض على العراق خلال فترة زمنية قصيرة . وعاجلا ام اجلا يتم رفع الحظر المدنى وبعد سنتين او ثلاثة عندما تصبح العراق مجددا جزءا من العائلة الدولية وتكون قد تجاوزت كافة المحن والصعاب فسيتضح ان صدام حسين نجح مرة اخرى بخداع وتضليل الجميع وعندما سيضحك مجددا على العالم وسيكون مستعدا وجاهزا لمغامرة جديدة على غرار مغامرة اشعال الحرب ضد ايران وغزو واحتلال الكويت . وتحتاج العراق اليوم الى طائرات حربية جديدة وحديثة والى قطع غيار للطائرات الحربية والطائرات العمودية الفرنسية الصنع الموجودة بحوزتها . واذا ما افترضنا بان فرنسا ستستمر بانتهاج سياسيتها الحالية حيال العراق فان ذلك لايعني عدم وصول اسلحة معدات فرنسية الى العراق وكدليل على ذلك فانه خلال الحظر الذي فرضته باريس على اسرائيل في اعقاب حرب العام ١٩٦٧ ، حصلت اسرائيل على اسلحة ومعدات فرنسية متطورة من اكثر من مصدر بما في ذلك الصناعات العسكرية الفرنسية نفسها . وتستطيع العراق الحصول على معدات عسكرية فرنسية بواسطة دول وسيطة او دول غطاء وكذلك غير تجار السلاح وغيرهم وهناك العديد من الدول في امريكا الجنوبية وغيرها مثل : تشيلي . جنوب افريقيا . الارجنتين . البرازيل التي يمكن ان تزود العراق بالسلاح الفرنسي وقطع الغيار اللازمة .

ورغم كل ما حل في بلاده من خراب ودمار جراء حربه ضد ايران وحرب الخليج فان صدام حسين ملزال هو .. هو ولم يتغير وانه لن يتردد بالقيام بمغامرة اخرى جديدة اذا ما ادرك بانه اصبح لديه القوة العسكرية اللازمة لذلك . وفور انتهاء حرب الخليج وضعت الولايات المتحدة أمامها هدف تصفية صدام حسين كهدف رسمي وأساسي لها .. وحاولت الولايات المتحدة الاعتماد على الشعبية والاكراد في العراق لتحقيق هذا الهدف وبادرت بتحريضهم وعندما تورط الشيعة والاكراد في معارك دامية مع الوحدات العراقية الموالية لصدام حسين . وحدات الحرس الجمهوري . رفعت واشنطن يدها عنهم مما ادى الى تعرضهم لاصابات وخسائر كبيرة . ثم لجات الولايات المتحدة الى تحريض اجزاء من الجيش العراقي للقيام بانقلاب عسكرى ضد صدام حسين واعتقدت واشنطن ان ساعة الخلاص من صدام حسين قد اقتربت او حانت إلا أن الوحدات العسكرية فشلت في تحقيق الهدف الذى أرادته واشنطن وهو الاطاحة بصدام حسين .

صدام وشعبه

ولم يتضرر جهاز الامن العراقي الذى يزيد عدد افراده عن ٢٠٠ الف من جراء حرب الخليج وهذا ما يساعد صدام حسين على الاستمرار بالبقاء على رأس السلطة حيث ان اى رئيس دولة في العالم يعتمد على هذا العدد الهائل من ضباط ورجال المخابرات لايمكن ان

يفقد مكانته في السلطة ، كل هذا اضافة الى الوحدات العسكرية الموالية له قوات الحرس الجمهوري . . لقد تمكن ، صدام حسين ، مجددا من اثبات نفسه وقدرته الفائقة على الصمود والبقاء . ويجيد صدام حسين بصورة غريبة ومذهلة مخاطبة الشعب العراقي باللغة التي يفهمها فقد عرض صدام

، هزيمته العسكرية القاسية ، على العراقيين كنصر وتمكن من اقناعهم بان مجرد وقوفه في وجه ثلاثين دولة كدول التحالف العسكري ، هو بمثابة نصر عسكري كبير له وفي ظل نظام حكم كهذا لايمكن معرفة حجم الرأى العام الخاضع لعملية ، غسل دماغ ، ولكن من الواضح ان صدام ما زال يتمتع بتاييد وشعبيه قوية في بلاده

ويقول يوسف القربان تمرد الشيعة ، الذين يشكلون نصف عدد السكان ، وتمرد الاكراد ٢٠ ٪ من مجموع السكان ، اديا الى نتائج عكسية حيث ازداد تاييد الاقلية السنية الذين يشكلون ٢٥ ٪ من مجموع السكان ، لصدام حسين المسلم السني وحرص صدام حسين كما هو واضح في الساحة على اعادة بناء وترميم الاحياء السنية التي تضررت في الحرب اولا وهو يبذل قصارى جهده في سبيل عودة ابناء الاقلية السنية في البلادد ، العراق ، على ممارسة حياتهم الاعتيادية ويعمل على توفير كافة متطلباتهم مثل : الماء ، الكهرباء ، الترميم والبناء وتوفير المواد الغذائية اللازمة لهم . ويدرك صدام حسين بان الاقلية السنية في البلاد هي الاكثر تاييدا وآخلاصا له وان باستطاعته الاعتماد عليها لمواجهة الشيعة والاكراد في البلاد .

الاحياء لمعاناة فظيعة ..

مصلحة اسرائيل

واذا ما اجرى صدام حسين حسابا مع النفس فانه سيكتشف بوضوح بان قيامه بغزو واحتلال الكويت قد ألحق أضرارا جسيمة وفظيعة به وببلاده وبالمقابل فان الغزو العراقي كان في مصلحة إسرائيل ويمكن القول هنا بان إسرائيل كانت المستفيد ..

الاول من هذا الغزو في حين كان صدام الخاسر الاكبر . وهو نفسه الذى تسبب بمسيرة عكسية لتلك التي أرادها وكان يأمل فيها :

ولقد تعرض العراق الذى كان حتى قبل اندلاع الحرب نفخر بقوته العسكرية وتقدمه في مختلف المجالات الصناعية والتكنولوجية لمهانة قاسية في الحرب وفقد جزءا من سيادته في الشمال . ولقد حددت الولايات المتحدة وحليفاتها المناطق التي يجب أن يتواجد فيها الجيش العراقي حتى داخل العراق نفسه أن أحدا لايستطيع هذا المشهد الذى يبدو فيه ضباط امريكيون وهم يصدرون الاوامر للجيش العراقي بالاخلاء والانسحاب وضرورة التواجد هنا او هناك . ويستجيب الجيش العراقي للاوامر الصادرة اليه من الامريكيين ويبتلع صدام حسين الاهانة تلو الاخرى وبالمقابل تقوم وفود من الامم المتحدة

بتمشيط العراق من الشمال وحتى الجنوب بحثا عن منشات نووية وتفعل هذه الوفود كل مايحلو لها داخل العراق . وتطلب من الحكومة العراقية باطلاعها على كامل المعلومات المتعلقة بالبرنامج النووى العراقي . وكعادته يلجأ صدام حسين الى المناورة ، الخداع والتضليل في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا البرنامج النووى لكنه في كل يوم يجد نفسه مضطرا لتقديم تنازل جديد والكشف عن اكثر واكثر . لقد تم نقل كميات من اليورانيوم العراقي الى الولايات المتحدة . فرنسا وبريطانيا .

صدام والعرب والعالم

ومن ناحية أخرى فان العراق مازالت تعاني من عزلة دولية شبه مطلقة . وصحيح أن العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة لم تقطع ويتواجد في واشنطن طوال الوقت ممثلون عراقيون كما أن طاقما أمريكيا عاد الى بغداد مؤخرا لفتح وتشغيل السفارة في بغداد لكن ذلك لايعني بان العلاقات العراقية ــ الامريكية قد تحسنت او انها يمكن ان تتحسن خلال الفترة الزمنية القريبة القادمة فبقاء صدام حسين على رأس الحكم في العراق سيشكل عقبة كبيرة في طريق تحسين العلاقات بين البلدين . وفي العالم العربي فان وضع العراق اصعب بكثير مما كان عليه قبل شهر أغسطس ١٩٩٠ . وعشية الغزو العراقي للكويت كان بإمكان صدام حسين ان يقف ويطلق التصريحات والتهديدات المتتالية . كان بامكانه ان يفخر امام ■

مصر وسوريا بان جيشه اكبر واقوى من جيوشها وانه مزود باسلحة ومعدات قتالية لاوجود لها في هذه الجيوش : صواريخ مع تجارب عملية . كيماوية مع تجارب عملية . برنامج نووى متقدم يردع كلا من ايران واسرائيل . واليوم فان العراق ضعيفة جدا واضعف بكثير مما كانت عليه قبل اندلاع ازمة الخليج . كما ان مكانتها في العالم العربي قد تزعزعت تماما وصدام حسين لم يعد الرجل الذى بإمكانه قيادة العالم العربي .

وفي اعقاب حرب الخليج عاد مندوبو العراق الى الجامعة العربية ولكن ليس اكثر من ذلك والتقديرات القائلة انه بعد مرور شهرين او ثلاثة على انتهاء حرب الخليج ستبدأ المصالحة العربية ويتم التوصل الى صفقة بين العواصم العربية وبين بغداد كانت تقديرات خاطئة ولا اساس لها . كما أن اولئك الذين اعتقدوا بان التقارب بين الدول العربية سياتي بعد الحرب يعترفون اليوم بان توقعاتهم لم تكن صحيحة . وكما يبدو واضحا تماما فان الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد يرفضان بشدة أية مصالحة مع صدام حسين وكذلك الحال ايضا بالنسبة لزعماء الخليج الذى ينظرون الى صدام كعدو (رقم واحد) لهم ولبلدانهم . ان احدا من هؤلاء الزعماء ليس مستعدا للعودة الى احتضان ومصافحة صدام حسين الذى طالما هددهم بدءا من السكين وحتى البرنامج النووى .

